عرف الزهرات في تفسير الكلمات الطيبات

تأليف الحافظ الحجة الثقة شمس الدين
محمد بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي

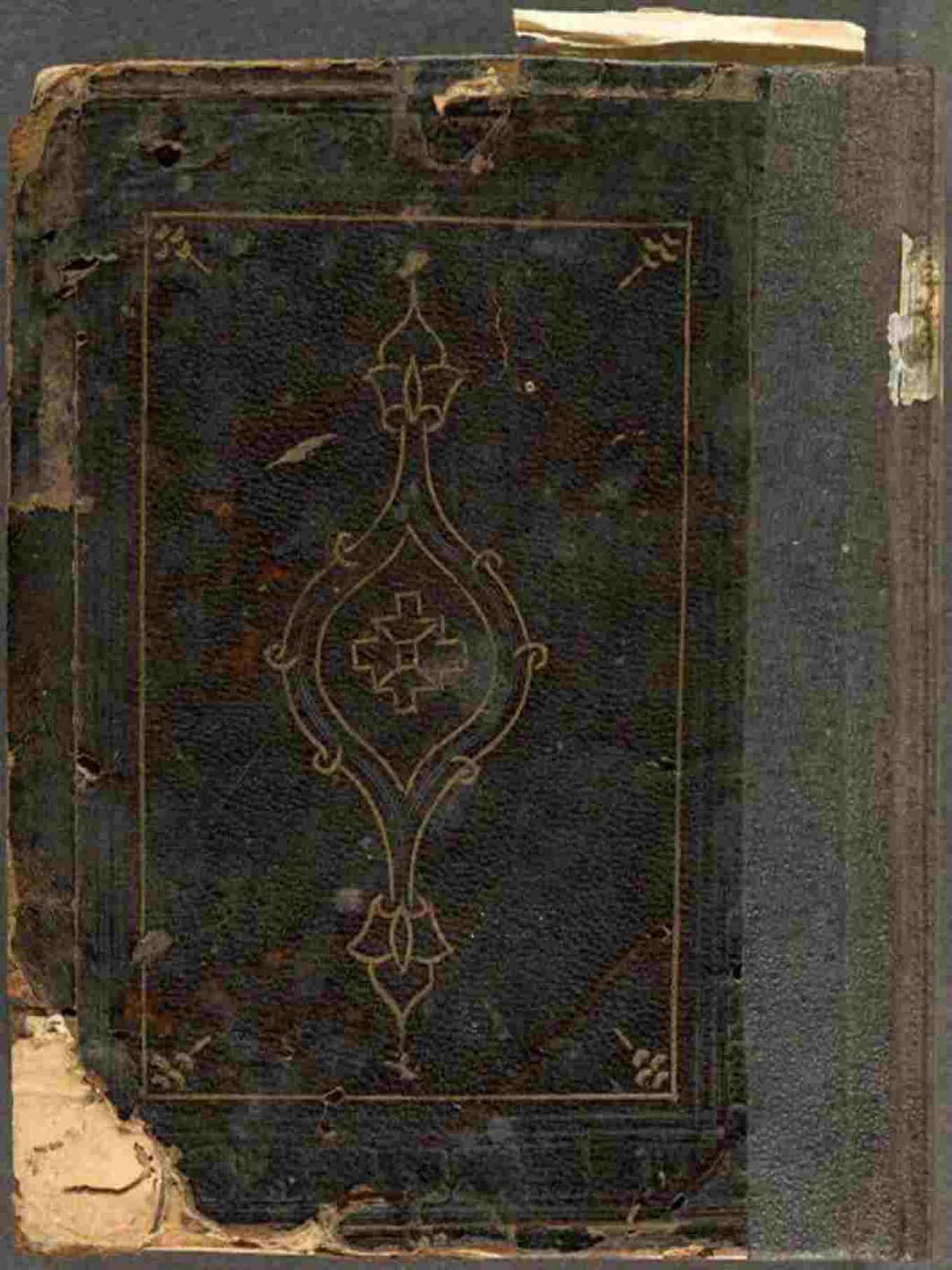

196B

196B.

عرف الزهرات في تفسير الكلمات الطيبات

تأليف الحافظ الحجة الفقيه

شمس الدين محمد ابن

طولون الصالحي

الدمشقي الحنفي

رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يمن على الامة بوافر الفوائد والاجر والصلوة والسلام على سيدنا
محمد الذي يسر لنا انواع العبادات في الشهر والعصر وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما دايمين الى يوم البعث والنشر
وبعد فهذا تعليق سميته عرف الزهر في تفسير الكلمات الطيبات وهو ما اخرجه النسائي واللفظ له والحاكم و
البيهقي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله علو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فانهن يا تين يوم القيمة بمنجيات ومعقبات وهي الباقيات الصالحات وجنتكم بضم الجيم وتشديد
النون ما يستتر به وبقيكم ومجنبات بفتح الذال معقبات تامات مكفرات وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم
وكذا رواه الطبراني في الاوسط وزاد ولا حول ولا قوة الا بالله ورواه في الصغير وجمع بين اللفظين فقال
ومنجيات ومجنبات واسناده جيد قوي ومعقبات بكسر القاف الثلاث تعقبكم وتاتي ورائكم قال الترمذي
سميت طيبات لانهن يطيبن ما يلهن ففي قوله سبحان الله خروج من العيب وفي قوله الحمد لله خروج من الكفر وفي قوله لا
اله الا الله خروج من الشرك وفي قوله الله اكبر خروج من الكبر وفي قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خروج
من التملك والاقتدار والتجبر فحاظ العبد عما اذا اجتمع فيه اذا تامل هذه الاشياء دنس العيب ودنس الكفر ودنس
الشرك شرك العلائق ودنس الكبر ودنس التجبر والاقتدار ومن فاته التكلم بهذه الكلمات يأتي بما يحل به من
خراب القلب انتهى قوله سبحان الله خروج من العيب اراد بذلك ان من قال سبحان الله فقد نزه ربه اي طلبه من
العيوب واشتقاقه السلامة من الآفات ونحوها من وجوه النقص ومن نزه ربه فقد برأه من ان ينسب اليه الذنوب و
الخطايا فسبحان الله كلمة تتضمن النفي والاثبات لان التنزيه التطهير مما لا يليق بذي الجلال من زوجة و
ولد وشريك وعوض وفناء وموت ونحو ذلك مما يقتضي النقص ونفي هذه الاشياء يتضمن اثباتا ضدادها من السلامة
من الآفات والنقائص من الازلية والابدية والاولية والآخرية والبقاء والدوام الترمذي عن طلحة بن عبيد الله قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال تنزيه الله عز وجل سوء وقال ابن عباس قال سبحان
الله كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع لها الانبياء من خلقه وسئل ابي عن تفسير سبحان الله فقال
تعظيم الله وقال الحسن سبحان الله اسم ممنوع لم يستطع احد من الخلق ان يتحراه وسبحان منصوب على المصدر ونحو
سبحانك منك غفرانك وشكرا شكرانا ذكر ابو علي الجوزجاني في كتابه الصحيح وقوله والحمد لله خروج من الكفر فانا
كلا لا نعلم الحمد الا الثناء على المحمود بذكر اوصافه الجميل واما الحمد لله فهي الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا شكر العبد ربه

من ذكر عن كعب انه قال ان الناس اختفوا من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشرين حتى اهلك الله الملك وليس عنده فاتا
الناس يعرض عليه الاسلام فاسلم واسلم من قومه خلق كثير غير عشرة الاف منهم فاصابهم فقطعهم عن اخرهم واخبرنا
البدر حسن بن محمد الصالحي انا ابو عبد الله محمد بن محمد بن حمدان ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله السعدي انا القاضي تلميذ حمزة
المقدسي انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي قال كان الفاضي في بعض السنين قد اخذ جوالي مصر فخلع الشيخ ابو
عمرو رحمه الله تعالى الى مغارة الدم في جبل قاسيون ومعه جماعة من اصحابه فصلى بهم وهو في المحراب وجرت الدموع شيئا كثيرا من
عينه واخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن شيخ الدمشقي انا ابو العباس احمد بن حسن الصالحي انا العلاء محمد بن احمد بن ابي يعلى الفراء على
ابي احمد بن النجار قال سمعت عيسى بن سمعت الامام ابا عبد الله محمد بن خلف بن راجح يقول كان لنور الدين محمد بن زنكي اخ مضى الى
بلاد الفرنج واستعان بهم على اخيه وكان نور الدين مريضا وهو الفرنج قال فخرجنا مع الشيخ ابي عمر الى مغارة الدم وقرانا
سورة الاخلاص احدى عشرة مرة وانا انزل الله في ليلة القدر ودعونا الله عز وجل في امر عظيم على الفرنج فاشتغلوا بانفسهم
من كثرة الطين ورجعوا وما هذا معناه ولم يزل الشيخ ابو عمر اذا وقع لهم امر يصعدون اليها ثم اني في
ابتداء طلبي العلم صعدت اليها مرارا ولم يمر موقعة بجماعة واسمعت منها الحديث ثم ناسب الزمان وكان ابدا الخان وكان ابدا النصف
من شعبان ثم اني تركت ذلك الا ان الناس صاروا يصعدون اليها في ليالي النصف من شعبان واليوم الثاني من شعبان وفي ليلة الجمعة
عوايد هم الفاسدة فكان الزحام في دمشق اكثر منه بزيارة في دمشق الاموات فعطلت بعضهم كما تشاهده في الروضة و
غيرها وقد ذكر ابو العباس بن تيمية ان الشيطان انما يأتي الى الاماكن المجهولة مثل مغارة الدم قال
شيخنا الامام عبد الغادر بن احمد الصالحي وانا معه اكثر ما يصعدون الى المغارة من هذا الجبل وصعودها اكثر
واسهل ويفتح هذه المغارة بيوت منتظمة وبجنب مسجد له محراب وعلى يمنة الداخل صومعة يصعد اليها في سلم خشب
من الداخل المذكور وعلى هذا الباب عن اليمين طبقة بمحراب مركبة على بيت الباب لها مطلة على درج يأتي الخارج من البلد
وعن الشمال رواق بجواب معلق على بيوت مركبة على مستوفى من ما يجمع من الحمام الشاسع تراق منه الماء
تحتها حوض للوضاءة وشرقيها عادة بيوت للظاهر وغربيها الدرب الذي يأتي المغارة ومنه يدخل الى بيت الباب ولم
يزل لها باب الى عصرنا وهو القديم ولا يصعد اليه شيء من درجها ولا يكتفي بما يأتي من اهل الحي وقبلي يأتي الخارج مقدار
ربعة بجنب مصعد ماء في معلل وله درج ثان اعلاه مختص بالشاة وهو العروف والاخر وهو عزيز مشترك بينهم و
بين الرواب الباب ـــــ الذي في الربوة وما ورد في فضلها قال الله عز وجل وآويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين قال علماء التفسير منهم الامام نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي هي دمشق اخبرنا ابو عمر يوسف بن عبد الله العالم الحنبلي ابن

قال ابن عباس قال انى سمعت العيص فظننتها دعوة الدلعة حتى ادركنى ملك فقال النابى دعوة ابراهيم فاستقبل الشرق الى ما تردون
شعب الغرب باشارة اليه هو ما بين الجبلين اعلاه الغرب بان الشعب الكسر فى اطراف ما بين جبلين والربوة شلم
الدابة يعنى الدابة والبادية والربوة هو ما ارتفع وعلا من الارض وبين الجبلين اعلاه الغرب المذكور دمشق الغاب
المعروف بالربوة وهذا الاثر عاضد للحديث قبله وان كان فيه مسلمة بن على الخشنى وقد ضعفوه وشيخه ابو سعيد الاعرج
عليمان قد روى هذا التفسير عن الجابر من الصحابة وعن جماعة من التابعين منهم ابن عباس وعبد الله بن سلام وسعيد بن المسيب وكعب الاحبار
معاذ بن وقتاد وغيرهم وروى ذلك الحسن البصرى من طريق سعيد بن بشير عن قتادة ان الحسن البصرى قال فى
قوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال ذات ثمار وكثرة ماء قال ابن دمشق ومن رواية ابى بكر احمد بن عبد الله
البرابهى عن ابيه عن عبد الله بن الهيثم البلادى عن ابن لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد فى قوله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين قال يعنى دمشق ومن طريق ابن لهيعة عن ضمام بن اسماعيل عن نافع عن ابن عمر قال دمشق هى الربوة المباركة
قيل ان الربوة المذكورة فى القرآن هى الرملة وقيل بيت المقدس وقيل مصر وقيل الاسكندرية وقيل الكوفة وهذه الاقوال
كلها فيه منكر قال الحافظ ابو بكر بن عساكر والاشهر الاقوال فيه التعيين وعليه الجم الغفير ان الربوة بدمشق وقيل ان
الصحيح انها قرية من قرى البهنسا واسمها وهذا المكان المعروف منها انها دمشق الشعث بردى وهو اشغلها واعظمها
واعذبها وعين جيدة بانياس ونهر الفضة ونهر الذهب ونهر داريا وعين بيشان بزيد وفيه المتنزه وهى بمكان مشرف
اذا قطع هذا النهر ابانه بسيط واسع شمالى الكبود وبكوفر فيه ايام عامة الربوة مركب لطيف يركب فيه الناس وفوقه نهر يزيد
وهناك مكان مشرف عال يقال له النخيب وبه عين الجنك اما تشبيهها بالجنك واطراف الجنوك ويقال انه الذى بلد الجيم وبه
السقف العظام التى اتى من جبل الجنك لكونه مركبا على الماء الماء حوله وبحلوها لبنا من الناس كالتعصيف واما ان يكون
سميت بالجنك الذى هو طرب لان الغناء يطرب ولمن يحل به عادة سماع اختلاف اصوات الاطيار وراحة النظر الى
الاشجار والاطيار وبناء منسوب الى الملك العادل نور الدين محمود زنكى الشهيد تغمده الله برحمته وقد وصفت
ذلك مكتوبا اعلاه الصخرة المركب عليها الجنك المذكور بحمد خرجته ولما تمكن من معرفته بالخط لطفوه بلغنا انه خرج يوما الى
جهة الربوة وقيل له هذا البستان فلان وهذا قصر فلان ونحوه فقال ولم الفقر اشيء قالوا لا فبنى لهم المكان وجعل
مستبلا للناس وكما بلغنا واسماعيل وعلى الجنك عالى مشرف به بركة ما تجاهر مكان يقال له الملتم يخرج فيه ماء من الجبل
وداخل هذا الجنك قاعة عظيمة وبها محراب وبين غلاء اعلاه ماذنة بحيث يعرف العوم به والظاهر انها قديمة قبل انشاء
الصالحية وهو بلقعان مستعق فان شغلى بنى بيكر وعليا بخرجاته ابرهاد ابن من تظل من جهة الشمال الى جنبه معظم الجامع

انهار الشام

كان كل اهل جبل يصعدون بناموسهم ويدرس الناس بقصد زيارة من شاء من البلاد وليس هو لغير اهل الكهف الذي
ذكره الله عز وجل في القرآن وانما هذا في اول بلاد الروم وقيل من يقول هو مسجد اهل الكهف وابو العباس الكهف ينسب
اليه لاستيلائه عليه ثم وقف عليه الاراضي بحقه وانا رأيت في حجر صغير مايلي بابه وبهذا الكهف عدة مغارات وفي داخل
صغير بها محراب ايضا ومعه ملاصق به باب شمالي الى مغارة مسقوفة بها مسقفان استقبل وهو ظاهر واما الاثر الاقدم
وقدام الصغير الظاهر من جهة الشرق باب ينفذ الى مغارة بها بير جمع وعلى بيوت للخلا مسقوفة وقدام الصغير الغربي سلم
يصعد منه الى طبقة مشتملة بها محراب ولها طبقات تطل على باب الكهف الداخل وغير ولها دار ينزل منها على باب
الكهف الخارج ومن عند بابها يصعد بسلم الى سطحها الشرقي على مشق وغير طرقها وبه باب الثاني غير وقد عدمت
في ايام تولية الشيخ شمس الدين الوراق الحنبلي والي الاثر تعلق ومن المحل الذي قدام الصغير عند باب الكهف الداخل
تنقل الحفر درج علة الى بيت البواب المركب على الطبقة المذكورة وهو مسدود من تحتين والي باب الكهف الخارج وعن
غير يمين صغير بها مغارة في صدرها نصبة ملقوبة وفتحت في ايامنا وشاهد داخل الناس علة سبعة اكفانهم وكانهم
الان اذا دققوا النظر انهم شمدانم شيء شبحنا السيد شهاب الدين نقيب الاشراف في اعلان تلك النصبة وبلدت
وكتب حولها ثم قال شيخنا في موضع اخر من تاريخه المذكور وقد زرته انا وصبي رطل العجلي ان يدخل فدخل فرأى في صخرة عالية
غربي وفوق صخر عليه كتابات مقروءة وكانت جرت شيخنا عنها بالاخبار الكثيرة من ذلك ان ابا هاكان يا ظ شيخا
او مرأة وضعته الشمس وبير بير بزيغ داخل بكان من تعب فيرود ربما الانبا ما يليهم بابا هام كبار مثل العود فيقول
لهم عوا شمدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوا وقد وقع تصديق ذلك في ان فتحا وهو انه لما مات
هذا الرطل الاعجمي الذي اوصى ان يدفن هناك اراد ان يقلعوا العقبة عنه فتعذر القطع الى مغارة فيها ناس على هيئة
الكيفية وقد كان قوم يقولون ان في هذا الكهف مطلب اثني الباب الثامن في جوامع الصالحية وبها
علة منها جامع الكبير قال شيخنا ابو المحاسن بانيه وهذا الجامع لم اره في نصب الاول بل مع المظفري نسبة الى
الملك المظفر الاتابك هو الذي اصر عليه بناءه والثاني جامع الحنابلة الاثر يختص بهم من حيث خطيبه وامامه
والرابع جامع الصالحين كما يقال للمدرسة العمرية دير الصالحين ودير الحنابلة مدرسة الفقيه اسمعيل ابو عبد الله
محمد بن ابي السعود العالي بقراءتي عليه عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق الحلبي انبأنا الحافظ ابو بكر بن عبد الله بن احمد
انبأنا ابو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي انبأنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد الصالحي ح وانبأنيه ايضا ابو عبد الله
خطيبا ابنة الزين الصالحية عن ام محمد عائشة ابنة محمد بن الزين عن ابيها محمد وعن ابنة ابراهيم بن فضل عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد

الثعالبي انا ابو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن علي القرشي كتابة ان ابا الحسن محمد بن الفتح التلبي وابا محمد عبد الكبير بن حمزة بن الحضر التلبي اجازا لهم قال الحافظ ضياء الدين وانا ابو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي اذنا ان ابا محمد عبد الكبير بن حمزة بن الحضر التلبي اخبرهم سنة عشرين وستمائة قبل اخبرنا عبد الغني بن محمد بن علي الكتاني في السوق الحافظ اجازة انا ابو القاسم نصر بن محمد بن عبد الله الوزير قراءة عليه انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج الارمني المعروف بابن البرامي قراءة عليه سنة ثمان وثلثمائة انا ابو سعيد محمد بن احمد بن عبيد بن يونس القرشي بحلب صنعوان بن صالح بن عبد الله الخافقي نسخة محمد بن احمد بن عبد العزيز عن عطية بن يقين اللاذقي قال قال ابو عبد الله الاجدابي يبقى في دمشق مسجد يبقى بعد خراب الارض ابعين عاما وافانا ابو عمرو عثمان بن البديع بن ابي العباس احمد بن البديع العالمي بقراءتي عليه انا جدي انا السلام محمد بن احمد بن ابي حرب وناولنيها انا ابو الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد السلام محمد بن احمد بن ابي عمر وسماعا انا الفتح علي بن احمد بن البخاري انا الشيخ ابو عمرو قال بلغني عن عبد الله بن احمد انه قال اوحى الله الى الخافقين اني عبد ظلا وبركتك لجبل بيت المقدس فتحول فاوحى الله اليه لم تذل عبدا لاجلي ولا لاجل بيتي حتى اردعليك خيرك وظلا وبركتك وبيتي الذي كنت اريد ان ابنيه وشعلك بنيا بعد خراب البيت اربعين سنة ثم قال شيخنا ابو عمرو سمعت غير واحد من شيوخنا يقول انه انتهى الى جامع الخنابلة وقال بعضهم الزاوية جامع الاموي وهو بعيد لان هذا الجامع بعيد عن دمشق فاشتبه وسمعت بعض شيوخنا يحكي انه طال الرأي الشيخ ابا عمرو في الفرض فقال لهم اي المدرستين او الجامع فقال الصلاة في الجامع افضل والزكاة في المدرسة مستجاب انتهى وبعض الجامع هذا وبالمدرسة مدرسة الشيخ ابي عمرو ويه الى الفتح ابن البخاري انا ابو عبد الله الحافظ قال استعفى ابراهيم بن حامد بن عبد الرحيم الواعظ البرادي يقول بقيت مدة في الجبل فاصابني مرض شديد بالقولنج وكان بي امعاء مخصورة وحر صفراوي على ان افطر فلم افعل فجرحت من ذلك ما اصابني بموضع الجامع وكان معلمي فاتاني عدة مرات الجبل فلما رأيتني اشرفت الى الموت حملني حتى ادخلني الى وقف الشيخ حتى تتفقد ناظرها وشرطها في الغرض فلما كان في وقت العشاء صليت مع القوم فقال الذي اصابني اظنه كان بكا قال وعدة كرامات عرفها للشيخ ابي عمرو فاطلعني عبد ضيف ويه ايضا الشيخ الفقيه قال اسمعت الشيخ ابا بكر بن احمد بن عبد العزيز يقول كنت عند ابي علي الخياط فارسلت رطبا فلم يلقه فتذكر انه في طبق غلام ناش فاصدرت في نفسي انه ما علم الخياط وكنت اعلم انه صعد الى الجبل الى خانه فصليت الظهر مع الشيخ ابي عمرو في المصلى فلما قضى الناس وبقي الشيخ جلست عليه فقال ان كنت قد اصدرت في نفسك انك تمشي ظهر الغلام فلا تفعل واحسب انه يطير بك عنا او ما هذا معناه وكان ذلك اليوم يوم الاثنين قال فقعدت

والمراعي

ولما مضى فلما كان يوم الاربعا صبحنا وقد وقع الثلج فمزجت بالعقو وعلمنا ان هذا ببركة الشيخ وقال ابن
كثير في تاريخه وتبع الاسبذي في سنة ثمان وتسعين وستمائة وفيها سنة عشر ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي بنا المسجد
الجامع بالجبل فانفق عليه وربط بقربه الشيخ ابو داؤد محاسن الفايشي حتى بلغ البنا الى قامته ونفد ما كان معه فارسل
الملك المظفر كوكبوري زين الدين كجكن صاحب اربل مالا جزيلا للغيم فكمل وارسل القدر الباقي الى الشام فاتى به
فلم يمكنه من ذلك الملك المعظم صاحب دمشق واعتذر بان هذا فرش مقبور كثيرة للمسلمين فصنع له بيبرس بغداد ووقف
عليه وقفا فذلك الى الان انتهى وقال الاسبذي في تاريخه سنة ثلاثين وستمائة ترجمة كوكبوري المذكور وهو بفتح الكافين
بينهما واو وشاكنه نون ثم كاف موحدة مضمومة ثم واو وشاكنه بعدها راء وهو باللغة التركية والعربية ابن
ابن على بن بكتكين كجكن الله تعالى وبكتكين بفتح الموحدة وشكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوق والكاف وشكون
المثناة من تحت وبعدها نون وهو اسم تركي ايضا وكجكن لفظ عجمي معناه بالعربي صغير اي صغير القدر انتهى ملخصا
قال ابن شداد اول ما خط الجامع على القايمي من سطح مسجد العقيبة حاذى باب السلامة ثم بلغ مظفر الدين كوكبوري
صاحب اربل انا نخاف ان بدمشق شرا وانهم عاجزون عن العمل فيبعث الينا مع صاحب من جماعته
يتبين شجاع الدين الامر فلما وافاه الامر بذلك ارانا بكره لتتميم العمارة ومما فضل من ذلك يشتري به وقف ويوقف عليه
واول من ولي خطابة الشيخ ابو عمر المقدسي انتهى وقال ابن كثير في تاريخه سنة سبع وستمائة وفيها توجه الشيخ
ابي عمر بناني المدرسة وولي خطابة الجامع الاموي المظفري وهو اول من خطب به وكان يخطب وعليه الياسة الصغيف
وعليها الواذ الخشب والعقوبي وانما كان للخطيب الذي في تلك المقاصير والرابعة للخلفاء كما كان المنبر النبوي وقد حكى
ابو المظفر انه حضر عنده يوما الجمعة وكان الشيخ عبد الله اليونيني حاضرا فلما انتهى الشيخ ابو عمر الى الدعا
للسلطان قال اللهم اصلح عبدك الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب فنهض الشيخ عبد الله وترك الجمعة وقال فلما
فرغنا ذهبت اليه فقلت ماذا تقعد فقال اريد ان اقول لهذا الظالم العادل فبينا نحن في الطريق اذا قبل الشيخ ابو عمر وهو
يضحك وهما ثان فكشر ذلك وقال العلق ثم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت في زمن الملك العادل الشريف
فتبسم الشيخ عبد الله ومضيا فاكلا فلما قاما الشيخ ابو عمر قال يا سيدنا ماذا الاربطل صالح فقال الشيخ شهاب الدين
ابو شامة كان الشيخ عبد الله من الصالحين الكبار وقد اتيته وكاشفته بعد ابي عمر بعشر سنين ولم يشايخ الشيخ
ابا عمرة فشاهدا معه ورعه ولعله كان مشاقفا الاجعة عليه وعلى الشيخ ابي عمر انه قد جرى مجرى الملك العادل
الكامل الاشرف كما يقال ويحاذ ومشيد

الجامع ثلاثة ابواب اكبرها الاوسط وتعرف بالتوبة المذكورة منارة هذا الجامع وتعرف بالمنارة العروس وعلى شمالها ان
خارجه مقصورة مسقط معظمة تحت الارض ينزل اليها في نحو اثنين وعشرين درجة بالحجر المعظم وقيل في كيفية تنزيله الى
هذا المكان انه ملئ بناؤه وضع هذا الثقل فوقه ثم اسبل شيئا فشيئا حتى وصل الى محله والله اعلم المقصورة فقامت تقشعر الشعار
بنظرها العشوعا لابعدها والى الان تقام به الجمعة وكان لم يزل مفتوحا الى ان شكن تلك المحل الشيخ علي بن سعيد العمري فقفله
وصار الان مفتح الامن يوم الجمعة الى ظهرها لما قيل ان حصول الفتنة بين المتاجين ومنها جامع الغربيب بالقرب من البوسة
قال الحافظ شمس الدين ناصر الدين في مشتوة توضيح والتبويب من قرى الغوطة وهي قرية حسنة من محاسن قرى دمشق
من اقليم بيتها كثيرة المياه والبساتين وبها جامع حسن تقام فيه الجمعة وبقال ان به شرقية قبر حنظلة بن صفوان عليه السلام
قال ابن عساكر وليست بقرب عمران وبها حكاية وقعت في تاريخ دمشق لابن عساكر ان الخضر عليه السلام بنى هذا المسجد
ويصلي فيه ويروى ان عيسى عليه السلام كان فيه انتهى وقال البرزالي في سنة تسع عشرة وسبعمائة يوم الجمعة وقت اذان الفجر هدم المحراب من جهة
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة توفي الشيخ الامين العدل امين الدين ابو عبد الله محمد بن فخر الدين احمد بن ابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن
ابن يوسف بن ابي العيش الانصاري الدمشقي وصلي عليه عقب الجمعة بجامع دمشق ودفن بتربته بسفح قاسيون بمقابر
الجامع الظفري وسئل القونوي مولده فقال كنت رضيعا سنة ثمان وخمسين وستمائة وبيني وبين ثابت الامام الشيرازي
رضاع تمع صحيح البخاري على ابي الهيثم الجاعة في سنة اثنتين وستين وستمائة وطرب به قبل موته باشهر ودخل اليمن
في التجارة وكان طيب الجبل ابيض الرأس واللحية مشرق الوجه واتفق الناس بلا ادعاء انه جامع الغربيب في
وقف وقف فيه بعد صلاة الجمعة انتهى ولهذا الجامع مئذنة وكان تقام به الجمعة والى الان في الثانية الضعيف وقال البرزالي
الخراب وذلك في سنة وفيها جامع الشيخ عبد الله الموريني الشيلي الى جهة الجبل كان اعلا مدرسة تعرف بالمدرسة قال ابن
شداد بانيها الامير بدر الدين المعروف بابن الاعز في سنة ثمان وثلاثين وستمائة ذكر في درس بها الغزي فقيه مشهد زكي الدين زكريا
ابن يحيى ثم ابن اخيه صفي الدين يحيى بن عبد الرحيم بن عبد الحنفي البصروي المعروف بالاسنوي وهو مستمر بها الى الان انتهى وقال
ابن قاضي شهبة في تاريخه في سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وفيها بنى الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر
ابن ايوب المدرسة الناصرية بسفح قاسيون وجعلها للشافعية وجعل بها التربة لابيه وامه وجعل بها خزانة كتب وقفها عليها وعين
لها مدرسا ومعيدا وفقيها وكاتبا وبوابا وكان فقيها فاضلا محدثا اديبا شاعرا وله ديوان شعر وكان يحب الفقراء والصالحين
ولما ولي السلطنة بالديار المصرية بنى بها مدرسة للحنفية وله مدرسة بالقدس يجلس فيها مع الشهود تحت الساعات وانتقل
لدولة الفقيري وكان يشتغل بالحديث وبنى بالقاهرة البرانية بجانب الميدان وقفا كاتبا وقع من الشرف المدرسة الكبرى والخان الذي في الخيف

وبها جامع

صاحب طبرستان ذكر للناس شيئا من مقتل الحسين فصعد المنبر وجلس ليرى الاكمل فيه وضع المنديل على وجهه وبكى فهدأ الناس بقوله وهو يبكي ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصورة نشر الخلائق ينفخ الاولان ترد العمة وتأمل وقيصها بدم الحسين الخ ثم نزل عن المنبر وهو يبكي وصعد الى الصابئين وهو يبكي كذا الانبيق وقال الذهبي في العبر في سنة اربع وخمسين وستمائة وابن الجوزي العلامة الواعظ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي التركي البغدادي الحنفي سبط الشيخ عبد الرحمن ابي الفرج ابن الجوزي ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وقدم دمشق سنة بضع وستمائة ووصل اليه القبول العظيم للحظ شائع وذائع وعظ وله تقدم في الوعظ ومزيد بطلاوة وشرح الجامع الكبير وجمع كلاما في مناقب ابي حنيفة ودرس وافتى وكان في عقيدته حنبليا توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة وكان وافر الحرمة عند الملوك انتهى وقال ابن الشريف الحسيني في ذيل العبر في سنة اثنتين واربعين وستمائة وفي هذا العام طرأت خطبة بالمدرسة البدرية حوالي الشباك القبلي بالعقد الثاني منها بالايوان فضل الصوامع التي في عمق الايوان الجامع وكان يعرف بالبدرية ويعرف اطرافه بمشايخنا الفقهاء بها وهو مشتمل على حجر مرتفعة ابوابه وهو شباك مطل على تربة شباك مطل على الطريق وفي صحن الدار الاولى تعرف بها شباك مطل على الطريق ايضا وبطبقة الباب وفي وسطه توجد ماذنة وشاهدت بعض الاعاجم من اركنا يعظ عند الشيخ علاء الدين العطار بالرواق الشافعي واستمر الى الفقه الدواداري فقعد واستمر مقعودا فنهض من داخل وسرق شباك المطل على الطريق وهو من جملة الكوة الكبيرة وهي جامع النجاشي شرقي المدرسة العادلية قال ابن كثير في سنة اربع وخمسين وستمائة الشيخ عماد الدين عبد العزيز الحسن النجاشي ترك الطلب واقبل على الوعظ والتذكرة والعبادة والصيام المتتابع والانقطاع الى مسجاه الجامع بسفح قاسيون نحو من ثلاثين سنة وكان من خيار الناس وله قبة دفن عند مسجاه بسفح قاسيون بقرية مشهورة بها وهي تنسب اليه في مشارفها العالية وقد انتهى عليها البناء وارخ وفاته بعد قليل بقرية البقاع في اواخر هذه السنة انتهى وعند الجامع المذكور من الغنة العتيقة وقد ادركنا ماذنة فقلعت في ايام عمارة الحنفاء ابن عثمان الجامع عند ضريح المجبوب عند الغرب ووضعت الآن تجاهه واستولى الناس منها فانها لائقة بما يعلوها الناحيتين ومنها جامع العرنيم شرقي العادلية الكبرى جامعا الجار عند العادلية لتابه فضائل العادلية لكونه بها ماذنة وخطبة واستمرت الى ايام الغنة الدواداية فبطلت وهو مشهور بالمدرسة العرنيم العراقية الحنفية قال القاضي عز الدين بن شداد منشيها الامير ركن الدين بكتمر دشن الظاهري في سنة بضع وعشرين وستمائة انتهى وقال الخاطب ابن كثير في تاريخه في سنة احدى وثلاثين وستمائة واقعة العرنيم الحنفي

الامير

٦١ مشطب الدين ابن المرحل

وكان متعلا من الحمى فجاءه الموت بدار بمشق في خامس عشري ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وستمائة ودفن بتربته عند مسجد القدم رحمه الله تعالى ثم قال وحمه الله تعالى ابنه الثاني يحيى الاعلا الرتبة محمد ابو المعالي النجيب، اخو المؤرخ محمد بن يحيى ابو المعالي القرشي الاسدي منجب الدين بن الزكي والد الاولاد قبله ولد في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وستمائة بدمشق سمعه من ابن الاستادار ابي الفتح محمد بن علي السيبعي وابا محمد الحسن بن علي بن البرني وابا عبد الله محمد بن ابي الحديد وطائفة وحدث ابا الحسن محمد بن الحسين الخلعي وابا الحسن محمد بن عبد الله بن داود النابلسي وبغداد على ابن عبد الملك البرمكي الفقيه وروى عنه ابن اخيه ابو بكر عبد الرحمن بن سلطان وابن اخته الحافظ ابو الفتح عثمان وابنه الفتح بن ابي الفتح وابو سعد ابن السمعاني وسمع بدمشق وبابيا والجزيرة والثغور وطائفة وهم موتا ابو الحاسن محمد بن ابي لقمة وتفقه على ابي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وناب عنه في قضاء دمشق ثم استقل بذلك لما كبر ابوه وبعد موته واستمر الى ان مات قال ابن عساكر كان نزها عفيفا سليما في الحكم محببا جميل المنظر وقال ابن السمعاني كان يحفظ حسن المقل مقبول اسمعت منه اني عشر جزءا من حديث الخلعي انتهى مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وتلاثين وستمائة ببستان نور بارض الاوزاعي ودفن عند ابيه بتربته عند مسجد القدم رحمه الله تعالى ثم ابنه علي الزكي، بفتح الزاي وكسر الكاف المشددة، اخو المؤرخ علي محمد ابو الحسن القرشي الدمشقي زكي الدين ولد الذي قبله في سنة سبع وستين وستمائة وسمع عبد الكريم بن حمزة وحنا الانماطي وعبد الله وعبد الرحمن ابني يعيش وسمع منه ابو محمد الخشاب مع تقدمه وابو بكر الباقداري وعوض علي القرشي وابو محمد الاخضر وابو طالب بن عبد السميع الهاشمي وابو طالب الحسين بن هبة الله بن صصرى وولي قضاء دمشق والمزة الى ان رفع في شهر صفر سنة خمس وخمسين وستمائة الى الملك المعظم نور الدين الشهيد ورفع بدلا فيها الاستعفا من القضا فاجيب سؤاله [illegible] فجمع من هناك ثم عاد الى بغداد في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة ولم يزل [illegible] قال ابن شاكر كان صديقا سمع مني ومعه ومن غيري وكان من بيت علم واجاز لكاتب هذه الاحرف وكان خيرا دينا موصوفا بحسن السيرة والعفاف وحدث وابنه وكان ابوه وطه من قبل واستفدت منه اشياء من معرفة اخبار الناس وقال الحافظ الذهبي كان نزها عالما ذا وقار وتودد قال الادمي كان نزها حسن الخلق ذا وقار ودين وعلم وقال غيره كان فقيها خيرا ديّنا محمود السيرة انتهى مات في ثامن عشري شوال سنة اربع وستين وخمسمائة وصلي عليه بجامع القصر ودفن بباب حرب بالقرب من

٦٢ علي الزكي

الكمال الشهرزوري

٦٣

قبر الامام احمد رحمة الله عليهما قال رحمه الله تعالى وبعده بمدة الكمال الشهرزوري الاصولي الفقيه
اقول هو محمد بن عبد الله بن القاسم المظفر علي ابو الفضل الشهرزوري ثم الموصلي كمال الدين ولد سنة
احدى وقيل اثنين وتسعين واربعمائة وسمع ثور الهدى ابا طالب الزينبي وابا الوقاء بن عقيل وعلي
ابن ابي يعلى بن الفراء وعنه ابو المواهب بن صصري وابو الفتح ابو الفتح موفق الدين قدامة
وشمس الدين عبد الرحمن ابنا ابي عمر بن الاخضر والقاسم عساكر واخرون وتفقه ببغداد على اسعد الميهني
وفي قفلة الموصل وتردد الى بغداد وخراسان ودمشق وانا بانكيتم قدم الشام واقدمه السلطان
نور الدين الشهيد وبالغ في اكرامه وانعامه من حلب ودمشق الى الديوان العزيز ثم رجع الى الشام كلها ونظر
الاوقاف ونظر ابواب السلطان وعزل ثم اعيد ثم عزل ثم حبس وعذب واستتيب حتى وحشيت ثم توفي
ولاه القاضي كمال الدين الشهرزوري قضاء حماة وابن اخيه ابا القاسم بعده وبها توفي ودفن بها
ودرس بعده بدمشق الفقيه ابو بكر محمد بن الفقيه ابي الحسن علي بن السلم التميمي خطيب دمشق الى ان مات سنة اربع وستين وخمسمائة ولي القاضي كمال الدين علي ذلك
الى ان مات قال ابو يعلى التميمي عند ذكر كتابه وهو الشهرزوري الفقيه ووصفه بالعلم ووصفه بالفهم والمعرفة بفنون
من الاحكام وشروط استعمال الانصاف بالعدالة والنزاهة وتجنب الغرض والظلم واستشهد به الامير علي ما يعلمه ويوثق
برضاه على ان القضاء من بغداد وابنه وقال ابو الفرج بن الجوزي كان ابو الفضل يدرس اصل سنة بنى مدرسة بالموصل
ومدرسة بنصيبين وولاه نور الدين التمام استقر زيه وورد بغداد وقد ذكرانه كتب قصة الى القفطي وكتب على ظهرها
محمد بن عبد الله الشهرزوري فكتب القفطي صلى الله عليه وسلم وقال العماد الكاتب كان في الايام النورية هو الحاكم المقدم
وصلاح الدين اذ ذاك يتولى التسخيلة بدمشق وكان الدين يعكس مقاصده بتوجيه الاحكام الشرعية وربما كثر ايرادي عن قبول
ايراد اعراضه وتصلدت كلما بعرض له اعتراضه وكصبر على جاهه وراضه الى ان تقاعس
تبعا نوبة التسخيلة الى الكلاوي وصار كما الدين من قضاة الممالك النظامية بالشام وكان يقلبه من حاقيه وما
فرط منه فارت وقيت لافيه فلما تكلم دمشق اجراه على كلمه ولم يراعاه بشفعه واعتزه بقرابته واكرم اصحابه وفتح للشر
بابه وقاطبه واستحسن جوابه ولم يزل يستفيد منه ويستهديه ويعرض على ابوابه ما يعياه ويعيه ويسأله ويراجعه
ومن شاء من شاء والفضل للمتقدم بالاختيار اللاحق بكرم الاكرام ما ضيا في الاحكام وقد قال
نور الدين وولاه في ايامه وسلم ما يرى مرامه وهو الذي سنه اول العدل المتقدم احكامه حتى السلطان فلا يتعدى
على مغرور ولا تلذذ بجاه الشباب وهو الذي يقول لبنا استوا دمشق وعلا رسمها والبيض اوسنا فاستمرت قناتها

واستقرت

واستقرت قاعدته في دولة السلطان يعني صلاح الدين ابو[ر] وقال سبط ابن الجوزي ما ملخصه ان صلاح الدين
قدم دمشق سنة سبعين فاخذ دمشق والقلعة العمارة ونزل على الدراهم فلطها ولم يغلق شيئا وجهز بابه ولما راى
العسكر ذلك انكفأ الى القلعة ونزل عمود الدار العقيقي وكانت الاسبه وتفعت عليه القلعة اياما فمشى صلاح الدين
الى دار القاضي كمال الدين فاستعجم وضرب لثقيه فدخل وطيب وباسطه وقال له نفسا عيناك في الاموال والبلاد
بلادك فكانت تلك الليلة على طالعه القاضي كمال الدين قال ولما جاء الشيخ ابو حامد وقدامه والد الشيخ ابي عمر الى دمشق
واحد الرسل شكى فاشتد غضب ابو الفضل ومعه الغد ديناً وعرضها عليه فلم يقبلها فاشتري بها قرية العامة
ووقفها على الشيخ ابي حامد والقاضي والضعف الاخر على الاثنين وقال العشر نرعشاكر كان يتكلم في الامور
كلاما حسنا وكان اديبا شاعرا يقرأ مع الجماعة وقف مرقوق الكبيرة وكان خبيرا بالبناء وتدبير الملك وقال ابو
شامة ولكمال الدين الصلاقة الجارية بعلم على الفضل الكاجمة والية ينسب البناء الذي بجامع دمشق من الغرب و
هو الذي طيب فيه القضاء وصلى فيه الجمعة غير مرة قلت وهو الذي يصلي فيه نواب السلطنة في ايامنا وقال
ابن خلكان ولي قضاء دمشق وترقى الى درجة الوزارة وحكم في البلاد الشامية وتمكن في الايام النورية تمكنا تاما
فلما ملك السلطان صلاح الدين اقره على ما كان عليه ولما توفي في دمشق وغسلها وغطمت دفنت في الغد ولم
من القلعة وقال الاشتوي وفي الموصل في الشام كلها وتولى مع الوزارة ولم يكن شيء من الدولة يخرج عنه حتى
الولاية وشد العواوين وتوجه رسولا الى بغداد مرات وكان اديبا فقيها شاعرا كاتبا بليغا فكان المحال يتكلم
في الاصلين والخلاف كلاما حسنا وكان شهما جسورا كثير الصداقة والمعروف عظيم الرياسة وقف وقفا كثيرة
ببلاد شتى منها مدرسة بالموصل ورباط بالمدينة النبوية ولم يكن في بيته اولاد ذكور ولا اناث الا طفلة منهم مات الدانشمندي من
نظمه وكان اعشا بلا عوذ وقد بلغه بجشمي من دعاة الصبابة الوان فقالوا وكل معظم بعض ما راى اعجابك
بعض فلما ان واجفان ومنه ولي كنا بيا نفاس احبها ابى حبابك الا انها كتب ولي ما ذيد من بعض
اسرها اذا ذكرتك الا انها كذب ومنه ولقد ابتسك والنجوم رواصد والنجم في ضمير الشرق
وكتب من الاهواز كل غليظة شوقا اليك لعلنا ان نلتقي مات يوم الخميس ثامن المحرم سنة اثنين و
سبعين وستمائة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله تعالى ورثاه ولده القاضي محيي الدين فقال طيب الله ثراها
الموا بتغلبي سبعة فسلموا على جدث بادي السنا وتوحدوا، وادوا البرهن كيب بحيث يكل فكر الصعداء دونها
الغلب والغم وكاد الغم مني ان اناجيه بما بي واستاء مع بعد المدى من بينا، لقد علمت منك الكبوة والذا

هذا النظم

محمد بن عبد الله بن علي بن المظفر بن أبي منصور بن أبي الرجاء أبو سعد التميمي الموصلي الحديثي الدمشقي الشافعي
شرف الدين ولد الأعلام ولد بالموصل في ربيع الأول سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وأربعمائة وقيل
بالجامع ببغداد على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على أبي بكر المزرفي ودعوان وسبط الخياط
وسمع أبا الحسن بن طوق وأبا القاسم الحسين وأبا البركات النجاري وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وأبا
عبد الله الحسين بن نصر الخشاب وورد عن جعفر القاضي أبو العباس عبد السلام بن مظفر وأبو القاسم بن صصرى
وأبو جعفر عبد الله بن صصرى وأبو الفضل محمد بن طاهر السيوفي والموفق قاضي وأبو نصر الشيرازي في
الفاخر عن أبي جعفر وعبد الرحمن بن عبدان وعلي بن فوتيس وصالح بن مناذر وابنها ابن بنت الجميري وطبقة
أخرهم موتا العماد أبو بكر عبد الله بن النحاس وتفقه على القاضي الوتيني أبي محمد الشهرزوري وأبي عبد الله
ابن خميس وبواسط على أبي الفارسة وبرع وعلق ببغداد عن سعد الخير وحفظ الأصول عن
أبي الفتح أحمد بن علي بن برهان ودرس النحو على أبي الحسن بن دبيس وأبي لغة ورجع إلى وطنه بعلم كثير ودرس بالموصل
ستة ثلاث وعشرين وستمائة ثم أقام بشحارمان ودخل طيبة سنة خمس وأربعين ودرس بها وأقبل عليه صاحبها
السلطان نور الدين محمود بن زنكي فلما أخذ دمشق سنة تسع وأربعين استصحبه معه وولاه نظر الأوقاف في
بلاد بصرى الغدائية ثم أدخل إلى طيبة ثم ولي قضاء نجران وحران وديار بكر وتفقه عليه هناك جماعة ثم عاد إلى دمشق
سنة سبعين فأقبل السلطان صلاح الدين في ظل الاحتشاد وكان يشاوره في تولية القضاء وأبو محمد عبد الله القاضي
ضياء الدين الشهرزوري فلما استشعر القاضي ضياء الدين ذلك استعفى وطلب الإقالة فأقاله السلطان
بنفيسة مما قدمناه فعقد ذلك لجد السلطان الشيخ شرف الدين فقضا الشاغر عن القاضي ضياء الدين وذلك
سنة ثلاث وثمانين على أن يولي لمحيي الدين أبي المعالي محمد بن علي القرشي وأولاد الدين أولاد بن أبي عصرون
ابن عمر بن بلال الذي في نيابته وكتب لهما بذلك ولم يقع سلطانا ثم نظما من الزكي بترك النيابة عن ابن
أبي عصرون فأرسل إليه السلطان البحتري النحاس وأمره أن يضرب عليه علامته في مجلس حكمه ففعل بذلك
وأنزل ابن أبي عصرون على ذلك إلى أن عمي بعد أملاك وصنف جدي في جواز قضاء الأعمى فتكلم الناس
في ذلك فبادر السلطان وولاه قضا الشام من غير تصريح بعزل الشيخ رعاية لخاطره وذلك أن شاكر الخاتم
الفاضل ولي الشيخ على ذلك إلى أن مات وقد صنف الناس ينفعه وانتفع به الخلق وانتهت إليه رياسة المذهب
وممن تفقه به الفخر أبو منصور بن عساكر وأبو القاسم الدولعي خطيب دمشق وضياء الدين صاحب الاستقصا

وروى عنه الشيخ تقي الدين ابن الصلاح وقاضي القضاة شمس الدين ابو البركات بن شيخ الدولة وبنى له نور الدين
الشهيد المدارس بحلب وحماة وحمص وبعلبك وبنى لنفسه المدرسة بحلب واخرى بدمشق وله نظم حسن
قال الموفق حنبلي وقد سئل عنه كان امام اصحاب الشافعي في عصره وقال ابن الصلاح في الطبقات كان من
افقه اهل عصره واليه المنتهى في الفتاوى والاحكام وتفقه به خلق كثير وقال التقي السبكي كان الناس بشام و
مصر وعراق لا يفتون الا بترجيح ابن ابي عصرون الى ان ظهر كتاب الرافعي انتهى ومن تصانيفه صفوة المذهب صنف
من نهاية المطلب في سبع مجلدات والانتصار في اربع مجلدات والمرشد في مجلدين وفوائد المهذب في
مجلدين والتنبيه في مجلد مفرد وفي تبيين الشيخ ابي اسحق والذريعة في معرفة الشريعة والتيسير في الخلاف في
اربع مجلدات ومأخذ النظر ومختصر في الفرائض والارشاد في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما نهب له ومن
نظمه أؤمل وصلا من حبيب وانني على ثقة عما قليل نفارقه تجاري بنا خيل الحمام كأننا تسابقني نحو الردى واسابقه
فيا ليتنا متنا معا ثم لم يذق مرارة فقدي لا ولا انا ذائقه ومنه أؤمل ان احيا وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها على هذا النظم
وما انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها ومنه كل جمع الى الشتات يصير اي صفو ما شابه تكدير
انت في اللهو والاماني مقيم والمنايا في كل وقت تسير والذي غره بلوغ الاماني بسراب وخلب مغرور ويحك يا نفس
اخلصي ان ربي بالذي اخفت الصدور بصير مات في حادي عشر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة ودفن بمدرسته
بنواحي باب العريش قبالة دار بنيها خارج الطريق تغمده الله برحمته قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الجليل محيي الدين محمد ٦٦
ذو الفهم والتبيين اقول هو محمد بن عبد الله بن ابي عصرون ابو حامد محيي الدين هو الذي قيل ولي قضاء الشام لما عمي
والده كما ذكرنا ولم يوافق على ذلك مات جماعة والاكثر نظر موته الى ان دخل الحبس واشتغل باتخاذ الحموي على الملك
المركب وباشر الحروب ومعاملة الامراء وملابستهم فيعرف السلطان به ذلك وعزله في سنة سبع وثمانين وخمسمائة
ولما قدم الملك العزيز من مصر الى دمشق ليأخذها من اخيه الافضل اتصل القاضي محيي الدين بالملك العزيز فولاه
القضاء بعد اخذ البلد والنظر في الوقوف واحوالها عوضا عن القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي وذلك سنة
احدى وتسعين وخمسمائة ثم لما رجع العزيز عزله بالقاضي الزكي ومات القاضي محيي الدين سنة احدى وستمائة
تغمده الله برحمته قال رحمه الله تعالى ونجل ابو المعالي الشعري ابن الزكي واسمه محمد اقول هو محمد بن علي ٦٧
ابن محمد بن يحيى بن علي ابو المعالي القرشي الدمشقي محيي الدين ابن الزكي القاضي ذكر ابيه وجده وابيه ولد سنة
خمسين وخمسمائة وسمع والده وعبد الرحمن ابي الحسن الداراني وشعبان بن سهل الفلكي والصائن هبة الله بن

عساكر

مشاكر وابا الكارم عبد الواحد بن هلال وجماعة ودوس من الشرابر القوصيين بمصر والبحيرة مشاكر وغيرهم و
بالجملة فاخذ ابي الخير وقاضي العسكر صلاح الدين ستي الدولة وغيرها ونفق بها عدة وكانت القضايا بدمشق
من ابي سعد ابن ابي عصرون وكتب له بذلك توقيع السلطاني فكان نائبا في الظاهرية الباطن في حكم المستقل
نظام مترك النيابة عن ابن ابي عصرون فارسل اليه السلطان صلاح الدين الجلد البخاس وامره ان يقعد
على علامة في مجلس حكمه ففعل ما ذكرنا فلزم عقد الذكر بيته مدة ثم نظمه منقولة عند السلطان صلاح الدين
ولما فتح طبرية صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة عمل القاضي محيي الدين قصيدة هنأه بالاوطان
بيت المقدس بفتوحها وفتحكم طبريا بالسيف في صفر فقضى كم بافتتاح القدس في ربيع فلما سمع السلطان
ذلك تعجب من مقالته وقال هنأ طبريا ابن عمه ابا اليمان بن ابي نائبي وسبب ما قاله القاضي محيي الدين
في البيت الاخير من البشارة بفتح بيت المقدس في ربيع ما ذكره ابو علي قال الطرطوشي جاءه من الحلبيين منهم الركن بن جميل
العدل قال كان الفقيه بجد الدين جميل الشافعي الطبيب قد وقع اليه تفسير القرآن لابي الحكم الغزي فوجد فيه عند قوله
تعالى الم غلبت الروم الاية ان ابا الحكم قال ان الروم يغلبون في ربيع سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ويفتح البيت المقدس
وتصير دار الاسلام الى الابد واستدل على ذلك بما ذكره في كتابه فلما فتح السلطان طبرية كتب اليه الجلد جميل وقد
بشره بفتح البيت المقدس على يديه وبعض فيه الزمان الذي يفتح فيه واعلى الورقة عيني فلما وقف على الفتح جعلني
لم يجاسر على عرضها على السلطان وطرحها في الورقة لمحيي الدين ذكي الدين القاضي الدمشقي وكان ابن ذكي الدين
واتفا بعقل ابن جميل وانه لا يقدم على هذا القول حتى يحققه ويتثبت به فقوي وقصد ملاقاة السلطان وهو حين
فتح طبرية صفر وقال فيها فذكر البيت المتقدم انتهى ثم ان القاضي محيي الدين شهد مع السلطان فتح بيت المقدس ودخله
في ربيع سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فكان القاضي محيي الدين اول من خطبه بعد ما تطاول الكفر من الخاسرين ان ذلا
على يقلم على عيونه قال العماد الكاتب سنة كتابه الفتح القدسي في الفتح القدسي لما تملك السلطان القدس امر باظهار
المحاريب وكان الداوية قد بنوا في وجه جلادا وتركوه للاخلاق وقيل كانوا اتخذوه مستراحا عذرانا وبغيا
وكانوا قد بنوا من عبري القبلي دارا واسعة وكنيسة رفيعة وغيرا فرفع ذلك المحاريب وكشف القناع عن عروس المحاريب
وهدم ما قد اقيم من الابنية وتنظيف ما حوله من الاخلية بحيث يجتمع الناس الحق في العرصة المقتبعة ونصب المنبر واظهر
المحاريب المطهرة ونفض ما اطرقه من الستور ارى عرفوشوا تلك البسيطة بالبساط الرفيع عوض الحصر والبواري وعلقت
القناديل وتلي التعريل وحط الخوف وعلا الاهليل وتلوت الفرقان وعزف الانجيل وصفقت الشجرات وصفقت البحار

واقيمت الصلوات وادعت الدعوات وتحلت البركات واخلقت الكرامات واجابت الغيابات وانشابت العلامات
وتلبيت الايات واعلنت الدلالات ونطق الاذان وفوض الناقوس وحضر الوفد فوفد وعمر الفسوس وزار العروس
والعروس وطابت الانفاس والنفوس واقبلت السعود وادبرت النحوس وعاد الايمان الغريب منها الى وطنه وطلب
الفضل من معدنه وورد النزل وقرى الوراد واجتمع الزهاد والعباد والابدال والاوتاد وعبد الواحد ووحد
العابد وتواخذ الراكع والساجد والخاشع والواحد والزاهد والزاهد والشاهد والجاهد والحاهد والقايم
والقاعد والمتهجد والشاهد والزايد والوافد وصدع المنبر وصدع المذكر واسعث المعشر وذكر البعث و
الحشر وابلى الحفاظ وابكى الوعاظ وتذاكر الدلا وتناظر الفقها وكثرت الرواة وورى الطرثوث وتحيف
العداة وهدى المتحيرون واظلص الواعون ودعى الخاسرون واخذ العزيمة المتوخصون وفحص المعتبرون
وفتر المخنوث واجتلا الفضل الواثب الخطبا وكثر التشحوذ للخطابة المتوشحون بالاصابة العدوون
بالفصاحة الموصوفون بالحصافة فمنهم الامن خطب البرية وربت الخطبة وانشا معنى رايقا ووشى لفظا
رايقا وشبه كلاما بالوضع رايقا وروى مستكرها فالبلاغة فايقا ومنهم من عوض على خطبته وطلب منى بعينه
وتمنى ان ترجح فضيلته وتنجح وسيلته وتسبق بغيته فيها امنيته وكلهم طالب الجا الا انهما عنوة وشتان من
سلا الثواب عليها عرفه ومنهم الامن يتاهب ويتعرقب ويتوسل ويتقرب ومنهم من يتعوذ ويتضرع ويتشوف
ويتشفع وكل قد لبس وقار وفر لباسه وضوع نفاخة اساسه ورفع كلاه البراعة راسه و
التلطان لا يعين ولا يبين ولا يخص ولا يبخس ومنهم من يقول ليتني خطبت في الجمعة الاولى وقرت بالليل
الطويل واذا ظفرت بطالع سعدي خطابا لي عن خطيب بعدي فلما دخل يوم الجمعة رابع شعبان اصبح الناس
يتناقزون تعجيل الخطيب الاسطوان واحتلا الجامع واحتفلت الجماهير وتوحشت الاعمار والشاهد و
فاضت لرقة القلوب المدامع وداعت جليلة تلك الاثار وهي ملك العصر الرواقع وعضدها بالشا يعتني بها المراجع
وتوجهت العيون وتشمرت الظنون وقال الناس هذا يوم كريم وفضل عميم وموسم عظيم هذا يوم تجاب فيه الدعوات
وتنال العثرات وتعب البركات وتنشا الاعجوبات وتستيقظ الفاظ فلوذ وتبعث العاملون وتطوف بالناس
حتى جمع هذا اليوم الفريد فيه انتعش الاسلام وارتاش وما افضل هذه الطايفة الحاضرة والامة الظاهرة
وما اكرم هذا العصر الفاخر بهذه الاسرة الاثابية والدولة العباسية والملك الاجيوبية والدولة العلاجية
وعلى بلاد الاسلام اشرف من هذه الايام التي شرفها الله بما لتوفيق بهذه الطاعة وكلهم فيمن يخطب

وطن

ولم يكن المنصب وقفا وصوابه التفويض وكان ثوابا المصدر والتدريس والاحلال التقابي والمنبر يكتنفه ويحفه
والاصوات مرتفع والجماعات تجتمع والافواج تزدحم والاصوات تختلط والقارئين من السجع في عرفات
الحجيج حتى يظن الزوال وزال الاعتدال وجعل القاضي واعمل الشافعي فنصب السلطان الخطيب بنبره وأمره بخطبته
بعد فحصه واوعز الى القاضي محيي الدين ابي العالي محمد زكي الدين علي القرشي بأن يرتجل ذكر النبوي وموالاة
الباقين بتقبل عهوده فاعفته من عنده اهبته سنوا من تشريف الخلافة حتى يكمل الشرف الاضافة والاضافة
فيرقى العود ولقي التعود واعتوره اطراف العثر وخطب ونسق وانطق وتكلم واوضح
واعرب وابدع وابرز واعجز واوجز واشبع واوفى خطبة وخطب بموعظة وابان فضل السيد العدنان
وتقدمه والتسجل الاحسن من اوصافه وتطهيره بعد تجنيبه واوراس مناقبه واخراجه فتشبثه ودعا للجميع
وللسلطان وختم بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وتنزل وصلى في المحراب وافتتح بالبسملة الرحمن
الرحيم منال الكتاب فتم بذلك الامتداد وتم تنزل الرحمة وكمل وصول النعمة وقارف البرق الشامي لما كان يوم
الجمعة الثالثة لجمعة الفتح تقدم السلطان من السجل الاحسن بمنتظم العوارض واخاذيها الاهل الاظلام وتنظيمها
من الاوصاف وكنس ما في ارجائها من الاوباش وقد كان سبق امره من مبادي الامور بإعادة ما كان من انبيه الكفر
واعواز المحراب القديم واعادة موضعه الى الوضع الكريم فعلم كان الدارية تنعوا عزيمة دار اوادظع فيها و
خلطوا بنيانها واتخذوا انيه جانبا مستعارا للاعلال وكثبانها الغلال فامر بالعاطل بكشف قناعه و
رفع الرضيع من اضلاعه ونقل ما وقع من انقاضه ونقض ما اعتوره ذلك الجوهر النفيس من اعراضه حتى
ظهر موضع المنبر والمحراب واستظهر بازالة ما قد امر من الحجاب واجتمع الخلق بعد ذلك الاسبوع على تفويق ذلك
العلم المجموع وتعاونوا حتى كتعوه ونظفوه ورشوه وفرشوه وكان قد امر باتخاذ منبر بديع لذلك الباب
فنجروه وركبوه ولما اصبحنا يوم الجمعة وجرنا العلاء مراجه والخواطر الى ورودها ملتاحة موتاحة
وهناك فضل البلغاء وعلماء اتقياء وكل منهم قد سبق بخطبة الخطبة واعمل الفوز بفضيلة ذلك البرتم واعلم
لذلك المقام منا الوشيط بشعشعه فصاحته من قدم حصافة فهم عالما حتى اذا جعل الراعي ونعيق
الغرض على الشامي حضر السلطان للسلوق قبل الصخرة بادية على اشاريه استبشار شعوره بالاستناد
واستلانة تلك العراصي والصخور واستعبر الفرح بيسر الله اليسور وان لورش اعان يقتفي اثر الوثيق
وتفك الرموز وجلت القلوب وخشعت الاسرار وحسنت الظنون وعين السلطان الفاضي محيي الدين

ابا المعالي محمد بن علي القرشي الزكي بن الزكي للعلوي والخطيب وقوعي بذلك الوقت فصعد وشعل واجمه وحمل
واداء المعاني الشريفة الفاطمية وبنيه الافاضي والاداني ايقاظه وجلا المشامع وطلعة الملامع وابان الخطيب
المفوه وضمنه على الوجه المشروع والنهج التبويي واشرابه الموضوع وذكر من الفتح البكري ما افتض به ابكار
الاستعارات بابداع البراعات وابرع العبارات وصوره بالعدالة وتطق بالحق وفاز بالسبق وحاز الفضيلة
على فضلا الغور والنجد فهو لنشر المعاني اضم خطيب ولم ينشر المعاني اضمخ طيبا من قس من ساعدة من قياس
الفاطمية وابن شجعان من شجعانه وابن نباته من نباته وتلوعا بالافتقار الى فقره واحتفل اعداضها بعد جوهره
ودعا لامير المومنين ثم لسلطان المسلمين ونزل وقال اما ما الكل بصلاته الفرض وارضى بتمت دعوته والطمانينة
سنة وكماله وشجاعته اهل السماء والارض وبشر السلطان بنصره ورفعه واشلاء صدره حبورا هنز بجلا بصره وتمتع فعلا ظفرت
بالامنيا واشعة انوار الخطيب بشموس الامنية وضمنه اخطار الهابة بشموخ الهيبة وكرمت قرابين التزلف الى الصمد
القديم والخطبة الشريفة بحمد الله ثم قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا الاية ثم اول سورة
الانعام ثم قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية ثم اول الكهف ثم حم الزمر ثم اول سورة النمل ثم اول سورة سبا واول
سورة فاطر ثم حال الحمد من الاسلام بنصره ومد الشرك بقهره ومعروف الامور باسره وعميم النعم بشكره ومستدر
الكافرين بمكره الذي قدر الايام دول الليالي فجعل العاقبة للمتقين بفضله واقاء على عباده من ظله واظهره منه على الدين
كله القاهر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على طبيقه فلا ينازع والآمر بما شاء فلا يراجع والحاكم بما يريد فلا يدافع
احمده على اظفاره واظهاره واعزازه لاوليائه ونصره لاشياعه وقطعه بيد القدرة من ادنى الشرك واوهاه
حمدا تستشعر الجباه من شرفه وظاهره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارضى بوريه واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله
راضع الشك وداحض الشرك وراحض الافك الذي اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى هذا المسجد الاقصى وعرج به منه
الى السموات العلا الى سدرة المنتهى عند جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق
الشايع له الايمان وعلى امير المومنين عمر بن الخطاب الذي رفع عن هذا البيت منار الشرك وعلى امير المومنين
عثمان ذي النورين جامع القرآن وعلى امير المومنين علي بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان وعلى آله واصحابه
والتابعين لهم باحسان ايها الناس ان البشر وابن فصلوا عما الذي يسر الخاطر القصور عن ادراك العلياء لما يترجم
الله على ايديكم من استعداد هذه الفئة من الامة الشائقة ومنزعها الى موقع من الاسلام جعلها الله في ايدي

الزكي

الشوكة قد بنا من بانيها وتطهير هذا البيت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيه اسمه واماطة الشرك عن طريقه بعد
انا شد عليه كلاكله واسقر فيها رحله ورفع قواعده بالتوحيد فانه بنى عليه وبالتقوى فانه اسس على
التقوى من خلفه ومن بين يديه محمد صلوات الله عليكم ابراهيم ومعاهد بيته عليكم السلام وقبلتكم التي كنتم تصلون
اليها في ابتداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقعد الاولياء ومقر الرسل ومهبط الوحي ومنزل الامر والنهي
وطهوره ارض المحشر ومصعد النشر وهو من الارض المقدسة التي ذكرها في كتابه المبين وهو المسجد الذي صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد التي بعث الله اليها عباده ورسوله وكلمة القاها
الى مريم وروح منه عيسى الذي شرف الله به مريم برسالته وكرمه بنبوته ولم يخرجه من بيت معبوديته فقال تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله وقال الذين كفروا ان الله هو المسيح بن مريم وهو اول القبلتين و
ثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجد بن الا اليه ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين الا عليه ولولا
انكم ممن اختاره الله من عباده واصطفاه من شكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار ولا
يباريكم فيها مبار فطفتم لكم من جميع ظهور على ايديكم المعجزات النبوية والوقعات البدرية والمعجزات السديدية
والفتوحات العبرية والجيوش العثمانية والفتكات العلوية جدد لكم للاسلام ايام القادسية والوقعات اليرموكية
والمنازلات الخيبرية والهجمات الخالدية فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وآله افضل الجزاء وشكر لكم ما بذلتم
من مهجكم في مقارعة الاعداء وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من مهراة الدماء فان لكم الجنة فيما اراق العداء فاقدروا
رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله تعالى بواجب شكرها فلي النعمة عليكم بتجديد مسكم بهذه النعمة في
تشييدكم لهذه المدينة فهذا هو الفتح الذي فتحه الله ابواب السماء وتبلجت انواره وضوء الظلماء فاتته بهم الملائكة
المقربون وقويته بهم الانبياء والمرسلون فاذا اعلمكم من النعمة بان جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس
في اخر الزمان والجند الذي تعقد به النبوة اعلام الايمان فيوشك ان يكون الثاني من بني اهل
الخضراء الثاني من بني اهل الحجر الاسود هو البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في خطابه فقال تعالى سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا البيت هو البيت الذي علمه الملوك و
اتتنه به الرسل وتليقه في الكتب الاربع المنزلة من الفلك عز وجل البيت هو البيت الذي اسكنه الله عز وجل الشيخ
يوشع لما بلغ ان تقوم وتاعد بين خطواته ليفتح ويقوم البيت هو البيت الذي امر الله موسى ان يامر قومه باستقباله
فلم يجبه الارطات وغضب عليهم لما لم يجبوه البيت هو البيت الذي اعني عنه بقوله اسرائيل وقد

البسيط واجعل ملائكتك بواباته محيطة واحسن من اليوم جزاءه واشكر من الملتا تحيته عزمد رضاك اللهم ابق
للاسلام بهجته ووفق للايمان حوزته وانشر في المشارق دعوته اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان
ظلمت الطغوت واغلق الموت فتح على يديه ابواب الارض واقاصيها وملكه صياصي الكفر ونواصيها فلا
يلقاه منهم كتيبة الا فرقها ولا جماعة الا شرقها ولا طائفة بعد طائفة الا القمها حتى تسعفها اللهم اشكر عن بعدك
اسرعليهم وتلا يستعيم وابعد في المشارق والمغارب امره ونهيه اللهم واصلح بيده او بنائه البلاد واطرافها وارجاء
المالك واكنافها اللهم ذلل به معاطس الكفار وارغم بها انوف الفجار وانشر في ايامه ملكا على الامصار واثبت
سبيلا جنوده في سبيل الاوطار اللهم بشتا الملائكة فيهم وشفعه الى يوم الدين واحفظ به بيضة المسلمين
اليامين واشدد عضده بتقاديهم واقض باعلاء اوليائهم واوهان اعدائهم اللهم كما اجريته على يديه في الاسلام
هذه الحسنة التي يبقى على الدهر ذكرها ويخلد على مر الشهور والاعوام اجره في الفلك الاعلى الذي لا ينفد في دار
المتقين واجعل دعاءه في قوله تعالى وقل رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم خطب القاضي محيي الدين ثلاث خطبة ثالث جمع ثالياته لهذه الجمع
كلها من انشاء دمشق وفي قضاء الشام سنة سبع وثمانين وخمسمائة عوض القاضي محيي الدين ابن عبد الله وانشر
عليه ذلك الى ان كتب وسار الى مصر ويسر من الله الى الملك العزيز وكان بعد الاوقات الموتة ثم
عزل عنها سنة موتة قال واسمه علي يقيض قبل النفس بخطوة في نفس انيس وهو ظاهر بقبة الجامع الشرقي ثم
ان ذلك قصص سنة مباشرته وذلك او عالم باق الى اليوم واشهد انها بنت لورد نظام بالدرب الغربي من الدكة
البارزية من تحت قبة النسر الى صحن الجامع فيه ان ذلك وجد بنا ميمة فالا بو شامة وكان محيي الدين قد اصطرف
بيتا اخر عمره وجعل له قبة مع الاتساع عليه بسبب قتل شخص منهم ولذلك فتح له بابا الى الجامع من داره التي
بباب البريد لاجل صلاة الجمعة قلت والظاهر انه الباب الصغير الذي كان بالجدار الغربي شهال عثمان
وهو المعروف الان بشهال النائبة وقد كان منقوضا الى ان سنة بضع وسبعين وثمانية او هو الباب
الصغير الذي كان بالجدار الغربي من شهال الى عدوة وهو المعروف الان بشهال الوزنين وقد شوهد سنة
ثلاث عشرة بالجامع اربع وثمانين وثمانية والله اعلم وقال ابو شامة كان عالما وادبا حسن الخط واللفظ وشهد
فتح بيت المقدس وكان واعظ من خطبة خطبها بانواعها قال واتبنى عليه الشيخ عماد الدين زنكي وعلى
فضائله وحفظه لما يليق من الدروس قال وكان ينهى عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل وقطع كثيرا من ذلك

مجلة وقال الذهبي في تاريخ الاسلام كان اديبا منشيا بليغا فصيحا مفوها وقال العبر كان فقيها اماما بارعا
الباحثة الانشاء والبلاغة فصيحا كامل التودد وقال ابن ناصر كان لغويا في التفسير يذاكر بالاملاء كان
بزينة الملك صلاح الدين قلت ولم نظم حسن ومن بلوغ صفاته طلعة العقد النبي من لم يعاين حسنه لم يدر ما الحسن
ما كنت تحسن وصفه موصوفة الا لانك فيها فواحش شيء هو الذي وصفت فلا الجيل شبهها حسن الفتى من حسنه ليل
مغطش خير تبني من خط بحجة منوشتي من صدغه بمشوش للحسن بالقي سيل عذاره طرا لعاشقه عذول معطش
جار الجمال جميع بمقبل منهج واشفه وطرفه منتشي بستانه حسن بالمزين وجهه بمفوه من شعره بمعيرش
قلت ارتشى ما اظرفه يقبل، قال اعتصم بالله من يرتشي، يا واصلي بالله لا تكن جريء يا مونسي بالله لا تكن موحشي
انا ميتة غص عجرك يا محمد، فانغص بوصالك يتيم عيشي ما تبتغي شابع شعبان شتى تاذ وشعبين وخمسا بلا شي
ودفن بتربة بسفح قاسيون تقدم ذكره بوجه ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الوزير وهو الطاهر من بعده وذكر
وذاك ظاهر اقول هو الطاهر بن علي القرشي الدمشقي ابو العباس زكي الدين ابن الزكي والد الوزير قبله وولي قضاء
الشام بعد والده ثم من بعده الملك العادل واخذ من ملك تستيم العزيزة والقعوبة شتما ثنتي عشرة وستمائة ثم اعيد
ثانيا كما سيجيء ذلك مع ذكر محنة وفاته ان شاء الله تعالى قال القوصي في معجمه كان متورعا منقبضا ناظرا في مسائل
البناي ولم يخرج من ارض مصر الى الشام ولا ولي ولا عزل وقال ابو شامة كان يحب اهل الخير ويزور العالمين
قال الذهبي كان معروفا في القضاء بينا لكنه عالما ماضيا في الاحكام انتهى ثم قال رحمه الله تعالى ثم الوزير

٦٩ ابو القسم الحرستاني

عبد الصمد ابن محمد العلامة الثقة ابو القسم عبد الصمد بن ابي الفضل عبد الواحد ابو القسم بن
الوزير الحرستاني الانصاري الخزرجي العباد ي السعدي الدمشقي ولد سنة اثنا عشر وستمائة بدمشق وسمع
وسمع عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر الاسفرائيني وبمكة الامام علم الدين السخاوي وعلي بن احمد
منصور بن قيس ونصر الله المصيصي الفقيه وعبد الله بن احمد بن طاوس وبمصر والحجاز والجزيرة وابا
القسم الحسين بن البن وابا الحسن علي بن سليمان المرادي وبحماة وحران بالاجازة عن ابي عبد الله الفراوي
وعبد الله السنيدي وزاهر الشحامي وعبد المنعم القشيري وابا عبد الله الفارسي وجماعة وبهم انتجاز له
الحافظ ابو القسم بن عساكر واول سماعه سنة ست وعشرين وتفرد بالكثير وابا بكر الكثير منه وروى
عنه الحفاظ عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وابو موسى المديني وابن النجار وابو العباس النقاش وابو
ابن خليل والقوصي والزكي عبد العظيم المنذري وابن عبد الدايم والصاحب ابو القسم العلايم والزين

عبد

عبد الواحد بن ابي بكر المقدسي واخوه احمد والنجم ابراهيم بن محاسن التنوخي والنجيب بن ابي الشيباني ويونس
ابن بدران والجمال عبد الرحمن بن سالم الانباري والزين خالد وابو غالب بن نظر بن عبد الجبار والزين عيسى
ابن احمد القرطبي وابو الغنايم بن علان وابو محمد بن العابوني وابو بكر بن الانماطي وابو بكر بن ريوند بن سالم
التنوخي ومحمد بن عبد المنعم القواس واخوه محمد ومحمد بن ابي بكر العامري وشبيه احمد بن عبد القادر العامري
وابو بكر بن محمد بن طرخان والقاساني شمس الدين بن ابي عمر وشمس الدين بن العماد والفخر علي بن احمد النجاري
البرزالي ابا اسحاق بن الرحبي وعبد الرحمن بن احمد الفاقوسي والشمس عبد الرحمن بن الزين والشمس محمد بن الكمال
وابو بكر بن محمد بن يونس الدوي وتقي الدين ابا اسحاق بن واسطي وخلق سواهم وروى عنه بالاجازة العلامة عبد
الحافظ وعايشة بنت المجاور وجماعة وتفقه بجلبه على المحدث الفقيه ابي الحسن المرادي وبروحة الذهبي ودرس و
افتى وطال عمره وتفرد عن اقرانه وولي قضاء دمشق عن ابي سعد بن ابي عصرون وللماوردي القاضي يحيى
الدين الذي لم يتعد عنه وبقي الى ان اعتقى به الملك العادل واقبل عليه وولاه قضاء الشام فباشره احسن مباشرة
عشرة وستة اشهر عوضا عن القاضي زكي الدين ابي العباس الطاهر وكان الملك العزيز بمصر وكان يجلس للحكم بالمجاهدية
وقاربعه ولده عماد الدين ثم ابو نصر الشيرازي وشمس الدين شيخي الاوتار وبقي في القضاء ستة وسبعة
اشهر وهو على انه ممتنع من الولاية لما طلبها حتى الموا عليه فيها قال لابن نقطة والله لقد اسند شيخ لقينا من اهل
دمشق حسن الاقتضاء صحيح الثناء وقال ابو شامة دخل ابوه من حرستا فنزل بباب توما وانتسب الى مسجد الزينبي ثم
في باب الفراديس ثم سكن باب الاربعين بدار بالصورة وكان يلازم الجامع بصورة الخضر ويجلس عنده ويجتمع الناس
معه حسن سمته وسكونه وهيبته طرشيخا الفقيه عز الدين عبد السلام انه ليرتفع منه وعليه كان ابتدا اشتغاله ثم
صحب فخر الدين عثمان فسأله عنها فوجه ابن الحرستاني وقال الاخر كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال وكان
صالحا ماجدا الا على طريقة السلف في لباسه وهيئته بلغني انه ابن الحرستاني بث عنه حتى لامرأته على بيت المال
فاحضر وكيل بيت المال الجامع المصري وامر ان يسلم اليها ما ثبت لها وكان بستانا فاعفاه وقال ان عدت اسلمه
اليها فقال ربنا امورنا الا لياقي ستعرف حقها فاصبر حتى تسلمه حقها وكتب لها محضرا بذلك وحكم به وقال الشيخ
ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا ناسكا لا يأخذ في جاه لومة لائم اتفق اهل دمشق على انه ما فاتته صلاة
بجامع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا قال وحكي انه ولاه قاض حكما فاطرحه ثم قال ليتجر للملك المعظم عيسى في التكر
وغيره فحكم فوضع ديوان المعظم الذي عليه التركة وبعث المعظم الى ابي يقول عنه كان تاجرا في التركة فاي واريد

على عدالة القاضي

تقلبها كان عليه الا بعضور شرعي ويحلف فقال المعظم والله ما اعرف مالي عنده وليس بيننا شيء فاذا وجب
يا خوند اذا المال العادل كتب اليه برضيه بطومة فاحضر الخصم ومعه ذلك الكتاب فلم يفتحه وطلب الخصم على جاعل
الكتاب الى القاضي يقضي بلزم ويحضره فدا الكتاب ودفعه اليه وقال كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب فيلزم
العادل قوله فقال صدق كتاب الله ايلي من كتابي قال وكان يقول العادل اذا ما احكم الا بالشرع والقضاء ما
القضاء ان شئت والا فاقبر عني وطرشوله قال يا اخي الشرع شريف فقال السلطان يسلم عليك ويقول
بفلان فازله محاكمة فغضب وقال الشرع ما يكفيه وصيته لا خوف بين السلطان وغيره الحق وقال
المنذري سمعت منه وكان مهيبا حسن الشمت جليلا وقار وسكينة بالغ في الانصاف الى من تعرفه
وقال الذهبي كان اماما فقيها فارضا بالمذهب وقاضيا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر انتهى مات
في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة وكانت جنازته عظيمة ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله ورحمه
ثم قال رحمه الله تعالى ثم اليها قلاعيد الطاهر اذ مات فجاءه عزل من اخر وبعده نوابه اقاموا حينا من ٧٠
الدهر ويدا ومواليا حتى استقل بونس المصري وهو المال قدر على ٧١
اقول يعني ان عبد الظاهر بيبرس الزكي تاسع بعد موت الثاني عشر الدين الخوارزمي وكان الملك المعظم في قبل
خوارزمشاه ممنعه من اظهارها حياة ومن والد الملك العادل فلما ولي السلطنة اتفق ان يحتمل
تشتاك الى مصر فتاه وصيت بلادها ملوكها واحضر قاضي القضاة بهاء الدين الطاهر وقبل
الشهود واوصاه اليهم فبلغ ذلك المعظم فغضب عليهم وقال لبعض امرائه يجيء يعزله في وجهي كلا ثم
اتفق ان القاضي بهاء الدين حضر باب الاعزوية وهو السدير بالشام عند الوزاق خطيب معقود والطلب
من الحساب فاغلظ له في الجواب فامر بعزله فضرب بين يديه كما تفعل الولاة فوجد المعظم سبيلا
الى اظهار ما في نفسه وكان المال المصري وكيل بيت المال عند القاضي بهاء فجلس عند القاضي والشهود قبام ٧
حضور وبعث المعظم بحجة فيها وكلوته مع انسان الى القاضي بهاء اليه وقال له السلطان يسلم عليك
ويقول كان الخليفة سلام الله عليه اذا اراد ان يشرف احدا يطلع عليه من ملابسه ونحن نسلك طريقه وقد رسل
اليك من ملابسه واموان تحكم بها وفتحت البقجة فلما نظر اليها القاضي بهاء من الفاصد شرك التوقف
فلبس روضة العباءة التي كانت فوقها ووضع عمامة وحط الكلوتة على راسه وحكم بين اثنين وذلك سنة ست وستين
وستمائة ومن لطف الله ورحمته ان مجلس الحكم كان بيته داره فقام ودخل بيته وزيح قطعا من كبده ولم يخرج

الى ان مات ولم تكمل حياته بعده وقاسف الناس لما جرى عليه قال ابن سبط ابن الجوزي ولو تركها العظم
كانت احسن فانها كانت واقعة فيهم ولقد قلت له يعني العظم يوما ما فعلت الا بما اوجب الشرع ولقد
وجبت عقوبة الثاني فقال اعوا حوني الى ذلك ولقد رأيته بالكرخ في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع
عشرة وستمائة وله اربع وثمانون سنة ودفن بمقبرتهم بشونيز قال ابو شامة ولما مات القاضي زكي
الدين الطاهر بقي نواب ولده القاضي شمس الدين محمد الشيرازي والقاضي شمس الدين ابن صبي الدولة وشرف
الدين الموصلي الحنفي يحكمون بين الناس مدة وكان ابن الشيرازي يخطئ الحكم بالجامع وابن صبي الدولة
قبل الكلاسة وابن الموصلي بالمدرسة الظاهرية بجيرون ثم بعد مدة اضيف اليهم اكمال الصدر ثم
استقل اكمال الصدر بقضاء الشام في رجب سنة ثمان عشرة وستمائة وهو يومئذ غريب وان غريبة وغريب
ما حلت عاينه محمد بن علي ابو محمد وابو الوليد وابو الفضائل وابو الفرج القرشي الشيبي الحجازي الاصل الليثي
المولد الشهير بكمال الدين عرف بابن العديم ولد سنة خمس وخمسمائة تقريبا وسمع بالديار المصرية ابا طاهر السلفي وعلي بن ابراهيم
الكاملي وبدمشق يحيى الثقفي ودرس عن الزكي البرزالي والشهاب القوصي وابو الفتح عبد الله الحاجبي معجمه و
نوه باسمه الصاحب شكر فولي وكالة بيت المال ودرس بالمدرسة الامينية عوضا عن الثقفي الشيرزي وتمرس بالكتابة الى
ان ولي الوزير فوصل بغداد في جمادى الاخرة سنة ست وستمائة فتلقاه الجيش مع صاحب الجابر ودرس
بالمدرسة الكبرى اولا فتحت سنة تسع عشرة وستمائة وكان ملما فيها في مجلس فسيح حضره الملك المعظم وطلب
المدرسة عزيزية والقلانسي وغيره شيخ الحنفية بالديار المصرية يومئذ ان فيهم فخر الدين عثمان
ثم القاضي شمس الدين ابن الشيرازي ثم محيي الدين يحيى بن الزكي ثم درس التقي الاسعردي ثم القاضي شمس
الدين ابن صبي الدولة ثم بجم الدين طبرزذ ثم الشيخ شمس الدين السلماسي والشيخ
الامام بدر الدين الحلي وقد الفوا جميعهم تفسير القرآن درسا وله فوق ذلك الى ان مات وقد اختصر كتاب الام
للشافعي وصنف في الرد على ابن الحاجب كتابا سماه الغاية يشتمل على التعقيد و
القصور في النظر البهم والكلم فيما بينهم والخطوب سهب عليه وقد رفع اليه عن اموال الناس لتنفيذ صليا في
الحكم فاراح وشهامة وذيل وعفو وبراءة وتوقاها الى ان صار وكيل بيت المال بدمشق وله تحسن في الوكالة
التعوق ولم يكن مرضي الطريقة فيما فوض اليه الا انه كان سيء الذات نفسه شاكا وكان يظلم الغير ويكاتبه التقي
قليل الخلاق بالناس معظما عند الملوك والناس وكان يشارك في علوم كثيرة وقد ألف شامة كان في ولايته

بعد الله ودرس بالمدرسة ودرس وافتى وناظر وناب عن والده في القضاء بدمشق وولي تدريس دار الحديث الاشرفية بعد ابن الصلاح ودرس بالغزالية هناك وولي الخطابة بجامع دمشق وغير ذلك وقضاء الشام بعد عزل المخزومي ثم عزله سنة اربع وثلاثين وستمائة قال الذهبي وكان من كبار الائمة وشيوخ العالم مع الورع والديانة وحسن التمثل انتهى مات في التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وستين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو زكريا رحمه الله تعالى وابن شيخ الدولة الشيخ رشيد يحيى وكان شابا فاضلا ثم الخيوطي قاضي عجلون وليس الى جانبه دانيه اقول ابن شيخ الدولة هو يحيى بن عبد الله بن رشيد الدولة الشيخ ابن يحيى محمد بن علي بن صافية ابو البركات التغلبي الدمشقي شمس الدين ولد سنة اثنين وستين وستمائة وسمع ابا الحسين احمد بن الواني ويحيى بن محمود الثقفي ومحمد بن علي بن صافية الحراني وابا طاهر السنوسي وطائفة بمكة والقاهرة ودمشق وحمص ودرس وخطب بجامع القلعة بدمشق وناب في القضاء عن صدر الدين ابي العباس احمد والد الحلواني والشرف بن عساكر وابن عم الفخر اسماعيل بن عساكر وابي الفتح عمر بن الحاجبة بمحله وبالمدرسة وتفقه على القاضي ابي عمرو واشتغل بالخلاف على القطب البيتاري والشرف بن المقدسي وولي الحكم ببيت القاضي مدة وناب في القضاء مدة بدمشق عن القاضي بهاء الدين بن حنا في وزكي الدين الطاهري وبقي بعد موت الطاهري يحكم بدمشق مع بعض مدة كما قدمناه وولي قضاء الشام بعد عزل القاضي عماد الدين بن حنا في قال الذهبي وحمدت سيرته وكان اماما فاضلا اديبا جليلا وقال ابن كثير كان عالما عفيفا فاضلا حاد الذهن قوي الاشتغال بقول ما ولي دمشق منذ انتهى بها ابن خلكان منذ دهر الفقهاء سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو زكريا رحمه الله تعالى ثم اعيد نائبا بعد موت احمد الخليل الخوبي الفقيه المذكور واستمر الى ان مات يحيى الدولة شابا بعد سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بسفح قاسيون قوله ابو زكريا رحمه الله تعالى وقوله بعد الغزي الخليلي وجور قد ناض مثل النيل اقول هو عبد الغني بن عبد الواحد بن اسماعيل ابو محمد الجيلي ثم الدمشقي قدم القاهرة ودرس وافتى بها وولي قضاء بلبيس ايام صاحبها الملك الصالح اسماعيل ودرس بمدرسة ابن الدولة التي انشاها فتفقه عليها فلما ملك الصالح دمشق وولاه القضاء بها بعد القاضي شمس الدين احمد الخليل الخوبي سعى بالدمشق العادلية وكان قد درس بالشامية البرانية في شهور سنة اربع واربعين وستمائة وبقي سنة سبع وثلاثين وستمائة ودار عنه بدمشق في القضاء القاضي نجم الدين ابو النجم خليل بن علي بن حسين الخوبي الحنفي قاضي العسكر وقاربه في سنة اربع واربعين وستمائة والشمس محمد بن عبد الغني بن محمد بن موسى الربعي الشافعي الشافعي ومحيي الدين يحيى بن الزكي ان

٧٤
٧٥
ابن شيخ الدولة يحيى رشيد الله

٧٦
عبد الغني الجيلي

تعالى وابنا الزكي وهو يحيى قاضي بغداد ثم دمشق كما تقدم ذكره ابو محمد عبد الرحمن
يحيى بن علي ابو الفضل الزينبي الدمشقي محيي الدين ابن الزكي المتقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه وجد
جد والدته الخامس والعشرون من شعبان سنة ست وتسعين وستمائة ودفن بمقبرة باب الصغير
ابن علي بن وهب بن ابي اليمن الكندي ابو ابن الحرستاني وباعة وطرب بدمشق ومصر وبغير الديار بالشام
معجم وابن الحجاز وشمس الدين ابو الفتح وشمس الدين ابو الزراد وباعة وتفقه على فخر الدين عثمان الزيلعي
وباشر بالقضاء بدمشق عن الرفيع الجيلي ثم ولي قضاء الشام وقد ولي بعض الاعمال وتولى عوضا عن الرفيع الاثنور
بعد عزله ثم عزل سنة ثلاث واربعين وستمائة وقد اعيد كما سيأتي ذكره في الموضع ذكره وفاته ان شاء الله تعالى قال الشيخ
قطب الدين اليونيني كان لزمنه الغرة بقبلة وصحب الشيخ محيي الدين العربي ولبس منه خرقة تجاوز الوصف قال
وحكي عنه انه كان يفضل عليا على عثمان رضي الله عنهما وكان كما ذكرنا يعتقد بنسبة ذلك الى ابن العربي ولم نصل في مدح
علي رضي الله عنه منها ادين بذلك الرضي لا اري سواء وان كانت امه حنفية ولو شهدت صفين فعلي
لا محالة وشاهد بني جبر هنا المشهدي وشهد ابو طالبها ابنا جبر وعبشمي وحربها الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وكان
القاضي محيي الدين رتب ابن عبد الظاهر يوم ثلاثين درسها وقد عزل القاضي محيي الدين عنها فولي ابن عبد الظاهر
فلما ان لما مات ابن عبد الظاهر سنة ثمان وثلاثين وستمائة توفي دار القاضي محيي الدين كان من غسله ودفن في تربة
والده بسفح قاسيون وكتب بخطه لا اعتقد ان قبر ابن عبد الظاهر هذا الآية الشريفة ادع الى سبيل ربك بالحكمة و
الموعظة الحسنة الى آخرها وقال الذهبي كان صدرا رئيسا محتشما نبيلا جليلا معدودا في القضاة وكان يحجبا بالنحو
واشياء قال قولها يحيى انه دخل بيت سنا الملك الجليل الطالع وقد الظهر ولم يسمع بعرس في قلعة الشام
ثم بعد لياليا ما تزهد العروس ولم تظل حسن ومن سقي السقي من غير السحاب مطيرها ما ورضه رياضها
ويكورها وحيا الليالي التي قلاعدتها بشيء صبحا تهوم وبليرها وسقيا الاخذ السهم
سلا ارض واحدة وان عم مرعاها وفاض غديرها فبي كرم نوء سحاب الاعلمة ليالا الهلال الليل وهنا
مصيرها وايام لهو كالجنان تطلعي عجائبها حتى ذهبت مسلسلات سنورها جاد بيني الذات فيها فقادة
بصنع وادبها وطرز اقتصورها نلاعبي فيها من دمشق كرائمه وولدانها والطير يوزد حورها فقد
صدعت هنا العصي عن بيضة الهوى وشدت عراها واستمر سيرها فيالبت شعري الان دعي ذكرها معنى اوائل
ايام البين اخيرها ومن قال انا في طلبي نزهة فقلت من انت سبحان الله ما ذا دوكا من لحمها شهما ومن عادتهم سطرا

٧٨

٧٩
٨٠

الكمال التفليسي

في الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة ببعلبك وغسله الزكي البري بحضور الشيخ الفقيه ودفن عند الشيخ عبد الله اليونيني رحمهما الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وعمر الكمال التفليسي ويحاله نحو ستين عاما ليس بالكثير ولكن رأى من قبل الثمانين اذ العادة جارية بسواد الاذيال وابن الزكي منهم اعدادا ولم يكن في علمه بمجيدا اقول الكمال المشار اليه هو عمر بن بندار بن عمر بن علي ابو حفص التفليسي العلامة كمال الدين والد تفليس سنة احدى وستمائة كما جزم به ابن كثير وسمع ابا الفتح بن اللتي وكان يأتي محمد بن العلاء ويتفقه ويبرع في المذهب والاصلين وغيرها وافتى ودرس وولي تدريس العادلية الكبيرى عوضا عن الرفيع الجيلي بعد عزله والقبض عليه بتعيين ابن العلائي له في ذلك وكان قد فوض اليه امر مدارس الرفيع وزيرا الشيخ كمال الدين في القضاء بدمشق عن القاضي صدر الدين سنة ثلاث واربعين ثم لما تملك الشام سنة ثمان وخمسين وستمائة جاء من ملكه التفليسي بقضاء الشام والجزيرة والموصل وماردين وحلب الاوقاف والجامع فباشر قضاء دمشق عوضا عن القاضي صدر الدين سنة الدولة سبعين بورك عزله عن ذلك فتوجه الى قضاء طرابلس فلما باشر قضاء الشام بالغ كما قال القطب اليونيني في الاحسان وشيخ في ضمن الدنيا ولم يقدر سنة في تلك الاثناء بشيء من الدنيا مع فقر وكثرة عيال ولا استغنى افتقه مدرسة ولا اشترى شيئا وقال الذهبي باشر ولاية بشيرة واحسن الى الناس بكل ممكن ودينه الرعية وكان نافذ الكلمة عزيز النفس عند الشام لا يخالفونه في شيء وكان محمود السيرة حسن الديانة سليم العقيدة انتهى ثم عزل الشام عن تدريس العادلية سنة تسع وخمسين واعتقل بسبب الحياصة الناصرية التي شكها الشام وكانت سببا بحذف الايشاع على المال الذي افترضه الملك الناصر وتعصبوا عليه ونسبوا اليه اشياء برأه الله فرط منها وعصمه منها اراد ضررهم وكان نهاية ما قالوا عنه انهم الزموه بالسفر الى الديار المصرية فسافر واقام بمصر واشتغلوا عليه قال السبكي عن الدين كان محمود السيرة مشكور الطريقة باقيا بالقاهرة مدة يشغل الطلبة بعلوم عدة في غالب اوقاته فتخرج به الاثنين ذكر انفقا كثيرا ولا عشرة مدة وقرأت عليه شيئا من اصول الفقه وانتفعت به وكان احد العلماء المشهورين والائمة المذكورين انتهى والابدال حيث فيه ذويت ومن احفاد ابي العشائر بيت المتعلمين في القاضي محيي الدين عبد الله الزكي وليه بكلمات فاضلة تفليسي شارف بحديثه العلماء عند العشيرة ثالث عشرين ذي القعدة سنة احدى وتسعين وستمائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قاسيون ثانيا بجنبي محمد الزكي المتقدم ذكره من جهة هلاكو سنة ثمان وخمسين وستمائة عوضا عن الكمال التفليسي وكان قد تقدم امور القاضي صدر الدين بن شيخي الدولة الى هلاكو الى حلب فكانت

وستمائة ثم ولي قضاء طرابلس فتوفي منها الاربعين في المحرم سنة تسع وسبعين ثم قدم دمشق في صفر من السنة المذكورة
واستعاد قضاءها ثم اعيد الى قضاء الشام ولم يتم ولايته كما سيأتي ذكر ذلك معزيا ذكره وفي ان شاء الله تعالى قال الشيخ قاضي الدين
الفزاري كان حسن الشكل فصيح اللسان صحيح الذهن جيد المحافظة وقال الذهبي كان موصوفا بجودة النقل صحيح
الكتابة كثير التدريس وكان مشهورا بالصيانة والعفة العالية والتحري في الاحكام وقال ابن كثير كان الشيخ شهاب الدين ابو حامد
يثني عليه ويمدحه وقال ابن حبيب في تذكرته انتهى في ايام المنصور وبنيه كان اماما عارفا بالمذهب اصوله وفروعه متقيدا في
سيرته في الاحكام متحريا في النقض والابرام انتهى ثم قال رحمه الله تعالى والشمس ابن خلكان احد من يفضل كل اديب
يشهد له وقته في زمانه الفضائل تشهد، وتحمد عدوا اربعة كلهم شهاد، الحنفي والمالكي والحنبلي، قد جلدوا قاضيهم
اخي تقليع وبعد ذكر الشافعية الاصحابه الشافعين اولي الالباب، نورد اهل كل مذهب على ما ترتيبهم
في ضمن فصل بتقليع، اقول ابن خلكان الشافعي هو احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان بن ذكا وكر بعجمة
الهمزة بعدها كاف بفتح الكاف وتشديد الراء وبالقصر بعدها كاف اخرى ابن محمد بن ابراهيم ابو العباس البرمكي الاربلي شمس الدين
ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانمائة بمدينة اربل وسمع بها ابا جعفر محمد بن عبد الله بن حمدون الصوفي واجاز له الموفق الطوسي
وعبد الغني الحرستاني وزينب الشعرية وروى عنه قاضي القضاة نجم الدين بن صصري والمزي والبرزالي وغيرهم وانتقل
بعد وفاة والده وكانت سنة عشر وستمائة الى الموصل فتفقه بها على كمال الدين موسى بن يونس ثم انتقل الى حلب
فتفقه بها على قاضيها ابن شداد وقرأ النحو على ابي البقاء العكبري ثم قدم دمشق في شبيبته فاظهر من
ابناء السلام ثم انتقل الى ابيه وهو بحماة وولي بها ملة وباشرة القضاء بالظاهرية عن القاضي بدر الدين السنجاري
ثم ولي قضاء الحلة ثم قضاء الشام عوضا عن القاضي نجم الدين سنبي الدولة وفوض اليه تدريس سبع مدارس كانت
بيد المعزول وهي العادلية والناصرية والعزيزية والغزالية والدينورية والاقبالية والبهنسية وولي دمشق في ذي
الحجة سنة تسع وستين وستمائة ثم في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين فتم معه القضاة الثلاثة كما ذكرنا ذلك في اول
الكتاب وسيأتي في كل منهم في فصل يعقبه ذكر القضاة الشافعيين عقيب ابن خلكان هذا ولم يزل على القضاء الى ان عزل
في سنة تسع وستين فكانت هذه المدة عشر سنين لا تنقص يوما ولا تزيد يوما وسبب عزله فيما قيل شفاعته ولده
الكمال موسى في ولد ابيه ابي حنيفة النعمان ابن الظهير وكيف يولي حاكم حكم في بعض موسى ثم اعيد مرتين كما سيأتي
ذلك معزيا ذكره وفي ان شاء الله تعالى قال الشيخ الفزاري في تاريخه كان قد جمع حسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل
ونباهة الشأن وتزاحم القضاء وقال القطب الحلبي في تاريخ مصر كان اماما عالما اديبا بارعا وطبا كما عارفا بالامور ذكيا حاضرا

القضاة الاربع الذين ولوا بدمشق

ابن خلكان البرمكي

وله الباع الطويلة الفقه والنحو والادب عديم الفضل كامل العقل قال واجتمعت من انتقى بعمانه قال الحفظ اثنى عشر ديوانا من الشعر وقال البوزنجي في معجمه اطرى علماء عصر الشهيدين وشدد اباه هو المذكور بن جمع بن علي جمة فقيه محدث مؤرخ نقيب وغيره ذكر وجمع تاريخا نفيسا اقتصر فيه على الشهيدين من قتل فيه وكان اديبا لطيفا يعلم اللغة بيرفي وقتهم من يعرف ديوان المتنبي معرفة وكان مجلسه كثير الفوائد والتحقيق وقال الذهبي كان اماما فاضلا اديبا متفننا ذكيا بارعا مذهب حسن الفتاوى جيد القريحة بصيرا بالعربية علامة في الادب والشعر وايام الناس كثير الاطلاع طويل المذاكرة واسع الحرمة من سروات الناس كريما جوادا ممدحا وقد جمعت له تاريخا نفيسا في وفيات الاعيان وقال ابن كثير احد الائمة الفضلاء والشاة العلماء والصلحاء والادباء درس بدار الحديث لم يجتمع لغيره ولم يبق بعده اخر وحدث بشيوخ الامينية وبدار ابن كمال الدين وبشيخ تدريس التيمية وقد كان له نظم رائق حسن ومناظرة في غاية الحسن وله التاريخ الكبير الذي وشبه بوفيات الاعيان من ابدع المستفادات وقال الذهبي كان فاضلا عارفا بالمذهب والاحكام الشرعية والتفسير وحل المترجم وانفرد بعلم التاريخ وفن الادب وكان كريما سمحا جوادا يؤثر خيشيا ومناه مكارم الاخلاق ولين جانب ورفق بالناس وقرب منهم ومحاسنه ظاهرة من غيبة الناس والاجتهاد ان يذكر عنده احد بغيبة وفي عمارة اطاعة المنتهي وله النظم الحسن الرائق وقال ابن حبيب في ذكر النبيه كان اماما علامة محققا متقنا مجموع الفضائل بعلو مكانه في علوم شتى مجتهدا فيما ينقل متفننا في علم التاريخ والادب جوادا ممدحا عالي الهمة كبير النفس فناه صبورا على الاذى وسئل عن العبودية قلت ومن نظمه قوله وشبه نظمه في غيد يخالهم بدورا بافق الماء تبدو وتغرب يقول عذولي والغرام مصاحبي اما لك عن هذا الصبا اين مذهب وفي ملك المعلوف الخاص الحاما تريد فقلت ليس يحتوفوا ويعجبوا وقوله ارى يعقوب احدهم بالسيف ملاك بلادنا بالحسن اربعة بجميع الخلق قد فتكوا تملكوا سبع العشاق وانتخوا بالسيف قلبي ولوا السيف ملكوا وقوله انظر الى غارضه فوقه تحاظه ترسل منها المنون يا هذا الجند من وجهه لكنها تحت ظلال السيوف وقوله كم قلت لما الملامة وجناته حول الشقيق الغض روضة آس لعذاره النادي العجول نظمه ما في وقوفك ساعة من باس ولنزهة الذوبيت شيء كثير من احسن قوله في هامش نكت البديع الغاني اسرار هوى لكل صب عاني قد خرجها البارع الحاذق الماهر من شيوخنا الفاضل الوجاني ثم قال رحمه الله تعالى وبعد ان ظهر ان الفضل الحمد الصانع العذر بعد ثم ابن ظفر كان عمر ثانيا بعد الى السماء ثانيا وبعده رد ثانيا ابن الصانع وبالرغم ورغم مبالغ اقول ابن الصانع هو عبد القادر بن عبد الغالب بن عبد الظاهر بن عبد الله بن ظفير الازدي ابو الفخار الانصاري الدمشقي العروف بابن الصانع ولد في شعبان سنة ثمان وعشرين

وسنايه وسمع ابا البقاء بن الليثي والشيخ وجيه وابن العلائي وابا الحسن بن الجيزي وعبد لطيف خليل وجماعة
وخرج لابن بلبان مشيخة واخذ في صباه عن الكمال الاسحاقي وشمس الدين عبد الرحمن القدسي حدث
الروايه والاذرعي القاضي كمال الدين التفليسي وعن خلق اجاز لهم وولي تدريس الشامية البرانية
مشاركا لشمس الدين محمد بن احمد المقدسي بعد فصول حرب قال التاج الغزاري وكان اهلا لما يلقى الدرس
ثم ينصرف فيحضر الاخر طيبا وداما على ذلك الى ان مات في سنة تسع وستين وسبعمائة وصل الشاعب بها الدين خضرا فاتصل
بولد القاضي عماد الدين ووقف وكالة بيت المال واستقل القدسي بالشامية ورفع الصاحب شمس الدين قدر القاضي عماد
الدين وعظم بذكره فلما قدم السلطان الملك الظاهر برقوق دمشق في نصف شوال من السنة المذكورة ولاه قضاء
الشام عوضا عن ابن خلكان بعد عزله قال الذهبي فطهر من نهضة وشهامة وقيام في الحق ودمغ الباطل
وحفظ الاوقاف واموال الايتام والاشراف وتقدير لذاكر مجدت سيرته واحبه الناس وابغضه كل مريب
قال واعلا الله منار الشرع به وكان ينطوي على ديانة وورع وخوف من الله بخط وبط ومعرفة تامة
بالاحكام ولكنه كانت له حدة في التوبيخ والمحاققة وكشف الامور والمراجعة الروسا الذين يظنون بالعالم
بالرياسة والجاه فتصعب عليه وتكلموا فيه وتتبعوا غلطاته وتغير على الصاحب وباعده عن منزله الى ان بالغ
في وصفه عند السلطان ولم يزل على القضا الى ان عزل في ذي الحجة سنة ست وسبعين وقدم بعد له
خلق من التنمين والمدرسين ثم اعيد ثم عزل لحادثة اتى ذكرها في ترجمته ووفاته وغير ذلك ان شاء الله تعالى
ذكره التاج الغزاري في تاريخه واثنى عليه وقال البرزالي فقيه كبير من اعيان الفقهاء وجلة العلماء قال الشهاب الذهبي
كان فقيها جيدا يعرف الاصول والجدل متكلما اصوليا من اكابر الجماعة ومعرفته اصول الفقه اكثر من الفقه وذهنه في غاية الحسن
وكان ديانا خاشعا كثير البكاء وسمعت شيخنا العراقي يقول ما رايت بدمشق مثل ابن السابع وقال الشهاب الذهبي
محمود الكاتب ما رايت بعد القاضي عماد الدين اعني العماد ابن الصابوني اكمل منه وقال الذهبي كان ذكيا ناذرا ذكيا لذيذ العبارة
في الاصول والمناظرة وكان لا يفصح بالراء وقال ابن الزملكاني كان حسن الشمت مليح الوجه ظاهر الوضاءة كثير
التفشف لبيس الطيلسان ذا هيبة ووجاهة الامور خاضع عليه وكان مهتما بالامور قياما بامور الايتام والارامل
والمارستان مشابها في الخير في ذكر ناظر في امور الفقرا والفقها واضعا السدات في مواضعها مقربا اهل
الخير والصلاح وقال ابن حبيب في تذكرته كان اماما عالما ملازما للاوراد حسن السياسة محمود السيرة مجتهدا
في تميز الاوقاف وضبط اموال الايتام من خيار الحكام العادلين ثم اعيد الى منصب قضاء الشام ثانيا في ذي الحجة

سنة ست وستين وستمائة وعزل القاضي بهاء الدين بن الشايع وخرج الناس لتلقيه حتى ان بعضهم وصل الى الرمل
ودخل يوم الثلاثاء العشرين المحرم سنة سبع وستين وخرج نايب الشام عز الدين ايدمر وجميع الامراء والموكب لتلقيه و
دخل فوجدوا البلد على غير شيء من الاشغال والذعر واصحاب البغال والشهود وكان يوما مشهودا وقال الفقيه
شمس الدين محمد بن جعوان لما تولى قضاء الشام حاكمة قاضي القضاة ابو العباس احمد الكردي من بعد سبع شداد قال
خادمه ماذا اعلمه فيه يغاث الناس بالغيث وقال الفقيه رشيد الدين عبد الرحمن اسماعيل الفارقي ما اتى على الناس سنة الا ويرى
من مثله وبعده ما اتى كما جاء الناس وكل سبع شداد وبعد السبع رخاء فيه يغاث الناس وقال الشيخ
سعد الدين مسعود الفارقي ما اظن ان بعد سبع سنين جدبا بعدها الا خيرة فجاء جيلا ما زرته مرارا وهو
مدرس على منكلي بغا وقال الشيخ نور الدين مسعود ابتاعلى الشام رايا فيهم فقط فيه رخاء يا لهم
الخير بعد شر الوقت بسط بلا انقباض وعرض فوق بحره ما قد انصف الدهر في القاضي وسترهم بعد
طول غم بلد رخاء وعز فاض وكلهم شاكر وشاك يجا المستقبل وفاض ثم دخل دمشق نايب السلطنة
لما ادبر شيء ذي القعدة سنة سبع وستين وستمائة ثم تركها لولده الخان وسير ابن خلكان يلي
القضا الى ان تسلطن نايب الشام ستقر الاشقر بدمشق في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين
وستمائة ولقب بالملك الكامل فجهز السلطان الملك المنصور قلاوون في اوائل المحرم الامير علم الدين سنجر الطيبي
وهو الذي كان نايب الشام وتسلطن بدمشق في اخر سنة ثمان وستين وستمائة ولم يتم له ذلك فجهز الملك
الكامل والفقي العزيز بغان في يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع وستين فتلقاه الكامل ودخل الامير علم الدين
الى دمشق وتسلم القلعة بالامان وركب ابن خلكان فعزله ورسم عليه بعلو الخانقاة النجيبية فبقي بها
وعشرين يوما في الحبس ثم رسم الى ان شفع فيه القاضي بهاء الدين الشايع وكان الامير علم الدين حاجبا والدمه
وعرض عليه القضا فامتنع وظل انها وكاية متعللا لكونها من غير السلطان وانصرف ابن خلكان الى منزله
بالمدرسة العادلية ثم امر الامير علم الدين بالتحول منها فشق ذلك عليه ثم بطل ذلك كما سنذكره ان شاء الله تعالى
ثم اعيد الى بلده ولما ورد سنجر الدولة نجم الدين من قبل الامير علم الدين سنجر الطيبي المجهز من قبل السلطان
الملك المنصور قلاوون لجر الكامل ستقر الاشقر في صفر سنة تسع وستين وستمائة عوضا عن ابن
خلكان بعد عزله والقبض عليه فباشر اياما ثم عزل وولي في المحرم سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى ولكون ولايته لم تكن من قبل السلطان لم يذكرها الناظم ثم اعيد احمد بن خلكان ثامن

جل

قبل السلطان الملك المنصور قلاوون عوضا عن بهاء الدين بن حنا بن الدولة بعد ان عزله السلطان عن ذلك
وكان الامير علم الدين سنجر قد امر بالتحول من القاهرة وان ذلك سبق به كما قدمنا وكانت الرسل
تتردد اليه من قبل الامير علم الدين بسرعة التحول فيما هو عليه لكن لما وقد اخر جا الى القلعة امتنع الى العاشر
واذا بمرسوم السلطان قد ورد باكرامه وابقائه على قضاء الشام فلبس الخلعة وباشر ثم في ذي الحجة من السنة
المذكورة وهي سنة تسع وتسعين وستمائة اضيف اليه الحكم على واعمالها واذن له ان يستنيب عنه في ذلك
ولم يزل الى ان عزل في تاسع عشري المحرم سنة ثمانين وستمائة فتوجه صفر سنة احدى وثمانين ودرس بالمدرسة
الامينية التي عمرها امين الملك الدوقه الزملكاني ولم تزل بيده الى ان مات يوم السبت سادس عشري رجب
سنة احدى وثمانين وستمائة بالبوان النجيبية ودفن بسفح قاسيون قال الشيخ تاج الدين الفزاري حدثني
عماد الدين السلوي بسفح قاسيون منفردا عن القبور وكانت جنازته مشهودة وانفجع الناس به رحمه الله تعالى ثم اعاد ثانيا
محمد بن عبد القادر بن الحافظ في تاسع عشري المحرم سنة ثمانين وستمائة عوضا عن ابن خلكان من قبل السلطان
الملك المنصور قلاوون وكان قد ورد دمشق حينئذ فعاد الى عادته من اقامة الشرع واستقامة الشهود الملعوب
فيهم والغض من الكبار فنزل له اعداء وخصوما فتظافروا عليه واتفقوا فضيقوا فلما قدم السلطان دمشق
في رجب سنة اثنتين وثمانين عزله في سادس عشري الشهر المذكور واعتقل بقلعة دمشق بسبب محضر اثبته القاضي
عبد القادر بن التنبادي قاضي طلب بالكتيبة انه نقله من جهة الشريف بن الاشقاف كان للخادم ريحان الخليفتي
ونفذ المحضر المذكور القاضي الحنفي النظام الحسيني ومنع الناس من الدخول اليه الا اقاربه ثم زعم اخراج
جماعة محبوسة وعمارة بقيمة خمسة وعشرين الف دينار كانت عند العماري بحبس الدين العزيز للملك الناصر
اسماعيل صاحب حمص وانتقلت الى القاضي عماد الدين وشهد بذلك عند ابن بكر الحموي وغيره ثم
ذكروا انتقص الثلث وديعة اخرى عنده وجرى عليه بتعصب وتحامل ووقعت الحوطة على املاكه وحصل له اهانة
زائدة وما زالت سيئة الى ان كان ما كان ووقعت امور كثيرة وانكر الشيخ تاج الدين الفزاري والفقها
ما وقع فجمع وامضى في القضاء حتى ان الدين الحنفي من الحكم عليه وحال من الجلوس منفردا في محل القضية
وظهرت براءة القاضي وتعين بها السلطنة حتى ان الدين طرطاي وكاجين وعلم الدين الدواداري وبيبرس
للسلطان ان القاضي باشر عليه شيئا وفجروا له الفجور وبطل امر السلطان باطلاقه مكررا وورد بخطها املاكه وذلك
في ثالث عشري شعبان من السنة المذكورة فنزل من القلعة وزار الشيخ دار الحديث وعطف على ملاكه الامر الاجنبي

نسلم عليه بلاد الشعاع ثم مضى إلى دار الشافعية بها الدين عبد الرزاق وهو الذي استوعبها كما سيأتي فسلم عليه ثم
أقام بمنزله قال الذهبي وكان له الحظ الوافر من شيوخ الحديث فإنهم المحدثون وتواصوا ألا يسمعوا عليه
بعدها ثم لما مات علاء الدين أبو العالي محمد أخو القاضي عز الدين فوض إليه القضاء من السنة استقر في نيابة
العزيزية بعلبك وبقي إلى ذلك وهو مقيم بها متنقلا إلى أن مات في تاسع وعشرين الشهر سنة ثلاث وثمانين
وستمائة عن خمسة وخمسين سنة وصلي عليه بسوق الخيل ودفن بتربته بسفح قاسيون رحمه الله تعالى
ولما حضرته الوفاة جمع أهله وتوضأ وصلى بهم ثم قال لهم لا إله إلا الله ثم أغمي عليه ثم أفاق وقال معي
لا إله إلا الله ومن أحكامه رفعت إليه امرأة أرادت السفر بها فطلبت صداقها فعوقها إياه
وحكم له بالسفر فحضر شخص وادعى عليها دينا فصادقته وطلبت حبسها فحكم بالحبس فطلع في ذلك الشيخ
تاج الدين الفزاري وأفتى بأنها لا تحبس ولا تسقط حق الزوج من السفر بها بذلك وافقه القاضي
البيساني وجماعة ورسم القاضي تقي الدين بذلك واستمر ما حكم به ابن الصايغ وبه صدر شيخ الشيوخ في زمن
الحكام نعم حكى وجهين في أنها هل تحبس إذا قامت بينة أنها أقرت قصدا للتخلف عن السفر قال البغوي الأشبه
من الوجهين وصححها صوفية قواعد المذهب وكونها لا تحبس بمجرد القدرة لا يعتد بها من يعتنا بقوله
والله أعلم ثم قال رحمه الله تعالى وابن الزكي يوسف البهاء قد ذاكرته المحفوظ والذكاء أقول هو يوسف بن يحيى
ابن محمد بن يحيى بن الزكي أبو الفضل بهاء الدين المقدم ذكر أبيه وجده وجد جده وجد جد جده وسيأتي ذكره ولوا
قضاء الشام ولد بعقر دمشق ولدة ذي الحجة سنة أربع وسبعين وستمائة وسمع بدمشق ابن عبد الدايم وزينب
بنت مكي وبمصر عبد الوهاب بن برى وابن الجميزي وأخذ عن أبيه وكان أفضل منه بكثير وأخذ العلوم العقلية عن القاضي
كمال الدين التفليسي وولي قضاء الشام بعد وفاة أبيه سنة اثنتين وثمانين وعزل عنها بابن الصايغ بعد عوده واستمر إلى
ممات وهو آخر من ولي قضاء دمشق من هذا البيت وقد جمع لرباط بلاد دمشق وهي العزيزية والفقوية و
الفلكية والعادلية والمجاهدية والكلاسة وبلدها غير رباط من الشعراء أخذ واجتمع به قال الذهبي كان نبيلا
نبيلا حشيما وبيتا ذا بيوتات كامل الديانة واف العلم بارعا في أصول الفقه بصيرا بالفقه فصيحا مفوها
طلا للمشكلات مواظبا على المعاني متورعا محفوظه قوي الفاكهة قبل أنه كان يحفظ الدروس والتلاوة للدرس
من نظره واطلاعه ويورد الدرس حفظا عن ظهر الغيب وكان يذكر بالعلوم عارفا بدروس وكان أديبا إخباريا كثير المحفوظ علا
وكان كريم النفس كثير الحاشية يليق القضاء وهو ذو بيت الزكي وفضله وكان من أحسن الناس شكلا وقال

الأشتوي

الاسيوطي وعاد الى القاهرة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ثم حج سنة اثنين وثلاثين وسنة ثلاث وثلاثين
بقرب منهم بسنة ثم سيوطي جوار قبر ابن عبدي رحمه الله تعالى ثم قال الحوادث تعالى وابن الجوزي رحمه الله تعالى بنعت بالنهاية
وهو ابتداء اقول هو محمد الحافظ زين الخوجا ابو عبد الله شهاب الدين المقدسي ذكر ابيه ولد في شوال سنة ست
وعشرين وستمائة بدمشق ونشأ بها وبالقاهرة واخذ عن شيخ وشيخ ابن اللتي وابن المقير وابن السلاح
والنجاوي وغيرهم واجاز له محمد كريم وابو حفص الهمذاني وطائفة وطف مدائن ومصر والشام
وحج مرارا التقى عبيد الله المغربي بمكة واخذ عنه باثنين وستة وثلاثين شيخا قال البرزالي ولم يخرج لنا ثانية شيخ لم
نذكره هذا المعجم وخرج له الحافظ المزي اربعين حديثا سماها تحفة الاشراف وضبط على كتب وعرضها وادمن الدرس و
التسميع ولزم الاشتغال حتى تميز وبرع وتقدم واقرانه ورتبه على الجديدة سنة من علماء مذهب الاشتغال والاجتماع
عنه الناس ودرس بالدماغية وهو شاب ثم ولي قضاء القدس قبل الطاعون وابامه ثم انعزل ايام طلوع الى القاهرة
فاشتغل هناك وولي قضاء الجيش والبهنساوية قضاء طيبة ثم عاد الى القاهرة واعيد له قضاء الجيش والغربية ثم ولي
قضاء القاهرة والوجه القبلي ثم عزل عن هذا الوجه وعوض عنه بالوجه البحري فباشرها سنة واحدى وثمانين
ثم نقل الى قضاء الشام بعد موت القاضي بهاء الدين بن الزكي اخبرنا الخواجا شمس الدين محمد العوني الشافعي قضاء
انا ابو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي عن الحافظ ابي عمرو عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز عن الحافظ ابي
يوسف الاندلسي ان القاضي شهاب الدين الخوجا ارسل الى ابن الرعاد يطلب منه كتابا ظن انه اعاره له وكان من عادة المرسل
اليه علم الاستفادة من اطلاق ارسل اليه يذكر انه لم يعتقد منه واذ من عادته ان لا يستعير من احد كتابا فارسل اليه
ثانيا فارسل اليه هذه الابيات وبيض غنيتم فاطلقا غنائم واعتقا فيا عتقا عنكم ومن تمنع استغنا الا ما كم
سلام تم شتان ظنوني كم ومن عادة الشادات ان يحسنوا الظنا عيني شعرة شيرة طيبة تردد حي بكم شادا وظنوكم غنا
فلما وصلت الابيات اليه ما استتم قراءتها الا وهو بعيد بالباب فاذن له بتقليد قضاء القاهرة من الملك المنصور قلاوون
فوقع هذا الاتفاق العجيب قال ابو الفضل زين الدين وهذا كان من ابن الرعاد على طريق الكشف والالهام وتقلد
القاضي شهاب الدين هذا في ثالث عشر ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة وقرئ تقليده في مستهل ربيع الاخر
واستمر على ذلك الى ان مات قال الذهبي كان يحب الرياسة والكبر وهم وكان لا يمكن الاقتراب منه ويستغل النهار كله
وكان يلي كثيرة على الاذكياء الموصوفين ومن انظاره المنصفين بحفظ ثروة وشكيمة ويدري بالفقه الدري
ويتالغ ويضوي باشره وكان حسن الاخلاق طلق المحيا ثم ديناً مصوناً قليل الهول يحيط الاعتقاد مع لين الشكيمة

الحكمة والتعليمات وقد صنف كتابا في مجلد كبير يشتمل على عشرين فنا من الاذكار وشرح الفصول الابن معطي ونظم علوم الحديث
لابن الصلاح والتنبيه للتعليم وكفاية المتحفظ وقد شرح منها والملحمة الغابية خمسة شروح ثانيها في مجلد ولم تتم
هذا الكتاب لكان يكون اكبر من العمدة واحسن وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم وشعر جيد فصيح وكان يحب
الحديث واهله ويقول انا من الطلبة وكان يعتقد من الوطا الاسم مسمى كبير الوجه فصيح اللغة مستقيم اللسان قليل
الشيب وقد سألت شيخنا المزي عنه فقال كان واطأ الائمة افضل اهل زمانه في علوم وكان حسن الخلق كثير التواضع
شديد المحبة لاهل العلم والدين وقد استوفى في مجلد الاربعين الصغرى اخباره في معجمه وقال علامة وقته وفريد عصره
واوطأ الائمة الاعلام وكان جامعا لفنون من العلم كالتفسير والاصلين والفقه والنحو والخلاف والمعاني
والبيان والحساب والفرائض والفضل شيء افضل حامل وعقل وافر وذهن ثاقب انتهى كلام الذهبي وقال
الكمال ابن الزملكاني درس بالعادلية والغزالية ودرس بالناصرية مدة وكان فاضلا اطلع معا
لفنون شتى من معرفة الفقه واصوله واصول الدين والنحو والخلاف وعلم الاثر من المعاني والبيان والعروض
وغير ذلك وكان يعرف الحساب والفرائض والجبر والمقابلة ويشارك في اقليدس وعنده من توقد وضعف تصانيف
كثيرة شرح فصول ابن معطي في النحو في مجلدين وكتابا في علم البيان وكتابا في العروض والقوافي وكتابا في الفرائض
متوسطا وكتابا في الجبر والمقابلة ونظم فصول الحاوي لابن الصلاح نظما حسنا ونظم التنبيه وكفاية المتحفظ
وصنف كتابا في عشرين فنا اصول الدين والفقه والنحو والبيان والمعاني والعروض والقوافي والحساب
والجبر والمقابلة الهيئة وعمل الاصطرلاب والشعاع وغير ذلك من العلوم الرياضية والحكمية والخلاف والجدل
وله تصانيف غير ذلك وشعر حسن ذو معان مليحة والفاظ جزلة فصيحة وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرة مليحة جدا وكان اذا ذاكر بشيء من علمه شعرا كالفصوص ونحوها في الليل الى انتهائي وجد بركة ذلك وكان ذا الليل
الطويل في التفسير واذا ذكر من الدرس تجمع النقول كلها وتحقق الباحث احسن تحقيق وكان طويل الباع
في المناظرة عظيم التحقيق قهارا كثير الانصاف قالا ابن الظهير الحنفي معلم معه خصم متواضعا في بحثه والدرسته
يسمع من احاد الطلبة الجيد والردي ويخاطب كلا بحسبه على ما يرتضيه ويستفيد منه الطلبة ويحبون العلم ويعرفون
الشغلين ويذاكرهم وقته وكان لا يضيع لحظة من حياته عن اشتغال من تكثير او اقراء او تصنيف يسهر اكثر الليل
في كتابة العلم وتدوينه ولا يستنكف عن طلب العلم كيف كان ومن حافظ الثابت ممن كان وكتب شرحا لجمل الخاوي
من اللحن الخفي كان يجمع فيها كل ما يمكن من كل نوع حتى اني شرحت العزيزي حديثا فما وجدت في الطلاء الكبيرة

وكان

عتبا على الكحال عند جلائه ... سيفا بنا نظر الإيلام
وتفاوضوا في لومه فأجابهم ... ما إن علي ولا عليه ملام
لولا تعرض لحظكم لجماله ... ما ضركم من ناظريه حسام

وكان كثير المداراة للناس قليل المفاوضة يحب طريق السلامة حسن الملتقى ليس الكلفة وكان ذا فكاهة وفضل العجايب انتهى وقال ابن كثير كان من حسنات الزمان وكان أهلا للاجلال منقطعا نوعا ما انتهى محبا للعلم وأهله وعلمه وعلايا انتهى ومن نظمه متفوها على الكمال عند طلابه يتيقظ بناظره له أطلاله

وتفاوضوا في لومه فأجابهم ... ما إن علي ولا عليه ملام
لولا تعرض لحظكم لجماله ... ما ضركم من ناظريه حسام

ومنه بلا الكحال عند جلائه سيفا بنا نظر الإيلام وقال عنه يتيقظ بناظره له أطلاله وقال عنه أيضا الطويل ومن شكل السنجي بلا طلب من الخط يتيقظ بناظره له أطلاله مسئلة هل القتل العمد إذا قبل ما كان فيه على العاقلة دليلا ومنه يا حاملا لا يتيقظ الخط فعلا مستقلا من قبله مفعولا أي يقبل العقل سيفا لم يزل أبدا الزمان على الورى مسلولا ومنه قال البهوتي وبطلانها رباعي من لحظ نون استقل للورى ليس بدع منك ما جنيته الست معلولا الثاني في الورى وكتب التراجم الوراق إلى قاضي القضاة وقد أرسل إليه جائزة من ذلك حققت يا قاضي القضاة بحمد ... بيتا يتيه مشارقا ومغاربا كالبحر يعلو للغدير بجوهر ايضا ولبعد للبعيد سحابا ما زيد يوم الخميس خامس عشري وصفان سنة ثلاث وتسعين وستمائة بدمشق من بشائر دمشق من سبع وستين سنة ودفن من يومه عند والده بتربته بسفح قاسيون رحمها الله تعالى وابن جابر فيه الحسن بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جابر الأندلسي الوادي آشي نزيل صفد نجم الدين أبو محمد وأبو عبد الله اللغوي النحوي سبط الأستاذ أبي الربيع بن سالم الكفيف الأعمى ولد بأندلس في السنة الثامنة من ربيع الآخر سنة بضع وتسعين وستمائة بمدينة وادي آش وقرأ القرآن على والده وسمع بها شيخ الشيوخ عبد العزيز بن عبد المنعم الأنصاري ثم سمع ابن عفوون وابن حلاوة البجيري وجماعة وأجازا له الرضي بن مسلمة وغيره ودرج عن الذهبي والنجم بن الرفا التبليسي وابنه قاضي القضاة تاج الدين وابن رافع وابنه قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد وعبد العزيز بن جماعة وجماعة من الأئمة وحفظ التنبيه وعرضه على والده وقاضي القضاة بدمشق على الفخر أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن ياسين وتوجه مع والده إلى الديار المصرية فحج من طريق العقبة سنة ثمان وتسعين واشتغل بعلوم كثيرة وأخذ الكثير منها عن القاضي تقي الدين بن رزين وقرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن مالك وأقرأه فيما وعرضه فصلا على المؤلف وقاضي القضاة بدمشق على الشيخ أبي حيان وسمع الحديث من قبل ابن الساعي سنة خمس وتسعين ثم عزله عن ذلك أخيرا أبو المحاسن يوسف بن

جلد الكحال من غير سنجي فداوى القارئ بيده الكحل وسمع ... فكل ما يبدو له السطع

ابنا احمد وحسن ابني عبد الهادي وابا بكر بن العلاء محمد بن ابي عمر وابا الكمال قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله
محمد بن ابي بكر فيما كتب بخطه انه رأى في المنام ... عن ابن الصائغ ... قاضي القضاة القزويني يكتب والي بابن السلعوس
عن ... الفارقي الشيرازي ... من كان اهلا لها ... اكمال الاستحقاق
معلوم ثم اعيد قاضي القضاة القزويني سنة سبع وثمانين وسبعمائة ولم يعد الى الخطابة بعد ان نزل عليها ... الحسن
الرومي والمصرية في عاشر رمضان سنة تسعين ثم وصل ... قاضي القضاة ... المصرية في سابع عشر رمضان المذكور
من قبل السلطان الملك الاشرف خليل عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز واضيف اليه الخطابة
بالجامع الاموي فكان يخطب ... السلطان ... الى ان عزل في صفر سنة ثلاث وتسعين بالقاضي تقي الدين
المذكور ثم ولي قضاء الشام بعد موت ابن الخويي وقدم دمشق يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة
ثلاث وتسعين ... والخميس ... بالعادلية وناب عنه تاج الدين صالح الجعبري
ثم لما استعفى ... المذكور ... جمادى الاولى سنة اربع وتسعين ... الخطيب شرف
الدين احمد ... القدسي ... يوم ... نيابة الحكم وناب عنه من السنة المذكورة جلال الدين عبد المنعم
ابن ابي بكر ... خطيب القدس خمسة اشهر ورجع الى ... فناب عنه عوضه الشيخ كمال الدين ابو بكر
احمد بن ... الشيرازي ثم ترك ذلك في رجب سنة خمس وتسعين فناب عنه عوضه جمال الدين سليمان بن عمر الأذرعي
قاضي ... في شوال من السنة المذكورة وناب عنه من السنة المذكورة زين الدين قاضي الخليل وفي الشهر الذي
قدم فيه قاضي القضاة ... بالناصرية ثم اضيف اليه في شوال سنة اربع وتسعين خطابة دمشق
بعد موت الشيخ شرف الدين الفزاري ... على القضاء الى ان عزل ووصل البريد الى دمشق بخبر بذلك
في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وبقي معه الخطابة واعطي ... وجاء كتاب السلطان بذكره
احواله ... ذكر ... ان شاء الله تعالى ذكره الذهبي في معجم شيوخه فقال قاضي
القضاة شيخ الاسلام الخطيب ... في العلم ... والاصول والتاريخ ... ذكرة
حسنة في علوم الاسلام مع دين وتعبد وتصوف واوصاف جميلة واحكام محمودة وله النظم والنثر والخطب
... والعقل التام والخلق الرضي ... وهو اشعري فاضل ذكي
... في الطلب بنفسه ... على الشيوخ ... قاضي القضاة تخاريج
... وصنف ... ابن السبكي في الطبقات الكبرى حاكم الاقليمين مصرا وشاما

وناظر

صنف

وما لم يعقل الفخار والذي لا يشاء ما منطق العفاف الاعن قدر الكفاف بحديث فقيه زاهد وعقل الانفوس
انسا طيب الكلام ما جمع فيه وقال بعضهم اجمع له من البراعة وطول الاعد ودعوا الغزير الذي يتفق لغيره وصنف
كتبا في علل فنون منها مختصر علوم الحديث لابن الصلاح والفوائد الغزيرة من حديث يوسف وتحرير الاعلام
في تدبير علل الاسلام وتجنيد الاجناد وجهاد الجهاد ومستند الاجتهاد في الامر بالجهاد وتنقيح المناظرة
في تصحيح الخابرة وتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ونظمه حسن كثيرا نشد لنا ابو جعفر عبد بن خليل
ابن اللبودي انشدنا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة
خطيب النجاد الاقصى شافعي عنوانيا سمعنا ابراهيم بن عبد الواحد الكناني انشدنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة لنفسه
ارض مرابعها قراره او اد منك المقام او نقلك وحيثما كنت دار فيه حاشك فخير البلاد ما حملك
وقال وباشد الورق للحفظ بوزقه ابن يوجه والمحو ومحوه ولكن على تقييد نيل ما فتحت الاقاذير
والقذور ويحتوي وقال انا سمعتني الكلم التي تنفع جمعها بيت لي اثر هذا البيت مسطورا معنى جيد وجاد فعل
ودم صفا دع جمع والبحر الطويل وقال انشدنا انشدنا فالنبي فقد جاء باسمها التبع اخبار
وقال لما صنفت في النفار وقال تحفيد رشوة وقلعي وبشار وقال جماعة امر البيت المال بسبعة اشياء في بيت
شعر حواها قيد الانظر حسن وفي خراج جزية عشره وارث فرد وما ضل فظ وقال الشاعر الى اللئيم الرفيع
واذا ما قعدت طيبة شوقا حاد سعدا لكل ذي عسر واذا ما تغيبت عن مجيء منها فعسير عليه كل يسير وقال
لما شاورني اخي في زواج جميلتي وعندي منه زيارة قريبة وكنت اظن قرب العهد يطفي لهيب الشوق فكان داء
اللهيب وقال لما طلب العلم للدنيا التي انفقت من المناصب الجاه والمال لكن متابعة الاسلاف فيه كما
كانوا افقد ما فقد كان من حالي وقال انما هلك الدنيا وزينتها الاغبياء فيها يظهر الرجل من الذي
تقبل الدنيا عليه ولم تقنعه ذاك الشجاع الفارس البطل وقال صاحب الدنيا اذا اعتبرت حاله من العلم والتعب
ويرى انقاد صاحبها قلة ما تولية من ربها وقال عيت الطعام القلب ان زاد قدره كذوق اذا ماز الماء
صفيه ما وان لبسها بريق يغني بوزه قلبه ما كل لعبات لقد فضل سعيه وقال وقد دخل عليه مجلس ابيه اراد تجاله
ان يزوجه عندك فاعذ ها تستنكر الزوجة عند الكبر منهلك العذب بعد ان والمنهل العذب كثير الزحام
وقال لما قلت من خواديج جمع عاجت قلبي بغير هواه ولمتها فقالت لي طوبى وقال انا الذي قد اكتسبت شرك الدنيا والمعنى
وقال وقد بلغه موت بعض اقرانه وعمره اقصر من عمره شكلنا بعمره وكنا قرنا على احسن الحالات وما ان

لعله
على ان

لعله
لا تغير

لعله
واذا ما تغيرت طيبة شوقا حاد سعدا لكل ذي عسر واذا ما تغيبت عنه فعسير عليه كل يسير

لعله
على ان

لعله
اخبار

ولكن هوانا دمشق التي ما قطعنا بها العيش غضا ولا الماء فيها العيش فيها وما الذة ضاما واطلا
وقال والله نفسي لو قدر مرخطا بيتي بابا لسجد الاصبحي وما مر حق ما كان هذا عيشا والذ
فيها وذاك لوازر عمر ابو بكر الدين فيه سالم من بغوة، والرزق فيه كفاية المستورة والناس كلهم صديق
صاحب داع وطالب دعوة بترفق ثم قال رحمه الله تعالى وعمر وملوا مام الدين العالم الفقيه القدوة تقي
جامع اعيان بانيه، ولم تزل تحت علاه بادية اقول الامام الدين هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد الكريم
ابن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد بن خلف بن ابي القاسم ابو العالي التميمي الدارمي الغزي ثم المصري ولد بغزة
سنة ثلاث وخمسين وستمائة واشتغل ببلاد العجم والروم وقدم دمشق في الدولة الاشرفية فاكرم مورده
وعمر بالاحترام والاجلال ولي بها تدريس وفضاء وعلمه ودرس بالامينية بعد ابن عبد وبالعتيقة
سنة خمس وتسعين وستمائة وذل مدة سنة ست وتسعين فولي قضاء الشام عوضا عن القاضي بدر الدين محمد
بن عبد العزيز بعد عزله في جمادى الاولى من السنة المذكورة ووصل البريد بخبر ذلك في جمادى الاولى حرس كما قدمنا
وذلك بعد ان سلم له بعض الدنيا والعبرة في ختمه وقدم دمشق يوم الاربعاء ثامن رجب وقرئ تقليده بجامع
الشاكري من ابي مع حضرة النايب والقضاة قراءة الشيخ شمس الدين الفزاري ودرس بالعادلية منتصف
رجب وباشر بها في جملة الدين محمد واحسن القاضي امام الدين السيرة ودارى الناس وساس الامور الى ان طرق
التتار البلاد الشامية وتوجهت اليهم العساكر الاسلامية صحبة السلطان والقضاة ابو بكر الخازندار علي فرتخيص
من حمص يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة وانكسر عسكر المسلمين و
انهزموا فلما وصل الخبر بذلك الى دمشق انجفل القاضي امام الدين الى القاهرة وتابع الطريق فلما وصل الى
جعفر اوذن فيها وبات قال الذهبي كان امام الشافعية وشيخا جميلا حسن الاخلاق متواضعا فاضلا محققا قال
ابن شاكر كان جميل الاخلاق كثير الاحسان ويبث قليل الايذاء وقال بعضهم كان من محاسن الزمان فاضلا
سيف الاصول والخلاف والمنطق وقال ابن حبيب امام علي المتقدم جميل السيرة والطريقة مايل الى الدعة طالبا
مايل لذوي الفقر والعيال فارغ النفس والاصول ماهر يجوز في حياته الى البحث ويسمو حسن الخلق والخلق
كريم محتشم ابي الطالب والمطلب والشرف والنبهاء ناب في القضاء عن عشري ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة
عن شيخ وابن بعض سنة ودفن بالقرب من قبة الامام الشافعي رحمه الله عليه وعلى جميع علماء المسلمين امين
رحمه الله تعالى ثم اعيد محمد ابراهيم زعامة بلد الدين ثانيا في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة عوضا

عن القاضي امام الدين القزويني بعد وفاته وجمع له بين القضا والخطابة وشيخ الشيوخ ولم تجتمع هذه المناصب
الثلاثة لاحد قبله ولم يتولها الى ان وصل البريد بتاسع عشر صفر سنة اثنين وسبعمائة فخلع ابو فراة الشيخ تقي
الدين دقيق العيد وعلى يده كتاب السلطان لابن جماعة يستدعيه الى قوصون وفيه تعظيم له واحترام والد
فتوجها لقاه وتوجه وخرج بتاريخ الاحد والاجماع لقوصون ووصل قاهرة واعيد الى قضا الديار المصرية
ثامن ربيع الاخر من السنة المذكورة فباشر سنة تسع ولم يشيخ الشيوخ وعوضا عن محيي الدين عبد الكريم الابرقوهي
ثم عزل من ذلك بعد اربع اشهر بالمذكور واستمر على القضا الى ان عزل في مستهل ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة
ثم اعيد قاضيا الى قضا الديار والصعيد في حادي عشرين من ربيع الاخر سنة احدى عشرة معظما مشكورا وولي دار
الحديث الكاملية بعد موت مولاه وزين الدين الشافعي والظاهرية وحصل له اقبال عظيم من السلطان فمن دونه
وعزل ابن مظلوم في السنة المذكورة من قضا المالكية بالديار المصرية وربتم للشافعي بالديار الدينار يستنيب
مالكيا فعمل ذلك وقطع الجوامع الظاهر بها على شافعي النيابة او ثامنة فخطب به الجمعة تاسع صفر سنة
اثنتي عشرة وزار بعد المقدس بعد وفاة مولاه جمال الدين عبد الله وكانت سنة اربع عشرة وسبعمائة
فمكث وعشرين وعاد الى القاهرة في اخر رمضان منها وجمع في السنة المذكورة ثم جمع السلطان سنة تسع
عشرة ولم يزل على القضا الى ان عزل سنة سبع وعشرين فعزل وبقي معزولا ليس الزاوية بمصر ويقبل له
في كل شهر الف درهم وعشرة اوادب قمح وانفك قيده من فزارة من سنة ستين وتسع عليه وتقبر به
الجمان مات ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة عن اربع وتسعين سنة وشهور وافق
بالقرافة بالقرب من قبر الشافعي رضي الله عنهما قال رحمه الله تعالى والنجم احمد بن صصرى الاسعردي ثم
سليمان الجمال الزرعي اقول ذكره في الطبقة الثانية والاربعين الاول احمد بن حسام الدين الحسن بن عبد العزيز بن محفوظ بن
الحسن بن الحسن بن عبد العزيز بن احمد بن صصرى ابو العباس النقيب الاربعي نجم الدين ولد سنة اربع
وسبعين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من الفقيه نصر الله بن احمد بن نصر المصيصي وبحران من ابي
الفضل بن شاتيل وبمصر من عبد الرحيم بن القيسراني وبالاسكندرية من ابي طاهر السلفي وبالموصل من
ابي الفضائل عبد الله بن احمد بن عبد الله الطوسي وبالجزيرة من ابي الفضل عبد الله بن احمد بن
علي بن المظفر بن سوسنة وبالشام من ابي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن السلمي وابي
الحسن علي بن المسلم بن علان وابي الحسن علي بن ابي الكرم بن صدقة الحراني وابي الفضل
عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الدايم وجماعة وسمع منه البرزالي والذهبي والشيخ تقي الدين السبكي والعلائي والعماد الدمياطي
وطبقتهم واجاز له بمكة وتولى نقابة الاشراف وخرج له العلائي مشيخة ورحل الى مصر فسمع بها وبدمشق وطلب الحديث
بنفسه وانتسخ الطباق وكتب وقرأ الكثير عن سولف وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري وقرأ الاصول على الشيخ

٩٣

شمس الدين الاصبهاني بالقاهرة وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين الغزادي وولي تدريس العادلية الصغيرة
سنة اثنين وثمانين والاسبيتية سنة تسعين والغرابية سنة اربع وتسعين وقضاء العسكر بدمشق من السنة
المذكورة في ولاية العادل كتبغا ثم ولي قضاء الديار المصرية عوضا عن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستقر في
قضاء الديار المصرية وخلع عليه يوم الجمعة حادي عشري جمادى الاولى سنة اثنين وسبعماية وقرئ تقليده
بعد الصلوة ثم طبش بالشباك القاهلي وقرئ مرة ثانية وخامسة واستهل سنة خمس وسبعماية القاضي جلال
الدين القزويني وفي رجب من السنة المذكورة كانت فتنة ابن تيمية بسبب العقايد فوقع من بعض الحاضرين
كلام نقل القاضي جلال الدين انه نال من المخالفين به ولم يكن المخالفين به فعزل نفسه وحج بسبب ذلك فتنة ثم ورد مرسوم
السلطان باستقراره على عادته ثم في شهر رمضان من السنة المذكورة توجه ابن تيمية الى الديار المصرية
على مرسوم ورد بذلك فاكرم وخلع عليه وعاد الى دمشق فوصلها في ذي القعدة من السنة وقرئ تقليده
بالجامع فدرس بالعادلية الكبيرة عوضا عن الشيخ صفي الدين الهندي بعد وفاته وكانت سنة خمس عشر وسبعماية
ثم ولي مشيخة الشيوخ عوضا عن الشيخ نجم الدين الباشغري بعد وفاته وكانت سنة ست عشر وباشر الاثنين يوم
الاثنين سادس عشري جمادى الاولى من السنة المذكورة وحج سنة سبع عشر ودرس بالناصرية الجوانية في
صفر سنة تسع عشر عوضا عن الشيخ جمال الدين الزيلعي بعد موته ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال الطلبة

صنف ونظم

بنفسه وكتب الطباق ولد عمل جيدا في التاريخ والوفيات وكتب المنسوب وبرع مع سرعة الملحق فيها وتفقه وتأهل
وافتى وناظر وشارك في العلوم وكان يلقي درسا طويلا وله قوة حافظة وفصاحة وبلاغة وتدريس جيد وعمل في
الاشارة واخذ البلاغة عن صفي الدين الحلي وكان ذا ديانة كبير القدر وكان ماضي الاحكام متوسط السيرة لكن
ورد اشارة وقيام مع اصحابه وقال ابن كثير كان ذا ديانة محتشما وقورا كبير الاطلاع معظما عند السلطان والدولة
وقال الجزري كان حسن الاخلاق كثير التودد مليح المحاضرة كريم المجالسة في صيانة للمعروف من افتقاد المرضى وحضور
الجنايز وعيادة الاصحاب وكان مهابا عند الامراء وغيرهم وكان حسن الملتقى متواضعا وطال ايامه حتى ولي القضاء ثلاثة وعشرين
سنة وعشرة اشهر واذن له بالافتاء وكانت مكارم وقال بعضهم انتفع الاعلام السبعة وبعدهم بتصانيفه
ملازمته ولا يتمكن عند انه ارتشى فحلوه مدة وقال الجزري كان متواضعا مع كبره كثير التواضع وعيادة الكبار من الامراء
والوزراء وغيرهم طلق العبارة بليغ الاشارة حفظ من التنزيل والشابة والنظم وهو حسن كثير وقد قيل انه جمع
لنفسه ديوانا ثم غسله انشدنا ابو العباس احمد بن عبد الهادي انشدنا ابو عبد الله محمد بن احمد قوش العالي

مشاهد

مشافهة عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد العزيز الجهاني انشدنا القاضي محيي الدين ابو المعالي محمد بن سالم بن حمد بن وهب لنفسه كتب
بخطه مولده في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة بمدينة قوص وانشأ يقول

ما في الليالي مثل ليلة مولدي ... فيها الكفر والكرم والكرم والكرم
كفت وعلم هذا الكل من جبهة ... والكعب والكعبة يفوق نظرها كفاء وكاهل ثم بعد الكلية الكرم، وقوله ويضعف
بالوصل ما ذكرناه فاما ليل العجر صبحا ابلجا ... ما زلت اثرها حتى اعادت الدرة فيه بنفسجا
مات جماعة ليلة الخميس بعد العصر سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وستمائة بمدينة قوص بالسهم
صلى عليه بالجامع المظفري وحضر جنازته نائب السلطنة والقضاة والامراء والاعيان وكانت جنازة حافلة
ودفن بتربتهم بسفح المقطم بالقرب من المدرسة الكاملية وتأسف الشهاب محمود بقصيدة بليغة رحمه الله تعالى
الثاني شليخ بن عبد بن سالم زعيم ابو الربيع العبدي الاصل الازدي ثم الزرعي ثم القاضي بدر الدين ولد بدمشق
سنة اربع وستمائة اذكانا بن خطيبا بها وقدم دمشق وهو شاب وسمع ابا العباس احمد بن عبد الدائم
ويحيى بن الصيرفي وغيرهما وحضر له البرزالي مشيخة عن اثنين وعشرين نفسا وتعنى بالحديث وكتب عنه انباء كثيرة وعنى وولي
قضاء ربع سنين ثلاث عشرة سنة ولذلك عرف بالزرعي ثم ولي قضاء سنين وباشر الحكم بدمشق سبع سنين
ثم انتقل الى القاهرة وباشر الحكم بها نحو ولي قضاء الديار المصرية في مستهل ربيع الاول سنة عشر وستمائة
عوضا عن القاضي بدر الدين بن جماعة وكان قد تقدم على ابن جماعة وخرجت له سلطنة المظفر بعزله عن الحاكمية
وكان القاضي جمال الدين المستوفي من المنصور يوم عقد سلطنة المظفر المذكور فراى السلطان الملك الناصر محمد بن
قلاوون لما عاد الى السلطنة لذلك اعاد ولايته ربيع الآخر سنة احدى عشرة بالقاضي بدر الدين بن جماعة واعلى
القاضي جمال الدين قضاء العسكر وتدريس جامع المارداني وصار يحضر دار العدل ويجلس بينا القاضيين
الحنفي والحنبلي ثم ولي قضاء الشام في يوم خميس ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين عوضا عن القاضي بحر الدين
ابن صصري بعد موته مع مشيخة الشيوخ وقضاء العسكر وتدريس العادلية والغزالية والامينية وقدم دمشق
سنة اربع وعشرين وتدرس بالعادلية ثم عزل بالقاضي بدر الدين بن جماعة ايام عزله في ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وبقي له مشيخة الشيوخ وتدريس
العادلية بكيفية ثم توجه الى القاهرة في ذي القعدة سنة ست وعشرين فاكرم واحترم واعلى عاد جاء قال الذهبي
في معجمه كان فقيرا النفس مهيبا صليبا في الاحكام شديد التزاهد والعفة لكنه كان قليل العلم بعيد الدروس من
كتاب يقرا قدامه ويقول هو شيخا بالتقرير وقال بعضهم كان غذاؤه معروفة بالاعلام والله نفس فقيرة وجوارحه
اخلاق شرسة لكنه ذو دين واماتة انتهى مات بمصر في العشر الاخير من صفر سنة اربع وخمسين وستمائة بالقاهرة

على الاحصا
العشر الس
الانسان اوا
كل سنة كا

جلال الدين محمد القزويني صاحب التلخيص

ثم قال رحمه الله تعالى ثم الجلال الاوحد القزويني محمد وكان افكين، اقول هو جلال الدين عبد الرحمن عمر ابو عبد الله العلامة جلال الدين القزويني المتقدم ذكره اخيه ولادته سنة ستمائة وستين وستمائة بالموصل وتوفي بالعباسية القاهرة ودفن بها وكتب عنه البرزالي ودفن وخرج له البرزالي جزءا من طريقه عن جماعة من شيوخه وسكن الروم وتفقه بها على الاصلين على الاتابكي واشتغل في انواع من العلوم وقدم دمشق مع اخيه في الدولة الاشرفية ودرس بالمدرسة سنة ثلاث وتسعين وبالظاهرية البرانية سنة اربع وتسعين وناب في القضاء بدمشق عن اخيه ثم عن ابن صصرى ثم ولي خطابة دمشق في شوال سنة سبع وسبعماية ثم قرر نقيبا واخر سنة تسع وسبعماية بعد الدين ابي عبد الله محمد بن عثمان الحداد الحنبلي من قبل ان يباشر فاستقر المنصوري ثم اعيد القاضي جلال الدين عوضا عنه بعد اثنين واربعين يوما بمرسوم السلطان في المحرم سنة عشر ثم طلب الى الديار المصرية في جمادى الاولى سنة اربع وعشرين فولي قضاء الشام عوضا عن القاضي جمال الدين المزي بعد عزله وكان سليم ديون اجتمعت عليه بسبب كثرة ما عنده من الغلة ديار وشقوه دينارا فطلقها السلطان وجهزها الى دمشق وامر ان يوفي بها دينه فاحضر ارباب الديون وفوضوا امرهم واظهروا منهم الورق ثم وصل البعد ذلك الى دمشق في ثامن رجب من السنة المذكورة وجمع لدين القضاء والخطابة والى ان اليكا البريدي بطالبه منتصف جمادى الاخرة سنة اربع وعشرين فتوجه وخرج الاعيان لتوديعه فوصل مستهل رجب بكاب من السلطان مردود عليه وولاه قضاء الديار المصرية مع تدريس الناصرية والصالحية ودار الحديث الكاملية وجمع سنة اثنين وثلاثين صحح السلطان ولما رجع كتب له تقييدة بالعود من الحجاز الشريف السلام ابو الصفا خليل ابن ايبك الصفدي مطلعها من خص ذا البنان العضب بالترف وزانه اكل الغواني اللذ بالسيف فكتب له الجواب نثرا ونظما وولي القاضي جلال الدين القضاء بالديار المصرية الى ان عزل نفسه عام احد واربعين سنة ثمان وثلاثين وسبعماية ثم اعيد الى قضاء دمشق كما سيأتي ذلك معه ذكر وفاته ان شاء الله تعالى وكان الذهبي اثنى عليه ودرس وافتى وناظر وتخرج به الاصحاب وكان بارعا في الشكل ضبطا حسن الاطلاق جيد العلم واعانه على ذلك ذكاء مفرط وتوفي وقال ابن رافع صنف في الاصول كتابا حسنا

مصنفاته

وفي العاني والبيان كتابين كبيرا وصغيرا ودرس بعدة اماكن وكان الطيف الذات حسن الخاطر كريم النفس ذا عصبية وقال ابن السبكي كان فاضلا اصوليا نبيلا كتب التلخيص في العاني والبيان وهو من اجل المختصرات فيهما وكتاب الايضاح وقال الاسنوي كان فاضلا في علوم كثيرا مفننا اماذكيا مصنفا واليه ينسب كتاب الايضاح في التلخيص في المعاني والبيان وقال الكتبي بلغ من العمر اثنتين وسبعين سنة وكان اذا طلع بغداد لم

العلامة القونوي شارح الحلوي علاء الدين

مصنفاته

على مدح ابن الوردي
للعلامة القونوي على امتناعه من تولية القضا

فرفع السلطان ترجمة ذلك فعرضه على الشيخ علاء الدين القونوي فقال الشام فاستفتى فقال السلطان بعد ذلك سؤالا كثيرا استلطفا في القول فكان من جملة ما امتدحه ان قال له انت ذو بأس بالحركة فبسط السلطان يديه وقال الاحلم عليك كيف في اليأس فعند ذلك اضطر الى القبول وعزل شيخ الشيوخ بدمشق واضيف الوظيف اليه فباشر وزار القدس ودخل دمشق يوم الاثنين سابع عشري الشهر المذكور واجتمع بالناس وليس الخلع وركب مع الحجاب والولاة الى العادلية وجرى تقليده بها وخرج الناس برسم تقليدهم بالاكل وقام في امور الايتام والصدقات تمام قيام وباشر على النمط الذي كان عليه بالديار المصرية من الحرمة والقاعدة والاشغال والتجمل وبرع بدمشق القاضي فخر الدين العربي والقاضي جمال الدين عبد الله المزي ورد في العشر الاوسط من رمضان سنة تسع وعشرين وسبعمائة كتاب قاضي القضاة جلال الدين القزويني على قاضي القضاة علاء الدين القونوي يشفع عنده في احالة القاضي فخر الدين العربي من نيابة الحكم بدمشق فقبل شفاعته واحال المذكور فتأسف عوضه في ثالث عشر شوال من السنة المذكورة القاضي ضياء الدين علي بن شاور بن سعيد الاذرعي وكان قبل ذلك عزل القاضي فخر الدين علي الحجي فتأسف عوضه في سنة ثمان وعشرين القاضي جمال الدين احمد بن ابراهيم بن يوسف العنابي الدمياطي العروف بالنعلوني فكان قدومه القونوي ووصوله قضا بعلبك فنقل منها الى نيابة القضا بدمشق وكان مشكور السيرة فتألم اهل بعلبك لفقده ثم لما عاد القاضي فخر الدين من الحج عاد الى الحكم فصار واثلاثة الى ان استعفى القاضي فخر الدين بسفارة فاتح كما قدمناه وذكر الكاتب جعفر الادفوي في كتابه البدر السافر فقال الشيخ الامام العالم ومن شاركه او كان التصوف معه لما ذكر التفسير فالزمخشري او الفقه فالبدر او البيان والبديع فالعكبري او الجبر فالخبوري او النحو فالجياني او الطب فالكبري او التصوف فالجنيد والسري او الاصول فابن الحاجب او الفرائض فالمصيلحي او الكلام فابن فورك او الخطب او الجدل او الخلاف فالبغوي والعمادي بتلمذته فيها او المنطق فالخونجي والابهري يتلقيها عنهم مع عقل وافر وذكاء ظاهر اقام بالقاهرة قريبا من ثلاثين سنة يلقي دروسه بالمدارس على اعلى العوائد فكان اذا طلع النجم خرج وتكلم للسلطان بكلمة وقارة ثم تتمة في اقامة الطلبة الى منتصف النهار وقبل شيء عليه التقوى وتقبل العيد بالجامع شلة احتاز فيها الالتفات وكتبه على مختصر ابن الحاجب وطرته يطلق عليها اسم الفاضل استغنى قال الكاتب وما عيب به من عالم متضلع ومحقق فيما يكتبه ويقوله بتورع وهو حقيق بكل وصف جميل وطريز بكل ثناء جزيل رطب اليه الطلبة من الاقطار واتتفعوا به من كل النواحي والامصار وصار مجلسه يغص بالوافد الفاضل ويعيى عليه الاناسل وذكره الذهبي في معجم شيوخه في المعجم المختص وقال قدم علينا دمشق في اوائل سنة ثلاث

القزويني

وثلاثين

وتعين محض للدارس وبعوته فنشأ بها ودرس وافتى وافاد ثم تحول عام تسعة بالى مصر وقرأ على
الشيوخ وكتب بعض مرويات وبرع فى علة علوم وتخرج به امة من الوفاء والوده وحسن الشمة واللطف
المحاورة وجميل الاخلاق وقال ان تيرى العيون مثله وقال ابن كثير كان يحب العلم ويكثر منه النحو والتصريف
والاصلين والفقه وله معرفة جيدة بالكلام والتخريج وفهم فى الجدل وفيه انصاف كثير وله صيانة وتعظيم
لاهل العلم وقال ابن السبكى اشتغل الناس بالعلم شابا وصار امعة من ازمة التقوى وحسن الشمة وكثرة العلم
والافادة انتفع به اهل مصر ثم دمشق فنشأ الناس فنشأ ربيعة حسنة وقال الاسنوى ملاء بالسيان والدنيا
ارجاء فشا مدة بمصر وارتفعت منزلته فكان انه اطرف عصره يطرح فى على الملوك ويشاء على التمس عمل
الذى كان اما عالما ضابطا متثبتا حافظا الا انه قل ان ترا لعصر شيئا منها الا يفعل عالما فاضلا ينقص
ما يشا لعلم منا لمناصبة شابا على تحصيل الثانية وتقييدها طاهر اللسان ظهر اللتواضع على ما فيه من لمبع
الاعاجم مهيبا وقورا ذا فكاهة ذا حرمة وافرة وحشمة ظاهرة مترفعا من الدخول على الملوك مع سؤالهم له
ولا يقبل بد السلطان اذا اتفقت له ولا يتبل بساط محمد وكانت كابرا الامراء من الدولة السلطانية يتعاهدون
عنده فلا يجلسون الا بين يديه حتى ان بعض السلطان ابن قلاوون رآه مرة فى مجلس فقام وكان اجمع من رأينا
للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العلوم العقلية واللغوية الاشارة اليها والاحاطة فيها الاعلم فلك
وله نظم جميل انشدنا منه ابو المحاسن يوسف بن حسن السابق انشدنا الفخار ابو بكر بن احمد الموشدى المكى انشدنى
ابو اسحق ابراهيم بن محمد الباجى وانشدنا العلامة قاضى القضاة ابو الحسن على بن اسماعيل التنوخى انشدنا لنفسه كان
اذا رمت احشاء الشجاع فهاجها، مفترة اشاوها ميل الغمامة ان شعشت الخلائق ما، اشال دما
وبى السيمى ابيضه، وباضعة ما تنضع اللحم والبنى، لها الخوض فيها للذى من ثنايه، وتلك لها وصف
التلاحم بابه، وما بعدها السمحاق فهى راعيه، وكل ذاك افضى الى الجلالة التى، تكون وراء اللحم
للعظم غاشيه، وموضحة ما اوضح العظم باديا، وهاشمة بالكسر للعظم ناعيه، ومن بعدها ما يفعل
العظم واسمها، منقلة ثم التى هى بعدها، فآمومة آمت من الراس امه، وقد بقيت اخرى بها العشر وافيه
فلا منعت تسمى لخرق جليلة، ولا الام كيما تستقل بواعيه، وهذا هو المشهور عند علماء اللغة وان ترد ضبط
كلم الكل ما سمعت منا لديه، مع الخشنة الاولى الكوسة ثم ما، بيانا وعدنا لعقلها وحانيه، وحشت
لهذا للوضحات لضبطها، فلا تحسبن فى استيعابها متكاليه، وان فصلت من غير عد او انتهت الى المال

على اسم الشيخ ناظما

يوسف جمله

هيل عليه بتوفي الخيل وتقدمة الصلاة عليه حينئذ والده عماد الدين المنبر ودفن بتوفي تجاه تربة العادل كبتغا من ناحية الجبل تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن جلا ذا يوسف وقد جرى عليه ما الا يوصف اخو ابي يوسف ابراهيم رجاء بن سالم بن تمام بن حسين بن يوسف بن ابي الحاسن المجي الدمشقي العلامة جمال الدين ولد سنة اثنين وثمانين وستمائة وسمع ابا عبد الله محمد بن اسماعيل البيتي وابا محمد اسود بن عبد الرحمن المقدسي وابا عبد الله محمد بن علي الخلاد وعيسى بن ابي محمد الغازي وجماعة وسمع بمصر ابا الحسن علي بن المفضل المقدسي وابا محمد عبد الله بن رشيد السبتي وجماعة وحدث بدمشق والقاهرة وحلب وتفقه على الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وشمس الدين ابن النقيب وولي نيابة القضاء بدمشق وحكم بها مدة ثم ولي قضاء الرحبة ثلاث سنين وولي قضاء الشام بعد موت القاضي ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة وولي قضاء الديار المصرية وتوجه الى القاهرة ثم الى العادلية وقرر تقلبه بها وترك ما كان بيده من الجهات وهي تدريس الدولعية والمدرسة الشابية الجوانية والظاهرية والعقيبية والمدرسة الصالحية وتدريس بالعادلية والغزالية وباشر القضاء بتؤدة وحسن سيرة وشهامة وتدبر وحكم في القضاء بدمشق القاضي محيي الدين بن جميل وولي القضاء بعده ابن خطيبه القاضي حسبان نقل منها الى نيابة القضاء بدمشق قال ابن كثير وله عقود وعمل نزاعة وحضر بالاحكام الشرعية توفي شهر رمضان من السنة المذكورة وولي القاضي محيي الدين بن جميل قضاء الديار المصرية فباشر بحرمة وشهامة وتدبر وحكم القاضي شمس الدين محمد بن كامل الغلامي وتوفي شوال سنة احدى وثمانين وستمائة وولي القضاء بعده القاضي بدر الدين بن جميل المذكور وحكم انتقاله الى الديار المصرية وحضر القاضي جمال الدين يحيى ذلك اليوم فاستحضر منه نيابة وتوفي آخر سنة اثنتين وثمانين وستمائة وسيأتي ذكر ان شاء الله تعالى وكان عفيفا على دراهم ونزاهة الى الغاية وتوفي الظهير العروضي وهو من كان بيته يلي الدواداري الكبير طلب ثم عاد الظهير الى دمشق واجتمع بالنايب وتفصل من الانشا الى الدواداري وتمرس في جماعة منهم الشيخ ركن الدين العجمي مدرس الركنية وانه كان له مدخل وبلاغة القاضي جمال الدين القشاني وانه اخذ منه جملة من الذهب الدواداري فطلب النايب القاضي جمال الدين فلما وصل الى باب دار العدل الجلس بالعجمي وجماعة فاصلا النايب بين يديه لكم دفع الى الدواداري من الذهب وذكر له ما جرى بالظهير فحلف ابن جلا بالطلاق انه ما قال الظهير لا صحة له فمضى الظهير وما فقد وقع منه فيه حتى القاضي استاذ الدار فذكر ذلك للنايب فما عبر فسر القاضي الى منزله ثم حضر الى الظهير وقال افعل معي بمقتضى المروءة والشرف

فعزره بين يديه ثم خرج فتسلم اعوانه واطافوا به البلد على حماره وهو يضرب بدبوس بالدرقة ضربا عنيفا
وينادي عليه هذا جزاء من يكذب ويفتات على الشرع الشريف ويبلغ ما ضربه اثنتي عشرة ومائة
وسبعين درة ثم اعيد الى السجن وذلك يوم الاربعاء سابع عشري ربيع الثاني المذكور وتمالم الناس له
لما وقع من المبالغة في حقه من الضرب والكبر بشنه وكونه صابيا وانتهى ذلك الى النائب وقيل له انه
آل الى التلف فامر النائب بالاستفتاء على القاضي في قتل النائب يوم الجمعة التاسع والعشرين
من الشهر المذكور بين يديه بدار العدل بحضرة حافل بالفقهاء واعيان المفتين من المذاهب الاربعة
ثم احضر القاضي جمال الدين الى المجلس وهو قاعد بها في طيلسان بعد ان نزع في طرف الحارة الى جانب
الحفير التي فيها الظهيرة وادعى عليه عند القاضي بشرف الدين المالكي انه ظلم فيه لفقيه وانه يستحق
عليه تعزيرا العقوبة فانكر الحاضر ودين في ذلك وانتشر الكلام وحمي الوطيس وآل الحال الى ان حكم
القاضي المالكي المذكور بفتوى القاضي جمال الدين وعزله وسجنه فانتقل بالعذراوية وضرب
تعزيرا واخر من ضرب الظهيرة وسجنا وذكر الكتبي ان القاضي جمال الدين عزل نفسه قال وقوله
الى المجلس لحضر من فيه انتهى ثم طلع السلطان بادر فخرج مرسوما بان يجري ذلك على ما يقتضيه
الشرع الشريف فنقل من العذراوية الى القلعة يوم الاثنين ثاني عشري شوال من السنة المذكورة فاعتقل
بها معتقلا على ما ترتب الاعتقال كذلك الى ان شفع فيه الامير سيف الدين ملاك العرب فعفا السلطان
فاحالا امره الى الشرع والى النائب ان فعله الامير سيف الدين المذكور دمشق في صفر سنة ثلاث
وسبعمائة وقاوض النائب في ذلك فاراد قتل النائب فمشى الامير حسام الدين لاجين الى
القاضي جمال الدين واصره باخراجه من المكان الذي هو معتقل فيه الى جامع القلعة وان يكتب خطه بالتوجه
وان ما حكم به عليه المالكي صحيح ويطلقه ففعل ذلك فامتنع القاضي جمال الدين من الكتابة وقال ما حكم
المالكي بالامر الذي نقضه فاعيد اليه فامتنع فغضب ثم امر بعد ذلك ان ابا باخراجه فاطلق
فتوجه الى النائب وسلم عليه فامره بالتوجه الى القاضي المالكي والسلام عليه فامتنع ذلك فخرج القاضي المالكي
وتلقاه ثم توجه الى الجامع ثم نزل الى منزله وهرع القضاة والاعيان الى السلام عليه واتى البيت بيله فطيفه الى سنة
ثمان وثلاثين فاعطى داره التي بالعذراوية اظنها لمن فخر الدين العرج ثم بعد شهرين نقل الى داره المعاينة
فاستمر فيها ذلك قليلا ومات وقال ابن كثير وكان باشر الاحكام جيدا وكذلك الاوقاف المتعلقة به وفيه تواضع

وتقشف

وتغير الاوقاف وبرع بالفقه والفقه وفيه صار امره وشهر ذكره واجتمع الكثير وقوي الطمع فيه فعلم الواقف فاله
امن الى مذا وقال البعوز اليه فكان فاضلا فيه فنون اشتغل وحصل وتميز وافتى واقاد ودرس وله فضايل
جمة ومباحث وفوايد وهمة عالية وحرمة وافرة وفيه تودد واحسان وقضا للحقوق وولي قضا دمشق بنيابة
واشتغل الادرس بالمدارس الكبار وقال الاشتوي كان عالما فقيها بارعا ديانا قواما بالحق قوالا
القضاء بالشرع لا احسن مباشرة وطول باطل كالحق المحض بغير شيء منه فتحمل عليه حتى عزله وحبس وله ثمان
وثمانين وثلاثمائة وتوفي في العشرين من شعبان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بالمدرسة المسرورية بدمشق عن سبع وتسعين
سنة ودفن بسفح قاسيون بتقدم ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن المجد اسمعيل ينعت بالزين
وبعده وطء وبعده عماد تالي الغزولي وبعده الجلال صاحب الفنون اقول ابن المجد هو محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن علي بن عبد الله ابو عبد الله وابو الفرج الكوراني الزوزاري الاربلي الاصل الدمشقي المعروف
بابن المجد العلامة شهاب الدين ولد سنة اثنتين وستين وستمائة بالقاهرة وسمع اسماعيل ابن ابي
اليسر وابا بكر بن الاثابلي وابا حامد بن الصابوني وابن ابي عمرو وابن البخاري وجماعة ودار على الشيوخ
وكتب الطباق وتفقه الى ان برع وحصل واخذ سنة ثلاث وتسعين ودرس بالاشرفية ثم بالمدرسة الجقمقية
سنة ثمان وسبعمائة وتولى نظر الجامع وجود العبرة وتعانى الشروط فهر فيها حتى صار اماما اليها
المكتوب نظره واطلق عرفي قضاء من صالحية دمشق وولي كتابة بيت المال بدمشق ثم ولي قضاء الكورة عوضا عن
ابن جملة ووصل تقليده بذلك فحمل اليه مع الخلعة يوم الاحد ثامن عشري ذي القعدة سنة اربع وثلاثين
وسبعمائة فلبسها وركب الى دار العدل فقرئ تقليده بحضرة النايب والقضاة ثم رجع الى الاشرفية
فقرئ بها ايضا ودرس بالعادلية والغزالية والاشرفية وتكرر عنه في القضاء بدمشق في شوال سنة
خمس وثلاثين القاضي شهاب الدين احمد بن منصور الزرعي قاضي حصن الاكراد الى ان توجه في شعبان
سنة سبع وثلاثين الى طرابلس قاضيا فاقام عنه نوابه الشيخ شهاب الدين احمد النقيب البعلبكي و
استمر ابن المجد على ذلك الى ان مات ذكره الذهبي في معجمه وقال تفقه في العلوم واشتغل في الفقه والعربية
وتولى الاولة وعزل امورا ثم ولي قضا القضاة فيما اظن وقال ابن حبيب جواد يحمي على الطالبين صحابه
وانا ممن اخذ العلم شهابه وقال التسعة معالمه وقد تردد اليه وبحاز منه كان بصيرا بالاحكام خبيرا بالحل
عابشكل على الاوهام كثير الدرس والافادة وتصدر للاشغال والافتاء وباشر بدمشق وحلب الثالث

٩٠٧
٩٠٨
محمد بن المجد
الكوراني الزوزاري

وحكى عما لنها نحو خمسة اعوام غرط وادعاها وما الا نتهى وقلد وعزل مرارا عديدة كما ستقف عليه من تاريخه
وفاته وسبب وفاته انه توجه الى القاضي شهاب الدين احمد القيسراني بعد فيه بولاية كتابة السر فخرج به
البغل عند ما الخضر فصار مرجحا الاخير فرفسه فرضه ما فمضى به محفة الى العادلية فمات بعد السبت
سابع جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمقبرة الباب الصغير بقاسيون ابقاه الله برحمته ثم اعيد
الى قضاء الشام ثانيا مكان عبد الرحمن عمر طلا الدين القزويني في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين
وستمائة وكان قد انفصل من قضاء الديار المصرية كما قدمنا فاقام في قضاء الشام الى
شهاب الدين المجلد فولى القاضي بهاء الدين عوضه قضاء دمشق وقدم في جمادى المذكورة
واستمر على ذلك الى ان مات سابع جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بالقرافة التي
انشأها ولاه الخطيب بدر الدين بدر بن الحاجب النابلسي من مقبرة الصوفية الى جانب الغزالة تغمده الله برحمته
ثم قال رحمه الله تعالى ثم علي التغلبي التبكي بفتح اوله وكاف المشدة اقول ابو علي عبد الكافي وعلي
تمام زهير وقيل تمام زهير بن تمام بن مرة بن يحيى بن عبد الله بن عثمان بن علي بن مسعود بن سواد بن تميم ابو الحسن الانصاري
الخزرجي التبكي الشيخ الامام العقيه المحدث الحافظ المفسر المقرئ الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب
الحكيم المنطقي الجدلي الخلافي الواعظ شيخ الاسلام تقي الدين ولد بحماة سنة تسعين وخمسمائة وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة
بتبك العبيدية من الديار المصرية ودفن بالقرافة قرضه على القاضي تقي الدين بن بنت الاعز
وقرأ على الشيخ تقي الدين بن الشائع وسمع من الجم الغفير بحماة وبلاد وضرح له الحافظ الثبات بالاجازة لجميع
مجاميعه ومروياته وكتبه ومسموعاته ومصنفاته وسمع منه الحافظ ابو الربيع والذهبي وطبقته وتفقه في صغره
بحماة على والده ثم بحلب على الشيخ نجم الدين بن الرفعة وتفقه بالاسنوي وابن العفيف وابو البقاء التبكي وابو الفتح
التبكي وابو الثناء الفلكي بحماة الدين الحنفيين وبها الدين ابو حامد وتاج الدين عبد الرزاق بن رطلق من الائمة
واخذ علم التفسير عن علم الدين العراقي والحافظ الدمياطي والاصلين وشارح المقنع عن
الدين الحاجي والمنطق والخلاف عن شيخ الدين البغدادي والنحو عن ابي حيان وصحب الصوفي الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله ورحل الى الاسكندرية سنة اربع وسبعمائة ثم الى القاهرة سنة تسع وسبعمائة ودخل الى الصعيد والحجاز
ثم عاد وحج ثم عاش وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد واشتغل وافتى وصنف ودرس بالمنصورية والظاهرية
والتيقية وباشر مشيخة دار الحديث الظاهرية مدة لطيفة جدا وانتفع الناس به وبعلومه ودرس على الفقاري

٩٩

على الشيخ تقي الدين

من

من اوطار الاوطن وطار باستنفاذ الاوطار وولي قضاء الشام بعد موت جلال الدين القزويني في جمادى
الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وقدم دمشق منتصف رجب من السنة المذكورة قال ولده القاضي
تاج الدين وسار على ما يليق به مما يزري القاضي ابكار زاد عليه الاتباكيون وجيئة في اول الزمان وهذا
جاء فاخيه معها في الفوا باخذه فوا سوء حظ العرمة ايم صادما بالشرع يهابه ربط ظالم غير ملتفت
شفيع ولا مكترث الى ذي قدر ورفيع حتى يقول لسان الحال ينشده يا بعت امره عند السعر والحار والشلون
لخير ما بقيت لهم وليس بعد كفر حين تفتقد وقال ابن حبيب باشر امرها ورفع ذكرها وقوى جيشها
وضاعف بهجتها وجعل بها فلها ومجالسها واجرى بها الدروس بعد اندراسها وحكم فيها بعلمه واجرى في جانبها
بحار فضله وفضل واستمر بها بزي القضاة فاقد الاكمام الى ان ترك الوظيفة لولده بعد عشرين سنة واعلم النبي
ودرس بالغزالية والعادلية والامانية وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية عوضا عن الحافظ المزي بعد
وفاته في صفر سنة اثنين واربعين وكان التباكي عينها للحافظ الذهبي فتكلم الناس في حق الذهبي وانه
ليس باشعري وشرط الواقف في شيخها ان يكون اشعريا وان المزي حاد عنها اذ وليها الا بعد ان كتب عليه واشهد
عليها انه اشعري العقيدة واتسع الخرق في ذلك فجمع بابيات الطبقة العلية الذكر فاشار التباكي بالذهبي فتوقف
في ذلك العلماء من الحنفية والمالكية وقال السبكي واستشار الكمال فقال التباكي للشيخ نجم الدين الغيطي زيد
شيخ الحنفية ما تقول انت فقال والله ما اعرف دار الحديث بشافعي فاستحسن الجماعة ذلك ثم قال الغيطي زيد لنا بب
ان اعلم الناس بهذا العلم اليوم وهي القضاة والذهبي وقاضي القضاة اشعري قطعا وقلما الشك
بالتيقن وما قوله التباكي لحنبلي وقام من جنبه ومعه الذهبي وظن من العلماء الحاضرين انه ذاهب وورد حديث
ابي ذر الا هبي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي الحديث من اعرف شيخنا الى ابي مسهر الغساني وتكلم على رجاله
وتخريجه بحيث ام يبق للجالس من الكلام على التزمين بعده وتخريجه فضلة الحاضرون لعلمهم بان التباكي لا يستحسن
كيف لم يتعرض لاجزاء الاحاديث الا ربعة وقال الذهبي وعا تلقيني غير ما تلقيت يا غالب عالم والله لقد علمت ان قاضي
القضاة فوق ذكر ولكن ما خطر له ان مع الترك والاشتغال بالقضاء بعض من غير تهيئة ويستند هذا الاستاد
وقال ولده القاضي جمال الدين والذي نراه انه ما حفظ من المزي ولا احفظ من المزي ولا اورع من العوضي ولا اطرش
ابن السلار انتهى ورسم بخطابة دمشق عوضا عن الخطيب بدر الدين العقربي بعد وفاته وباشرها يوم الجمعة
خامس جمادى الاخرة من السنة المذكورة وصبر بالمنصورية الثانية بعد القضاء وجاءه من الامراء والاكابر قال الذهبي فيها

ما نفعا عند عليا ذخلب ونعوا عن ذلك فلم ينتهوا وصاقا التبكي من ذلك دما فلم يسعه الا ان ترك الخطابة
المذكور في وسط تلاريس الثانية البرانية بعد وفاة الشيخ شمس الدين الغنيمي بغدي القعدة سنة خمس و
اربعين قال ولده القاضي تاج الدين خاطر مفرقها واعتقد نمرقها اعلم منه كلمة الا استشاقها كذا يكون
من يتولى المناصب ومثل هذا نائما بالعرابة انتهى ونزل حينيذ عن تلاريس الاثنا بكية للقاضي تاج الدين
ابي البقا وكانا تلاريس المذكور مضافا الى جامع من القعدة اولهم ابن صصرى ثم الزرعي ثم ابن جما
ثم ابن المحدث الجلال القزويني ثم التبكي فانقطع منهم من حينيذ ثم نزل التبكي عن تلاريس الثانية
البرانية لولد القاضي تاج الدين ابي الطيب الحسين في ربيع الاخر سنة ست واربعين ثم درس بالمقلي
تلاريس السرورية في المحرم سنة اثنين وخمسين عوضا عن الشيخ تاج الدين المراكشي بعلم اعد اضر عنها
تورعا وكتب له توقيعا قال من انشا السلطان الصفدي ارتجالا اتم وله نظم الجامع الاموي عوضا عن
فخر الدين الضعيف في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين ثم صرف عن ذلك قريبا ولم يزل على القضا الى ان
مات ولده القاضي الحسين في رمضان سنة خمس وخمسين فحمل له علم حزن شديد الى ان مرض
في ذي القعدة من السنة المذكورة وطاب المرض ولم يزل عليلا الى ان ترك القضا لولده تاج الدين
وسنا ابن السلطان مضافا ذلك فاجيب ذلك في ربيع الاول سنة ست وخمسين ثم توجه الى البقاع المعروفة
في ربيع الاخر من السنة المذكورة متضعفا فاقام بها على شاطئ النيل قريبا من جزيرة الغيل وفي عشرين
يوما ومات وكان يتمنى ثلاثا ولا يرد ولده القاضي تاج الدين حاضرا وتوفي ولده القاضي بهاء الدين
ابي حامد وموته بمصر فاعطاه الله تعالى ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال القاضي الامام العلامة
الفقيه المحدث الحافظ فخر العلما تقي الدين كان صادقا مشتغلا خيرا ديانا سمع احمد سنة اربع
اعلم بالفقه ويقرره وعلم الحديث وجوده والاصول ويقربها والعربية وحققها وصنف التصانيف
النفيسة وقد بقي في زماننا الملحوظ اليها بالتحقيق والفضل سمعت منه وسمع مني وحكم بالك وحدث
احكاما مرضية تعالى بويله وبسوقه تعمدا معجمه بالكلية وذكره ايضا في معجم شيوخه وقال بذكاء الفطنة
وغير ذلك من كتبه وليرهم من ابيات بلغت المجانة دينا ودنيا ونظمه من العلوم مذكرا كالكا في الاحكام
اقتفانا على وفق المذاهب افضل مذاهب مالك وكان يعين في حفظ ونقد وفق الفتيا كشفيع ومالك
وفخر الدين في طرز وعقد وفق النحو المعود وابن مالك وذكره القاضي بهاء الدين ابو الفضل المذكور يحيى

على نظم ابن مالك الاندلسي في النحو

على نظم الصلاح الصفدي في الشيخ تقي الدين السبكي

فصل الدين في كتابه مسالك الابصار واطنب في ذكره وذكر الصلاح الصفدي في كتابه
اعوان النصر وابدع في شجعه وافتتح بقوله يستعد هذا الشافعي الذي بلغه الله تعالى ما
يكفيه يوم الحشر ان عدة، امتحن بالسبكي قاضي القضاة، وذكره ايضا في كتابه الوافي بالوفيات
والمراجع واورد له نبذة صغيرة من نظمه وذكر ولد القاضي تاج الدين في الطبقات الكبرى وافتتح
ترجمته بنظم وتجمع بغلقين ثم اندفع الى ذكر شيء من ثنا الجماعة عليه فذكر ان الذهبي كتب في شيخه
شيخ وشيخ بانه انتهى اليه الحفظ ومعرفة الاثر الى الصدر وانه صحح على الشيخ تقي الدين بخطه
انه كان الاعظم اطلاعا من اهل العصر لتعظيمه له وانه كان يكثر الثناء على تصنيفه في الرد عليه وان يقول كتاب
ابن تيمية الذي الفه في الرد على الشيخ تقي الدين في مسئلة الطلاق لقد عز وهذا على اقرانه
وان الحافظ المزي لم يكتب بخط شيخ الاسلام الا له وللشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ شمس الدين بن ابي عمر
وان ابا الفتح السبكي كان يقول اذا رأيته فكانما رأيتنا جميعا وان شيخنا الباجي قال لهواة الاحمدين
شيخنا ابن الوفي كان يعامل معاملة الاخوان ويبالغ في تعظيمه ويعترض عليه بما يسنح من المطالعة وان
شيخ الدين ما علمت ركن عنان اطلاقه منذ نشأ وانه قال عنهما امام المحدثين وامام الفقهاء وان الذهبي شيخنا
الباجي فقال وامام الاصوليين انتهى ملخصا من الحال وقد قصر في ذكره ايضا في الطبقات الصغرى
قال الاسنوي في طبقاته كان ناظرا من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم واحسنهم كلاما في الاشياء الدقيقة
واطلاعا على ذلك ان عطارد المقال فقهه وحاجبه او اصطلاح دار الجدال فقهه وشاهده وكان شاعرا اديبا حسن الخط
وقع في اثبات الاشراف والوضوء الحاوي في المباحث ولو علي ان اطلاق المتقدمين منهم حفظ سوادنا على وظائف
العبادات كثير المروءة مراعيا لارباب البيوت محافظا على ترتيب الاشياء في وظائف ابائهم وكان لا يشتغل او
لا يشتغل والتصنيف والافتاء وتخرج به فضلاء العصر وقال البعض هم وقع الطاعون في سنة تسع واربعين فما
حفظ عنه في الزكاة وكان في الوظائف يعابر عليه وكان متقشفا في امور متقللا من الملابس حتى كانت ثيابه
في غير الموكب تقوم بدراهم ثلاثين درهما وكان لا يتكثر على اطلاقه ولا ماله وعطر واعلم انتفع ثلاثين
الغد ويعم دنيا في التزمه والده الشيخ والد بوري بها وكان لا يعلم له مسألة مستغربة او مشكلة الا ويعد انها
تصنيفا انتهى وقد مدح بطرق من شعراء عصره وذكر ولد القاضي تاج الدين انه مدح في بعض ايامه بقصيدة
وعاه فضلاء مستظرفة منذ انشدها بها العلامة جمال الدين بن نباتة فوصفها بعض ابناء الملوك الجزيرية

على تضمين عجائب آيات الملك علام بشاشة في مدح العلامة تقي الدين السبكي

صرفة فعلية الاسم وقولهم بعد ذلك العلم الاستدلال الحواء يا ايها علامة يطول انا اسمع حديثا الرشد اقول
كلاما الفاسد استتابع حال الكلام ما افاد التتمة افاد عن الاصل بالمعنى في مثل قد افلح الغزالة
ما قال مثل قلبي واستوفى كقولهم ربنا علام ما يليق للتعبير وجه مطالعة فيجي للاشعار من رابع
لاحرف الحسن على خلوه خط وقال اقول انا اللام فقط دانيا المزار يحاذ الغضنفر على مثل ما ابو يعين
كتمة والحسن ليس بجلي والاسم ما يدل على الجزء منفرد بالجبة ذات الفضا منا الدار وزيد وانا
لا يخفى على العبد المنور والامر مبني على السكون في خطه التعبير ما ذنبي وقيمة القصر دون الذهب
فاصرف عليه بروية استقام فاعلي صادق ما علم واتقوا الله بنار من فتن وشتم وما قبل الخفض وزنا امر جمع
وان رايت قاله العالي فصف وقد جلى المنصور من الاذن والعارض الغوني ما النصفة وان يكن باللام قال عز قبله
سيف مقال انظر اذ نظمت محسنا وان ذكرت علا المنونا واما الجر فنون قال عز وجل انا نحن لا اختلاف
يا تي بنقط الخال من اجام وزاد تا تي بمعنى اللام ورويد لمن عشقته بين الورى معظم القدر حكيما
وان ترد وضعة المنون فصغر النار على نورها كم يمتي جادلته فيه من عدل ولا وحتى تنادوا امر وبل
حتى تراتبوا حالا العلاء واقبل الغلام كالغزال الخطاب الشكر فعل يطير مفعوله مثل سقى ورشى
فالام عوشعا يتلف ولا شكيران الذي لا يصرف والاتح قابي في العوى فتعبا وما عليا غيم فتعبا
حتى وذا الحصر والجعل الاتفا من حروف الاحتمال الكشف لتقف ادي العوى يا النجي وذل ياء بعد مكسور يجي
يا جفنة الناصف قادري ونصبه وجر يا الكسر اذ قيل الغليمي هنا المامر فاكسر وقل ليعصم العلا مر
وما عليها عنا خرق القمر اما الاعوان وما اصغر كورها الطي اسعى الشابي فقولك يا غلامي يا غلامي
وارفق بعضا كذا شوى اسمه ولا تغير يا بقي من رسمه فقد طي العذار يا لوقوف واعطف على شتا يا السخيف
افقر من الحسن الغواني ثلما قالوا اظل وقط الذي ما فخر يعني ملك العشوق في كلما انا بنقر حقيقي
يا لاكل الخط بسعاد ازدري وما في الوزن مثل سكر الجي حتى انها مستقبلين وما انا تقول بسعاد يا سعا
يا فاسبا او صاف ذيا كالسبي ثم الكلام فيه فلينسب جهات بلا دعي عنك يا اغنى وما وعامل ابنا بالهوى لشقا
وجبر الاملاح فعلي فاني العشاة الطاهر النقي بمثل معنى قلبا بي واستوى في كلما شتى وما من روي
يا كبرها ذا الحي العالي صف اذا اندحتا يا لا تقف دونك والمدح الباسجيا فوليت القاضي المذبا
ذو الجود والعلم عليا رشي وهكذا اصبح ثم امسي فاصرع الى قاري القاه نافعه وافرع الجام عاد نافع

تقول العنيف قراءة وصل ومثال الوصل وانشد وابشر وكل اذا اطلقت عنه بموصل تقول كم مال فلان يدرك
لديه وكم ابن خطره، كما نه منظوم مدغم فيه، نحو الجود والباس في العلم وفي ذلك منسوب اليه فاعرف
نحو لهم ابيض في الصفات كقولهم احسن في الصفات ثم طه يوم الذي والباء بين فانه ماض بغير ليس
بعدها الينه عند العطاء وما اطلق بيقين حين سطا، يقوله عند الرفعة العلا، والجزم في الفعل بلا اشراء
جعله يقتضي التفاصل وظفر واثن وعنده، ان قال مولا بين الغر ابيا، وقام حسن في عفاظ خاطبا،
وان تنحى اي على ذي العداء والكمل والعزل ومدرد والبدل، معطل النعي عن العذال فالمعنى بحال
الفضل بيت حسنا المهنا، ونوعه الذي اليه ينبغي، شام بها اهل العلا اجمعا، وارفع وما وما تقدما،
وان ذكرت احق بيت قلا، فانصبه وقل كم كوكبا تحوي السما، بيت نظيم المجد والعلا، عند جميع العرب العربا
يقرمنه ياتي له او اقتربه، وكل منسوب الى اسم فالجر، تقول معشر علاه الجابر، كقول سحبان الجاحظ فاطلبه،
استنه الانعار طلاع الفتن، وزاد مبنى حسنه ابو الحسن، جواذا ما امتدت الايادي، تقول هذا طلحة الجواد
اذ اختلفت في العطا جيئه، او استنثرت للرجا يمينه، تقول قد ظفرت الهلال ربحا، وقد ربحت النشاء
كم يا غني عنهم بقولي راطل، وواقفا بالباء اعني التالي، فيا من سيدة الورى والفضل، في جنة ما هبه من ذا البرك
سحاب الهاشر على من تحاوله، واقض قضا الابد قاضيا، وانت يا فاصلة شرف بلدة، واسع الى الخيرات يقتد الرشد
ان تكتحل عيناه تلق رشدا، وايما تذهب تلاق سعدا، فاخره شعب الحيا ان ضاقا، واستوعرت المياه والخشاقا،
وافعل كان غاما وطر، كان وما افعل الفتى وابن الوزراء مات سواه اهم عدا العبيد، وصغر الباب على بويه
هذا الذي يفعل فيما الطولا، فقام الفاعل فعوامل جوده اعني احاديث الطلا، فليس تحتاج لها الى جنى
مثل العباب فيه كل العلا، والريح تلقاها الحيا المنهل، وبحر شعر خضته لذكره، وغصت في البحار اغتفاره درره،
حتى ملا عيني نزار عينا، وطبت نفسا اذ حقنت الدما، دونكها معسولة الاداء ممنوحة بمالحة الابداء
يضيء بها الليل بعين الاخم، وبارز يدا شاعر الم يتم، فافتح لها بابا يقول بجلها، وان تجل عيبا فاسد الخلا
لا زالت مسموعة الشاذا بين، جاريا ذا برة في الالسن، ما العدل كل واحد تقاه، وليس غير الكسر والسلام
ومصنفاته كثيرة منها الدر النيظم في تفسير القرآن العظيم لم يكمل المجموع في شرح المهذب يقع في نحو الف
الربا ووصل الى اثنا التفليس بنحو ثمن مجلدات التحبير المذهبة في تحرير المذهب وهو شرح معتمد على المنهاج اعتمد
فيه على كتب الاصحاب فحرر فيه قطع نفيسة قد وقف عليها الناجي فقال لو هذا ينبغي ان يكون شرحا على الوسيط لا على المنهاج فاعرف عنه

نصانيفه

الابتهاج

الابتداء في شرح المناهج في الاصول اعلم انه قطع بتيسير ثم امر مؤخره رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب حمل
قليلا مطولا وهو كذا شرح الدرة الابهرية شرح مختصر التبريزي الوشي الابهري شرح التبريزي شرح التبريزي لم يحلها التحقيق
في مسائل التعليق وهو الرد الكبير على ابن تيمية في مسألة الطلاق رفع الشقاق في مسألة الطلاق وهو
الرد الصغير عليه في المسألة المذكورة شفاء السقام في زيارة خير الانام حلية العلوم والسلام وهو الرد على ابن
تيمية في مسألة الزيارة وبيان تحيل شيخ الفاضل على من انكر السفر للزيارة احكام كل ما يحلها لا بيان حكم الربط
في اعتراض الشرط على الشرط التحف المنظوم على من سب الرسول صلى الله عليه وسلم التعظيم والمنة في نصرة السنة
والقصور منية الباحث عن حكم دين الوارث نور الربيع من تبار البديع وهو كتاب جليل حافل وضعه
على الكتب منه قليلا اليوناصر الدين في قسمة الحادثة الافتاء في الطلاق على ان لو للاستثناء وشيء
الحلي في تأكيد النفي بلا الرد على الشيخ زين الدين المكي في اعتراضه على الروضة الاستبشار
بفقه الجوز والثمار ضرورة القلم في تقويم الخمر والخنزير كيفما اتفق تعريفة تقويم الخمر والخنزير
التسهم الصايغة قبض دين الغائب الغيث الغدق في ميراث ابن المعلق فصل المقال في عدايا العمال
مختصر تحفة المحتاج في ملخ التراويح صفو المشارب في صلوة التراويح منية المصايغ في صلاة
التراويح اشراق المشارق في صلاة التراويح تعطيل التراجم في صلوة التراويح ومستند ان افتى في
ذلك بانه الحكم من حيث رفع القلم الكلام على طريشاذ اكاذيب انقطع مدد الامن لشاشة الكبرى
الناشئة الصغرى كشف الغدر في ميراث اهل الدهر اجي النفوس في صنعة الفلاح ورد المعترف
في مطلق الماء المطلق الاتساق في بيان وجه الاستحقاق العلوم المشرقة في الوقف على طبقة
بعد طبقة المباحث المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة الفتوحات المشرقة في الوقف على طبقة بعد طبقة السوق
الملحق في الوقف على طبقة بعد طبقة مطلع الفتح والنصرة صلوة الخوف والقصر القول الصحيح في تعيين الذبيح القول
المحمود في تنزيه داود الجواب الفاخر في وقف بني عبد القادر مطلع النورية مسائل العود الى النورية الاوراق
فيها مصنفة الشوهذا كله بالرمل والجمرة ثم رجع عن هذا الى الحلاق وصنف في الشام مصنفين اخرين في ذكر
اجوبة اهل طرابلس الفتوى العراقية رسالة الى اهل جاوة سوالات الشيخ نجم الدين الاصفوني فتوى كل مولد
يولد على الفطرة مسألة رفع الارواح مسألة التقليد في اصول الدين الفوائد العمدة ايضا مسائل الخلية
وهي التي سئل عنها من طبة الحاديث رفع اليدين مختصر طبقات الفقهاء اشكال الشفق وهي اجوبة طريف

وهذه اختيارات التقي السبكي.

كثير من مستفاته السبكي واختياراته وترجيحاته كثيرة فمن اختياراته انه اذا توضأ بالمد واجب واذا توضأ بمد السبكي هذا ليس كما يصور على القديم المختار وصورا ابن ابي عصرون وان تارك السلق تقبل شهادته اذا توقف وكان شرط اخراجه اياها عن الوقت وصورا ابن شريح وان من ادرك الامام وهو راكع لا يكون مدركا للركعة وصورا ابن خزيمة والصيغي وانه يزاد ركوعا ثانيا في الكسوف كما صورا ابن خزيمة وانه الامام له شمايل اذا كان نائما يكره كالذباب فلا ينجس الماء والثوب فينجس كالعقارب وصورا ابن حاجب التقريب وان العشاء الآخرة مطلقا ظهر الحل او اطلق وان التفريق بين الحمام كالتفريق بين والدة وولدها وصوب قول ابن الصلاح اختصاص ذلك بمن كان ارحم محرم ليخرج بنحو الاخ وان على الاجير تعجيل النفاس بالكفارة مع السفر جميعا وانه لا يجوز للجندي دفع فرسه للعاجز الا اذا لا ما وان الماء القراح لا ينقض وكذا يزوج الايامى والمنبوذ من يختاره الا ان صوب ماضي حسبة وان الخاتمة والمزاوجة جائزتان وان الشاة تجزئ عن الاضحية وان التوقيت غير شرط فيها وان القراض على الدراهم المغشوشة جائز وانه لا صيغة في الوقف بل الكل كنايات ولكن بعضها اكثر تداولا وصوب ابي الحسن الاشعري والاستاذ ابي اسحق وان شاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهد واقبل صدور الصبي بفشاء العبادة وتوقف القاضي على انه سبب حاصل للنقض فتقبل ولا تقبل له توبة وان من ترجيحاته ان الميتة ينقض الوضوء وحكى القاضي ابو الطيب تخطئة قوله والذي صححه اكثر العهود والشيخ ابو الرفوء وان الحايض والجنب لا يجبان المرور اذا اشعرا وان تارك السلق لا يقتل اذا اشاع وقت الثانية كما هو قول ابي اسحق وقول تقدم اختياره من حيث الدليل وان تارك السلق وان الابراء بالظن لا ينقض بالبناء بل بشدة الحركة فيه ولوحة ابن البلاد وان وقت الاذان الاول للصبح قبل طلوع الفجر قال وهو وقت السحر وجزم القاضي الحسين والشيخ ابو حامد والبغوي وان وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس بمقدار من الرمح وان قيام الصائم لو صلى بالمحراب الطاهر لم يجز وتركه اولى الا لغرض صحيح وفيه كراهة وان صوم يوم وفطر يوم افضل من صوم الدهر وان صوم الاشهر مكروه مطلقا وان ليلة القدر تطلب في جميع رمضان ولا تختص بالعشر الاخير بل كل الشهر محتمل لها وهو ما قال صاحب التنبيه وتبعه الخليفة البحر ويدل له انكار الرافعي وان الرمل يختص بطواف القدوم وان طواف الوداع لا رمل فيه وان على من شاء من حج او عمرة تقصير الوداع كما قاله الغزالي وان الزاحف يحل اكلها وتوقف في تحريم البيغاء والطاووس وان القرقف بين والدة وولدها كالدة بولدها بالعكس وانكر دعوى شيخ ابن الرفعة ان مذهب الجواز وانه الاصح الصحيح المشهور وعزاه الى النص وانه لو اشتمل الى واحد شهرا واخر صحيح وحمل على الجزء الاول من كل نصف وهو قول الامام والبغوي بحيث وانه يجوز للعلفة الاخرة قطع الاشجار وان الشفعة تثبت للشفيع الجار بعموم وبالاشتراك وهو وجه القاضي

فقلت له ما فعل اسمه قال فتحت ابواب الجنة وقيل ادخل فقلت وعزتك لا ادخل حتى يدخل كل من حضر السلام
علي وزاد بعضهم من شفع عمر فقد نال الغاية منهم العلامة جمال الدين عبد الله السنجاري والشيخ
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله الفيومي والاديب شهاب الدين احمد الحنفي ثم قال وحدثني تاج الدين
يعقوب بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ابو نصر الانصاري الخزرجي العلامة تاج
الدين السبكي والد الزين قاسم والد شمس وقيل ثمانون وعشرين وستمائة بالقاهرة وحضر ما يحيى بن يوسف
المري وعبد المحسن الساعاتي والحافظ ابا الفتح زين الدين العراقي والقاضي بدر الدين بن جماعة وجمع بعضهم وابا
حيان بن جماعة وقدم دمشق مع والده لما قدم قاضيا في منتصف رجب سنة تسع وثلاثين فسمع بها الحافظ
ابا العباس احمد بن المظفر الطابلسي والحافظ ابا عبد الله الذهبي والشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن النقيب ووالده
الشيخ تقي الدين وابا العباس احمد بن علي الجزري وعفيفا اسعد بن المنجا وعمر بن اسعد الجوري واحمد بن عبد الله
الجوري وزينب بنت الكمال وكاملة بنت ابي العز ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر وطائفة وولي ابو العباس الحجار
الشيخ شرف الدين بن البارزي بجماعة وخرج له ابن سعد شيخ ثمانية قبل اكمالها وطلب بنفسه وداوم على الشيخ
وكتب الطباقة وداب وقرأ عليه بالحافظ ابي الحجاج المزي وبالامام الذهبي وخرج له وبابن رافع وتفقه بوالده
عنه وبوالد الشيخ شمس الدين بن النقيب بالاثنا والتدريس وولي نيابة النقيب كان عبد الكافي قاضي تاج الدين ثانية بحوران
وافتى ودرس وولي وعزل واشتغل وتزهد بسبع الكاملية ست واربعين ودرس بالدماغية عوضا عن اخيه القاضي الحنفي
بحكم نزوله له عنها في شوال سنة تسع واربعين ودرس بالعقيبة عوضا عن شمس الدين بن الشهرزوري بحكم وفاته في شوال
سنة اربع وخمسين وولي توقيع الدست بالشامية وكتب له بذلك سلطاني من انشاء الصلاح الصفدي ثم عزله بابن جماعة
سنة ست وخمسين ودرس بالغزالية وفوض اليه نظر الاحباس بها بعد والده في القضاء بدمشق عوضا عن اخيه القاضي الحنفي وولي نظر
تدريس النقيبة ثم ولي قضاء الشام عوضا عن والده بحكم اعراضه له عنه وسؤاله السلطان استنابة ولده كما تقدم
في ترجمة والده وفي بعض التواريخ ان ذلك كان بمدرسته بذلك وكتب محضرا باهليته اخيه القاضي
تاج الدين للذلك وكتب فيه بما عنه من العلماء من اهل دمشق وامتنع من الكتابة فيه القاضي ناصر الدين محمد بن يعقوب و
القاضي بهاء الدين ابو البقاء ووصل تقليد القاضي تاج الدين بذلك في ربيع الاول سنة ست وخمسين و
استناب في قضاء الشام بدمشق بالشامية والده الشيخ شمس الدين ابا عبد الله محمد بن عمر بن مكي بن حامد بن قاضي شهبة
فباشر جيدا ممتعا شديدا واستناب اولا ابن اخيه بدر الدين ابا العباس احمد بن القاضي تقي الدين ابي الفتح محمد

١٠٠
التاج عبد الوهاب
السبكي

علي بن محمد بن
تاج التاج عبد
الوهاب السبكي

ابن عبد اللطيف السبكي ثم بعد ذلك الاخرة من السنة المذكورة استناب العلامة شمس الدين ابا عبد الله
محمد بن خلف بن كامل الغزي صاحب سيدنا الفرشاه ودرس القاضي تاج الدين بالعادلية الكبرى و
الغزالية والسرورية ثم بعد شعبان من السنة المذكورة نزل عن تدريس العصرونية للقاضي تاج الدين ابي
البقاء ولم يزل القاضي تاج الدين على ذلك الى ان عزل من القضاء في شعبان سنة تسع وخمسين وكتب له الصلاح
الصفدي رسالة تسليه عن قصيدة طنانة قد ذكرها الجواب عنها ثم اعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذكر ذلك في
ذكره وقد ان شاء الله تعالى ذكر الذهبي في المعجم المختص وقال الولد القاضي الفاضل تاج الدين اجازة
الجي وطائفة واستعدادهم من جامعة كتب عني الجزل ونسخها واراجوا ان يتميز في العلم وقال ابن كثير
جرى عليه من المحن والشدايد ما لم يجر على قاض قبله وحصل الدرس المشاهد بالمدرسة العصرونية بحيث
شهاب الدين محمود حصل فنونا من العلم من الفقه والاصول وكان بارعا فيه والحديث والادب وبرع و
شارك في العربية وكان له يد في النظم والنثر جيد البديهة ذا بلاغة وطلاقة لسان وجراءة جنان
وذكاء مفرط وجود من وداد وكان له قدم راسخ على اقرانه وصنف علة تصانيف فنون على صغر سنه وكثرة
اشغاله ودرس عليه وانتشر في حياته وبعد موته وانتهت اليه رياسة القضاء والمناصب بالشام وحصل
له محن بسبب القضاء وادوي فسجن وسجن فنسب وعزل له بمكالمة جاءت من شجاعة وافحم خصومه مع توالي
عليه ثم عاد الى مرتبته ووقعا وصنف عمن قابله وكان سيدا جوادا كريما سهلا يخضع له ارباب المناصب من
القضاة وغيرهم ويحسون جانبه انتهى ومن مصنفاته شرح مختصر ابن الحاجب وكان والده عمل منه اولا نحو
كراسة وشاهد رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب جمع فيه ما فعل القاضي تاج الدين عليه شرحا كاملا في بضعة
وشاهد بالاسم الذي يشاهد به والده وشرح المنهاج البيضاوي وكان والده عمل منه اولا قطعة يسيرة
ثم اعرض عنه ثم قال يشاهد اولا فيه القاضي تاج الدين على ذلك الحاكم والقواعد المتعلقة على الاشباه والنظائر
والطبقات الكبرى في ثلاث مجلدات وفيه غرائب وعجائب وانشأ البرهان الغبراني فيها وكتب عليها
طبقات التاج منها وتوفي الاثنان بالطبقات التسع عوده احسن تلك الطبقات والطبقات الوسطى
في مجلد ضخم والصغرى في مجلد لطيف والتوشيح على المنهاج والتنبيه والتصحيح والتوشيح سماه اختيارات
والده وفيه فوايد غريبة وهو اخلوه عجيب وترجيح التصحيح وهو نظم عمله قبل التوشيح ثم اوضح بالتوشيح
مع زيادات وعمل مختصرا في الاصول سماه جمع الجوامع وفي انشاء البلاد ابن حبيب لنفسه اذا وصل الاصول ادرك

مصنفاته

الطبقات ٣

على نظم بديع جمع الجوامع

فاهر، كذا الاتقاني في جمع الجوامع، وقال بعضهم بهذا يهدي عداه، لقد شنفت اذان السامع، وقال
بعضهم في كتابه غداة جمع الجوامع شهدت، على ان في بابه العلم الفرد، تقول ابنه الاتقاني من خاطب
ابي امه كيما يكون له الحمد، والشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري العربي على هذا الكتاب اجازة
عنها الشافعي تاج الدين في كتابه شماء منع الموانع عن جمع الجوامع وسئل الشيخ شهاب الدين الاذرعي
عن اسئلة اجابة عنها في كتابه شماء جلاء طيبة والشيخ المشهور في شرح عقيدة ابي منصور وسعيد
النعم وبيد النقم ونظمه كثير ومنه ما ساد ان عقيدة النعمان والاشعري حقيقة الايمان
وكلا اعاد واسماجة شنعة، بهدي بنبي اسيء عقيدة، لان ابتدع ذا واهذا اوان، فحسب سواد وهو شيء الحسبان
من قال انا جهنم مبتدع، وانا فذلك قابل العذران او ظن انا الاشعري مبتدع، فلقد اساء وباء بالخسران
كل امام معتقدي دوشته، كالبيد مسلوا على النعمان، والخلف بينهما قليل امره مثل بلا ابرو والكفران
فيما يقول من الشاعر اله، ويعوز عنه مطامح الافهام، ولقد يرد لكلامه ما الى لفظ كما لا يستشاء من الايمان
ولكفعه انا التعديل فعل او شيء ونعمة كافر خوان، وكذا الرسالة بعد موته ان يكن سحر ولا اجمع الشجعان
وقد ادعى ابن هوازن الجواز فيها افتراه من عداوته شان، وهو الغبي البعيد عن الاداء ليس يلزمها في الرجز
فالكف لا يجزي به لعيان، ويجوز يلزم اهوازن مفتريان، وابو حنيفة قابل انا الاداء ديه والرضى اهوازن متحدان
وعليه اكثر، ولكن الاصح وقيل يكفر على النعمان، وكذا اذا ان المقلد وهو ما انكر ابن هوازن الزنا في
ولوانه ما يصح تخلفه، فيه للفظ عاد دوز معان، وكلام الكتب الاشعري كذا، صعب ولكن قام بالبرهان
منهم بفعل بالكتاب الى ان قال الجزري الطيبان، او للعيان وهو شتر شايل هاتنه مدار كما بارد هوازن
فهو هو ابن الطيب ولوجه ما كان من ظلم ابا عداوان، معروف في ملكه قال الذي يعني الكتاب دبا الاحسان
فنفى الحقائر وقال سوف ابيهم، فابن الاكاد عليهم فتلان، هذا مقال الاشعري كما شا، وسواه ما ثور عن النعمان
ووجوب معرفة الاله الاشعري، يقتضي اذ كل بشر عنه الديان، والعقل ليس بحاكم لكن الاداء دراك الحكم الى الجوان
وقضوا بان العقل موجبها وفي كتب الفروع لصحبنا وجهان، وهما خلاف العقل قد يعنه ليست بادنى على الجوان
وبان مكتوب الساحة متروك عنا الكلام الغزالي والبعض انكر انا نبيه فقد اذ هبت من العقل اذ سبقتان
هذي وهم سالزم الاداء قبلها، امران بما قيل هو ضوعان، وكما انفي هذا نفهم هكذا، عما انفي بما يقال اثنان
فالواجب ليس بجائز تكليفنا، بتطاع نفي من الفتيان، وعليه اصحابنا شيخ الوا، قد جزم الانام اذ الاتقاني

وسبعمائة وتفقه على قطب الدين الشنباري ومجد الدين التونسي وفخر الدين الكنائي وغيرهم وقرأ الاصول
على ظهير الدين والشيخ جلال الدين القزويني ثم على ابن عم ابيه شيخ الاسلام التبكي وقرأ عليه لباب الاربعين
في اصول الدين وقرأ النحو على ابي حيان واخذ العربية عن الغافي وجلال الدين القزويني ورد وكتابه تلخيص
المفتاح وسمع الحديث بمصر والشام وخرج له الحافظ ابو العباس الدمياطي جزءا من حديثه وطرشه واشتغل الناس
بمصر ثم قدم مع قاضي القضاة التبكي الى دمشق فاستنابه وتصدى لاشغال الناس بالعلم وقصده الطلبة وصنف
حلقة الفضلاء وعلا صيته وتقدم على شيوخ الشام وله اذ ذاك اربع وعشرون سنة واستقر قضاء بالامر
درس بالامينية والظاهرية البرانية والرواحية والعقيمية ثم ولي القضاء بدمشق بعد عزل التاج عن
التبكي مع تدريس الغزالية والعادلية مدة يسيرة فحكم نحو ثلاثين يوما من سنة تسع وخمسين ثم مرض وتنحى
اول شوال ثم طلب الى مصر في اوايل سنة خمس وستين بعد ما نزل عن وظايفه لولديه فولي قضاء العسكر
والوكالة السلطانية ونيابة الحكم الكبرى ثم ولي القضاء بالديار المصرية مع الوظايف المشار اليها فاقام واستمر
نحو سبع سنين ثم عزل ودرس بقبة الشافعي والمنصورية ثم اعيد الى قضاء الشام كما سيأتي ذكره مع ذكر وفاته
ان شاء الله تعالى ثم اعيد عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي العلامة تاج الدين ابو نصر التبكي بعد عن قضاء ابن
عمه بهاء الدين ابي البقاء وقيل الاشارة قد رددنا ذلك عند ذكر عمه وسيأتي في ترجمة القضاة ثم قال
رحمه الله تعالى ثم اخرج احد الجماعة من ذرية الفرقاد والجماعة ثم اعيد التاج اليه كما ذكره لنا وذكر له ما ذكرناه نقلا
ما لفظه ما اقول اخرج الثاني تاج الدين هو احد من عليه عبد الوهاب بالاشارة الى النزوجي التبكي العلامة
قاضي القضاة بهاء الدين ابو حامد من شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن وولد في جمادي الاخرة سنة
تسع عشرة وسبعمائة وسمع بمصر والشام من جماعة وقرأ النحو على ابي حيان قرأ عليه التسهيل وبعض ذلك وقرأ
الاصول على الاصفهاني وتفقه على ابيه وغيره وتعنى ودرس وافتى وشارك في فنون واشتغل على ابيه وابن
الشيخ تقي في حدود الاربعين وما ولي الا وقضاء الشام درس بالمنصورية والشيخونية والحكارية وله
عشرون سنة وشغل الناس عن الوالد بمجلسه ذاك ثم درس بتربة الشافعي وبالحنفي وبالمنجكية ثم بالشيخونية اول
ما فتحت ثم افتى بدار العدل ثم ولي قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة كما ذكرنا بعد عزل اخيه
التاج وتوجه اخوه هذا على وظايفه ثم قدم دمشق ودرس بالغزالية والعذراوية والناصرية ثم عاد
في صفر من سنة اربع وستين الى مصر على وظايفه ثم ولي قضاء العسكر وحدث في الحفاظ وصنف مختصرا في الحاء على الملخص

١٠٣
١٠٤

البهاء احمد السبكي

مصنف

في المعاني والبيان والبديع وصنف غيره وكان والده ينبغي ليترفع درجته توفي بحماة وأبكته وصبيته نزلا
وتسعين وستمائة ودفن بجبل المقطم بسفح خليج الكبش رضي الله عنها وقد ترجمته لما حج رحمه
الله تعالى ثم أعيد عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي العلامة تاج الدين أبو نصر السبكي أخو الباهر قال
فقدم دمشق في سنة أربع وستين وستمائة وولي الخطابة بعد وفاة أبي حامد وحصلت له محنة بسبب
وسجن بالقلعة ثمانين يوما وقد ذكرت محنته وما سطر له في هذا الموضع ثم قال رحمه الله تعالى وعن التاج
ذا البلقيني ولد بمصر بها قرير العين بها وبعد ما درى إلى القاهرة وقد ما فيها حاز من العلوم وافرها
أقول التاج علي بن عبد الوهاب بن نصر بن صالح بن زيد بن حامد بن محمد بن شهاب بن عبد الحق بن محمد بن منصور الكناني العسقلاني
البلقيني الأصل القاهري المولد الشافعي الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المقرئ النحوي اللغوي المنطقي الجدلي الخلافي الناظر
المؤرخ الأديب وقال الأئمة شيخ الإسلام خاتمة المجتهدين شيخ الوقت وإمام عصره وحجته وما درته فقيه الديار المصرية
الدر الحبوبة الزمان حجة الأمة علي ظلم العلم أهل عصره بجميع العلوم سراج الدين أبو حفص بهاء الدين أبي الفتح بن
أبي الطاهر زين الدين التقي مولده في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وستمائة ببلقينة من قرى الغربية
معدن الفقيه يونس بها وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وحفظ التنبيه في الفقه والألفية في النحو ابن
مالك ومختصر ابن الحاجب في الأصول والشاطبية في القراءات وقدم القاهرة مع والده في سنة سبع وثلاثين و
اجتمع بالشافعي ظل الدين الغزنوي والشيخ تقي الدين السبكي وأنشيا يعلم سنة ثمان وعرض عليهما حفظه
ويعرضهم بذكائه وفطنته فحفظ وشرع في الدرس ثم عاد بوالده إلى بلده ثم عاد به إلى القاهرة في سنة ثمان وثلاثين
فاستوطنها وسكن الكاملية قال الحافظ برهان الدين الطبلي واجتمعت به أول ما قدم فطلب مني الناظر بين يديه
فلم يعلم فجاء شخص وأعلمه فأمر بتجديد الدرس وقرأ عليه ثم ذهبت إلى بيت فقال أما عندنا بيت فقلت لا قد حفظت
هذه القصيدة من إنشاده في مرة واحدة فقال لي أنت حفظتها أنا أعطيك بيتا فعرضها
عليه شرقا فأعطاني بيتا أنشدني ثم شرعت في مقابلة الأبيات بالأبيات المذكورة عند القاضي عز الدين بن جماعة وحضر دروس
الأئمة بالقاهرة وأكب على الاشتغال بالفقه والنحو والفرائض والأصول حتى فاق أقرانه في الفقه ثم أقبل على
الحديث فحفظ متونه ورجاله فجاز في ذلك أعيان وقته واجتهد الناس لذهاب ذكائه واشتهر بالذكاء وملازمة شيوخه
مع جودة ويعلو صيته وانتشر ذكره ودرس الفقه على الشيخ نجم الدين الأسواني وابن عدلان وزين الدين
الكتبي وشمس الدين الغماري وحضر عند الشيخ تقي الدين السبكي وبحث معه في الفقه وأخذ الأصول عن الشيخ شمس الدين

الأصفهاني

١٠٥
١٠٦

الاصفهاني واخذ بالاقتناء واخذ النحو والتصريف والادب عن الاشتاذ ابي حيان وتخرج بغيرهم من مشايخ العصر
وسمع بمصر واشتغل ايضا من محمد بن غالي واحمد بن شنفري والعلامة شمس الدين بن القماح وابن عبد الهادي و
اسماعيل القليوبي وابي حيان وعيسى المغيشي وابي الفتح الميداوي وابي العباس احمد بن محمد بن عبد الحليم خاتمة اصحاب
الكمال الصيرفي وابي اسحق القليوبي وابي علي الحسن بن السيد بن شاهد البيش وشمس الدين بن عبد الان وابي
الحسن القلانسي والنجم الاسنوي والشمس الاصفهاني والزين الكتاني وعبد الرحمن بن يوسف المزي واحمد بن عبد
المؤمن الدمياطي وابي نعيم احمد بن عبد الاسعردي وعبد العزيز بن عبد القادر بن ابي الدر الدجبي البغدادي و
غيرهم واجاز له اشياخه المذكورون وبرع في الحديث وطرقه واسماء رجاله وعلله والجرح والتعديل
ومهر في ذلك وتقدم فيه وصار حافظا نقادا وقد اجاز له الحافظان المزي والذهبي واحمد بن علي الجزري ومحمد
ابن الحسن بن الشيرازي وابن الخباز وغيرهم وخرج له قاضي القضاة ابن جماعة اربعين حديثا في اربعين شيخا مشروطة
بالسماع ومشروطة بالاجازة وخرج له قاضي القضاة ولي الدين العراقي جزءا من حواليه وحدث بها وبالكثير وكان
لا يترك البحث في وقت السماع بحيث وجد في حاشية نسخة بخطه ما يصفه به من كان يكثر الكلام اثناء السماع وشرا هذا الداء
حتى كانت مجالس تسمعه لا تخلو من ذلك والامر العلامة بها الدين عقيل واستفتي به كثيرا وتردد فيما بينه و
بين غيره في الحكم ودرس وهو شاب وبعده وناظر وظهر فضايله وبهرت فوايده وطار ذكره واشتهر امره حتى كان
لا يجتمع باحد من الفضلاء الا ويسره استحضاره ويعترف بحلاة ذهنه وجودة عقله وصار يعظمه اعلام الاكابر
كثير التعظم عند العامة وتصدى لتسميع الشيخ بها الدين السبكي في مظانه حتى كان يقوم في الاشتغال به في
حدود سنة اربعين ودخل بيت القدس واجتمع بالشيخ صلاح الدين العلائي ثم حج سنة تسع واربعين ودخل القاهرة
دار العلم وقيد بها الدين السبكي في سبع الاخرة سنة خمس وستين وصولا واشيع وليه من القاهرة ودرس
بالجاولية وافتقها عند بها العلم ودرس الدارية بعد وفاة ابن عقيل ودرس بالعادلية والمحمودية
والبدرية جلوسها حاجبا متصدرا بها ودرس بالجاولية الامام الشافعي رضي الله عنه بعد وفاة الشمس البيلقي من
جامع عمرو بن العاصي ودرس بالقبة بالقلعة بعد وفاة الشمس الاصفهاني وولي قضاء القضاة بدمشق عوضا عن تاج الدين السبكي فسار من القاهرة على
البريد ودخل دمشق بكرة نهار الاحد ثامن عشري رجب سنة تسع وستين فدخل جامع بني امية وصلى بالجانب
الغربي وراح الى العادلية والناس معه فلما اصبح نهار الاثنين لبس التشريف السلطاني ومشى الى الجامع وقرئ
تقليده بمقصورة الجامع ثم عاد الى العادلية وحكم بها بين الناس على العادة ودرس بها يوم الاربعاء من شعبان ثم
خطب الناس يوم الجمعة ثالثه بالجامع الاموي وصلى يوم الجمعة وحضر دار الحديث الاشرفية يوم الاثنين ثامنه

من العلما الذين ادركتهم بجميع البلاد الذين اجتمعت بهم الا يعترف له بالعلم وحفظه وكثرة استحضاره وانه
لطبقة وحده فوق جميع العلما الموجودين في زمانه وتبلد من بعض الناس على بعض النقل عن قبا من الشافعية قال
واجتمعت به في رطيتي الاولى والثانية الى القاهرة بعد وفاة التي ان شا كان بها الابن تجاه منزله وكانت
في رطيتي الاولى سنة ثمانين وسبعمايتة اذ ذاك لم تكمل فرايته اماما لا يجارى اكثر الناس استحضارا لكل ما يليق
فهم من العلوم وقل حضور مجلس درس من دروسه عبارة كثيرة كان يتكلم على مختصر مسلم للقرافي كان يقرا عليه بعض فضلا
المالكية ذاكرا ويحضر عنده ارباب المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بعد طلوع الشمس بسبيع الحاذا
الظهر غالبا وكان يوذن الظهر غالبا وهو لا يفرغ من الكلام على الحديث الواحد ويعيد فوايد عظيمة لكل ايب
مذهب خصوصا مذهب مالك وكان يحضر عنده اذ ذاك الفقيه العلامة نور الدين المحلاوي وكان اذ ذاك افقه
اهل القاهرة في مذهب مالك وكان يستفيد ويخالف عين المذاهب الاربعة انتهى وكان معظما جدا عند القاضي
علا الدين خطيب الناصرية قال القاضي علا الدين الشيخ انه راى السلطان الملك الظاهر قد مر في موزته وهو
قال وكان سبب ذلك ان الشيخ سراج الدين كان اذا طلع الى عند السلطان يكون معه وشا في القصر بناء كبير
فيخلع شر موزته عند باب البناء فيجعلها غلامه وطلع يوما وانا معه الى القصر فلم يكن البناء مبسوطا بل
كان السلطان قاعدا على بناء اسبحاة صغير فوقف الشيخ سراج على السجان وخلع شر موزته عند طرفها فلم
يجسر الغلام ان يقرب من خفها فتقدم عند طرف البناء فلما فتى الشيخ خرج وخلع شر موزته مع الغلام
على العادة خطا خطوات ثم تذكر شر موزته فعاد ليلبسها فلما عاد السلطان وقاموا الى الظهر قال
قاضي القضاة ابن جمعة وكان عظيم الدولة جميل الوجه كثير الاحتشام كثير البساط مع مهابة شفوقا على ابناء
جنسه بذوكم وله نظم كثير نازل الطبقة جدا وكان يول مجلس الوعظ ويجتمع عنده الفقرا والصلحا ويحصل له خشوع
وخضوع وصدع جمعا من العلما الذين يلبسون الخرق ومن براية خط بالكاف حضر شيخنا ابو الفضل العراقي
بعد ان كان يحضر قديما ثم الامور والاعتبار والتفتيش فلما انتهى القرن ودخل القرن الاخر وصادف السنة التي
حصلت جزرة فحضر بذكر وحها الله تعالى انتهى وكان مقدورا طبا ما شيخ بعد البادرة شيخ بعد الوجوه
كثير التلطف كثير البكا في العباد والخشوع وبنا خير واسع العلم بحيث الايجارى ولا تكاد ان الا وحافظ الايكاد
يفوته من علم البشر الا اليسير فيحفظ الناس لمذهب الشافعي لاسيما النصوص مع الذهن السليم والذكا الذي
على كبر السن لا يدرك نفسه ظل الكلالة فيحلها ويفصل الشيء الغصل الذي يكشف فيها ويحلها وراية الاتقان

مصنفاته

بحبوحة على الصيان لكان معدودا في الحفاظ وقد الفسيانة من يأتي بعده وكان لا يقتصر على الاشتغال واجتهد في اقرائهم واخذ من شايل وتفرد بعلوم وولي على الفتوى وكان موفقا في الفتوى يجلس من بعد صلاة العصر الى الغروب يكتب على الفتاوي ومن رأى القلم غالبا ولا يأخذ الشكل عليه شيء من مراجع الكتب ولا من تأخير الفتوى عنده الى ان يحقق امرها وكانت له همة عالية يحسد عليها فاضحى بين اقرانه وكان مع توسعه في العلوم يقدم الفقه فيما فيه به يستبيح من يتقلد به ويحكم بقوله ويرجع اليه ويستشهد من شعره بقوله ما كان الاولى بمن بلغ ثمانين سنة ان يجاوز بقية عمره الا في تحصيل ما ينفعه في معاده ومع ضعف جسمه لم يمنعه ذلك عن التصنيف ومن مصنفاته مختصر ابن الصلاح وتضمين علوم الحديث لابن السلام والفوائد المحصنة على الرافعي والروضة كتب منها اجزاء متفرقة ولم يعلم منها شيء الى الساعة ويحيى بن شرف النووي كتب الربع الاخير من حل بلغات الطالبين وتوضيح طاوكان من حفاظ الحديث ولما فرغ من الربع الاخير شرع في الربع الثالث فكتب منه قطعة جيدة والتنقيح الجاري على صحيح البخاري كتب منه كتاب الايمان في مجلدين الحاكي المقتضب ظاهر وقد ان كمل الكلام في ما يتعلق بالصلاة والكشاف على الكشاف وصل فيه الى اثناء سورة البقرة في ثلاث مجلدات ضخمة والتبيان في آداب حملة القرآن كتب منه الى الربع الثاني والتاريخ مختصر التاريخ كتب منه النصف ومنهاج الاصلين الجامع بين اصول الدين وكتب منه ما يقرب من نصف اصول الفقه والتنقيح في الفقه عن الشافعية الاصول كتب منه قطعة صالحة وترتيب الاسماء على الابواب وقد اكمل الكتاب منه بقية ما والمناسك المسماة بالايضاح كتب منها اجزاء متفرقة والتنبيه في الفقه كتب منه خمس اسطر والتعريف الذي يجمع الفوائد كتب منه قطعة صالحة والفوائد الجامع على قواعد ابن عبد السلام وقطر السيل اختصر اصل الخيل واظهار التعنت في تقدم الجمع في بلد وارتباح الارواح وظاهرة فضل القدر المجاور جعلها الله من باكاره ليقتدي وتعريف الاخيار بفضائل البخاري من الغوامض والاخبار وواضح المستبين في رفع اليدين وكفاية النبيه الى توجيه التنبيه وتصحيح التعاليق على اشارات الرشاطي والفتح المودع في الجمع بالصحة والتوجيه وطي الاثير لنشر الفقير وفتح الله بالاذن في بيان المدعي والمدعى عليه والجواب الوجيه في تزويج الوصي السفيه ومن نظمه صحح الوصاة الاصل انها تصلح وطابر شرهم مالها وصالهم بالاصل لا شريكه وصاكشيه بشراذمها تملكه وحاز المحبوبهم بالفضل قد شهدوا على مطالبهم وانه قد حصلوا لحضرة الانتقاء من القوم وانتقشوا ومن مشاورة اهل العداوة قد فعلوه دارت عليهم كؤوس الدائرة فكانوا حواء طيب شربهم من الريحان فقطرة من تشفي سقم متعلل من الضنا وبحبه ينتعل ذا بارد شنة من حب خالق

ودرس سمع عليه الحافظ برهان الدين الحلبي ثلاثيات البخاري ثم أعيد الى قضاء الشام محمد عبد البر بن يحيى السبكي
البيري قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء ثانيا وهو عرض عن قاضي القضاة كمال الدين البيري وقبل ان يعود الى
دمشق انفصل منها ثم أعيد الى قضاء الشام عمر بن محمد بن عبد الله الحلبي قاضي القضاة كمال الدين العربي ثانيا بعد عزله
قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء ثم عزل قاضي القضاة كمال الدين البيري فسافر الى حلب وعاد بها في يوم السبت
ثامن عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بها ثم نقل بعد حين الى تربة الغرو وشرع في ترجمة والده رحمه الله تعالى
ثم أعيد الى قضاء الشام محمد عبد البر بن يحيى السبكي البيري قاضي القضاة بهاء الدين ثالثا بعد عزل قاضي القضاة
كمال الدين البيري فقدم دمشق قاضيا ودرس بالغزالية والعادلية والناصرية الجوانية وشيخ دار الحديث
الاشرفية الدمشقية واضيف اليه قبل موته بشهر الخطابة بالجامع الاموي واستمر الى ان توفي سنة سبع وتسعين
وسبعمائة فجعت في بلاد بيننا وفاته ودفن بتربة السبكيين بسفح قاسيون
تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابنه الولي عبد الله وبالله نستعين وعليه اتوكل العبد المعترف بذنبه الراجي
الى ربه الغني وهو عبد الله بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي قاضي القضاة بهاء الدين ابو محمد بن قاضي القضاة
بهاء الدين ابي البقاء ولد في جمادى الاخرة سنة ستين وثلاثمائة وسمع من جماعة وسمع بقراءته
من الحافظ الذهبي وابي العباس الجزري وغيرهما وسمع الثاني من العشر الصغير واخذ عن والده وغيره وافتى ودرس
بالاشرفية الدمشقية والرواحية والامينية والعصيبية وباربعة القضاء ونوبه وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام والخطابة
وشيخة دار الحديث الاشرفية الدمشقية وولاية القضاء ستة سبع وتسعين وعزل عنها وولي والده واستمر نحو ثمان
سنين ونصف الى ان توفي في شوال سنة ستين وثمانمائة ودفن عند والده بتربة السبكيين بسفح قاسيون
تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابراهيم فقال وعلى ابن جماعة له قلت وعلى اقول ولد ابراهيم
ابن عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن علي بن جماعة الكناني الحموي الاصل ثم المقدسي
المصري الولد الدمشقي الوفاة قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية
ومسند الزمان برهان الدين ابو اسحق الخطيب زين الدين ابي محمد قاضي مصر والشام بدر الدين ابي عبد الله بن
الشيخ العلامة برهان الدين ابن الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام وعمدة الانام بدر الدين ابي عبد الله بن
جماعة الكناني الحموي الاصل ثم المقدسي المصري الدمشقي الشافعي ولد بالمزة ظاهر على جده وسمع من ابيه وعمه وطائفة في طرد الاربعين وسمع من جماعة
بمصر كجده لامه العز عبد العزيز بن محمد الانصاري الفاقوسي وغيره وسمع مغاني نعيم الاستراباذي والبدر بن ومطيقها ورحل الى دمشق

111
عبد الله بن
ابي

112

برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابراهيم بن جماعة
ممن سمع من زينب بنت الكمال

وقرأ على زينب بنت الكمال ولازم الزين والذهبي وحصل الاجزاء وتخرج في الشيوخ واشتغل في فنون العلم وتوفي والده وله تسع وثلاثين وهو صغير وكتبت خطابة القدس باسمه واستنابه فيها ثم باشر بنفسه وهو صغير وانقطع بمنزل الغزالية ثم أضيف إليه تدريس الصلاحية بعد وفاة الحافظ علاء الدين العلائي وهو في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين ولبس خلعة القدس والخليل ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية بعد عزل ناصر الدين ابن البقاعي بالديار في سنة ثلاث وسبعين المذكورة فباشر بعزة وعفة ومهابة وحرمة وبلغ من بعض فقراء البلد يعيب بأنه قليل العلم لاشتغاله بالنيابة إلى أن عزل نفسه فحضر بعض من الأذكياء عنده ثم أوقع بأخر ثم بأخر فهابه الناس ثم أن القاضي محب الدين ناظر الجيش عارضه قضية وقيل أن أفتاه أمين الاستاذار وقيل نفسه فبلغ ذلك الأشرف فأرسل إليه السلطان يعزله فامتنع فصمم بالديار السلطانية فامتنع من الاجتماع به حتى قيل له إن لم يجب نزل إليه السلطان فاجاب وركب صحبة بعض الأمراء بالخفيفة وملوطة إشارة إلى أنه تركه يركب القضاء فلما وصل إليه قبل له وقرها فامتنع فلم يزل الأمير حتى أجاب وقطع عليه وزاد مع الأمراء وكان يوما مشهودا على جلالة الأمراء والكبير منه إلى أن عزل في شعبان سنة سبع بقبة بمرج الزين وسبعين وعاد إلى القاهرة على بغلة ثم تسلم العوائد القضاء فاعيد في صفر سنة أربع وثمانين وعاد إلى القاهرة ثم خطب بالقدس دمشق والخطابة بعد صرف القاضي ولي الدين ابن البقاعي في ذي القعدة سنة ست وثمانين ثم أضيف إليه مشيخة البيبرسية بعد سنة من ولايته وفاته أمور كثيرة وقعت له في سنة تسع وثمانين وقع بينه وبين الشيخ زين القرشي واظهر من المناسبة وإذا هو والشيخ شهاب الدين العسقلاني وعزلهما من الافتاء ونودي عليهما ثم عزلا إلى معزولين من الحرمين ورفعا إلى القلعة ووقع بينه وبين القاضي المالكي ابن العفيف بسبب ذلك وحصل للقاضي غاية التعظيم زاد فيه السن المذكورة ووقع بينه وبين الصيرفي فجاء مرسوم السلطان بمنعه من التعرض إلى ذلك الأجل شوهي ثم أخذ عن القضاء القاضي شرف الدين المناوي ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال في الأصل الفقيه المحدث الفقيه الحافظ من طلب وعني بتحصيل الأجزاء وقرأ وتميز وطلب وأزيد من الفضائل لكن خطابة القدس الشريف بعد والده وأجازه أبو العباس النحاس وتفقه على عبد الوهاب وغيره وقرأ على كثير انتهى وحكى ابن حجي عنه أنه قال ما ولينا قضاء ولا أعانه ولا ابن جماعة الأدرعي الكامنة وعزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محببا إلى الناس وإليه انتهت رياسة العلم في مدة طويلة بالديار المصرية سمعه العدا وكثرة البلد وقيام الحرمة والصلاح بالجنى وقرأ أهل العصر معه الشارحة الجمالية في الطوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغير ما لم يتهيأ لغيره وقال العلائي تقي الدين

الجزري

وفاته

الاستاذ وقد وقفت له على نحو سبع وفوايل بخط وجمع تقديره اثنا عشر مجلدات وقفت عليه بخطه وهو غرايب وفوايل
توفي ثامن الفجاة ليلة الجمعة ثامن عشر شعبان سنة تسعين وسبعمايه بدمشق ودفن بالمزة العروف بباب زكار
وغسل وحمل الى جامع المزة فوضع بالقرب من المحراب وتقدم الصلاة عليه بعد الجمعة الشيخ ابراهيم الشوبك بعد ان شهد
غسله وحضر جنازته الناس بعد الفشاة والعلماء وحمل الناس والجند والامراء نعشه ودفن بتربة اقاربه بني الرحبي
بالمزة رحمه الله على ثم قال رحمه الله تعالى ثم شرع الدين احمد ان المسلسلة دوايا يحدث اقول وبه محمد بن عبد الله بن محمد
بن سلم الشافعي شرف الدين ابو عبد الله بن عبد الله الشيخ تقي الدين السبكي ولم يقدم دمشق عوضا عن البدر بن جماعة ثم
عزل في رجب سنة احدى وتسعين وسبعمايه بالقاضي شهاب الدين القرشي وتقدم ترجمته من كلام الذهبي في
المعجم المختص وابن رجب في الذيل الكامل والباقي الاستاذ وهو الذي ذكره وفاته

ثم قال رحمه الله تعالى ثم القاضي احمد القرشي ولم يكن في طبه ما يدعى اقول هو احمد بن عمر بن مسلم بن سعد بن
بدر بن خليل القرشي الدمشقي العبسي تقي الدين ابو العباس بن جماعة وقد اعلى والده وغيره وفضل ودرس بالظهرية
الكبيرة بالجامع الاموي في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وافتقل على المواعيد واستقر فيها ورحل الى القاهرة وافتى
هناك وعاد له بقول من العوام واتصل بها عن الامراء منهم الامير بلبغا الناصري لما صار الامر وولاه القضاء بدمشق
مع الخطابة وشيخ الشيوخ والاستاذارية والاشراف وغير ذلك بعد عزل شرف الدين محمد الشافعي عن القضاء واضيف اليه
ثم قلده دمشق وباشر القضاء والخطابة ودار الحديث الاشرفية نوابة وكان ربما عظم انه يباشر بنفسه
تطيق مباشرته ولا ينتشر ذلك بسبب الاتيان الجمعة فيه الى العام من الكرك ووقعت الفتنة فعاد الى القاهرة ومرض
عليه ذلك وتسلم بدر الدين بن البارزي فباشر وفاته بالطاعون في الاستاذارية لما صار الامر لغيره من القضاء
والخطابة وكان يستنيب ذلك للخلع الواقع ثم لما جاء سيفه من الى دمشق وولاه بامره نسب المذكور الى الناصرية فقبض عليه
في ربيع الاخر سنة تسعين وحبس بالكرك ثم عاد مع عساكر الامير بلبغا لنصرة الملك المنصور واقطاعه واستمر في الخطابة الى ان عزل
عن القضاء فلما عادت دولة الظاهر طلب مع رفقته من الناصرية فكان اول الحلاقة توجه الى عليه ان
كنا الخاطبين ما من مجلسهم ان شخصا ادعى عليه انه اخذ له خاتما وجاء فاحضره السلطان فادعى عليه بذلك
فامر السلطان بضربه بين يديه فضرب ضربا وجيعا على ما قيل ثم سلمه لابن الطبلاوي ليخلص له المال فضربه
بالعصا مرتين ثم بالقارع وتوكيد خوانه الشايل الخان توفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثلاث وتسعين
وسبعمايه ودفن خارج باب النصر رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم الشيخ احمد الزملكي توفي في ايام فتنة

١١٣

١١٤

١١٥

ليس بمختف اقول سمع الحافظ صالح بن الحافظ عطاء بن يوسف العذري الزهري البناني الدمشقي الامام العلامة بقية السلف مفتي المسلمين بعد الاربعين قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس سنة اثنتين او ثلاث وعشرين وستمائة تقريبا قدم دمشق صغيرا مع بعض اقاربه وهو القاضي علم الدين الاخنائي وسمع من عبد الرحمن الحنبلي وابن ابي اليسر وجماعة هذا الحافظين الزكي والبرزالي ثم رجع الى بلده ثم قدم بعد الاربعين قبل الاربعين كان الشيخ فخر الدين المصري ثم القاضي بها الدين بها البقاء وكان يقرأ اولاده واخذ عن الشيخ شمس الدين بن قاضي شهبة وغيره من شيوخ العصر واخذ الاصول عن الشيخ نور الدين الاردبيلي ثم عن الشيخ بدر الدين الاخنائي وبرع في ذلك واذن له القاضي بها الدين بالافتاء سنة ثلاث وخمسين ثم ولاه شهاب الدين البعلي عن تدريس القليجية وعن اعادة الظاهرية سنة ست وخمسين فدرس بها ثم ولاه عمله موته في ربيع الآخر سنة اربع وستين عن تدريس الاعادلية الكبرى واقتناه الدولة فقبل الاقتناء واعطى التدريس للشيخ بهاء الدين بن قاضي الزملكاني ثم ولاه الشيخ عماد موته ظلامات وليس بعين ثم عمله الرطيلي واخذه ودرس به سنة تسع وستين ثم درس بالعصرونية ثم بالشامية البرانية قال الاسنوي ولاه عنها جدير بمن ابن في بعد الاربعين سنة تسع وستين وفارقه القضاء للبلقيني مرة تسعين ثم عن القاضي بهاء الدين العجمي فمن بعده من القضاة اخوهم ابن جماعة ومرة منطاش القضاة ودرس الغزالية والعادلية في جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة بمنطاش شهرا ونصفا وانفصل بانفصاله وجمع الناس من اخوانه ذلك مع وفور فضله وانتظم بعد ذلك في الامان والاطمئنان في الجامع بالجلبية قال الحافظ شهاب الدين حجي وكان من اعيان الفضلاء المعدودين في جبل النحو والتصريف والاصول ومعرفة التفسير والتميز في الفقه ويستحضرها ولم يشاركه جيله في العربية واصول الدين ولم يكن نظم نفسه اليه ولا مثله الشافعي بعد سوى ابن دقيق العيد بالفتح ولكنه جلا ابن دقيق العيد بالاصول بتقدمه ببراعة ويشاركه الاصول وله خط حسن صحيح وبيان طويل الوقع في النفس حافظ للاسانيد والمتون وعنده اطلاع البيهقي وزاد التصحيح وشرح البخاري بحيث اظن من الزركشي والمتون لابن برزش ومصنفاته ليست على قدره وكان نحو الاسنا مهيبا كان ناظر القضا مستقلا في مجلسه وعينه توفي في ربيع الاول سنة ست وتسعين وسبعمائة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة الصوفية وحضر جنازته خلق عظيم ثم قال ورثاه ابن

معنقاة

١١٦ ثم بها سمعوا الباي قد قضى وذاع عبد العيش الرغد اقول ابن سمعون ذكر عبد الله بن سعد الدين الفاسي شرف الدين ابن سمعون الشهير بالطاء واصله بغير ياء وقضا ان يوقفا عن الشهاب الزهري قلت العواد ابن سمعان ابن اسماعيل بن عبد الرحمن الجبابي ومعان من ديوف ناز ولي قضاء طرابلس ثلاث مرات آخرها سنة تسعين وسبعمائة ثم قضاء حمص ولما استقر

الظاهر

ابن الحنبلي

ابن الجزري

المصنفات

الشيخ الشاعر

الطاهر عرف الكاروا ... دمشق وكان يميل حسن الاخلاق محببا لاهل العلم ومكرمهم وكان يعرف بعلو في السعي
له ... بيرة في الاخذ والاشتهار بكل الاماكن المخصوص وتوفي قبله ثم عاد بعد ... واقام سنين ذكر ذلك ان شاء الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى وبعده محمد بن الجزري وقبل ان يطلع منه اخبره وبعده وفاته الى ... عود اذ كان حيا
من الموجود اقول ابن الجزري هو محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري الدمشقي الشيخ الامام العلامة شمس الدين
ابو الخير والد الشيخ الصالح الحاج ... والعشرين من رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق ودفن على السلامة ثم
وابو جعفر بن ابراهيم بن الجزري ... واجاز له محمد بن ابي بكر بن ابي الجد وعنه ... بلد الجزائر وعنه ... القراءات وعمر
للقراءة بدمشق سنة ... دار القرآن واقرأ الناس ... وعنه ... مرة وكتب بخطه ... وعرض
عارضه فلم يتم له ... وذهل الشيخ عن ... وكان ... وشكل الحسنا وصحيحا
بليغ ومن نظمه ... الشاطبية الفريدة ... الجزرية ... وتقريبه وتجويد التيسير والجنا
القراءة ... ورفيها والحسن الحصين من كلام السيد المرسلين والدرة المضية في القراءات الثلثة المرضية تتمة العشر والغاية
والنهاية ومقدمة التجويد وغير ذلك وشعاره ... شاغر الجنبين ... وبنى بها دار القرآن ... ومولده في الخمس خامس
ربيع الاول ... ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودفن بها رحمه الله تعالى ثم اعمل الشيخ ... مسعود الطائي ثانيا
بعد عزل القاضي ... الدين الجزري ثم خلا رحمه الله تعالى ثم ... الشيخ برهان الدين الباعوني ... وهو اليوم في ... وتوفي رحمه
اقول هو احمد بن ... خليفة بن فرج بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ... برهان الدين الباعوني الامام العالمة المفتي خطيب الجامع
ناصر الشرع قاضي القضاة ... بالديار المصرية ... من البلاد الصفدية سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن وله عشر سنين وحفظ المنهاج الفرعي بسرعة ثم المنهاج البيضاوي وهو ابن اربع عشرة وحفظ كثيرا
قدم دمشق وعرض كتبه عليها عدة من الائمة منهم القاضي ... جد الوالد السبكي والشيخ ابن خليفة بمرو وهو ابن قاضي
الزبداني وابن قاضي بعلبك والقونوي والشريشي والزرعي وغيرهم وانفذ منهم وسمع الحديث من عدة من
المسندين وقرأ النحو على ... عبد الله المالكي وابي العباس العنابي وسمع ذلك وكتب القناعة وجاور بمكة
بالرباط الفاضلي والتقى وكتب الخط المليح ثم رجع الى صفد بعد ان قضى من طلب العلم اربعة عشر عاما واشتغل بالعلم واقبل
في قرض النظم والنثر وصحب الفقراء والصالحين ثم توجه الى الديار المصرية واجتمع بالملك الظاهر برقوق فعظمه وقربه
الامير ... فعلا رتبة ذي العقل سنة اثنتين وتسعين ثم لما قدم ... الى مصر سنة ثلاث وتسعين وولاه القضاء في ذي الحجة
عوضا عن مسعود الطائي فباشر بعفة ... وتصميم ... الامور مع نفوذ كلمة وكان يكاتب السلطان بما يريد ان يرجع

الجواب بالفتاوى والتصديرات الاوقاف فيه ايام وحصل الفقه معالم كثيرة ودرس الفقه والتفسير بتلك المدارس
القضاء وغيرها ودرس بالغزالية للحوانية والدكة في ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين بوصاية من ابن بنت الزين
بركات الايوبي بذلك ووقف منبع الشموع واشترها من مال ايتام الذي في شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعين وقعت
لوامور اوجب تغيير خاطر السلطان عليه منها انه طلب منه ان يفرض من مال الايتام شيئا فامتنع فعزله بعد ايام ثم نصبه
ونصبه في جمادى الاخرة سنة ست وتسعين وكتب عليه وعقد عليه بحكم الحق وحصل في حقه تعصب وتحقق عليه قضايا بالملا
اظهر الله تعالى بواطنها ولم ينفع عنه معه كثرة اعدائه ان ارتشى في حكم من الاحكام بل حاظ شيئا من قضاة الاكراد فعا
من بلده من القضاة ثم ولي خطابة القدس مدة طويلة ثم خطابة دمشق وشيخ الشيوخ غير مدة وكان خطيبا
بليغا له الباع الطويل في النظم والنثر وله في ذلك وكان من اعلم القضاة والحق واعوانه ظاهر الديانة كثير البكا
وكتب بخطه الكثير وجمع اشياء اعدها الى قضاء الشام كما سيأتي ذكر ذلك مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى ثم قال ابن رجب
ثم عاد ابن ابي البقاء واختص بها من غير ما خفاء ثم شيخ الدين قد اعيد ثانية وعزل ثانية وابن
ابي البقاء باق ثانية في بيته من السرور راضيه اقول على ما ذكره ابن رجب هو علي بن محمد بن عبد العزيز السبكي الشيخ
الامام علاء الدين ابو الحسن ابن ابي البقاء تقدم ذكره والده سنة سبع وخمسين وستمائة بدمشق ونشأ
بمصر وقدم مع والده سنة ست وتسعين ودرس بالعادلية سنة وتوفي قضاء القدس متوجه في دولة الظاهر
ومدة يسيرة في دولة الناصر وكان بارعا في الفقه وديانة عين قال ابن رجب وكان رئيسا محتشما ذكيا فاضلا وله
اخ ابو بكر السبكي واول ما اشتغل في قضاء الشام في سنة ست وتسعين فحضر قراءة تقليد قضاء الشام وقضاء
مصر وعزل واعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذكر ذلك مع ذكر وفاته ان شاء الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا
محمد بن الحلاوي قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابن ابي البقاء ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا ثم محمد السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابن ابي البقاء في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وستمائة
عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن الحلاوي ثم قال رحمه الله تعالى وبعده محمد الانصاري وذكر ثم شمس
الدين ذو الشهادة اقول هو محمد بن عبد الرزاق بن يوسف الانصاري قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله الغاضي
تاج الدين ابن الزين قال الاسنوي مولده على ما بلغني سنة سبع وخمسين وستمائة وتفقه في قضاء البيرة وولي
قضاء الرملة سنة سبع وثمانين ونائب عنه بدمشق الامير جمال الدين وكان قاضيا ذكيا على البديهة وجيها سنة
ثمانين من الوجه ثم ولي قضاء غزة في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين بمباشرة القضاء بدمشق عن القاضي شهاب الدين

١١٧
١١٨
١١٩

١٢٠

الباهرى ونزل الى مشهد بالدرب الظاهرى عوض قضا العسكر بعد ذى الحجة من السنة ودرس بالظاهرية
البرانية نزل له عنها علاء الدين الكركى كما تقدم ذكر ذلك وكان قد ناظرها من ابن الشهيد وولده وكالة بيت المال
ايضا ثم نائب القاضى علاء الدين ابى البقا ثم ولى القضا فى جمادى الاخرة سنة ست وتسعين ثم ولى نظر الجيش
بدمشق عوضا عن القاضى شمس الدين مشكور فى رمضان سنة ست المذكورة وبذا علم بالاكثر افلم
يمش حاله فيه ولم يحتشم مباشرته فعزل منه بعد ثانية اشهر وعاد الى نيابة القضا وكالة بيت المال ثم ولى قضا
طرابلس جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ونزل عن تدريس المدرسة الظاهرية لتاج الدين الشهيد ثم عزل
عن قضا طرابلس رجب سنة تسع وتسعين ثم ولى قضا دمشق والخطابة والمشيخة وبقا فيها الى ان كان من
التدابير والانظار فى جمادى الاولى سنة ثنا ثنا يتة عوضا عن قاضى القضا علاء الدين ابى البقا ثم نزل
منها واعيد مرارا على ما سيأتى ذلك مفصلا فى ذكره ان شا الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم اصيل الدين
بعله ولد محمد وقتم بطل ثم اعيد بعله الاخنائى ثانية اذ كان ذا وفا وبعله عادت الى القونوى
الفقيه والصحرا والمدرسة وبعله عادت الى الاخنائى ثالثة وظيفة القضا وابن ابى البقا وهذا اعيد
ثالثة ولم يزل جيدا وبعله دريتا الى الاخنائى رابعة تمشى على مشيخة با اقول اصيل الدين هو
محمد عثمان بن سليم الاسلمى قاضى القضا اصيل الدين ابو عبد الله المدعو باصيل والد شهاب الدين احمد
وسيأتى ذكره ولا ذكر لعلاء الدين زيد وتنسب بالشهابة ثم ولى قضا الشام يوم شعبان فنا طرطو
ثانية واستناب شهاب الدين احمد فى الحكم والخطابة وشيخة الشيوخ فى نصف رمضان منها ثم
صرف وسجن فى قضا الشافعية بعد علم بتمرد الدكر ثم فوض فى قضا دمشق فى الشهر المذكور فى اواخر
دولة الظاهر برقوق فتعوضه ثم حضر الى دمشق وباشر الكرسى مدة قليلة فلم تحمد سيرته فلم يلبث الظاهر
ان ساقه فعزله ورجع الى مصر واستمر معزولا فى القاهرة نحو سبع سنين بسبب الدين التى تحملها وسجن
بالمقشرة مدة ثم اطلق وكان له استحضار يسير من السيرة النبوية وفى شرح مسلم فكان يلقى درسا
فيها من ذاكرته لا يستحضر من اللغة الا قليلا وتوفى فى اواخر ذى الحجة سنة اربع وثمانية وادفن بسفح المقطم
رحمه الله ثم اعيد الى قضا الشافعية ثالثة بعد عثمان الاخنائى فباشر القضا سنة اصيل الدين فى ذى الحجة
سنة اثنا وثمانية عوضا عن قاضى القضاة اصيل الدين الاسلمى وعزل ثم اعيد الى قضا الشام
فى القضا عز الدين عوضا عن شمس الدين الاخنائى ثم مات متولى فى رمضان سنة تسع وثمانية

(٣١)
(٣٢)
(٣٣)
(٣٤)
(٣٥)
(٣٦)

اصيل الدين محمد بن سليم

ثم اعيد الى قضاء [illegible] ثم ولي محمد بن عثمان الانصاري قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين
سعود الطابي ثم اعيد الى قضاء [illegible] ثم ولي علي بن محمد بن عبد البر السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء عوضا
عن قاضي القضاة شمس الدين الانصاري ثم عزل واعيد الى قضاء [illegible] ثم محمد بن عثمن الانصاري رابعا عوضا
عن قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء ثم قال رحمه الله تعالى ثم محمد بن عباس [illegible] من جاه ونا الى الاصل وابن
ابي البقاء قد عاد الى رابعة ولم يزل رشيدا ثم ابن عباس اعيد ثانية وقد مضى فصل تعريف من باقي
اقوال ابن عباس هو محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن يحيى بن عباس العسقلاني ثم العزي قاضي القضاة شمس الدين
عبد الله ولد سنة خمس واربعين او قبلها وسبعمائة وهو سبط العز عانز وعيبة قال ابن حجر ونشأ في حجر
البدر بن رفيعة ودخل القضاء نزح في اوائل هذا القرن يعني الثامنة مضافا الى القدس ومرض قبل ذلك قضاء
بعلبك وحمص وغيرها مرارا قال ابن حجي وكان ولي قضاء بعلبك سنة ثمان وثمانين عوضا عن رجل من اهل الاوزاعي
بدار الحديث بها وهو اول واليه وولاية انتهى ثم قدم القاهرة فتشيخ في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن
ولم يتم امره ثم ولي قضاء دمشق بعد علي بن عبد الكافي بعد الوقعة اشهرا من جمادى الاولى سنة اربع وثمانين عوضا
عن قاضي القضاة شمس الدين الانصاري ثم عزل واعيد على ما سيأتي ذكره وذكر ما تعرض له ان شاء الله تعالى وكان عوضا
في سنة السبعين قليل العلم مع انه اذن له شمس خطيب بعروة ونيع الانعام ثم اعيد الى قضاء [illegible] رابعا عوضا
محمد بن عبد البر السبكي قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء في المحرم سنة خمس وثمانين عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين عباس ثم عزل واعيد الى قضاء [illegible] ثم محمد بن عباس بن محمد العسقلاني ثم العزي قاضي القضاة
الدين في جمادى الاخرة سنة خمس المذكورة عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين ابي البقاء قال ابن حجي
ابن عباس اذا ولي القضاء انا بكتبه له بحرا عن الانظار والوظايف فانه كان مرضيا بهما اهل العلم ورضي القضاء
بحرا وعلا ولاية لقضاء دمشق في المرتين سنة وشهرا وثمانية ايام اولا في جمادى الاولى سنة سبع وثمانين ثانية تعذر امره
ثم قال رحمه الله وابن خطيب القرية العمرة وهي بقرب وذي مسجد وقع بالقاهرة وبالمدرسة
وبجامع ابن ابي البقاء قد عاد الى خامسة ولم يزل سديدا اقول ابن خطيب هو محمد بن محمد الحموي ثم
الدمشقي خطيب بقرب من اشتغل قليلا ولي قضاء طيبة سنة اثنين واربعين فباشرها مباشرة غير مرضية فعزل بعد
سنة ونصف وتوجه الى القاهرة فاستقر بها عاد الظاهر ابو سعيد برقوق بن انص طيبة فحصلت له فاقام بها
بالقاهرة ثم عاد الى القضاء فباشرها قليلا ثم صرف واستمر يتنقل في البلاد الى ان عاد الى ولاية قضاء طيبة ثم

بعابرة

محمد بن عباس العسقلاني ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩

محمد بن خطيب القرية الحموي ١٣٠ ١٣١

نيابة شيخ بها ثم عزل ثم عاد وتوفي بحضوره الكرك ولي قضاء الحوائج بمرج دمشق فرجع وكانت ولايته الثانية في ذي
القعدة سنة ست وثمانمائة ثم عزل أيضا كما سيأتي في ذلك في ترجمة ولده إن شاء الله تعالى وكانت ولايته هذه الثالثة
بعد عزل قاضي القضاة شمس الدين عباس ولما قدم نوروز دمشق قبض عليه وظاهر أنه قتل بعد ذلك وقبض عليه شيخ
سنة ثمان عشرة وحبس بقلعة دمشق وكان قليل المشاركة كثير الحياء كثير العطاء إلا أنه يتعاني التزوير وله وظائف
وأملاك وقف بعضها من أملاك بلاكم أجيد أبي قضاء الشام كان شاهد عند عبد البر التبلي قاضي القضاة
علاء الدين بن البقاعي في ذي الحجة سنة ست وثمانمائة معوضا عن قاضي القضاة ناصر الدين خليفة بن
ثم قال رحمه الله جليت واحد الحصني أبو العباس وكان ذا ثباتة في الناس وأبو البقاء بعده وذكر ساداته
وكم بها فاضل بالقرن الحصني أبو الحسن سعد الأنصاري الخزرجي الحصني قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس
استقل بعد اشتغال ثم ولي قضاء الشام بعد ذي القعدة سنة ست وثمانمائة وقال ابن حجة ثار بعد ابن الفرفار في
العشرة سنة سبع وثمانمائة وقد أدرك من المحرم وصل أبو الفتح الحصني دمشق على قضاء الشام فبقي بها
وقد بيع الأمر صفوه وكان قبيح السيرة منهمكا على الباطل الرشوة انتهى ثم أعيد كما سيأتي معه ذكر وفاته
إن شاء الله تعالى ثم ولي قضاء طرابلس ثم عزل قبل أن يباشر ثم أعيد إلى قضاء الشام وشاركه علي بن عبد البر
التبلي قاضي القضاة علاء الدين بن البقاعي في ذي الحجة سنة سبع وثمانمائة وفي رمضان منها استعفى
لعلو الشيخ بوهان الدين فعفي عنه وكان يتعين من هذا التاريخ لما كان بعقله من قضاء صفد فوجده فلما ظفر
العسكر بمصر ولم يكن قاضي القضاة من الأتباع بل من شهاد الدرجة وما يتعلق بها ذكر بشاشة
الأمير الشيخي وذكر الأشرفي وذكر معه قاضي القضاة شهاب الدين الحصني ثم قال رحمه الله تعالى ثم
انتهى رأس الحنابلة وهو فريد العصر والأوان ثم أبو العباس عاد إلى دمشق ولم يتم له الرئاسة إلى أن
جاء ابن الحنبلي وبالرغم عاد يقطان وابن البقاء إلى أيام الفتن أرد فقال له الشرف ابن
المحن أبو الحسن الحنبلي هو أحد رئاسة علي بن طريف بن عبد العالي الحنبلي النابلسي ثم الدمشقي العلامة
الحافظ قاضي قضاة دمشق ومفتيها وفقيهها ابن فقيهها شهاب الدين أبو العباس بن العلامة شيخ المذهب
عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن أحمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
الحارثي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدمشق وطلب الحديث بنفسه فسمع وقرأ وتفقه وكتب الخط
عن شيوخ دمشق القاهرة وغيرها وسمع صحيح مسلم من ابن الشيرازي وسمع على العلائي وابن أسباط وابن العجل
وابن رافع وإسماعيل كتبه وهو آخر من روى عن ابن الخباز وخطه من حدود الستين إلى قريب الثمانين وهو

٢٣٢
١٣٣
الحسين بن محمد الحصني الحنبلي

١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
الحسين أحمد الزبرجي النابلسي

ابن خليفة الحسباني قاضي القضاة شهاب الدين فاخر ذي القعدة سنة ثمان المذكورة بتوقيع من مصر وكان كتابة
توقيعه بعد وصول عزيمة خلافا لابا وأنكر الامير شيخ وحكم وتوجه وحضر الى مصر ومعه القاضي شهاب
الدين الحسباني المعزول به ثم عزل واعيد الى قضاء الشام شافعيا على رسم عبد البر السبكي قاضي القضاة
علاء الدين ابي البقاء في ذي الحجة سنة ثمان ثانية من جهة نوروز وعوضا عنه قاضي القضاة شهاب الدين
الحسباني فاقام الى المحرم المذكور فعزل ابن نوروز الى دمشق طلب علاء الدين ابن البقاء على وجه
قبيح فاختفى عند ابراهيم الشيخ ابي بكر الموصلي فمات مختفيا من عبد اصابه بسبب الطلبة على سبيل
التهوين سنة تسع وثمانمائة رحمه الله ثم قال وحوله تعالى وبعد اخضر بها النجم فمد وهو ابن جحي فضله
قد اشتهر، وبعد عاد ثانيا الى الاخنائية، خامسة تمشى كالبيضاء، وبعده رد ثانيا ابن جحي،
والاسرة هو فمد ومد، ثم ولي من بعد الاخنائية، سادسة من غير ما عناء، ثم ابن جحي قد
اعيد بعده، ثالثة ولم يجاوز ظهره، وبعد عاد ثانيا الباعوني، ثانية تسعى على العيون، ثم
اعيد بعده الحسباني، ثالثة بعد بعد من الزمان، وهو له في عده لا يحمد، لفقد شراره لا يخمد،
وابن الخطيب الناصر المذكور، فيما مضى اعيد ثانيا خير مرة، ولم تطل ايامه المشهورة، اذ كان ذا اني
الفقد المذكور، ثم اعيد بعده الاخنائية، سابعة وكان ذا حياء، ثم اعيد بعد الحسباني رابعة
ولم يكن قوانيه، وبعده عاد ثانيا الى الاخنائية، ثامنة نصر على الاعداء، اقول النجم هو عمر بن حجي
ابن موسى بن ابراهيم بن سعد التنوخي الحسباني الاصل الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين ابو الفتوح ابن العلامة علاء الدين ابي الحسن ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها ومات والده وهو صغير
وحفظ القرآن وصلى بالتراويح سنة اثنين وثمانين وحفظ التنبيه ثم ايام شهر وحفظ كثيرا من المختصرات
واحضر على القاياتي بالروضة الشهر الخامس من عمر على ابي البقاء السبكي الشافعي للترمذي ورحلة الثالثة
في تاسع عشر شعبان سنة سبعين على محمد بن عبد الله السنوسي جزء الغزال واسمعه من ابن امية السنن لابي داود وطائفة
الترمذي وبعض غال اليوم والليلة لابن السني ومن الكمال جميعه سنة سبع وسبعين وثمانمائة وسمع بمكة
الذهبي والقاياتي وسمع على الصلاح ابن ابي عمر واستجازه لمن بمكة وسمع بمصر بقاعة كثيرة بمصر والقاهرة
والحجاز وغيرها وولي القضاء بحماة شهاب الدين الزهري وشرف الدين البيري وبحلب الشرف الجابي وشرف
الدين الغزي ودخل مصر سنة سبع وتسعين فاخذ في البلقيني والعراقي وابن الملقن والبلقيني والزركشي والعز بن جماعة

واستقر بمصر في الايام الناصرية سنة ثمان وثمانمائة بكتابة ابيه قاضي القضاة بها فباشر

٨	٣	٣
٩	٣	١
٠	٤	١
١	٤	١
٢	٤	١
٣	٤	١
٤	٤	١
٥	٤	١
٦	٤	١
٧	٤	١
٨	٤	١

عمر بن حجي

نصف الخطابة بعد الشيخ شهاب الدين زرجي فاستقر ابن الاخنائي انتهى ثم قال ثاني عشره خطب القاضي شهاب
الدين الباعوني بالجامع بعد الخطابة ونزل المدرس فكتب له بذلك توقيع قبل سفر السلطان بعد مرور كان
ابن الاخنائي اضاف على الاشياء التي توقيع بالقضاء بطلها هذا وخطب يوم سبع انتهى ثم قال رابع شعبان وقع
خطب القاضي شمس الدين الاخنائي بالجامع انتزع الخطابة من الباعوني بتوقيع حضر انتهى وذلك بعد عزل القاضي
القضاة نجم الدين زرجي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عزل زرجي موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين
بن خامس عشري شوال سنة عشرة وثمانمائة ولم يلبث دمشق الا قليلا وانسلخ سنة احدى عشرة معزولا عن قاضي القضاة
شمس الدين الاخنائي قال الاسدي في سنة عشرة هذه في ربيع الاول وقع سنة احدى يوم الجمعة خطب القاضي
شهاب الدين الباعوني بالجامع بتوقيع اظنها وسبع السبع وعزلها عنه القاضي شمس الدين الاخنائي
انتهى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا عزل محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة شمس الدين في شعبان
سنة احدى عشرة وثمانمائة معزولا عن قاضي القضاة نجم الدين زرجي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا المعزول زرجي
ابن موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين في ثاني عشري شوال سنة احدى عشرة المذكورة معزولا عن قاضي
شمس الدين الاخنائي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن ناصر خليفة الباعوني قاضي القضاة شهاب
الدين في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة معزولا عن قاضي القضاة نجم الدين زرجي اقام الناصر فلم يكن احدا
الامور على ما كان عليه اولا لتغير الاحوال واختلافها لدولة ثم صرف الامير شيخ عند استيلائه على دمشق
في جمادى الاخرة من سنة اثنتي عشرة فقدم الناصر ولي قضاء الديار المصرية ملأ الحصار ثم انتقض واستمر معزولا الى
ان توفي يوم الخميس خامس المحرم سنة عشرة وثمانمائة وكانت جنازته مشهودة ودفن بسفح قاسيون عند زاوية
الشيخ ابي البركات داود رحمهما الله تعالى ثم بعد ان اقام الناصر قرد ابن زرجي في قضاء الديار المصرية في رابع عشري صفر
سنة اثنتي عشرة المذكورة ملأ شهرين ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا اعيد خليفة الحسباني قاضي
القضاة شهاب الدين في جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة من جهة الامير شيخ لما استولى على دمشق بعد
عزله لقاضي القضاة شهاب الدين الباعوني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن محمد بن محمد الحموي قاضي القضاة
ناصر الدين خطيب نقوين في شوال سنة اثنتي عشرة المذكورة من جهة الامير شيخ ايضا بعد عزله لقاضي القضاة
شهاب الدين الحسباني ثم عزل واستمر معزولا الى ان قبض على شيخ وحبسه بسفط ثم افرج عنه ثانية سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
وبقي الى الآن لا يعلم شيء من كائنات الله تعالى في بلاده لانه كان بعادة جرى الايام الناصرية والفرجية ولما بلغ السلطان

ذلك نعته على ابا البارز رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام
شابا محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة تقي
الدين فاقام سنة اثنتي عشرة المذكورة ولم تمكن من المباشرة الى ان قدم السلطان الملك الناصر فرج في صفر سنة
ثلاث عشرة وثمانمائة فباشر وعوض قاضي القضاة ناصر الدين خليب بقرين ثم فوض اعيد الى قضاء الشام رابعا
اعني ابا عبد الله ظهير الحنبلي قاضي القضاة شهاب الدين بن قواد سنة احدى عشرة وثمانمائة عوضا
عن قاضي القضاة تقي الدين الاخنائي قال الاسدي في تاريخه في سنة اربع عشرة وثمانمائة وفي يوم الاحد
ثامن عشره اخرج عن القاضي شهاب الدين الحنبلي بعد اقامته بالقلعة شهرين وثلاثة ايام مقيدا الى الكتاب
الذي ورد بالقبض عليه بصحبة ولي كاتبا الشربان فاقيم القبض على جماعة منهم الحنفاوي وفي صحبة القاري وهو
قال الحنبلي انتهى وعاد معززا في يوم الاربعاء عاشر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وثمانمائة ودفن بتربة قاسيون
رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثامنا محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي قاضي القضاة تقي الدين في ربيع الاول
سنة خمس عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الحنبلي واستمر متوليا الى ان توفي ليلة الجمعة
سابع عشر رجب سنة ست عشرة وثمانمائة وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي ودفن بتربة الاخنائية رحمه الله
ثم قال رحمه الله تعالى وبعده الزهري عبد الوهاب بن ينعت بالتاج بعيد الطلاب ثم ابن حجي قال اعيد رابعا
ولم يزل يغو العلا مشارعا، اقول الزهري هو عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب الفقاعي الاصل
الدمشقي العلامة صدر المدرسين قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر الشيخ الامام العلامة شيخ الشافعية
قاضي القضاة شهاب الدين ابي العباس المتقدم ذكره الشهير بابن الزهري مولده سنة سبع وسبعين بتقدم الياء
وسبعين وسبعمائة وحفظ التنبيه للبارزي وغيره واخذ عن والده وعن الشيخ برهان الدين بن الجابي والشيخ شرف
الدين بن التوزي وغيرهم من مشايخ العصر وهو اخو القاضي بهاء الدين وشاركه في طريقه حسنة وملازمته لطلب
العلم وانهى في الثامنة البرهانية بجامع دمشق الاخرة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وهو واخوه وما قدمت من
الطلبة عند الشيخ شهاب الدين بن شروان والشيخ شهاب الدين زرعة بعد الشيخ شهاب الدين بن حجي وحضر
قراءة المختصر على والده وغيره في جامع دمشق الاخرة سنة احدى وتسعين وتوفي والده ما لا فتنة
ودرس في الغادية الصغرى في حياة والده وباشر في القضاء في تلك الايام التي توفي فيها والده
ملازما ونائبا لوالده عما هو مقرر من نصف تدريس الشامية البرانية واخيها بالدين فباشر ذلك ثم توفي اخوه في اوائل
سنة احدى وثمانمائة فنزل له عما هو مقرر من نصف تدريس الشامية البرانية والظاهرية وقضاء العسكر وبعده ال

تاج الدين عبد الوهاب الزهري البقاعي

واستمر

واستمر على ذلك بعد الفتح وتصدى للافتاء وكان يكتب كتابة حسنة ويستحضر التعبير الجيد وقت وذهنه جيد
وكان فاضلا كثير الفضائل ويقوم بالليل وغلب عليه حشمة وأدب ولسانه طاهر وكان والد الامير
نور الدين قضاء الشام بعد وفاته في القضاء شمس الدين الاخنائي في رجب سنة ست عشرة فباشر اليمان
قدم المولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ولكن نقم بعض الناس وكاتبوا على هذا الوجه توفي في شهر
ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة السيوفية رحمه والده رحمهما الله تعالى ثم اعيد الى قضاء
الشام بعد عزل جمال الدين يوسف الاسنوي قاضي القضاة نجم الدين سنة ست عشرة وثمانمائة عوضا عن قاضي
القضاة ناصر الدين الزهري قال الاسدي سنة ست عشرة المذكورة في جمادى الاولى وفي ثامن عشرة وقع
بين قاضي القضاة نجم الدين حجي وبين كاتب السر ناصر الدين البصروي بسبب الطاهرية الجوانية فقوا صلا
الى ان بعث كاتب السر الدويدار الى القاضي وضربه وعلم كثيرا وانفق ان القاضي رد الدويدار بيده فجاء في
وجه كاتب السر فاوجعه وذلك بحضرة قاضي فقام من قدامه القاضي فتعاقبا الى النائب وطلب من حضر الشهادة
بالواقعة فشهد من شهد الشهادة وقال قد حصل بينهما الملاكمة واضعف النائب القاضي كثيرا فلما حضر اعذر
النائب به بانه من جملة المسبوبين وحسن له اخذ شيء من فوق عمامته فعاد الى داره الشهادة وشق ذلك على كثير من الناس
وشرع على الدين في تنزيه قضاياه واخذ يضع عليه ثم ان النائب رفع الى الملك الظاهر اقتضى ذلك ان اطلق يده في ثامن عشر
جمادى الاخرة بسعي الزواجا شمس الدين مولى وفوض شيا وخلع الفقها انتهى والحاصل انه تحيل وخلص ثم قدم
القاهرة ثم رجع مع الدوادار فعمل بيرون ثم قال رحمه الله تعالى ثم ابن زيد وهو عبد الله بن زيد بن يعقوب بن ابي بكر بن احمد بن
انتباه، ثم ابن حجي قلا عبد الله، ولم يكن من الاقطاع شيا، وبعد ان نفسه فقد عزل، ثم اعيد
شاد شيا بالاسكندرية، ثم ابن زيد بعد اعيد الله ولم يكن بناه ومشيدا، ثم ابن حجي قلا عبد الله بعد شابعة
يبكي بلاك ضلالة، اقول ابن زيد هو عبد الله بن محمد بن محمد بن زيد العبدلي القاضي جمال الدين ابن الامام نور
الدين ابي عبد الله بن العلامة صدر الدين بن العلامة نور الدين ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة تفقه على صحيح مسلم
من اول بعد الكوم واشياء على من هو طبقته وسمع سنة اربع وثمانمائة وسبعمائة من والده وسمع على جده الفقيه ابي
عبد الله محمد الزعبل وسمع عليه نحو وسمع عليه من الجزء الثاني الثقفي من صحيح البخاري وانتفع ابن تيمية
وتفقه على ابن السديسي والقرشي وغيرهما بدمشق ودرس وافتى وولي قضاء طرابلس قبل الثلاثين ثم ولي قضاء
طرابلس سنة عشر وثمانمائة ثم ولي قضاء دمشق في الايام اليوسفية عوضا عن نجم الدين حجي في رجب وشعبان

١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥

عبد الله بن زيد العبدلي

سنة تسع عشرة وثانية بدار نائب نور الدين بالكبير ثم صرف بعد سنة اشهر في اوائل المحرم من السنة ثم اعيد كما
سيأتي ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام خامسا عوض جمال الدين محمد بن علي الدمشقي قاضي القضاة
نجم الدين في رابع المحرم من سنة تسع عشرة المذكورة وهو بمصر وباشر عنه نيابة الحكم الى ان حضر القاضي شرف الدين
الشافعي في المدرسة الاسدية الجاي حضر الى دمشق في يوم الاثنين رابع المحرم سنة عشرين وثانية وصرف
الطابر وشيخ الشيوخ والقلاديني والانظار على جاري عادته ثم عزل نفسه في شعبان سنة اربع وعشرين
ثم اعيد الى القضاء في شوال من السنة المذكورة وجمع سنة اثنين وعشرين وستمائة بدار الوزير بهاء
عدنان مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة والتعب في ذلك ان النواب تعطلوا عليه واختلفوا فيمن يصلح منهم
ان يقوم عنه في نيابته فما قنعهم الا ان قام عليهم الشريف فكان ذلك اول طمع الشريف في الوزارة المنصب ثم قام
مع جمال نائب الشام بعد موت الوزير في سنة اربع وعشرين واشار عليه بابعاد النقيب بتسليمه اليه فلما وصل
لطخه ومن معه بمواطأته بالكذب في هذه السنة بما هم به الوزير الى مصر لما يخوض البلقيني ثم رجع الى
دمشق وبلغه ولاية الوزير العراق فقط ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد العزيز محمد بن علي قاضي القضاة
جمال الدين في سنة ست وعشرين في ايام الاشرف واستمر شهرا ونصفا ولما صرف عن هذه النوبة حصل له
ذل كبير وقهر زايد وذهب عالب ما كان حصله في عزه ولحق قاضي القضاة شمس الدين بعد الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع
وعشرين وثانية رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا عمر بن يحيى بن موسى الدمشقي قاضي القضاة نجم الدين
سنة ثمان وعشرين المذكورة ثم توفي في سنة سبع وعشرين ان يوم الاثنين فاذن له فلفظها وهو في
كتابة التراجم في يوم السبت حادي عشرين جمادى الاخرة من السنة وكانت ولاية القضاء عوضا عن قاضي القضاة
جمال الدين ابن زيدون كتابة التراجم عوضا عن شمس الدين الغزولي فلم يتم الخير وركب على الترجمان الذهب ولم
يتمش له حال لمداومة كتابة التراجم وتغير عليه قلوب اصحابه وعادوه من كان يحبه قبل ذلك ولم يحسن التصرف وانما كان
القايم بامتحان ديوان الانشا القاضي بدر الدين بن مزهر كما كان في ايام الغزولي وقبل الكرخي وصار ابن جهبل
في كتابة الترجمة عوضا عن ابن مزهر لعلة بعينه وقلة دربته وحداثة طفولته وقع بينه وبين جماعة الدولة امور
فتنكر فعزله وقبض عليه يوم السبت عاشر جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وسجن بالبرج بالقلعة فعذبه
بالاكثار من الضرب في ليلة الثلاثاء ثالث عشره من البرج واوسل الى دمشق ومعين بن يحيى في السجن وكتب الى
النايب للقضاء بها بوظايف مستبشعة والكشف عن سيرته واظهر بالرغم لعبة ثامن عشر بالافراد

وان

وان يقيم بدمشق بطالا والتوسط بطالا وبعث بلاده وسئل فى ذكر ما لوبا فاطلق وقدم دمشق بطالا
فاقام بها ثم استأذن فى الوصول الى مصر فاذن له فحضر فقدم القاهرة فى نصف ذى القعدة سنة تسع
وعشرين وستمائة فقضى بها فكان بينه وبين لؤلؤ الكرم فالله يرحمه الله تعالى ثم الشريف اخو الغيث بنعمة
بالتشاريف بالبيت ثم ان حجى قد عيد ثامنه وقد ثار ريح اسود كامنه ثم ابنه محمد البهاء وهو من ذاته الجماد
والتحاد وما اقول الشريف هو احمد على بن ابراهيم بن ثابت الشريف قاضى القضاة شهاب الدين ابو العباس الحنفى
قال ابن حجة ولد سنة ثلاث وستين بدمشق ونشأ بها وسمع والده نقابة الاشراف وكان فيه
جواة وانحلال ثم توفى بعد سنة فولى نقابة الاشراف عوضه ثم كتابة السر بعد سلطنة المؤيد ولى قضاء
دمشق ثم ولى كتابة السر وقال فيه حفظ التنبيه وله استحضار بشئ من العلوم وسمع الحديث وولى نظر الاوقاف
ثم نظر الجامع الاموى سنة اثنين وثمانمائة وباشر بعد التعفف نقابة الاشراف والماوردى والاه كتابة السر وناب
فى القضاء عن ابن عباس والاخنائى والزينى وولى نظر الجيش بدمشق وزيادة الطيف ثم عزل وصودر واخرج
جهاته ثم استدعى وولى كتابة السر بدمشق سنة عشرين فباشر حتى سنتين وشهرين ثم استناب بنجم
الدين حجى فى القضاء الماجى فباشر عنه ثم استناب به الماجى ثانيا ثم لما ولى نجم الدين حجى كتابة سر مرة ولى هو
قضاء الشافعية بالقاهرة بجامع الاقمر سنة سبع وعشرين فلما عزل ابن حجى عن كتابة السر عاد وعاد الى دمشق
حصل بينهما شر كبير وعدما فى ذلك امورا لا تغفر وسافر الى القاهرة وعاد السر بدمشق معزولا ثم لما مات
بلدر الدين حسين وولى نظر الجيش بالشام نحو عشرة اشهر ثم لما مات ابن مزهر كاتب سر مصر طلب اليها وولى كتابة
السر عنه واستمر بباشرها الى ان مات فى يوم الاربعاء سادس عشرى جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة ودفن من الغد وهو اليوم الذى توفى فيه ابن مزهر من العام الماضى وصلى عليه الخليفة ان يباشر الوزير
وكان بيده تدار بدمشق وانظار كثيرة ولما جاء الخبر الى دمشق وفاته واظهار اسفه عليه سقط فى يد الغزولية
وبحالى فوضية وكانت تحت نظره فسعى فى العمل لما يريد رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثامنا
محمد بن حجى بن موسى الادبقى قاضى القضاة بجم الدين ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاثين وثمانمائة عوضا
عن السيد قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن فهد بن القاهرة فى شابع عشر المحرم فقدم دمشق فحصل له
تعظيم زايد وباشر القضاء بعفة وعلم وترفع زايد وتسلط على الشريف عاد وعاد الكثير افعل عليه الشريف
الى ان قضى منه عجبا فى ليلة الاحد مستهل ذى القعدة سنة ثلاثين وثمانمائة نقب عليه جماعة بيته فى الغور

الوزير ابن عثمان

والربوة بحارة دمشق وصونايم وقتلوه على فراشه وخرجوا من عنده ظنوا انه مات وانتهز فرصة الليل
وهو بقيطوبه وذهب مع العسكر ودخل بحارة باب الفرج فرآه الناس فصاحوا عليه ثم ولي قضاء الشام عوضا عن ابنه محمد بن عز
حجي بن موسى السنباني الاصل الدمشقي قاضي القضاة بها الدين ابو عبد الله قاضي القضاة نجم الدين ابي الفتوح التقدم
ذكره مولده في رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة واشتغل وحصل وبرع وتولى نظر جيش دمشق ثم توجه الى مصر فاقام
اليسير وهو بالقاهرة فبلغه موت اخيه عز الدين عن مصر ومعه الى الشام فولي قضاء العسكر بها ثم عاد الى القاهرة ودام عند صدر العالم البارزي بالبر الى ان توفي بظاهر بولاق وولي قضاء الشام مرارا بعد ان ولاه
قال الاسنوي في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ولي قضاء العسكر بالقاهرة وتوفي بها واستقر ولده قاضي القضاة نجم الدين حجي وهو ابو
ابو البقاء بحي قدم دمشق وكان والده وعليه عمامة بذؤابتين وشيخ الشيوخ وعزل ذلك انتهى ثم قال في سنة
احدى وثلاثين المذكورة في المحرم وفي يوم الاثنين سادسه دخل من معه الى دمشق قاضي القضاة بها الدين
ابو البقاء بن قاضي القضاة نجم الدين حجي وعليه خلعة وهو اكبر اولاد ابيه ولا اعلم انه كتب خط السلطان
بمشقة الا في هذا وسمعت من تركه والده واخذ من سوء السلطان بالحمل على ما يليه من ابوة الشيخ وقد
يوم الجمعة ثامن الشهر خطب على منبر الجامع خطبة حسنة ذكر فيها ما جرى لوالده وسبب من فعل ذلك وانه قد اراح بلاده
خير الاخرة وتعوض فضل يوم عاشوراء وانهى الناس على خطبته انتهى ثم عزل واعيد مرارا الخامسة في ذلك ان شاء
الله تعالى سيأتي ذكرها ثم قال ارخه تعالى وابن الصلاح الاصبوحي خطبه وهو اعلم في العلوم واوسعها ثم قال الاسنوي ابن البارزي
محمد ولم يكن بالعالي ثم ابن حجي بعلم اعيداه واضيع منقلا ابدا كجيداه انتهى ابن الصلاح هو احمد بن محمد بن عبد
ابن عثمان الامير المعروف بابن الصلاح قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس نجم الدين ابن الصلاح الشهير بابن الخبرة بفتح الباء
المهملة الثقيلة والراء انما تفعل التجويز فيها كما لا يخفى بالعسكرين بفتوحة فكل ما اشبه ذلك والشيخ والد بالجلالة
والنظم ست عشرة صفر سنة سبع وستين وستمائة واشتغل بفنون من العلم وتصدى للاشغال بالقضاء بالديار المصرية
الجلال البلقيني وعلى ابن عبد الرفيع معرفة ذلك وولي قضاء دمشق قال الاسنوي في سنة اثنين وثمانين وثمانمائة
في ربيع الاخر وفي يوم الجمعة ثاني عشره وصل الخبر بعزل قاضي القضاة بها الدين حجي بقاضي القضاة شهاب الدين
الابيوردي وبعزل ولده ابن الصلاح الصغير وبان العشر وكان لما ولي السلطان ان القاضي بها الدين بعاشر من الشهر
معاشرته وهو نقيب الاشراف علاء الدين البابوردي الحموي فانه كان ضيق الصدر خلا مشهورا بما يشاء فيقع محمد الله والمنة
وصح ذلك عند السلطان فطالب القاضي علم الدين البلقيني وعرض عليه القضاء بدمشق فامتنع من ذلك وطلب

المذكور

المذكور وعرض عليه ذلك فامتنع فقال له السلطان هذه الوظيفة جايتنا حسنة الاقدار وانا اوليكها
بلا شيء فقال له وطايفتي عمرها اذود اتركهم فقال له لم لا تتعرض لهم اطلاقا واستثنى فيهم من شيئت منهم
تدريس الشيخونية وشيخة سعيد السعداء وخلع عليه في شهر الشهداء انتهى ثم قال في سنة اثنين وثلاثين
في رجب توفي يوم الاثنين ثالث عشره ودخل قاضي القضاة كمال الدين الاسود متوليا قضاء الشام من شهر جمادى
الاخرة منها انتهى ثم باشر بعفة وسداد سيرة مرضية بحسب الوقت فمن كان عنده لين وكان الاسود الحكم بنفسه
ولا يفصل شيئا من الامور الى المعزول ثم رجع الى بلده واعيد الى ما تولاه جماعة ثم ولي تدريس السلامية بالقلعة
الشريفة الى ان مات بها ليلة السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اربعين وثمانمايه ودفن هناك رحمة الله عليه
وابو البادري هو محمد بن محمد البادري الدمشقي قاضي القضاة كمال الدين ابو البقاء بن القاضي شمس الدين مولده
سنة ستة وتسعين وستمايه وسمع من عايشة بنت عبد الهادي البخاري وغيره وولي تدريس الاقبالية لما ذهبت
ايام نوروز واطلق له والده كاتب السر عوضا عن كاتب بيبرس نوروز وقاضي القضاة شمس الدين السعودي في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة
وثمانمايه وباشر بعفة الفاضل نور الدين فقوي وضعه شعبان سنة اربع وثلاثين وسلم كتابة سر دمشق وظهر عليه
بذلك وفي يوم الاحد ثالث ذي القعدة منها درس القاضي كمال الدين كاتب السر بالمدرسة المذكورة وكان قد استقال
من نيابة الحكم بدمشق بحكم انه كان لم يرض بقوله تعالى ولما فتحوا متاعهم الاية ثم ولي قضاء الشام وما انفك الناس
عوضا عنه بنائب الدين الاسود قال الاسدي توفي سنة خمس وثلاثين في شعبان وفي يوم الاثنين ثالث عشره وصل
الخبر الى دمشق بولاية القاضي كمال الدين البادري قضاء الشام فيقع الخطابة وشيخة السعيد مضافا الى
كتابة السر عوضا عن القاضي شمس الدين الاسود واستنكر الناس ذلك لما بين القضاء وكتابة السر من التفاوت
والكل من رتب المناصب لا الا الاسود فانه كتبها الى نوابه بالمباشرة الى ان يقدم فباشروا باذن من
قضاته دمشق غير كاتبه فانه نفذ من ذكرنا كما هو الى الشيخ علاء الدين البخاري ابقاه الله تعالى للمباشرة عن المذكور
وكان ابتداء الخلع يوم الجمعة ثالث شهر رجب وخرجوا من مدرسة بيبرس وكان كمال الدين المذكور قد باشر النايب
شهرين في شعبان ورجب منها للطالبي انتهى ثم قال في شعبان المذكور وفيه من عشرة ذكر ان الامير سيف
الدين بكار ظاهر نوروز متسفره قد جاء الى الشرف ودخل قاضي القضاة كمال الدين البادري وعلم كما يليق بالاقتدار
في كتابة السر وقد القاضي تقليد النايب وهو واقف قدام النايب وهو موزون ثاني عشر رجب ثم قرا كتاب
السلطان وفيه فصول الى ان قال وهو انه ان اهل الذمة لا يباشروا ويقام عليهم الشروط العمرية ولا يعمل بهذا

كمال الدين محمد البادري

ثم ذكر امورا ثم ابتدأ فاضي القضاة خلعة القضاء بلاد الشعاء وذهب الى الجامع على العادة وبعد القضاء والخطابة
القضاء وبعض الامور وتاريخ شيخنا فاضي شعبان انتهى ملخصا ثم قرأ واعيد الى دمشق كما سيأتي ذكر
ان شاء الله تعالى معزوا كوفاته ثم اعيد الى قضاء ان ثانيا محمد بن عبد بن يحيى الدمشقي قاضي القضاة بالديار
المصرية سنة ستة وثلاثين عوضا عن قاضي القضاة كمال الدين بن البارزي وانتقل قاضي القضاة الى كتابة السر
بمصر ثم قال رحمه الله تعالى ثم تراجع الدين واعيد عمر وذا امر الحسبة بالجوالي واستقر بها وبعد ابن البارزي اعيد اما ولم
يزل فيها من سنة اما اخو الحمصي هو عبد بن موسى بن الحسن بهاء بن عيسى القرشي المخزومي الحمصي ثم الدمشقي قاضي
القضاة تراجع الدين ابو حفص ولد في ربيع الاول سنة اربع وثمانين وسبعمائة بحمص وكتب فيها واجازه الشيخ جمال
الدين الزرعي لما قدم عليهم بلاد اليمن سنة ثلاث وعشرين ذكر فيها انه بطه بلاد الدين حسن اجازه وانه رحل
سنة والده وطلب وسنه نحو العشر سنين وكان قد سمع على النواوي اما ما نالها الكثير رحمه الله تعالى وقرأ العمدة وربع
العبادات على النشاوري واما ذطوا بدمشق فاجتمع بها بشيخ الدين ابن النقيب وابن الشلاد وعماد الدين
ابن بردس وابن الخطيب واجاز له ثم رطوا بعد اسبوع الى دمشق فاجتمع بالشيخ شرف الدين الدمشقي وشهاب الدين
الزهري وشرف الدين الغزي وزين الدين القرشي وبرهان الدين الجابي وعماد الدين الباسوي وشمس الدين السلكيني
وفتح الدين رطوا بوبكر السالمي واجاز له واجتمع بعماد الدين كثير فسمع عليه بقراءة والده قليلا من تفسيره و
تاريخه وشرح على مسند الشافعي وكتاب البيهقي وكتب له اجازة واجتمع بزين الدين عمر فسمع عليه بقراءة والده قليلا من شرح على
المقنع وهو مختصر المغني وشيئا من الالمامات وشيئا من تفسيره واجازه ثم رطوا الى القدس فاجتمع بالشيخ شمس الدين
الطنتدائي واجاز له والشيخ جمال الدين وانزه وضع يده على راسه ودعى له وحضر مجلس العام والشيخ ابو
بكر الوعلي وانعم واجاز وم رطوا بهم الى القاهرة وانه اجتمع بها على باية شيخنا منهم سراج الدين البلقيني ووالد الاطلال الدين
وابن الملقن وبدر الدين الزركشي وزين الدين العراقي والبدر بن ابي البقاء السبكي والبرهان الابناسي والكمال الدميري
وصدر الدين الناوي وفاضي الدين المناوي وذكر فيها انه مولفاته وانه منها شرح المنهاج للنووي وشرح الحاوي
انزر ابن النقيب والنواوي وعلى مختار الاسنوي وشرح منهاج البيضاوي وشرحه توضيح البيهقي والجمع العلي على مهمات
الاصول وكتاب زاد الفقراء وكتاب ذكر الكبائر وشرحها وكتاب مصنوع الاصنام في خلاصة الاولياء وكتاب وشاح
الناظرين وغير ذلك انتهى ما لخص من الاجازة المذكورة تلقى وعوده انه اجتمع بالشيخ عماد الدين كثير وانه سمع عليه كثيرا
فانا بن ثمانمائة اربع وسبعين وسبعمائة قبل رحيله بست سنين تقريبا ومن الحفاظ الذين ذكر انه سمع من

١٦٢
١٦٣

سراج الدين عمر الحمصي

صفاته

رسلان الذهبي صحيح البخاري عن ناصر الدين داود المقدسي وعنه ورايته سماعا بكتابه التنبيه للداني
على عبد الله الحوراني وولي قضا اشمونين في سنة خمس وعشرين عوضا عن ابن العويقة واستمر بها ملوما
ثم ولي قضا طرابلس ثم قضا الشام عوضا عن بها الدين حجي في صفر سنة ثمان وثلاثين بمبلغ اربعة الاف دينار
ثم عزل ثم ولي قضا طرابلس في يوم الاثنين ثالث المحرم سنة احدى واربعين ثم عزل ثم ولي نظر الجيش بحلب سنة اثنين و
اربعين ثم عزل ثم ولي نظر الجيش بدمشق في سنة ثلاث واربعين ثم عزل واعيد الى قضا الجيش بحلب وسيأتي انه اعيد
الى قضا الشام ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وشهرته مشهورة غير مشكورة ثم اعيد الى قضا الشام
ثانيا عوض ابن سعد الباذري قاضي القضاة كمال الدين في رجب سنة اربعين وثمانمائة ومع الخطابة بالجامع
الاموي عوضا عن قاضي القضاة سراج الدين الحنبلي ثم في اول ربيع الاخر سنة احدى واربعين المذكور
توجه قاضي القضاة كمال الدين الى مصر ليولي كتابة السر وكان من اهل الخير والحشمة وتنبه متمثل
بعد الله ابن انس رضي الله عنه وعاش بعد ستة وخمسين وثمانمائة تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى ذكر
ابو بكر بن قاضي شهبة هو التقي شاهين شهبة ثم ابن حجي قال العيدروس ثالث الاربعة الذين فصلوا في
اقوال ابن قاضي شهبة هو ابو بكر بن احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن منصور فزاري ويعرف بالاشتري الدمشقي
شيخ الاسلام المجتهد الاوحد تقي الدين ابو الصلاح فخر العلماء شهاب الدين شيخ الشافعية شمس الدين بن
العلامة نجم الدين بن شرف الدين بن سراج الدين شمس الدين بن قاضي شهبة وقيل ابن قاضي شهبة فقيه
اهل الشام ابن الشافعية سليل بيوتات الاسلام وهو ينتسب من جهة الام الى محمد بن شاكر الخجاكي حافظ الشام ابي
الفتح بن شاكر سلالة سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ في حظيرة العلم والعلماء واشتغل على والده والشهاب
ابن حجي والبالاطنائي وغيرهم وتعيد للاشتغال بالاموية فطرد وستة عشر وثمانمائة وناب في الحكم مدة
يسيرة عن القاضي نجم الدين حجي وولي قضاء دار العدل بعد ولد من الشهاب الغزي ثم تولى عنه البهائي حجي في ذي حجة
سنة تسع وعشرين ثم ناب فيها التقي الجوهري بمشاطرة السيد شهاب الدين بن عقيب الاشراف ثم ان بها الدين
لما تولى القضا استناب الشيخ تقي الدين ثم تولاها في شابع صفر سنة خمس وثلاثين ثم ولي قضا الشافعية في جمادى
الاولى سنة اثنين واربعين بعد عزل قاضي القضاة كمال الدين البارزي وتولى الاحناف ثم عزل واعيد كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته جمع بين الاسلام وشرح فطعة من منهاج النووي الى اثنا الطلاق ولكمل
لم يكن احسن منه ولا اجلد منه وكان حسن الخلق مع التؤدة والتنفع به خلق منهم النجم قاضي مجلس ومنهاج الشافعي على المنهاج

١٦٤
١٦٥

ابو بكر بن قاضي شهبة

صفحة

ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا سنة عشرين وجمع قاضي القضاة بها الدين بعد ما استعفى وهو بمشق مستهل ذي القعدة
سنة اثنتين واربعين وثانية ثم ولي بدمشق قاضي بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وقرر في تقليده بالجامع
الاموي وهو موفور بعد شهر وبعد الآخر مشافها البه الخطابة ثم قرر له بعد الآخر منها وتاج قاضي بها في
ثم قال رحمه الله وتوفي بعد الشمس الوناي وولي بعده وذلك بالدين علي ثم ابن قاضي شهبة اعيد بها وزيد بن ١٦٦
ورد العلا بتجديد وبعد الحميدي عاد ثانية وصار يوقع بها علامته ثم الوناي اعيد بعد ثانية ثم بابن قاضي ١٦٧
جملة اقول الشمس الوناي هو محمد بن ابراهيم بن احمد الوناي المصري قاضي القضاة شمس الدين مولده ١٦٨
في شعبان سنة ثمان وثمانين وحفظ المنهاج والعمدة والالفية وجمع الجوامع واشتغل على الشيخ شمس ١٦٩
الدين البوصيري وعلى الدين الجوجري وعلاء الدين البلقيني وكمال الدين الدماميني واكثر من الاشتغال سنة سبع وثمانين ثم
شرع الاشتغال بالقاهرة فلازم الشيخ علاء الدين البخاري الى ان برع فقرأ عليه هو وجماعة مختصر ابن الحاجب والحاشيتين
عليه وشرح الدين الايجي وشمس الدين الكرماني وشرح ابن هشام الخبيصي وكان الاستاذ يقول الى الشيخ علاء الدين
عمدة بحثي الخبيصي وكان اصل الباعث له على الاشتغال ان الملك الظاهر ولاه نظر الاسكندرية فاحب ان يكون من العلماء
منهم فاشتغل ثم ان الملك الظاهر ولاه قضاء دمشق بالشيخونية ثم تنقل الى ان ولاه السلطان قضاء الشام والخطابة في عاشر
ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين مستوفيا ذلك بعد ما استعفى هو عنها من قاضي القضاة بها الدين جوجري ودخل دمشق
سنة ثاني جمادى الآخرة فلاقى من معاليم الانظار والتقادير شيئا عجيبا فعجز عن القيام به وكلف باشياء جمة
وهو متمسك بالامور وكان قليل الادخار في الاحكام وكان اذا رفع اليه قضية يعجز عنها امكنه
جمع عليه الرؤساء وجمع اهل مصر معه واقام اعيانها كما سيأتي ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وقد درس بجامع دمشق
سنة العذراوية والعادلية والباذرائية ودار الحديث الاشرفية بعد ان تمكن من الحضور في الايام المعروفة بالقاضي الرؤساء
فيها الحضور الفقهاء وعلى وقف تلك الحضور فيه وكان يجتمع في مجلس السبت والثلاثاء ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا ابو بكر بن احمد بن محمد الاسدي قاضي القضاة تقي الدين قاضي شهبة في اواخر رمضان سنة ثلاث واربعين
وثانية عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الوناي واستمر الى ان عزل نفسه محرم سنة اربع واربعين المذكورة وامتنع
مكبا على الاشتغال الى ان توفي العلم في داره وكان نجار بجضيض شفقصر في الجانب الغربي يوم الخميس خامس عشر ذي
القعدة سنة اثنتين وخمسين وثانية وصلي عليه من الغد بالجامع الاموي بجامع بلبغا ودفن بمقبرة باب الصغير قبلي
السيدة نفيسة رحمه الله ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن موسى بن ابي بكر الحسني الحصني قاضي القضاة شرف الدين

يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة اربع واربعين المذكورة عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين فاضي شهبة
ثم عزل واعيد الى قضاء الشافعية ثانيا محمد اسماعيل بن محمد الوتاري قاضي القضاة شمس الدين يوم الاثنين
سابع عشر رجب سنة اربع واربعين المذكورة عوضا عن قاضي القضاة سراج الدين الحمصي وتاخر قدومه
الى القاهرة في ذي الحجة من السنة وكانت مباشرته في هذه المرة دون مباشرته الاولى واتصل به جماعة من الطلبة
المغاربة بواسطة ابن الهمام وفتح على الناس ابوابا كثيرة ثم طلب الحضور الى مصر وكتب محضرا على الحمصي
بسبب مغل التمر من الاسكندرية فتوجه وتوجه ذكي العقلة او ذكي الجمة فلما وصل المرسوم الى الاسكندرية كان يعمل
وعمر وضة فقيه الحمصي وسائر الشباك فلم يجبها فاستعفى وراح بصر واخذ له من قاضي القضاة شهاب
الدين حجة بذلك واستمر الى ان حصل المرسوم بطوله وتوفي سنة سابع عشر صفر سنة تسع واربعين
ثابتة وكانت له جنازة حافلة وصلي عليه يوم الجمعة ثاني عشر الشهر الآتي بجامع دمشق تقدم امامه ثم قال رحمه الله تعالى
ثم الجمالي يوسف الباعوني وبعده ابن امير ذا التوسيني وبعده باقر العيوني وقد رجعت قال الباعوني
وبعده الحمصي عاد بحكم الاله يقيني ثم اعيد بعده الباعوني ثانية بالطاير اليعوني ثم الى
الحمصي قد اعيد بالعهد والبر اعيدت وبعده عادت الى الباعوني رابعة بالعز والتمكين اقول
الباعوني هو يوسف بن احمد بن ابي بكر بن خليفة بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني الدمشقي العلامة الادب
المفتي قاضي القضاة بالديار المصرية شمس الدين ابو المحاسن بن العلامة قاضي القضاة شهاب الدين القاهري مذكر ولد يوم السبت
ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ثم انتقل به والده وهو في الرابعة الى دمشق فقرأ
القرآن وصلى به وحفظ المنهاجين والفية بن مالك وسمع على ابن العز ابن الفرفور والعلامة ابن رسلان وعلى
بنت عبد الهادي وسمع عليه الاشتغال فبحث على الشهاب الغزي شرح المنهاج للنووي وعلى البرهان خليفة زاد ثم
الشمس البرماوي ثم الشمس الكفيري واخذ النحو عن الشمس البرماوي وحضر عليه في قواعد العلائي ثم ارتحل الى القاهرة
سنة ثمان وعشرين للاشتغال فالزم مكاتب الشيخ سراج الدين البلقيني فسمع عليه شرح الاستعفا منهاج في سنة تسع وعشرين
وثمانمائة واعمل باقيه على قاضي القضاة بدمشق سنة ثلاثين ثم استعفى منها في اوايل سنة ثلاث وثلاثين
بعد تصدره لكثير من وقفه وسمع شيئا من النور عبد الرحمن بن نصر الله البغدادي الحنبلي فحكم بعزله
والغاء جميع احكامه لعصبته وتشاغل باحكام الشرع واشتغل ابو عبد الله بدمشق فبادرة القضاة البرهان سراج
الى ان شاء الله الى القاهرة فقدمها يوم الخميس مستهل ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ثم ولي النيابة بمصر صفر وقضاها

١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦

جمال الدين البعلي

يوم السبت الاربعا مستهل ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ثم ولي قضاء طرابلس ثم عزل عنها وولي قضاء طرابلس ثم عزل منها ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق سنة سبع وأربعين وثمانمائة وتوفي آخر يوم السبت خامس عشري المحرم وصلي من يومه على شاهد بجامع دمشق واستقر الشافعي شمس الدين الونائي ومباشرته بذلك وولاية الشيخ برهان الدين الخطابي بالعمري وتوفي ثالث ربيع الاول بها ونزل الى دمشق بعد ان باشر بها وظائفه الثلاثة ولي كل واحد منها في ليلة وتوفي يوم الاربعا رابع عشري ربيع الآخر بها من مرض ثمان يستقر على الجواد كل يوم مشهورين فيها ثم عزل واعيد مرات كما يأتي في ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والتنوبيني بفتح الواو وبعد الالف نون ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم نون نسبة الى تنوبين من قرى بلاد الجيزة من الطرابلسي الشافعي قاضي العسكر برهان الدين ولد قبل سنة ثمانمائة بتنوبين وحفظ بها بعض القرآن والكل حفظه بحماة ثم نقل والده الى طرابلس فحفظ الكتاب وتفقه بها على مذهب الشافعي على شمس الدين زرعة وتفقه الحنفية على الشافعي شمس الدين السعدي واخذ الفرائض والوصايا عن الشيخ العلامة الاكمل والعمدة الاوحد الشيخ شمس الدين العمري وليس هو شيخ السلامية ورحل الى معرة ثلاث واربعين فاخذ الجمع والمقابلة والمشاهرة والمفصلات في الوقت عن النشار ابن البلدي والعشر فقه والنحو عن شمس الدين السعدي وسمع الحديث من النشار ابن البلدي الطرابلسي والنشار ابن الجمال وغيرهما وجد في علم الحديث على ابن حجر وصنف كتابا منها شرح فرائض المنهاج في اربع مجلدات وشرح المنهاج في ثلاث مجلدات وشرح الطبقات في التجنيس في الحساب وشرح الشاطبية الصغير في مجلد ضخم واوضحه في مجلد لطيف سماه الضياء الكامل في ايضاح الشاطبي وشرح منهاج النووي ولعله اكمله وصنف كتابا في الفرقة بين ابن حجر في ثاني عشري جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وقد ركب مع جملة الحاج الصحيح فقرر يوم تجرد الحمل الاتي يوم الخميس ثاني عشري شعبان وغاب نحو الاربعين يوما وعاد وصوابه حرمة واذن ثم عزل عن ذلك في خامس عشري الشهر المذكور وسافر الى مكة مجاورا مع الحاج المغربي فوصل مع الحاج الى القاهرة فاقام بها اياما وولي قضاء طرابلس في اربع الاثنين سنة خمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم ولي قضاء الشافعية عوضا عن القاضي جمال الدين الباعوني في يوم الخميس ثامن جمادى الاولى سنة اربع وخمسين ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الاولى ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة العاشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة عشرة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة العشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة والعشرين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة والثلاثين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة والاربعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة والخمسين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة والستين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة والسبعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الخامسة والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السادسة والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة السابعة والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثامنة والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التاسعة والثمانين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة التسعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الحادية والتسعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثانية والتسعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الثالثة والتسعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول سنة خمس وخمسين عوضا عن القاضي شمس الدين الحسيني وقدم طرابلس ثم عزل عنها وكانت مدة ولايته في المرة الرابعة والتسعين ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وتوجه الى القاهرة فاقام بها ايام وعاد الى طرابلس فاستقر في قضاء الشافعية بها في ثالث عشري ربيع الاول

وذكر ان طه الشيخ صدر التوبيني كان يسأل المدرسات وولي القضاء بلدة وطيبة ثم رجع الى دمشق وتوفي
سنة ثمانمائة وثمانية بدمشق ودفن بباب الصغير رحمه الله ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد ناصر
الدين الباعوني قاضي القضاة بالديار في رمضان سنة اربع وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين
التوبيني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا عوضا عن موسى بن الحسن الحسبي قاضي القضاة سراج الدين في رابع رمضان
سنة خمس وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة بالديار الباعوني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد ناصر
الدين بن الباعوني قاضي القضاة بالديار في تاسع عشر ذي الحجة سنة خمس المذكورة بعد عوضا عن قاضي القضاة
سراج الدين الحسبي بعد ما جرى بينه وبين بعض السلطان ودخل دمشق في ثاني عشر صفر سنة ست وخمسين والبس
التشريف والبس معه خوجا برهان الدين الاخر بالخطابة والامامة بالجامع الاموي لان الحسبي كان اخذ منه القضاء ثم
عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا بعد موسى بن الحسن الحسبي قاضي القضاة سراج الدين في مستهل ربيع الاول
سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومعه الخطابة والامامة ثم عزل فتوجه الى القاهرة فاجتمع بالملك الظاهر فخلع عليه
واعاده بالعود والتهديد ثم قلد عدة سنين فسكن الملا واستهل الشهر طلع للقلعة فاخذ الاموال فبادر
الخلق بانه لا يستحق القضاء بوجه من الوجوه ولو بذل مبلغا لكن يكفي الاجتماع بالاكابر على عادته وسيرته في قضاياه
مشهورة غير مشكورة وطرد بعض مرة وثانية وثالثة فاعيد بعد سنين وثمانمائة بالديار المصرية رحمه الله تعالى
ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا بعد ناصر الدين الباعوني قاضي القضاة بالديار في ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع
وخمسين وثمانمائة وهو اخو برهان الدين بالخطابة والامامة عوضا عن قاضي القضاة سراج الدين الحسبي ثم قاد رحمه الله
ثم الوزير احمد البلقيني اصيل مجلد سالم من شين ثم ولي بعد البرلي القطب محمد الخيضري بالقاهرة ثم ولي من بعده
الباعوني ست مرة وانفصلت في الجميع واخيرا اعيد اذ طير سعاه فلم يعزل واعاد ودعا دعاء الحي
الباعوني شاد ته بالفاء والياء ما اقول البلقيني هو احمد بن محمد بن عبد البلقيني العبري قاضي القضاة
ولي الدين ابو العباس بن الشيخ تقي الدين قاضي بلد الدين شيخ الاسلام قاضي القضاة سراج الدين مولده بقريتها
سنة عشر وثمانمائة بمصر وحفظ المنهاج الفرعي وسمع على ابن حجر وغيره وولي قضاء الشام في خامس عشر جمادى
الاولى سنة اربع وستين وثمانمائة ودخل دمشق في خامس عشر رمضان منها عوضا عن قاضي القضاة بالديار
الباعوني فلم يمهله الدوقدار بل عجل عليه بالسلطان جاء وهو عند باب البلد فقبل له من غير دخول بالباب وخرج له
منزل موهوب ثم تحرك عليه بطلبه واستقر بالاكابر ولبس واعتنى فتوفي بيت الخواجا بالقاهرة في ثالث عشر

البلقيني

نسب القطب الحبصري وولده

سنة ثمان وثمانين وستمائة

الشافعية

البدرية وكان شامة جمعة الثنين عاشر ذي القعدة سنة خمس وستين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع الأموي وشيع جنازته قاضي القضاة الشافعية ابن حجي ودفن بتربة بنتا بن شقرق بجانب باب الفراديس قبلي مقبرة الصوفية لصيق باب الدويرة الشمالية جوار زاوية الصفوية رحمه الله تعالى والحبصري بضم المهملة وسكون الموحدة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة بعدها مهملة هذه النسبة إلى حبصر قرية من قرى حلب منها أبو الخير مسلم بن أبي الفضل بن أبي الخير الحبصري الدمشقي الحافظ قطب الدين أبو الخير ولد سنة إحدى الأثنين والنصف من دمشان سنة ثمان وخمسين وستمائة بدمشق ونشأ بها وتوفي والده وهو صغير فكفله والده الحافظ ضياء الدين أبو بكر بن أبي الخير وحفظ القرآن العظيم وصلى به إماما في مشهد عروة وحفظ التنبيه للشيخ أبي إسحق وعدة صدور وقرأ الفقه بعلم الكفاية وتصدى للرواية عن جملة من الشيوخ فسمع على شهاب الدين أحمد بن الحرستاني الصحيح وعلى شمس الدين محمد بن عبد الله التلمساني وعائشة بنت ابن الجوزي وعلى الحافظ شمس الدين وعلى ناصر الدين وعلى زينب بنت مكي وانتفع بفوائده وزين الدين عبد الرحيم المحمدي وعلى سليمان الأذرعي وغيرهم وحصل طرفا كثيرا من المرويات من الكتب المطولات والأجزاء المتفرقات ورحل إلى بعلبك فلقي بها علاء الدين ابن عبد الرشيد قرأ عليه جانبا من مسموعاته وبعد عاد إلى دمشق ثم رحل إلى القاهرة سنة ثلاث وأربعين وسبع بها على جماعة من شيوخها كالأذرعي وابن حجي وقرأ عليه الكثير من نصائحه ومروياته وتخرج به وانتفع به وأخذ عن التقي الزرعي كثيرا من فوائده ومسموعاته وحصل نسخا بخطه وحج منها في سنة ثمان وسبعين فحج بمكة من نصيحة ابن الصيرفي والتقي ابن فهد والوفق الأبيوردي والقاضي أبي الفتح المراغي وابن ظهيرة وغيرهم وسمع بالمدينة من أبي الفتح اليعمري وغيره ثم عاد إلى بلاده ورحل إلى القدس فسمع بها من الشيخ شهاب الدين الرملي وغيره وتردد إلى القاهرة مرات وسمع بها وأجاز له ابن حجي كتبا وأجاز له من طبقة الحافظ برهان الدين الحلبي وجماعة من أهلها وأهل حمص وحماة وطرابلس وبعلبك والقدس وغزة ومصر والحرمين واليمن بحيث ألهم معجمه جميع شيوخه فرحل وتفقه بدمشق على القاضي محيي الدين القباني والشيخ علاء الدين البصروي والقاضي تقي الدين شهبة والأذرعي وغيرهم كثيرا وتخرج بهم وانتفع بهم وحصل عنهم فوائد وبعلبك على العلامة برهان الدين البرماني وبحث على ابن الصيرفي على الأصول الثنا وطالعه بالنحو على الشيخ شمس الدين محمد البصروي وعلى الدين القابوني وطلع وانتخب وحصل الكثير من الفوائد والكتب النفائس والفوائد مولفاته مفيدة منها طبقات الشافعية من الشافعي إلى زمنه سماه الأعلام الأعجبة الإعجاب النافعة نظم فيه مجلدا بديع الفوائد وكتاب الأكفاء بديع نظيم الانتقاء مشتمل على الانتخاب النفيس

النعيمان

الشعاني وزيادات ابن الانبر عليه الباب وما في الرشاطي من البيان عليها وزيادات اخر عليه ثلاث مجلدات
وكتاب الكلوم للشيخ الرئيس الموصوف يشتمل على اختصار الموضوعات لابن الجوزي مع المناقشة في كثير منها وهو
في مجلدين وكتاب النهل الباردي من شرح البخاري يشتمل على اسبال طيبا متعلقا بالجامع البخاري وهو
الحاوية على طريق اسبال القراء للواري لخصه من شرح ابن حجر وصل فيه الى اثنا عشر وكتاب صعود المراقي
شرح الفية العراقي كتبه قطعة يسيرة وكتاب العقاب يتعلق بالشفا يشتمل على ضبط مشكله واصلاح مجمله وتخريج
احاديثه وتتبع ما زاد ابن سبع من زيادات وتتمات وفوائد ومباحث تتعلق به غالبها في الشفا وكتاب بغية المستفيد
معنى قول الروضة ينبغي وكتاب مجمع العشاق بتوضيح تنبيه البخاري ابي اسحق كتبه قطعا متفرقة وغالبه في
التوراة وكتاب اللفظ الكلوم بما يصلح النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب تحرير الفاصيل في رواية العراسيل كتبه منه
قطعة جيدة وكتاب الروض النضر شرح الحضر يشتمل على اسبال طيبا يتعقب به الفقيه ابو العباس الكمراني متعلق
بتسبيل ابي العباس الخضر حيا وميتا ونبوته وولايته وما جاء به منها وتعقب به اليه فتعقب منها بعض مواضع
فاجاب عنها في مستفتاح رشاه افتراض دفع الاعتراض عن الروض النضر وكتاب اللؤلؤ المنظم في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يشتمل على ذكر الوجوه التي شرعت فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع بيان زيادتها ونقل
كلام الائمة فيها في جزء وكتاب زهر الرياض في رد ما شنع القاضي عياض على الامام الشافعي حشا وجعل الصلاة
على البشير النذير في القصد الاخير وكتاب تقويم الاسل في تفضيل اللبن على العسل كراس وولي وكتاب التربيت
المالط مشق ثم كتابة التربيعي في مستهل المحرم سنة سبع وخمسين ثم انفصل عنها ثم اعيد له مستهل رجب سنة اربع وستين
ثم انفصل عنها في مستهل المحرم سنة ثلاث وستين وولي دار الحديث الاشرفية بدمشق بعد وفاة شيخه ابي
شامة عن الدرس ثم ولي قضاء الديار المصرية سنة ست وستين وثمانمائة وتوجه الى دمشق
في يوم وفاته وولي الدرس المنقر عنها في يوم السبت وشرع يتصفح استقراء مكانه ثم عزل واعيد مرات كما
سيأتي ذكر ذلك مفصلا في محله ثم اعيد الى قضاء الشام بعد سفر ابن ناصر الدين فاستمر في القضاء
الى الدرس سنة اثنتين وستين المذكورة معزولا عن قاضي القضاء وطلب الدرس الخضيري ثم عزل
واعيد الى الشام ثانيا معزولا عن قاضي القضاء وطلب الدرس سنة اربع وستين المذكور معزولا
عنها عن قاضي القضاء بالدرس الباعوني ثم عزل واعيد الى الشام ثالثا بعد سفر ابن ناصر الدين الباعوني قاضي
القضاء الى الدرس سنة خمس وستين بعد الاخيرة ثانية وستين المذكورة معزولا عن قاضي القضاء وطلب الدرس الخضيري

على كتاب
تقويم الاسل
في تفضيل اللبن
على العسل

ثم عزل واستمر معزولا عن القضاء مدة وكان باشر الوظيفة بعفة وهيبة ودين ووري وتوفي سنة ثمان وثمانين وثمانمائة بدمشق ودفن شمالي قبة النسر بجبل قاسيون وقبر النسر يقال له قبر أبي بكر وقيل قبر النسر نقله الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى وبعد علي بن العباس بن يحيى وبالقاهرة ومصر عبد الدين، قد استطار الفرع كل مذ قل، مذ عظم الخطب وجل الجاهل، ومذ تولى بجل ربها، ولم يباشر وصلها وقطعها، بل باشر عنه وكالة حتى انقضت أيامه وبقيت أيام مفتت

علاء الدين الصابوني

ثم أعيد القضاء بدمشق، والعلامة الكبير وطن، أقول العلامة علاء الدين علي بن إبراهيم بن العباس بن أحمد بن العباس الصابوني الحنفي ولي قضاء دمشق مرارا ثم ولي قضاء الديار المصرية ثم عزل وولي نظر الخاص بمصر ثم ناب في قضاء دمشق وتنقل في المناصب ثم أعيد إلى قضاء دمشق ثالثا ثم ناب عن محمد بن عبد الله الحنفي في قضاء قطب الدين الحنفي ثم ولي قضاء دمشق ثالثا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي المذكور ثانيا ثم ولي قضاء دمشق ثالثا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثالثا ثم ولي قضاء دمشق رابعا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي رابعا ثم ولي قضاء دمشق خامسا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خامسا ثم ولي قضاء دمشق سادسا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سادسا ثم ولي قضاء دمشق سابعا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سابعا ثم ولي قضاء دمشق ثامنا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثامنا ثم ولي قضاء دمشق تاسعا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تاسعا ثم ولي قضاء دمشق عاشرا ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي عاشرا ثم ولي قضاء دمشق حادي عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي حادي عشر ثم ولي قضاء دمشق ثاني عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثاني عشر ثم ولي قضاء دمشق ثالث عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثالث عشر ثم ولي قضاء دمشق رابع عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي رابع عشر ثم ولي قضاء دمشق خامس عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خامس عشر ثم ولي قضاء دمشق سادس عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سادس عشر ثم ولي قضاء دمشق سابع عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سابع عشر ثم ولي قضاء دمشق ثامن عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثامن عشر ثم ولي قضاء دمشق تاسع عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تاسع عشر ثم ولي قضاء دمشق عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي عشرين ثم ولي قضاء دمشق حادي عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي حادي عشرين ثم ولي قضاء دمشق ثاني عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثاني عشرين ثم ولي قضاء دمشق ثالث عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثالث عشرين ثم ولي قضاء دمشق رابع عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي رابع عشرين ثم ولي قضاء دمشق خامس عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خامس عشرين ثم ولي قضاء دمشق سادس عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سادس عشرين ثم ولي قضاء دمشق سابع عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سابع عشرين ثم ولي قضاء دمشق ثامن عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثامن عشرين ثم ولي قضاء دمشق تاسع عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تاسع عشرين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثين ثم ولي قضاء دمشق واحد وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي واحد وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق اثنين وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي اثنين وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق أربعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق خمسة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق ستة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق سبعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق ثمانية وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانية وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق تسعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق أربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعين ثم ولي قضاء دمشق واحد وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي واحد وأربعين ثم ولي قضاء دمشق اثنين وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي اثنين وأربعين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق أربعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق خمسة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق ستة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق سبعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق ثمانية وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانية وأربعين ثم ولي قضاء دمشق تسعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق خمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسين ثم ولي قضاء دمشق واحد وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي واحد وخمسين ثم ولي قضاء دمشق اثنين وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي اثنين وخمسين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق أربعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق خمسة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق ستة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق سبعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق ثمانية وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانية وخمسين ثم ولي قضاء دمشق تسعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق ستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستين ثم ولي قضاء دمشق واحد وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي واحد وستين ثم ولي قضاء دمشق اثنين وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي اثنين وستين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثة وستين ثم ولي قضاء دمشق أربعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعة وستين ثم ولي قضاء دمشق خمسة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسة وستين ثم ولي قضاء دمشق ستة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستة وستين ثم ولي قضاء دمشق سبعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعة وستين ثم ولي قضاء دمشق ثمانية وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانية وستين ثم ولي قضاء دمشق تسعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعة وستين ثم ولي قضاء دمشق سبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعين ثم ولي قضاء دمشق واحد وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي واحد وسبعين ثم ولي قضاء دمشق اثنين وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي اثنين وسبعين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق أربعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق خمسة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق ستة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق سبعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق ثمانية وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانية وسبعين ثم ولي قضاء دمشق تسعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق ثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانين ثم ولي قضاء دمشق واحد وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي واحد وثمانين ثم ولي قضاء دمشق اثنين وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي اثنين وثمانين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق أربعة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق خمسة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق ستة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق سبعة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق ثمانية وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانية وثمانين ثم ولي قضاء دمشق تسعة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق تسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعين ثم ولي قضاء دمشق واحد وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي واحد وتسعين ثم ولي قضاء دمشق اثنين وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي اثنين وتسعين ثم ولي قضاء دمشق ثلاثة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثلاثة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق أربعة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي أربعة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق خمسة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي خمسة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق ستة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ستة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق سبعة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي سبعة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق ثمانية وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي ثمانية وتسعين ثم ولي قضاء دمشق تسعة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي تسعة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة ثم ولي قضاء دمشق مائة عشرة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة عشرة ثم ولي قضاء دمشق مائة أحد عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أحد عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة اثني عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثني عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائة عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة عشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة واحد وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة واحد وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة اثنين وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة اثنين وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثلاثة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثلاثة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة أربعة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة أربعة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة خمسة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة خمسة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ستة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ستة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة سبعة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة سبعة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة ثمانية وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة ثمانية وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائة تسعة وتسعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائة تسعة وتسعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثنين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة ثم ولي قضاء دمشق مائتين عشرة ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين عشرة ثم ولي قضاء دمشق مائتين أحد عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أحد عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثني عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثني عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة عشر ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة عشر ثم ولي قضاء دمشق مائتين عشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين عشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثنين وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة وعشرين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة وعشرين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثنين وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة وثلاثين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة وثلاثين ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثنين وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة وأربعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة وأربعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثنين وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة وخمسين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة وخمسين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثنين وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة وستين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة وستين ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين اثنين وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثلاثة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثلاثة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين أربعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين أربعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين خمسة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين خمسة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ستة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ستة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين سبعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين سبعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانية وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانية وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين تسعة وسبعين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين تسعة وسبعين ثم ولي قضاء دمشق مائتين ثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائتين واحد وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين واحد وثمانين ثم ولي قضاء دمشق مائتين اثنين وثمانين ثم ولي قضاء قطب الدين الحنفي مائتين ا

شهاب الدين ابن الغفور الدمشقي

عليه بدار الجوهرة بالجامع الاموي وغسل بالاموي ودفن بالسويقة رحمه الله تعالى والشهاب ابن الغفور هو احمد بن محمود بن عبد ابن الغفور الدمشقي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس مولده بدمشق ومولده كما ذكره لنا في منتصف شوال سنة ست وخمسين وثمانمائة وأخذ عن البرهان البالسي والعز بن الفرفور الشيخ طويل وشمس الدين الايجي والشهاب زرقاوي والثاني شامي والبرهان قاضي عجلون والشمني وحماد والفتح خطابط وجاد الدين ابن عبد الشكر وعبد الحق السنباطي وعبد الله البابي وابو الخير الشمني وشاعين وغيرهم اشتغل وهو في العبرة وتولى نظر الجيش بدمشق وولي وعزل وتقدم ذكره وعظم كثير وحج وولي على الاوراك ودرس في قضاء الشافعية بدمشق سنة ست وثمانين وثمانمائة بمصر وعوضا عن قاضي القضاة صلاح الدين القلعاوي مع نظر الجيش ثم دخل دمشق في يوم الاثنين ثامن عشري جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وعزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق سنة احدى وتسعين وثمانمائة بعد عزل قاضي القضاة شمس الدين ابو البقاء بن القرار الدين ابن الحوا شمس الدين في ثامن عشري جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين وهو بدمشق وجاءته الخلعة من مصر وابتهج من حضر الحاجب بابا الجبيلي جمادى الاصبل ودخل من باب الفرج الى باب مرقد فوقف بمنجك شمال الدين العبرة وتجاه محراب الحنفية وباشر وحمدت سيرته عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين ابن الغفور ثم كثر الشاغب عليه الى ان عزل بالظاهر ططر وولي بعده القاياتي ثم عزل وذكر ان مولده بالقدس الشريف سنة احدى او اثنتين وثلاثين وثمانمائة وتوجه مقبل الشهيد الى بلد بدمشق ليلة الخميس تاسع عشر رجب سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ودفن بتربته شرقي مسجد الوزان خارج دمشق قاله علي قاسم سيرتا ولده واولاد اخيه واستقر الحاجب الكبير محمود ثم شكر الجميع خلا الجاردية الصغرى وخورقعا ثم مشكك الجاردية الصغرى وهو قد تلو حاجبا وحمد الله تعالى ثم عاد الى قضاء الشام ثانيا احمد بن محمود بن الغفور وقاضي القضاة شهاب الدين وهو بمصر في ثامن عشر جمادى الاولى سنة تسعين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين ابن مزلق ودخل القاهرة وهو بمصر الى دمشق يوم الخميس ثالث عشري رجب منها ثم طلب الى مصر وعاد ثم شاغب اليها ايضا وعاد ثم شاغب اليها ايضا في يوم الاثنين مستهل ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واستمر بها الى رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعمائة فورد السلطان الاشرف قانصوه الغوري قاضيا معلما بقضاء دمشق وليومه ذكر الاطرقباي وعزله الاعيار واستمر قاضيا فيها الى ان توجه الى القاهرة يوم الخميس ثاني جمادى الاخرة سنة اربع عشرة وتسعمائة ودفن

عمر الدين كلدك الموازيني

أول الحنفية

واستمر الى ان عزله السلطان سليم فكان عمره يوم عزله ثمانين سنة وعزل وتسعة ايام وكان قبله على القضاء بالاموي
ثم قال رحمه الله تعالى فصل سفيدياقي فيمن ولي من الحنفيين فافهم متعوذا، اول من ولي الاشباه
ابن عطاء ١٩٢ ابن عطاء عبد الله
وهو عبد الله، اقول ابن عطا هو عبد الله بن محمد بن عطا بن حسن وعطا بن حسن وعطا بن جبير بن جابر بن وهب
الاذرعي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة خمس وتسعين وحسنمايه وتوفي ابا حفص عمر بن عبد العزيز
وتفقه وطرق طرفيه ودرس وناب في رتبة الحكم عن القاضي فتح الله والي بلاد القضاة الثلاثة في سنة اربع وستين
وستمايه كما ذكره في ترجمة القضاة بدمشق من الحنفية استقل الامور وصار يقبل نيابة الا فعيل وباشر بها شرقا تليق
به ولما وقعت الخبط على املاك الناس في ايام الملك الظاهر وخرج قضاة الحنفية باستحقاقها بحكم ان دمشق
فتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنوة اراد السلطان من القاضي شمس الدين ان يحكم فيها بمذهبه فقال
للسلطان وهو ذاهب الى التصدي على املاك بيده ابدا ولا يحل للمسلم ان يتعرض لها ثم نفض من المجلس
مغضبا فخوف السلطان منه فكان الخلق شديدا ثم سكن وصار بعد ذلك لا يتعدى على القاضي شمس الدين رحمه الله
قال ابن كثير كان ابن عطا من العلماء الاخيار كثير التواضع قليل الرغبة في الدنيا روى عنه ابن جماعة انتهى وانزل
على القضاء الى ان مات يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمايه ودفن بسفح قاسيون
بالقرب من المدرسة الخطيرية رحمه الله عليهم ثم قال رحمه الله تعالى وابن العديم المجاور عبد الرحمن والاذرعي ذا
سليمان، اقول ابن العديم هو عبد الرحمن عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن عمرو بن عبد الله بن موسى ١٩٣
ابن عبيد الله بن محمد بن ابي جرادة عامر بن ربيعة بن ضباب بن عوف بن كعب بن عقيل بضم العين العقيلي الحلبي ١٩٤ ابن العديم
الشهير بابن العديم ولد سنة ستمائة بحلب الاولى سنة اربع وستمايه وكان ذكيا جامعا واشتغل بحلب على فنون و
نظم الشعر الفائق ودرس وخطب ولما ملكت التتر حلب دخل الى البوازيج وتولى خطابة جامع عمر وخطابة جامع
امرغم فكان اول حنفي ولي ثم ولي قضاء الشام بعد موت القاضي شمس الدين وطاسنة ثلاث وسبعين وستمايه قال
الذهبي في تاريخه كان قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم معظما مهيبا محتشما ذا دين وتعبد واوراد وسمع جملة
كثيرة في الذهبي عاد في الاخير وحظ والد الساجي مجد الدين اذا حضر مجلس الملك الظاهر ما يتعدى الطرف وقفة الى
الباب فاذا اقبل والده او صهره الشيخ مجد الدين قعد بمكان والده الا يترفع عليه ولا من هو دونه والجليس والدرس
ولما بنى الملك الظاهر مدرسته التي بين القصرين رتب مجد الدين لتدريس الحنفية بها ولما حضر السلطان المدرسة وكان
حضور السلطان فضيلة حتى يقضي ورد النبي ﷺ وحزبه وكمل الامر فقاموا للطعام ولم يقعد السلطان ولما

بديلا عن بغداد لو لم يكن دوحها شاما، لم تظلل الزهر من زهراء، والنهر من سلسبيل شبيها به على الروض من خضراء
وان تنبع العيدان سوسنا بعيدي وبيدي نرجسا وبنفسجا دعي فلبنا وقل داعي، قد ملأ الارض بكم شكراء طلعت
شمسا فحزت ضوءا، وكنت بحرا فحزت درا، وطلعت نجما فحزت سماء قد ربا، يتبعني في الجو درعا، العدد الاليك
يعسوب الاعلام ان ينتم عداه، وكتب القاضي بهاء الدين اليها الى الغرض الشعري صحبة طبق فاكهة يا بها الغرض الذي
يجلو الغسق، وجهك هذا قمر اذا اتسق، يا ماء ان تلد دقة من رقة، فنحن هلم وكتابه طبق، وان تك فاكهة
اوائل الغلق، فاتاه بالغرض الجوزي، يا ماجدا الى ذرى الفضل سبق، ومن سما نحو المعالي وسمق، يا حبذا
منك جنابا رطبا، وحبذا العلا لو كان يبقى، وكتب سعد الدين عبد الرحيم الى القاضي بهاء الدين وقد
عزموا على النزوح الى الشام فاجابه بهاء الدين وقد عاد من الموصل سنة ثلاث وخمسين وستمائة يطلب منه
نظم الرقيق النجم ناجي الطيب النجم صاحبي قوده العزم، ما عنده ما تركه العزم، والعهد بي حين اتاني صحبتنا
اذ نسرع اذ نرتاح بتسيير النجم، فسير اليه القاضي بهاء الدين بغلة وكتب اليه البغلة قد اضفت لحسن النظم
سعدا وانت مطيع للدين، بشراي اذا اسعجم النجم لنا، فالبغلة معان لهذا النجم، ومن نظم القاضي بهاء الدين
ايضا هو له لا عجزه سعد مخاطبا شائل عنده، اجرى الدمع له عذارا وقد، وكانا الكرم التي بنطوي
قلبك لو سر من جفاه واجفه، وجافها انسان عين محبه، وكانا الجوان برق خاطف، وابن علي القفا
الى ان ماتا عرعر بدمشق في شعبان من عشر سبع الى ستة سبع وسبعين وستمائة ودفن بعد العصر
بالجامع الاموي ودفن بعزيتا التي انشاها بالشرف الاعلى جوار زاوية الجوزي عرعر الزيتون وحرسه
تعالى وانشد ابو حفص عمر بن خليل العسالي انشدني ابو محمد عبد الله بن محمد عن ابي اسحاق ابراهيم بن احمد الناجي
انشدني العلامة ابو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي لنفسه اجازة يرثي قاضي القضاة بهاء الدين عند العلم
ام ياشاد الخطب الوسيم، فقد ادركت مطمح العلى العديم، هدمت وكنت تقهر من بنى، الشرف يطول على النجوم
تعدد ذوي الكمال مفاخرك بذاك محل مقدم التعظيم، وانت كفيت باسهم الروايا، طلبت من العلى غاية العميم
اقدري من اصيب وكيف استبكي العلا دامية الكلوم، وكيف فقدت قدر الجهل لما حفظت شعار اعلام العلوم
معترف وقد طالت بطود علم، اما تبقى على الشرف العظيم، عمن اودى يعوف الرمز دانا، فنار علمه للتائه العليم
عن بسط اليد فاغر الافواه بكفه البشر عن العلم الطعيم صحيح الزهد ما ذاق تقاه، وخوف الله كالنفس السقيم
معنى وشراب منه الترب، وموعود بنيل طيب الغيوم، وذو ورع والتقى على الله، يفوق مقامه في البشر العميم

في
على ما كتبه
سعد الدين
ابن الشيخ محمد
الدين بن عربي
الى قاضي القضاة
بهاء الدين بن
العديم

الصدر الكبير الأديب

الكبير الوزير

على هذا النظم البديع

الجزء ثم سبع وتسعين ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى ومن ذكر وفاته وانه هو الحاكم
الحسن احمد الدراوردي قاضي القضاة جلال الدين ابو الفخر وقال ابو العباس ولي قضاء الشام حتى الديار
ابي الفضائل المتقدم ذكره واستمر الى يوم سنة احدى وقيل اثنين وخمسين وستمائة وكتب الخط المنسوب
ببلاد الروم وافتى ستة سبعين وقام الناس معه والله وسمع منه الفخر النجاري وقال ابن خلكان قاضي القضاة بدمشق
لما وليه ونصادر بالجامع سنة ثلاث وثمانين وولي قضاء العسكر الشامي سنة ثمان وثمانين وحج بي بيني وبين
الشيخ محيي الدين الطبري سنة ثمان وقيل الجاز اختلاف بسبب الشهود ووقفوا بسبب ذلك بعرفة ثم ولي قضاء
الشام في صفر سنة سبع وتسعين وستمائة فباشره ودرس بالغزالية والعقدية الجوانية بتقي والقضائين
والشبلية ولما ولي القضاء ترك القضائين والشبلية قال القاضي شهاب الدين فضل الله كان كثير الرواية
حسن المحاضرة تنحى النفس اقام فوق سبعين سنة بدار بدمشق وكان يدرس ويشاور من الحكام
والمدرسين كانوا يأتون اليه ويقرأ عليه من اقتنى ودرس بغير خط وقال ابن رافع سمع ابن النجاري وطبقته
ودرس بعدة مدارس بدمشق وكان كثير النفس كثير العلوم وقال الحسيني واليه انتهى رئاسة مكارم
الاخلاق ومحاسن الشيم وقال البرزالي ذكر لي انه كان يحفظ في كل يوم من ايام الاسبوع درسا الا الثلاثاء فقط
وانه شغل عليه خلق الطائفة وقال ابن حبيب اخذ عنه وعرف بفضله الشغل وفيه حسن المباحثة
كثير التفقد لنفسه ونفس زكية وسيرة مرضية واخلاق كريمة ومناقب وجوه وسيرة معروفة بالجاز
موصوف بالعلم والعزائم باشر بدمشق نيابة دار السر عدة من الدواوين وزين بحجوه علما حسنا وولي القضاء بها
اوقات الجاني واستمر معدودا من الاكابر والاعيان الجاني فرق الوقت بينه وبين الاهل والاوطان انتهى
ولم يزل على القضا الى ان عزل نفسه اواخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا الحسن احمد بن الحسن الدراوردي قاضي القضاة حسام
الدين ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن قاضي القضاة العز الدراوردي ولي قضاء الديار المصرية بعد ابيه
الحجة مغربا واستمر الى ان شهد مصاف التتار وهو راجع الى الديار المصرية بعد سلطنة نفقد في الصفر يوم الاربعا رابع
عشرين ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة وله بضع وخمسون سنة قال الذهبي والاصح انه لم يتقلد في الشام وكثر
الاخبار بموته مع المتوجهين بتابوته جبل الجودين وانه اشترى بيع الفرج وادخل الى مقبرة باب الصغير
المعروف بباب الحاجة وقيل انه توفي الطور والله اعلم وانه طلق يطيب ويجعل وهو في الاسر واستدعى بالحكام اليه

وقال السلامي السعيدي ولما كنت بدمشق سنة خمس وثلاثين وستمائة رأيت الخبر الذي ولاه القاضي جلال الدين
علي بالشام بدمشق ان والده القاضي حسام الدين جي برزقه بقيسرية وانه يريد الحضور الى الشام ويطلب ما يتوكل به
من الاسم ان القضية شكلت وعقد بعيد لانه يكون ذهب الى ذلك الوقت مايتوا وابعو ستين واسمه الدور وادخر
ان يشاطر منواد العلم الشريف والدي وكان بوديغ اخر عرم الفقيري انتهى ثم قال رحمه الله تعالى وابن الجوزي في
اسمه سماه وبعد عاد الجلال ابداً اقول ابن الجوزي هو محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن ابي الحسن ابن الجوزي الانصاري
قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة نصف سنة ثلاث وخمسين وستمائة وسمع ابن ابي اليسر والقاضي شمس
الدين دولة وابن علان والقزاز القيسي وابن الصيرفي والقطب زاهر المصروف وغيرهم وحفظ الهداية و
غيرها وتفقه ومهر وطرز ودرس وصنف وعلق على الهداية شرحاً ودخل القاهرة في شعبان سنة تسع وتعين
موضعاً عن القاضي حسام الدين الرازي ذكر الذهبي في معجمه وقال علامة المذهب ذو العلم والعمل وقال اليافعي في
العبر كان زاهداً متهيباً حاد ديناً راشداً في الغضب وقال الكتبي كان عفيفاً ديناً متواضعاً وتفقه وتعفف
من صغره اليكبره وكان فيه فضيلة وله حرمة وهيبة وعظم عند الدولة وكان من خيار القضاة وقال الصفدي كان جريصاً
على تخليص الحقوق وفصل القضايا كثير النفع لاصحابه موصوفاً بالنزاهة والاقبال الظاهر وكان الغالب
على نفوذ احكامه انتهى وولي قضاء القاهرة ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمائة وعزل في القعدة سنة ثمان
احد عشر الرازي قاضي القضاة جلال الدين في ثالث عشر ذي القعدة سنة سبعة واستمر الى ان حصل الهم فعزل في
سنة حادي عشر المحرم سنة احدى وسبعمائة واستمر الخانقاه الجوانية بيده مع القضاء بين والدكانة الى ان مات
وكان قد اخذ من الكبر وهو بمعنى جمع حوائله ظل الشمع قال العز الحنفي بعض نحاة اليمن اخبرني انه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام واعتقد من رأيه فرعلم الاذن وقال وتستغرق الاوقات قال فكلما مر وقت اقول له امر
يعني بذلك المرض انتهى ووقف داره بين الخانقاه الجوانية والمارستان بدرسة على الحنفية وتعرف بالجلالية
وبها يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة خمس واربعين وسبعمائة وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بجامع دمشق
ودفن بمدرسته وحضر القضاة والاعيان رحمه الله تعالى وقد خربت المدرسة المذكورة في الفتنة التيمورية سنة ثلاث
وثمانمائة وبقي نحو خمسين سنة والتربة بجانبها مكان ونقل ما هنالك من التراب فظهر ضريح القاضي جلال
الدين وهو في جانبة الحسنى وعليه الجلالة فبني عليه حائط ثم هدم بعض الجدار وهو على حافة الطريق على يسار
المتوجه من الخانقاه الى المارستان ثم قال رحمه الله تعالى وابن الجوزي بعد ان اعاد الى ان قال بعد العشرة اقول

بعين اعيد الى قضاء الش ثانيا محمد عضد الجيوشي قاضي القضاة شمس الدين سنة احدى وسبعمائة وعزل
عنه قاضي القضاة جلال الدين الرازي واستمر الى ان عزل في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة قال البعض
وسبب عزله انه وجد بخط الشيخ تقي الدين ابن تيمية لم ار الناس بعد السلف الصالح مثله انتهى ولم يزل
معزولا الى ان طلب الى القاهرة فلما قدم قبل السلطان اكرمه وعظمه وولاه قضاء الديار المصرية في مستهل
ربيع الاخر سنة عشر وسبعمائة واضيف اليه تدريس الصالحية والناصرية وجامع الحاكم وغير ذلك
قال ابن كثير خطب الى الدنيا والصورية فباشر القضاء بعاملة لا يقبل من اطاعه ولا يلتفت الى لومة
لائم انتهى وسئل عن استبداله الوقف البكري الشافعي فامتنع وقال رواية عن ابي يوسف لا اعمل بها فاعرف
السلطان منزلة الرجل وعزله عن قضاء مصر وولى القاهرة جمال الدين عبد الله خير الله ابن خير الدين وولى ذلك الموطن سراج الدين
عمر صهر الشريشي وكان من نوابه فلم يلبث شهورا سبعة وسبعين يوما ومات فاعيد قاضي معزولا الى ابن الاذرعي
وعظمت مكانته وصنف تصنيفا لطيفا في منع الاستبدال ونقضه القاضي علاء الدين القرمكاني
في مصنف لطيف ايضا بالغ فيه واستمر القاضي شمس الدين على قضاء الديار المصرية الى ان مات في ثاني
الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن بالقرافة رحمه الله عليهم قال رحمه الله تعالى والاذرعي واسمه محمد
ثم علي البصروي وكلاهما نقول الاذرعي هو محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعي الاصل قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة اربع واربعين وستمائة بادرعات وسمع ابن عبد الدايم وابن الفتيبي وشيخ الشيوخ
بحماة ودمشق وطلب فمهر وتفقه بجماعة واخذ العربية عن ابن مالك واشتهر واقبل وصار من اعيان المذهب ودرس
بالشبلية وغيرها ثم ولي قضاء الشام سنة خمس وسبعمائة عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الجيوشي ووصل
البريد بتوليته في ذي القعدة منها واستمر الى ان عزل في ذي القعدة سنة ست وسبعمائة واستمر معزولا الى ان مات
في رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى والبصروي هو علي بن ابي الفتح محمد بن محمد
التيمي الرادي البصروي قاضي القضاة صدر الدين ابو الحسن ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة بقلعة بعزيز ايام الخوارزمية وسمع ابن عبد الدايم واشياعه الارجي والقاضي شمس الدين بن عطا وجماعة واشتغل
ببلده على والد الشيخ الامام صفي الدين عبد الله وبدمشق على ابن عطا ولازمه وتزوج ابنته واذن له الفتوى ودرس
بالرشيدية سنة اربع وسبعين وستمائة وصار من اعيان المذهب وجمع بين النقل وجودة الذهن ودرس
الغزالية والنظامية والعزيزية ولم يزل يترقى في المدارس الكبار الى ان ولي قضاء الشام سنة ست وسبعمائة

ومن
على امتناع
البكري من
الحكم بالاستبدال
بالوقف وعمل
فيه مصنفا

عمر الاذرعي
١٤٩
٢٠٠

علي البصروي

وعلى هذا النظم للصفدي القاضي

النظم سوسي

ابن الطرسوسي ١٠٤٢

احمد الكفر

على قبر السبكي

ايام كان مصروفا وآن من ورد المنية مكروه وفيه يقول الصفدي المذكور قاضي جوى قضاء الاسعردية
فستعان في دولي غير منصرف لم الايطيب بناه في الورى وبه علنا يشوع روض المذهب الحنفي وذا ابن جهبل
حاكم تقدم على التقوى بمكان وتكرر معاصرا بي لمناز الخير ومعاده وعالم علما افق محققا وطاد شهد بعلم
وسخاء كان عاد الفقه كلما مايلا الى انصاف المظلوم من خصمه افتى ودرس وتوخى نقل العلم وحقق
وباشر نيابة الحكم بدمشق واشتغل بها مدة طويلة ثم تولاه القاضي نجم الدين ذو الفضايل الغزيرة
والمناقب الجميلة انتهى وكان اعاد بعد القضاء في اواخر سنة ست واربعين وسبعمايه بالمزة وصلى به يوم
بعد العصر بالجامع المجدد بها ودفن بمقبرة لهم بها وحضره القضاة والاعيان وكان الجمع حافلا رحمه الله تعالى
ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ثم ابنه ابراهيم نجم الدين ولم يزل بسنة غاية التمكين اقول هو ابراهيم
ابن علي بن احمد بن الطرسوسي قاضي القضاة نجم الدين ابو اسحق ولد الدوي قبل سنة ابا العباس النجار
وابن الشيرازي وغيرهما وحضر له بعض الطلبة شيخنا وتفقه بابيه وغيره وبرع في الفقه وحدث
ودرس وافتى وناب في الحكم لوالده ثم استقل بعد ذاك عوضا عن ابيه بحكم اعمال حلب وصل
تعليقه بالاوظ على ترجمة ذي الحجة سنة ست واربعين وسبعمايه وله يومئذ بضع وعشرون سنة قال
ابن كثير وهو شكل بارع ضخم وله فضايل جمة وقال الحسيني برع في الفقه والاصول ودرس وافتى
وناظر وافاد مع الديانة والصيانة والتعفف انتهى وصنف الفتاوى الطرسوسية وكتاب رفع الكلفة
عن الاخوان فيما قد يعرض في العيافة الى الاستحسان وكتاب رضا شكل الحجر مطول وكتاب مخطوطات الحكم
وكتاب الاشارات في ضبط المشكلات وكتاب الاعلام في مسايل الشهود والحكام وكتاب الاختلافات
الواقعة في السفقات وكتاب انفع الوسايل الى تحرير المسايل ونظم الفوايد ابن رحمه الله وعاش بضعا وثمانين
سنة نازح حنين وسبعمايه تغمده الله برحمته ثم قال رحمه الله تعالى واحد الكفريت وهو الشرف بالعلم و
الدين المتين يوسف بن ابراهيم بن اسعد بن الكفريت وفضله وتوله محمود وبعده الكفريت اعيان ثانيا
ثم ابنه يوسف جاء ثالثا وابن السراج بعده اعيانا وبعد البعد له بجبلا اقول احمد الكفريت هو الامير
الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الكفريت بفتح الكاف وسكون الفاء وبعدها راء الدمشقي قاضي القضاة
شرف الدين ابو العباس بن شيخ الشيوخ بدر الدين قال ابن الدرر الكامنة في اعيان المايه الثامنة احمد بن
بدر الدين الكفريت الدمشقي ابن بنت العواشي وابن عم ابن العواشي وابن عمتا لوابن ابي عصرون ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمايه وتفقه

محمود بن السراج القونوي

ودرس وافتى ودار انتهى وولي قضاء الشام في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بعد موت قاضي القضاة نجم الدين ابن الحلي شهرين ثم عزل واعيد كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وابن السراج هو محمود بن احمد بن مسعود القونوي الدمشقي قاضي القضاة جمال الدين ابو الثناء المعروف بابن السراج درس بدمشق بالدماغية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واختصر شرح الهداية للصغناقي في مجلد وسماه لحاظة الدراية وصنف كتاب الغنية شرح المغني في اصول الفقه ثلث مجلدات وكتاب القلائد شرح الفوائد مجلد وكتاب الزبدة شرح العمدة في اصول الدين مجلد وكتاب التقريب في مختصر التجريد للقدوري اربع مجلدات وكتاب تعليق احكام القرآن مجلد وخلاصة النهاية في فوائد الهداية مجلد والتكملة في فوائد الهداية مجلد والعقد المختصر شرح المختصر لابي حنيفة تخريج الكاذي وكتاب التسديد في شرح العقد مجلد والبغية في الفتاوى مجلدين والغنية في الفتاوى مجلد وكتاب الجمع بين وقفي هلال والخصاف مجلد وكتاب الاجازة في الاعتراض على الادلة الشرعية وكتاب مشرع الانوار في مشكل الآثار ومقدمة في رفع اليدين في الصلاة قال عبد القادر في الجواهر المضية في طبقات الحنفية ولم اعرف عنه بالنحو والاصول ذكر ان ابوه قد شرح الجامع الكبير فمات ولم يكمل فكمله ولده بحمود هذا انتهى وولي قضاء الشام في العشر الاخير من شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين الكفري فحكم نحو من الاثنين يوما ثم صرف في اول شوال ثم اعيد كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا الى ان توفي في الحادي والعشرين من شوال سنة تسع وستين وسبعمائة بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين الكفري فحكم نحو من الاثنين يوما ثم صرف في اول شوال ثم اعيد كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا الى ان توفي في الحادي والعشرين من شوال سنة تسع وستين وسبعمائة بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين الكفري وطعن عليه يوم الاثنين خامس شوال فمات من طعنه في القضاء جمال الدين ابن السراج ومات في اليوم الثاني وهو يوم الثلاثاء سادس شوال سنة تسع وستين وسبعمائة رحمه الله تعالى ثم ولي قضاء الشام يوسف بن احمد بن الحسين الكفري قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن ولد الاول قبل موضاف ولده في تاسع عشر جمادى الاولى من سنة ثلاث المذكورة وكان اشتغل بالعلم وسمع من ابن الشيخ وزينب وعمل ابني الخباز ودرس وافتى وذكر الذهبي في معجمه المختص واثنى عليه ابو داود وذكره ابن حجي في الدرر وسمع شيخنا ابن المبرد في مختصره واستمر الجماز توفي سنة ست وستين وسبعمائة من نحو سبعين سنة ودفن عند والده بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا محمود بن احمد بن مسعود القونوي قاضي القضاة جمال الدين ابن السراج في سنة ست وستين وسبعمائة موضاف قاضي القضاة جمال الدين الكفري واستمر الى ان توفي في سنة سبع وستين وسبعمائة ودفن بباب الصغير تغمده الله برحمته قال رحمه الله تعالى وابن ابي الغرز هو اسماعيل بن محمد بن ابي

جمال الكفري

٢٠٨
٢٠٩

العز

العماد الساجي قاضي القضاة عماد الدين ابو الفدا اللقب بالكشك استقل وصدر ودرس وافتى وولي قضاء
الشام نحو سبع وسبعين وسبعمائة بعد موت قاضي القضاة جمال الدين بن الزملكاني وتوكه الولد نجم الدين
وابنة مرت لدمشق ابنا عبد الله محمد ابو العز الاشقر قاضي القضاة نجم الدين بن الكشك ابو عبد الله ولد الذي يلي الحكم
بالقاهرة هو قاضي عجلون ابن الزكاني ثم عزل ابن محمد صدر الدين ثم ولي الحكم بدمشق نحو سبع وسبعين وسبعمائة
هو قاضي عجلون والان ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى سيذكر وفاته ثم قال رحمه الله تعالى وبعده ابن عمه العلامة
وليه اعظم به وهو علي بن محمد بن سعد بن ابي العز الساجي قاضي القضاة صدر الدين ابو البقا استقل قديما وعقد ودرس
وافتى وخطب بحسبان الله ثم ولي قضاء دمشق في المحرم نحو سبع وسبعين وسبعمائة هو قاضي عجلون ابن عمه قاضي القضاة
نجم الدين بن الكشك ثم عزل ثم ولي قضاء صفد بعد ابن عمه فاقام شهرا ثم استعفى ورجع الى دمشق على وظايفه ثم بلغه
صفوة اعمل بسببها فمات في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله
تعالى برحمته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا احمد بن اسماعيل بن محمد العماد الساجي قاضي القضاة نجم الدين بن الكشك هو قاضي عجلون
ابن عمه قاضي القضاة صدر الدين ثم قال رحمه الله تعالى ثم العماد العوام الجاهل يسمى امير غالب ناظر
وبعده رد اليها النجم ثانيا ثم لم يحظ منهم بشيء اقول العماد هو امير غالب بن امير حاجب بن امير عمر بن العماد امير
علي الفارابي الاتابكي استقل قليلا ثم ولي قضاء الديار المصرية ثم ولي الحسبة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين فباشر بها
عجبا يبدو لي قضاء الحنفية سنة ثمانين وانتزع الدراريس من ولاة الحنفية وكان يوم فوضها جلد وقاد بين جوادا تسليم العطار وحكي في
ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد بن اسماعيل بن محمد العماد الساجي قاضي القضاة نجم الدين بن الكشك هو قاضي عجلون
عماد الدين العوام ثم قال رحمه الله تعالى وبعده الكفري عبد الله ابو البقاء والنجم رابعا بلا انتهاء وثانيا عاد اليها
الكفري والنجم خامسا انتهى الامر وثالثا في برد الكفري قتل والنجم عاد سادسا انتهى افل وبعده الكفري
عاد رابعا وليس في ذا الجمع طامعا اقول الكفري هو عبد الله بن يوسف بن احمد البيلوني من قرية
ابن بلدة الاشقر قاضي القضاة تقي الدين ابو محمد المعروف بابن الكفري قاضي الحنفية وابن قاضيهم بدمشق قال
ابن حجي ناب بها ابن العز ولي سنة ست واربعين وسبعمائة واستقل وشهد وسمع على اصحاب ابن عبد الدايم
واما محمد ابن البرهان احمد بن ابراهيم بن عبد الحق بن عبد الله الثالث وعلي ابن الجبان في الخامس وحفيدة الدمنة عبد الغني في السادس
عند البها المرتجى في المعقول عند الغلط التحاني وولي قضاء العسكر ثم نائبة الحكم ثم استقل ثم جمع بينه

ثم عزل واعيد بعد ايام الى ان شاء الله تعالى مع ذكره وفاته قال ابن حجر وكان بلد الكرماني الثاني وحفظ
ايام سعد عليه بتيقظه وحسن تدبيره وحزم وشجاعة ابيه وخطب وخرج الى الشرق على البحر
طرشا ولم يكن بحل فظ مع سياسة كانت عنده وبداوته وجمع بين الجفوة بالاحكام والحشمة انتهى ثم اعيد
الى قضاء الكل وابقاه هذا اسماعيل بن محمد السماكي قاضي القضاة نجم الدين عمر الكشك عوضا عن قاضي القضاة تقي
الدين عبد الكريم ثم عزل واعيد الى قضاء الكل ثانيا عبد الله بن عبد الله بن عمر الكرمي قاضي القضاة تقي الدين
عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين عمر الكشك ثم عزل واعيد الى قضاء الكل خامسا الله بن اسماعيل بن محمد السماكي
قاضي القضاة نجم الدين عمر الكشك عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين عبد الكريم ثم عزل واعيد الى قضاء الكل ثانيا
عبد الله بن عبد الله بن عمر الكرمي قاضي القضاة تقي الدين عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين عمر الكشك ثم عزل
واعيد الى قضاء الكل سادسا الله بن اسماعيل بن محمد السماكي قاضي القضاة نجم الدين عمر الكشك عوضا عن قاضي
القضاة تقي الدين عبد الكريم ثم عزل واعيد ابن بدر شخص مجنون فمات مقتولا في شعبان ذي الحجة سنة احد وتسعين
وسبعمائة ودفن بتربتهم بسفح قاسيون رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الكل رابعا عبد الله بن عبد الله بن عمر
الكرمي قاضي القضاة تقي الدين بعد موت قاضي القضاة نجم الدين عمر الكشك ثم قال رحمه الله تعالى ثم ولي بعده نحو
ابن ابي العز الحنفي العسقلاني وبعده القدسي بدر الدين محمد ابن ذاكر الحنبلي وبعده الكرمي خامسا فمضى
بها وبعد فصله منها قضى ثم الى القدسي بعد ان مشاوره فمات وهو في الطريق راجعا اقول ابن ابي العز هو
محمد بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي العز السماكي قاضي القضاة محيي الدين ابو الفضل الشافعي وصل ومعه والد
واخيه وقاربه في الحكم لولاه المقدم ذكره قال ابن حجر ابتدأ امره في حوادث سنة ثمانمائة وفيها استقر محيي الدين
ابن نجم الدين عمر الكشك في قضاء الحنفية عوضا عن تقي الدين عبد الكريم انتهى ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء
الله تعالى مع ذكره وفاته والقدسي هو محمد بن محمد بن عبد الله القدسي ثم الدمشقي قاضي القضاة بلد الدين ولد سنة
اربع او اربعين وسبعمائة وسمع سنة الفقه والعربية والمعقول ودرس وافتى وناب في الحكم بمصر وولي القضاء
استقلالا الاول تحمل مباشرته عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين ابي العز ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان
شاء الله تعالى مع ذكره وفاته ثم اعيد الى قضاء الكل خامسا عبد الله بن عبد الله بن عمر الكرمي قاضي القضاة تقي الدين
عوضا عن قاضي القضاة بلد الدين القدسي ثم عزل ومات وله بضع وستون سنة في ذي الحجة سنة ثلاث و
ثمانمائة بعد ان اودع في النحم وشكي في بعض الادارس رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الكل ثانيا محمد

٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧

محمود بن الكشك

نجم الدين عمر الكشك

محمد بن عبد الله القدسي قاضي القضاة بدر الدين بعد ان كان سار الى القاهرة عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين الكركي
ثم عاد الى دمشق فوصل اليها يوم الجمعة في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى واخبرني
العز بن الشاوري ثانية وثمانين ثم [illegible] جمال الدين يوسف بن القطب من بعد ذا العظم [illegible] خطب اقول يعني اعيد الى
قضاء الشام ثانيا محمود بن احمد بن اسماعيل بن ابي العز قاضي القضاة محيي الدين بعد يوسف قاضي القضاة بدر الدين
القدسي قال ابن حجر في انباء الغمر ولما كان في سنة [illegible] دخل القاضي محيي الدين ابن نجم الدين عماد الدين ابن الكشك [illegible]
في المنكرات وولي القضاء من قبلهم ولقب قاضي المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده وخطيب الجامع ودخل
في المظالم وبالغ في ذلك [illegible] الثاني [illegible] ثم اطلع [illegible] انه كان فيها [illegible] واستمر الى ان وصل [illegible]
[illegible] وعاد الى بلاده انتهى وابن القطب هو يوسف بن محمد بن [illegible] الدمشقي قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن
المعروف بابن القطب كان يجلس في الشهود ثم ولي الحسبة مرة ثم ناب في الحكم ثم سعى في القضاء بعد فتنة اللنك
فوليه عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين ابن ابي العز فباشر مباشرة غير محمودة مع انه كان عريا من العلم
ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى بعد ذكر وفاته ثم قال رحمه الله تعالى ثم الجواشني الشهاب
احمد وقد عد المادحي [illegible] وبعد الكفري عبد الرحمن وعده من غلطات ذا الزمان وبعد
ابن القطب عاد ثانية وعده من الخطوب الجانية وقال لما عاد اليها الكفري فجرعت منه بكاس مرة
اقول الجواشني هو احمد بن عبد الله [illegible] الاشقر [illegible] الدمشقي القاضي شهاب الدين [illegible]
[illegible] [illegible] ولي [illegible] ونابه في الحكم وولي قضاء [illegible] ثم [illegible] الكلم [illegible] في القضاء استقلالا
[illegible] الاحوال [illegible] فلم [illegible] في [illegible] جمادى الاخرة سنة [illegible] بالاربعين
والكفري هو عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن الحسين بن الكفري الدمشقي قاضي القضاة زين الدين ابو الفرج
قاضي القضاة جمال الدين المتقدم ذكره ولد سنة [illegible] وخمسين وسبعمائة وحضر على ابن الخباز سنة اربع وخمسين
واسمعه ابوه وكان يتجر بالكتب ويعرف اثمانها مع دون حصل بالفقه وغيره قال ابن حجر سمعت منه في الرحلة
وولي القضاء بدمشق في الفتنة عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الجواشني فلم يكن محمود السيرة ثم عزل
واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا يوسف بن محمد بن القطب قاضي
القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد الرحمن بن يوسف
ابن الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين ابن القطب ثم قال رحمه الله تعالى واخبرني

جمال الدين ابن القطب

الشهاب الجواشني

زين الدين عبد الرحمن الكفري

٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١

العز ولي ايضا وولد في فتنة التتار رحمهم الله وقد فلم يتم امره بالمعز والمغني قدما لولد خمس الربيع
وثالث ردت الى ابن القطب وسلم الكفري باذ اللبث وبعده ابن القطب قاضي رابعة كذلك الكفري
ايضا ثانية بعده وبعده ابن القطب عاد خامسة كذلك الكفري ايضا قاضية اقول يعني عبد الحي
قضا الثالث ثالثا محمود زين الدين زاد اسماعيل ابو الفرقا ضي القضا محيي الدين وهو القاهر وكتب توقيعه
بها موضاعن قاضي القضاة زين الدين الكفري وسار الى دمشق فلم تمكنه ثانيها شيخ واستمر خاملا
الى ان توفي في ذي الحجة سنة ثمان وثمانية ودفن بتربتهم بتفي قاسيون رحمه الله تعالى وعفا عنا وعن والدينا وجميع
المسلمين الثالث شهاب الدين احمد الى قضا الثالث ثالثا هو شفنه محمد زين القطب قاضي القضاة جمال الدين
عوضا عنه قاضي القضاة محيي الدين ابي العز ثم عزل واعيد الى قضا الثالث ثالثا ايضا عبد الرحمن زين الدين
ابن الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين القطب ثم عزل واعيد الى قضا
الثالث رابعا يوسف محمد زين القطب قاضي القضاة جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري
ثم عزل واعيد الى قضا الثالث رابعا ايضا عبد الرحمن يوسف الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن
قاضي القضاة جمال الدين القطب ثم عزل واعيد الى قضا الثالث خامسا يوسف محمد زين القطب قاضي القضا
جمال الدين عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري ثم عزل واعيد الى قضا الثالث خامسا ايضا عبد
الرحمن يوسف الكفري قاضي القضاة زين الدين عوضا عن قاضي القضاة جمال الدين القطب ثم قال اجراه
تعالى وبعده الكمال عبد الرحمن ابن الغنيما الخشاب ثابت الجنان باوشاد شاد ديها الكفري ثم عزل
منفرد اي القعبة اقول الكمال هو عبد الرحمن عبد الصمد عبد الرحمن الخشاب الدمشقي اشتغل بالعلم
ثم قلد القاهرة وثابته الحكم عن ابن العديم شهرا وفي قضا الثالث بضع وستين وستمائة فوصل مع العسكر الى
دمشق فعزلها عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الكفري فباشر يومين ثم شعبي وله قاضي القضاة زين الدين
ابن الكفري فاعيد ثمانيا جميعا في شهر سنة هذه السنة المذكورة وبيننا في الوفاة شهور واظن ان ابن
الخشاب هذا لم يبلغ الثلاثين ولم يكن من اعيان العلم اجتمع به ابن حجي القاهرة ثم وصفه بما ذكرناه عنها الله تعالى
ويعفو عنا وعنه وذا هو الشهور بابن الاديمي ثم ابن القطب عاد رابعة لكنها من الخطور عابرة
وابن الفتى الحنفي وهو الشرف اخو العلاء لم يتفق ولم يقع بيده اذ وصلت القضية بين الولدين
انفسرت وبعده ابن اديمي الخضر ولم يتم ذا فاعتبر ودام ابن القطب وابنه ما لم يقع حتى ما فيه

اقول

٢٢٢
٢٢٣

الخشاب

٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧

صدر الدين ابن الادمي

اقول اصدر هو علي بن محمد بن الدمشقي قاضي القضاة صدر الدين ابو الفضل ابن امين الدين الشهير بابن الادمي ولد بدمشق بعد سبعين واشتغل بالادب ونظر في الفقه وكتب الخط الحسن وتولى كتابة السر ونظر الجيش بدمشق واستقل بالقضاء بدمشق بعد موت قاضي القضاة زين الدين بن المقري ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وجعله القضاء والخطبة في دولة المؤيد ثم اعيد الى قضاء الشام شادبك يوسف بن محمد بن القطب الدمشقي قاضي القضاة بالدين عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين بن الادمي والشرف هو يعقوب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن الحسام الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين ابن اخو قاضي القضاة الحال المتقدم ذكره استقل وصار وزر ودرس وافتى وولي كتابة الحكم ثم ولي استقلالا عوضا عن قاضي القضاة بالدين بن القطب ثم عزل قبل ان يتمها بها

ابن الخضر

وابن الخضر هو ابراهيم بن محمد بن الخضر الدمشقي قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق استقل وصار وزر ودرس وافتى وولي كتابة الحكم ثم ولي استقلالا عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين بن الحسام ثم عزل قبل تمامها لاجل وفي اصبهان ادار الدولة وكان جريا مقداما ثم ترك الاستقلال باخرة وافتقر ومات في ربيع الاول سنة عشرة وثمانمائة ثم دام الامر في قضاء الشام لشادبك يوسف بن محمد بن القطب قاضي القضاة بالدين بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين بن الحسام وقاضي القضاة برهان الدين بن الخضر هو يعني شادبك المرقوم ثم قاد رحمه الله تعالى ثم اعيد بعد ابن الادمي وبعده ابن القطب عاد قاضي ثم وبعد ابن الادمي وقد ولي ثالثة من قبلهم بمجمل فحيل بينه وبين رغبته ولم يملكوا منه وصالا منيته وابن القضايي واستمر بها قاضيا واستمر معزولا ثم استقال الامر ابن الادمي وادرك الجد بعالي الهمم اقول يعني اعيد الى قضاء الشام ثانيا على يد ابن الادمي قاضي القضاة صدر الدين عوضا عن قاضي القضاة بالدين بن القطب ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا ميوسف بن محمد بن القطب قاضي القضاة بالدين عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين بن الادمي واستمر قاضيا الى ان مات في المحرم سنة اربع عشرة وثمانمائة ولم يكمل السبعين وحمله الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا علي بن محمد بن الادمي قاضي القضاة صدر الدين بعد موت قاضي القضاة بالدين ابن القطب سنة فتنة الامير الذي خامر والي الشام ثم دخل قلعة انار ثم الى دمشق وابن القضايي هو محمد بن عبد الله بن القضايي قاضي القضاة شمس الدين ابو البقا استقل وصار وزر ودرس وافتى وولي كتابة الحكم ثم

ابن القضايي

ابن الخضر

٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢

اولد ثانية ، والد نقول ابي عامة شامة ، اخو ابن الشحنة هو كما ذكره محمد بن الشهاب محمود
ابن فهد بن محمود الشحنة الحلبي الامام العلامة قاضي القضاة محب الدين ابو الوليد ابن الامام العلامة كمال
الدين ابي الفضل ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة واشتغل في الفقه والعربية والادب فقرأ على
السيد عبد الله مدرس الاسدية بحلب وغيره وبرع في فنون من فقه وعربية وادب وولي قضاء طرابلس
فباشرها مباشرة حسنة وولي غيرها من الوظائف ودخل القاهرة مرارا منها في دولة الملك الظاهر واختص
بحمو الاستاذ دار وولده فناله بسببهما مكاره وقبض عليه الملك الظاهر برقوق في سنة ثلاث وتسعين
وسفر به الى القاهرة فاسلمه الى الامير كمال الدين محمود ولد علاء الدين علي البيري ثم نقله الى دار
الامير علاء الدين علي الطنبغاوي ابي القاهرة فقتل البيري وافرج عن ابن الشحنة بعد اياس فاقام
بالقاهرة ثم رجع الى حلب ثم وليّ قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين الادمي لما كان يجانب
الناصر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فقبض عليه الناصر فرج في شوال سنة ثلاث عشرة عوضا بحلب وطلب الى
دمشق فقلد بها في ثامن شهر رمضان هو وعدة من انفرها لقيامهم على الملطان وانتمائهم الى اعداءه من اهل
الفتن وقيدهم وعذبهم حتى قتلهم بدمشق وكان جميل بها ثم شفع فيهم فشفعه عليهم وافرج عنهم وحضروا
الى القاهرة فاتفق ان الشحنة الى فتحها كاتب السر فاقره عليه وصرفه عن جامكية وولاه عوضه وظائف بالقاهرة
منها قلمدار دمشق الحنفية بالجمالية وخرج مع الناصر فرقة سنة اربع عشرة فلما حصر الناصر بدمشق وولاه قضاء القضاة
بديار مصر عوضا عن قاضي الدين محمد بن عبد الرحيم الابشيهي وهو معهم خارج دمشق
على حصار الناصر فلما قتل الناصر واستولى شيخ ونوروز على دمشق نفاذ الامر على ابن الشحنة واخرجه ثم
ما كان بينه وبين الوظائف بالقاهرة وانقطع بدمشق مدة ثم توجه الى حلب على قضائها واستمر الى ان مات وكان رجلا
حسنا محببا للطبع ذا اطلاع في ادب الطبع الخاطر والعاطر وله حسن المكالمة ومحاسن الاخلاق ذكيا يتوقد
ذكاء لما تغلب الفقه على طبعه حسن عقله في طائفة على اقرانه من العلماء حتى ان من هو فيهم الشهيد فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فاستحسن ذلك منه واحسن اليه
وكان عقله راسخة وحسن مخلق وله الماخذ الفرائض ومشاركة في علم العربية واطلع وله نظم ونثر حسنان وشاد
بالملك وهو من اعلم بيوت الحلبيين درس وافتى بها وبدمشق والقاهرة وله تصنيف في البيوع البنوي
الخ لطيف وكتب على اوائل الهداية تعليقا وكان والده من فقهاء الحنفية واطلع الفقيه منهم اخبره ابو البقاء محمد

على العادة فلما خرج السلطان من مصر قاصدا دمشق سنة عشر الى دمشق التقا بغزة وخرج معه فوصلا الجميع
بدمشق معوضا عنه قاضي القضاة شهاب الدين ابا العباس احمد بن حجاج وباشر الاشغال بالمشرق الجامع عن
امور الناس وكان قد فوض الحكم الى نوابه وهو قليل الحكم ولا يدخل الى دار السعادة الحكم ابدا وانما نوابه
يتولون ولاه وعاهد وجرده وولى بعض تدريس القضاء عنه وغيرها وطبق ملة شيعة فجاء جامع يشغل
ولما وقعت فتنة تيمور خرج الى القلعة ودبر امورها وكان غالب الامور اليه ولما وقع الحريق من القلعة
انكر الناس ذلك عليه وقيل انه ذكر بداية واذا لم يجب فلوشا الحكم وقد قيل انه وطف انه لم يكن بدايه وكما
علمه وكان في علمه وظن الناس انه قد فعل ذلك فعند السلطان موقعة اليه وصل اليها فلم يظهر من السلطان
احتفالا بما فعلوه بل ربما ظهر عليه ما وقع من الحريق ولما توجه السلطان الى طرابلس او دمشق توجه اليه
فاراد السلطان ان يرسله الى غزة ما ينفي رسالة فسالته عن ذلك فغضب عليه وامره بالرجوع الى دمشق
فرجع فمرض في الطريق فقيل انه اطعم شيئا لوز فيه سم فمات ووصل الى دمشق ميتا فوقع التشويش بسببه
وقيل عند السبب يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ودفن بتربته خارج باب النصر
وصلى عليه بمسجد القصب وامه عليه الشيخ محمد قبل الدفن وصلى عليه ثانيا بجامع ليلبغا وختم الصلوة
عليه بالجامع الاموي عليه ثالثا بباب الجابية ودفن بمقبرة باب الصغير على يسار الذاهب الى مقابل تربة الحنفا على حافة الطريق وعلى قبره شرع الحنفي لذلك وبنى عليه قبة كبيرة وعمر كثيرة وتعرف الى الان
بالقبة وكان ابا سعد وفقيه نشبه الدواوين القضاء رحمه الله تعالى ثم ولي قضاء الشافعية بدمشق احمد بن محمد بن
احمد بن ابي العز قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي ثم قاضي القضاة رحمه الله تعالى
والصفدي واسمه محمد وهو الملقب بالتوزري والقضاة وابن ابي العز ولد الاخوة اذ قد سبق ان
الصفدي الاخير اقول الصفدي هو محمد بن علي بن عمر بن علي بن رسلان احمد الطيبي الاصل الدمشقي الحنفي
الشهير بالصفدي قاضي القضاة شمس الدين ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة حفظ القرآن وقد
اشتغل في العلم وسمع من ابي الفرج ابراهيم بن محمد بن الديم البخاري والنعاد ومن احمد بن الوطل الشافعية والواسطية
وذكر انه سمع من الحجار الى جميع الموطأ تفقه اولا وسمع وناظر الحلبيين ثم نقل الى دمشق ثم ولي قضاء
بلاد الفرنج مرارا ثم ولي قضاء دمشق ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وكانت مدة ولايته هذه المرة الاولى لدمشق
موضعا عن قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن حجاج اعيد الى قضاء الشام ثم احمد بن محمد بن احمد ابي العز

وبالكنية شهاب ودرس بالكنية كان بجبل حسنة من اعمال دمشق والغوطة وغيرها وكان بدأ جهات كثيرة
وكانت مشهورة بالفضائل جيلا من جهة علمه الاظهر على القضاء لم يتعرض لاعنا الا انه الموقف في شيء ويحكم بالدين
ويدرس ويعتمد على الشاذ في ذلك الراجح فيه حكمه لعلمه وورعه الاظهر على القضاء فعدل بذلك الخلق كثيرا فاذا العدة مقدمة
ورحم عوده وكان الاسعد يحاسبه معرفة الصواب بل الغالب عليه سلامة الفطرة وعليه ما خذ في دينه ومباشرة الاوقاف
وكان يشغل بالجامع ويفتي ويصوبين مذهب بدمشق من مدة وكان الاسعد يعلم العلم ولا يتصرف في الحصص ولا غيره
وانما ينقل ما يحفظه ويستحضر فوائد كثيرة ولقد سئل عن شيء فقال انتم تنقلون وتصرفون ومن ينقل
لا يتصرف وقال انتم تسمعون بالجامع الامور وقد نقل شيئا فشيئا فقال اجتمعوا ثم اجتمعوا العلما
ويكذبون ولا عصب وكان عليه كدر يتقشى ويتواضع وقد رأيته في اخر عمره انه ولي القضاء من غير سؤال وكان
السبب في ذلك ان قاضي القضاة شمس الدين ابن العز استعفى وقاضي القضاة شمس الدين السعدي
لم يقبل الوظيفة بل وضع عليه فغضب السلطان الاشرف برسباي واراد ان يولي غالبا فذكر له فوضاه
القضاء وقد درس القصاعين الكبير والجوانية فجاءنا شعبان من غير سعي منه ولا طلب فعاش ذلك الدولة
الخمسة اشهر ولم ينتفع بما كان يعوده بل كانت حرمته لما كان نائبا اكثر منه لما كان مستقلا بالقضاء وتوفي
اخر يوم السبت سابع شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وكانت جنازته مشهورة حضرها النائب والحاجب
والامراء القضاة والفقهاء وخلق من الناس وصلي عليه بالجامع الظفري وقد مرت العلق وله القاضي
ان في التابوت الحميصي ودفن بتربة قاسيون عند والدته بالقرب من زاوية الشيخ عبد الرحمن داود
بتربة قاسيون رحمه الله تعالى والجعفري هو محمد بن ابراهيم الجعفري الدمشقي قاضي القضاة بدر الدين السعد
ابو الفضل اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وناب في الحكم بدمشق مستقلا في الخامس من جمادى الاولى
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة الشريف زكي الدين زمام ثم عزل ومات في خامس
وعشرين الاربعين ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقد جاوز السبعين وثمانمائة وانتهى قاسيون عند القطعة التي
تلي الجوزة قاضي القضاة ثم ابنا محمد بن علي بن محمد السعدي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة
بدر الدين الجعفري يلي بالنظر وكان قد ولي القاهرة فلم يخفف عنه فنزل عليه ثم قال رحمه الله تعالى وعفا عنه ولي البرلس
المعتبر ابن ابي حنيفة النعمان عمرة والسعدي بنا ثانيا وقد غلط بعض من ترجم له اقول ابو حنيفة هو النعمان
عمر بن احمد القاضي بالبغدادي ثم الدمشقي من ولد الامام ابي حنيفة يلي بالقرون قدم دمشق مع ابيه بعد ان

٢٥١
٢٥٢

عمر النعماني

ودينا وتواضعا وكرما وحسن محاسنه دمشق وكان رأس الحنفية بها عالما عاملا كثير العروف للناس وحضر
توفي بمرطانيا الحنفية والانتظام فلم يقبل والحشام هو محمد بن عبد الرحمن الحفيد بن محمد العماد المفتي الدمشقي
قاضي القضاة حسام الدين المعروف بابن مرطاح وهو من ذرية العماد الكاتب وذاك بتحفظ ابن العماد والله
ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة وكان ضنا من الدين الثابتي فانتفع به ثم ارتحل وتولى الاحكام وتقدم في المعقول
والمنقول وقال ان انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وفتاوى قاضيخان والكثير من
مائة مجلد وخط جيد وحفظة قوية وكان يحفظ العلقات التسع وملحقاتها وكتب الاخطل وحفظ وحفظ الفتح
الا وقبل ان كان يحفظ الحماسة وصنف كثيرا وعلا منظومة في الفقه ونظم شرح اشارة السنى ومقدمة العلماوي
وقد شرعت في عمل شرح عليه ومن نظمه ما كتبه على تفكيك الرموز والتذليل على مختصر الشيخ خليل تصنيف ابن عاصم
المالكي لقد غدا التذليل اعجوبة، واصبح التفكيك بحيرا، وصعد رافعي عامر، فزاد الرحمن تعميرا،
وكان اماما مفننا عالما حسن الذات جم الفضائل عزيز الفوائد اخذ عنه الناس ومنهم شيخنا الشهاب بن
اللبودي ناظم هذا الترجمة القاضي الاستقيني ولم اذكر في بعض الحوادث حتى في ابناء العصر ابي الفضل
ابن حجي وكان ممن قرأ عليه في سنة ست وثلاثين في شرح الفية العراقي وسأله بعض الاشياء نظما فاجابه
كذلك حسبما ذكرته بجموعها في مجموع هذا الموضع وولي قضاء صفد ثم ضيف اليه نظر جيشها عن ابن التقي
ثم نظر المارستان ثم قضاء طرابلس ثم دمشق مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى ومن ذكر وفاته
اول لقاني سنة احدى وخمسين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني قال الدين قال ثم قال رحمه الله تعالى
وبعده محمد الحميد، ابن ابي حنيفة السديد، ثم حسام الدين ثانيا وقد عاد الحميد ثانيا بلا فصل
ثم الفوا ثانيا باذا الفتى، وبعده الحميد ثالثا، ثم الفوا ثالثا وما شاء ثم الحميد رابعا بلا
فصل ثم الحسام ثالثا عيدا، اذ جعل عليه عبد الحميد، اقول الحميد هو محمد احمد بن محمد بن احمد بن عبد بن
ابن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عيون بن محمود بن حسن بن نعمان بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن عماد بن ابي حنيفة النعمان ثابت بن موزا بن زاذ خت بن شاذ مرد من اولاد الملك العادل كسرى
انو شروان البغدادي الاصل الدمشقي العلامة قاضي القضاة حميد الدين ابو المعالي بن قاضي القضاة
تاج الدين ابي الفضل بن ابي حنيفة كما شهد به الشيخ عبد السلام البغدادي وتعلم
في الشيخ عبد السلام بسبب ذلك فان قاضي القضاة محب الدين نصر الله البغدادي وغيره من مشايخ

بغداد قالوا انهم لم يسمعوا احدا من سلف المذكور يذكر انه من ذرية الامام ولد سنة ثمان وثمانمائة بجماعة من اعمال
قزوين ونشأ ببغداد وتفقه على والده وغيره ثم دخل دمشق سنة احدى وعشرين وثمانمائة ثم دخل القاهرة
سنة اثنين وعشرين فتفقه بها على القاضي شمس الدين البوتيري والشيخ عبد السلام البغدادي ثم تفقه بدمشق على
علاء الدين البخاري وكان ملازمه كثيرا وهو الذي عمل له تدريس دمشق سنة ثلاث وخمسين عوضا عن قاضي القضاة
حسام الدين الحنفي العادم ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا
بعد عبد الرحمن العادم قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة عبد الدين بن ابي حنيف ثم عزل و
اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد احمد بن محمد بن ابي حنيف قاضي القضاة عبد الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين
ابن العادم ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد محمد بن محمد قوام قاضي القضاة قوام الدين عوضا عن قاضي القضاة
عبد الدين بن ابي حنيف ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد محمد بن محمد بن ابي حنيف قاضي القضاة عبد الدين عوضا
عن قاضي القضاة قوام الدين ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد محمد بن محمد قاضي القضاة قوام الدين عوضا
عن قاضي القضاة عبد الدين بن ابي حنيف ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا بعد محمد بن محمد بن محمد ابي حنيف قاضي القضاة
عبد الدين عوضا عن قاضي القضاة قوام الدين ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا بعد محمد بن عبد الرحمن العادم قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة عبد الدين بن ابي حنيف ثم قال رحمه الله تعالى ثم علي الزعيم الحنفي
ولي كتابة السر بالديوين ثم حسام الدين بعادي وزاد في جمل خطه ثم من علي بابه وبعده ردت الى العجلوني
ثانية بصفقة الغبون ثم حسام الدين خامسا وله بالعلم رافعا الوقف الجهل وبعده عادت الى العجلوني ثالثا
بطلبها المحزون ثم حسام الدين جلده وصلح بها قبل ان يحلها فصل ثم اعيد بعده العجلوني رابعا مقرونا
الغبون، اخو الزعيم هو علي بن احمد بن قاضي عجلون الزعيم العجلوني الدمشقي قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن
ابن سناء الدين ميلادا على قيل بخمس سنة اثنين عشر وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع وولي تدريس وافتي وولي قضاء
القضاة ثم اشتغل بها عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين العادم وهو مقيم عسر بلة لم ينفض له شغل حتى
قام فيها بالكثير واشتغل حسام الدين بخلقتين من وظائف الحنفية القضاء والخاتونية الجوانية بالقاهرة
اقام بهما وقدم الى دمشق يوم الاثنين سابع ربيع الاخر سنة اثنين وستين ثم عزل واعيد مرارا كما سيأتي
ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا بعد محمد بن عبد الرحمن العادم قاضي القضاة حسام الدين
عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي عجلون ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا علي بن احمد قاضي عجلون قاضي القضاة
علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين العادم ثم عزل واعيد الى قضاء الشام خامسا محمد بن عبد الرحمن

قاضي

قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي بجلوز ثم عزل واعيد الى قضاء الشام
ثانيا على زاهد قاضي بجلوز قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين الحادم ثم عزل
واعيد الى قضاء الشام ثالثا من عهد عبد الرحمن الحادم قاضي القضاة حسام الدين عوضا عن قاضي القضاة
علاء الدين قاضي بجلوز وقبل ان تتم له انفصل عنها ومات مصورا قاضيا بدمشق في رمضان سنة اربع
وستين وثمانمائة ودفن بالجانب الغربي ودفن بالقبة بتربة قاضي بجلوز رحمه الله ثم اعيد
الى قضاء الشام رابعا على زاهد قاضي بجلوز قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة حسام الدين
ابن الحادم ثم قال رحمه الله تعالى وبعد علاء الحلاوي في قول كل عالم وراوي وبعد قوله وفي البجلوزي
حيثما قاله الموت بالبيض اقول الجلاوي وهو سلف زاهد الحلاوي الحنفي ذكر شيخنا ابن العيد في
ترجمة شيخنا ابن الحمصاني ما نصه وبعض لترجمة وهو لقب في جده عبد الرحمن وثمانية ط استغل وحصل وطلب الحشاد ثم رتب بالقضاء ثم ولي القضاء
عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي بجلوز ثم عزل واستمر معزولا الى ان توفي في رجب سنة ثمانين وثمانمائة رحمه الله
ثم عاد الى قضاء الشام خامسا على زاهد قاضي بجلوز قاضي القضاة علاء الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس
الدين الحلاوي واستمر الى ان توفي يوم السبت سابع شعبان سنة اثنين وثمانين وثمانمائة قبل دخول
السلطان الملك الاشرف قايتباي الجركسي الى دمشق من البلاد الشمالية بستة ايام من حيث السلطان وكفرة
الشكاوي عليه كان اظلم بامة وكان ذكر احتراه بموت الفقهاء ودفن عند القلندرية بمقبرة باب الصغير وكان
يوم تزيين دمشق لقدوم السلطان رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى ثم في قاضي العينتاب عبد الرحمن من نوره
كالشمس وكالزعفران لكنها قبل اللقاء قد رجعت وعن اوان سلامة وداعت وبعده موسى الموابن عبد
وكان يوما للورى كعيد اقول قاضي العينتاب هو عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي بكر السالمي شيخنا العلامة مفتي
الشافعية في زمانه ابو الزهد زين الدين ابو الخير بن الخواجا تقي الدين السميساطي ثم العينتابي نسبة الى العينتاب
مولده بعينتاب دمشق وميلاده سنة سبع وثلاثين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع ورحل الى بعض البلاد
وقال شيخنا الجمالي الاسنوي واظب عن غير واحد من اصحاب ابن الزعبوب البعلي وعن جماعة من البرهان السقا
الدين الاقفهسي والجوجري الكاتبي والتقي التميمي والزين زكريا سنة وعلى بعضهم الجمالي وقرئ بالجامع الاموي على
مسند الشام ابي بكر الركيني والمسند الشهير الحلاوي والمعمر الشهير وعني بالحديث واقبل عليه واتقنه وكانت
عبارته في الاخير حسنة وخط حسن وانتفع به طلبة كثيرون وولي مشيخة الاشرفية في حياته كما تقدم الشيخ عيسى

والشمني دمشقي الحنفي سلطان واخيه المحبوبي والشمس البرماوي والتقي الحصني ودرس بالشامية الجوانية
وباشر قضاء دار العدل بدمشق سنين ثم اعرض عنه ليعيى الناصح بالاشتغال والتدريس والتصنيف
وصنف شرح الدرر للغزنوي وشرح الهداية في ثلث مجلدات لطيفة وشرح الكنز وزاد عليه
وشرح النقاية مختصر الوقاية وشرح الوشاح في العاني والبيان وشرح الفية ابن مالك وشرح تقريب
الكلام للتعدد الغفاري وشرح الخزرجية في العروض واختصر تلخيص المفتاح وشرحه تحفة المعاني لعلم المعاني
وشرح منظومة اللغة التركية في قصيدة سماها الالة المعينة وغير ذلك وكان يميل الى التصوف فيعقد مجلس
الدعوة الى الفجيجية بها وهي تحت نظره وايام الخواجا بهاء الدين النقشبندي قدس الله سره وكانت عليه وايام الجبل الى
الخواندمية وايام الزعفراني بدمشق والمرشدية بالقابون النخماني وايام البرصة الى بلبعقة بها وكان الافادة
مجموعة جمع فيها مولفاته مع ظلمات يطرأ على فهمه كلما طلس وكان قليل الافادة غير مجد والاشتغال مذهبه اهل دمشق في
ايامه وعلماء ديارنا وسكن وقتش بعضه ولما عاد السلطان الاشرف قايتباي من الغزاة الى دمشق فوض
اليه قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين قاضي مجلوز فاستعفى ثم استعفى من قبل ان
يباشر وتوفي ليلة السبت سابع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بتربتهم بجامع الحافرية الجديد
بعد ان صلي عليه في داره وقف كتبه هناك ورتبه هناك ايضا درسا وطلبة ووقفا للفقراء ونجاريا رحمه الله تعالى
وابن عبد هو موسى بن احمد بن عبد الدمشقي العلامة البارع قاضي القضاة شرف الدين ابو السعادات اشتغل وحصل
وبرع ودرس وافتى ووقع في زمن الشيخ السراجية داخل دمشق قال شيخنا العلامة المجد في ترجمة الدين الخير
القاوقجي البركة صاحب القفص الاوسطة من لم نقل الاجلة من الاكابر مثل انتهى فوض اليه قضاء الشام
اللذا الاشرف قايتباي وهو بقلعة دمشق في يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة
عوضا عن قاضي القضاة زين الدين العيني واستمر الى ان عزل وهو عن سبعة وسبعين سنة اربع وثمانين
ثم ولي قضاء مصر مرارا ومات يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة ست وثمانين وثمانمائة من شرفة مستوطنه على بركة
ودفن بمقابر القرافة المعلاة ابو بكر رحمه الله تعالى وابن عبد الله بن عبد الوهاب بن ابي بكر بن عبد الله بن
ابي بكر بن عبد الله محمد زين القضاة بن الجمال ابي الفتح الطيفاشي قال ابن طولون وعلو عبد الوهاب بن احمد
بن عبد الله الصالحي قاضي القضاة تاج الدين بن شمس الدين مولده بقرية تانة من بلاد البقاع وسمع الامام سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع ودرس وافتى وصنف فجمع الفرائض ونظم كتاب ابن الهائم وغيره وله خط

حسن

خمس وولي قضاء الشام في رجب سنة اربع وثمانين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين عبيد وكان بمصر
ودخل دمشق في حادي عشر ذي القعدة منها وقرا تقليده بعد الظهر الجمعة بمشهد النايب بالجامع الاموي
وهو اول من فوض لغيره الانابة لحوانيت نيابة الحكم ثم عزل في شوال سنة خمس وثمانين ثم سافر الى
مصر فولي مشيخة المدرسة الشيخونية فاستمر بها الى ان توفي في ثامن عشر رجب سنة احدى وتسعين وصلي عليه
غايبا بالجامع الاموي في اول شعبان منها رحمه الله تعالى وابن القصيف هو كمال الدين ابو المعالي عمر بن الشيخ

ابن القصيف

العلامة قاضي القضاة محي الدين ابو الفضل الشهير بابن القصيف بكسر القاف ميلاده فيما اخبرني به
اخوه المرحوم كمال الدين سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بذات حج من درب الحجاز واخبرني هو انه سنة احدى
اربعين او سنة اربعين وحفظ القرآن ثم المختار الاتي بلا حرج وعلق لبيب ثم اشتغل وحصل وبرع
وافتى ودرس بالقضاعيين منتشئ علية وكان نظرا بيابه وتعلم الطريقة على ابي الفتح المراغي
المدني والفقيه حسل الكلي وغيرهما وصنف كتابا بر دليل المختار الى مشكلات المختار ولم يتمه وغيره
ونظم نفسه بامور سامحه الله عنها وولي قضاء الشام مرارا كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته
اولها وهو بمصر في اخر سنة خمس وثمانين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ثم
دخل دمشق يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة ست وثمانين وقبل نزوله الى الاشرفية قبل دخوله بيوم

الناصري

ثم قال رحمه الله تعالى بعد وولي من بعده اسماعيل الناصري الى ابن الحمول وبعده اسعد عبد
الرحمن، واصله ان منيه من حسبان، وثانيا عادت الى اسماعيل من بعد النجمي والتشكيل،
وثانيا عادت الى الحسباني من بعد النجمي والعواز، اقول الناصري هو اسماعيل بن ابراهيم بن علي
الناصري الدمشقي قاضي القضاة عماد الدين ابو الفدا اشتغل بعض اشتغال وحصل ويوم عن
الشهاب ونظم نفسه بامور وولي قضاء الشام مرات كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته اولها

الحسباني

وهو بمصر في ثاني عشر رجب سنة ست وثمانين وثمانمائة عوضا عن قاضي القضاة محب الدين بن القصيف
ثم دخل دمشق في عشري رمضان منها والحسباني هو عبد الرحمن بن عبد الله الحسباني الاصل الدمشقي
الصالحي العلامة قاضي القضاة زين الدين ابو الفرج بن شهاب الدين اشتغل وحصل وبرع واخذ الحديث
عن ابي عبد الله بن جوارش وجماعة من الدمشقيين والكيلي والعيدين وتفقه بالقاضي حميد الدين واخذ المعقول
عن الشيخ عيسى القلوجي ثم ولي قضاء الشام مرات كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته اولها وهو بمصر في

عاشر شوال سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ودخل الى دمشق في رابع عشري ذي القعدة منها بغتة وانفصل قاضي
القضاة عماد الدين الناصري ولما دخل كان صحبته خاصكيا قيل انه من قبل السلطان ليتسلم جميع الجهات
التي كانت بيد قاضي القضاة علاء الدين وقاضي مجلوز وتلقاها نايب الغيبة اتبال الخفيف والامير الكبير
بدمشق جانم وعلم شاهين نايب قلعة دمشق ونزل الحسباني في بيت التنوخي شمالي المدرسة الحنبلية و
كان قبل تعلقه دار امين الدين معزولا من كتابة السر بدمشق ونزل بمنزل علاء الدين المذكور تلقاه جيرون
ونايبا عن والده في العرض وعين وتولى بعده كتابة السر البدري الغزولي ثم عزل الحسباني واعيد الى قضا
الشام ثانيا استاعيل ابن ابراهيم على الناصري قاضي القضاة عماد الدين وهو بمصر في اواخر رجب سنة ثلاث وتسعين
ثم دخل الى دمشق يوم السبت ثامن عشر رجب منها صحبة امير اخور الكبير فاستوطن حسنا بيت بغتة وانفصل قاضي
القضاة زين الدين الحسباني ونزل الناصري بمنزله بالمدرسة العينية داخل دمشق ثم عزل واعيد الى قضا
الشام ثانيا عبد الرحمن اخو عبد الله الحسباني قاضي القضاة زين الدين بمرسوم ورد عليه في يوم الخميس
ثامن عشر شوال سنة ثلاث المذكورة عوضا عن قاضي القضاة عماد الدين الناصري بعد ان انعقل الحسباني
في اخر ربيع الاول منها بقلعة دمشق على دين كثير لامير اخور ثم اطلق بعد ايام وفي هذا المرسوم التوسيع
على قاضي القضاة عماد الدين المفصل ثم اظهر القائمة فعزل واستمر معزولا الى ان انكسرت رجله فاعفي ثم
مات في يوم الخميس تاسع عشري ذي الحجة سنة تسعمائة وصلي عليه بالجامع الظفري ودفن بمقبرة
باب الصغير خلف السهم النهر الذي بمسجد العسيلة بتربة القطن شرقي منزله بشارع الحجر بدمشق عن
دين ذكر كثير وصغير رحمه الله تعالى وايانا انتهى الناظم سنة نظمه لقضا الحنفية فعلت مذ بالاجليم
وكان استاعيل يقضي ثانيا ثم عزل بعبد الغفور نايبه وبعده عماد المحب نايبه وبعده ثالثا
اقول اعني اعيد الى قضا الشام ثالثا استاعيل ابن ابراهيم على الناصري قاضي القضاة عماد الدين
عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الحسباني وكان ورد في يوم الاثنين رابع شوال سنة اربع وتسعين
مرسوم شريف بعزل الحسباني عن قضا الحنفية وان يختار الحنفية لهم قاضيا فيفوض اليه النايب فاختار بعضهم
قوله العمادي هذا فوض اليه النايب غير بعد ايام شاغر الحسباني اليه مرة فاعفي ثم اعيد ثالثا
بسبب الدويدار وفي يوم الخميس خامس ربيع الاخر سنة خمس وتسعين لبس العمادي تشريفا من السلطان
لكون النايب فوض اليه الا ان الشريف مرة بعد مرة بالجامع الاموي وفيه المراء الشعر ولا قوة الا
بالله وفي يوم الاحد عاشر رجب منها ورد مرسوم شريف بالقبض على قاضي الحنفية بدمشق العمادي

الذيل

٢٧٩
٢٨٠
٢٨١

دان

وان يعطى الفضل منها الحسباني اربعة الاف دينار ثم عزل تقدمة يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة منها وكان
قد خرج به الحب الخاص سنة ٦٧٩ الى ان توفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعماية
بتكنه بالعصبة وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن عند قبر سيدي بلال الحبشي بمقبرة باب الصغير شاهد ذلك
ثم اعيد الى دمشق الثالث ثانيا بمرسوم اعز ذلك الزعيم قاضي القضاة محب الدين عوضا عن قاضي القضاة عماد
الدين الناجر وذلك انه في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة ستين وتسعين ورد مرسوم شريف الى الحاجب
يوسف بان يفوض قضا الحنفية عوضا عن العادل ابن بجمان وكان النائب يومئذ بالبلد بغيضا عن طباع
السلطان مرجعهم من البحيرة فقام جماعة مع القاضي ابو هاني نائب القطب وقام اخرون مع المحب القصيف وزاد
في قدر الملا وكاد ان يقع بينهم القتال فاعتذر بالعجز والتعقيد فاستكتب المحب جماعة بانه لا يباشر بوا حضر خطوط الحاجب
المذكور وذلك في يوم الثلاثا شاهد شهود الشهر المذكور فوض اليه الحاجب المذكور والبس التشريف المعروف
من الاسطبل الشريف وورد الجواب الاسود في يوم السبت حادي عشر ربيع الاول سنة ستة وتسعين بعزل
المحب الثاني وايده تشريفا جاء من مصر على حكم تفويض الحاجب المذكور وورد مرسوم باعتقال البرهاني ابن
القطب الحاني يعطى المحب الثاني الذي تشاور ويقبل التوظيف عوضا عنه فاعتقل بقلعة دمشق ثم في المحبس في
ثاني عشر حادي الاخرة منها واتى القطب عوض ابراهيم بن احمد بن يوسف الدمشقي الصالحي شيخ قاضي القضاة
برهان الدين ابو اسحق الشهير بابن القطب مولده بجبل الصالحية بدمشق ومولده سنة سبع وعشرين
وثمانماية كما اخبر في به واشتغل وحصل وبرع وتفقه بالقاضي عماد الدين وسمع على مسند ابي حنيفة جمع ابي المؤيد
الخوارزمي ودرس بالتجكيزية عند السعودية وغيرها وافتى وناظر ثم ولي قضا الشام عوضا عن قاضي القضاة
محب الدين الصيقيف في يوم الخميس عاشر رجب منها وهو يوم موسم الخلوة لبس التشريف بقضا الحنفية على ما بلغني
الغني وشاهد وذلك بعد ان اعتقل بالجامع بقلعة دمشق نحو تسعة شهور وقد انوقيع بالجامع الاموي على خطيب شمس
الدين الحلبي على العادة بخلاف محراب الحنفية وثار بخ ثاني عشر حادي الاخرة المذكور وفي يوم السبت تاسع عشر صفر
سنة سبع وتسعين شافعي الجيزي بمصر ثم رجع الى دمشق ووقع بينه وبين العم جمال الدين خلوة فوقع مفتي دار العدل
بسببه توكما ابن العيني وفي يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة من سنة سبع المذكورة شافعيا الى مصر وصحبه القاضي
نور الدين منجا مطلوبين وفي يوم الثلاثا سابع رجب سنة ثمان وتسعين وصل الخبر من مصر الى دمشق بان البرهان
ابن القطب توفي في عشرين حادي الاخرة منها ودفن بالصوفية وحضر عليه ثم قلت ثم ابن قصيف اعيد ثانيا لقدم

ابن منعة

وكم بها دارت شرور وطاحنة، وبعده ابن منعة الغوري، وبعده الحسباني، ولي الحكم وبالعزيزية، ثم ابن قصيف الدين بعده، وبعده العلم بقيسون طامعاً، أقول: أعني بعد القضاة الثلاثة المذكورين الذين لا يزال القصيف قاضي القضاة محب الدين في الرابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وتسعين عوضاً عن قاضي القضاة برهان الدين الغزي بن نور الدين الغزي في يوم الاثنين ثامن رجب منها، وكان بالرابع عشر منه، ثم عزل في أول رجب سنة اثنتين وثمانمائة، وابن منعة هو محمد بن يوسف بن منعة الخزرجي الدمشقي الصالحي قاضي القضاة نور الدين أبو الفضل ولد بالجامية بغوطة دمشق وسمع في رابع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن ولازم تلاوته ثم درس النحاة للقوصوني ثم المنهاج للسبكي وغيرها وسمع بعض شيوخنا كابن أبي حنيفة جمع أبي الوليد الحوراني يحيى قاضي القضاة جمال الدين وتصحيح القلانسي على الشيخ فاستنابه وطلب وفاء العربي بها وتفقه بالشيخ عيسى الغلوجي ولي تدريس الجامية شكلة والجوهرية والبشيلية الجوانية والنورية وأول ما درس بهذه المدرسة وكنت حاضراً الدرس بها ولي بلدرس بها بعد ذا وافتى وناب في الحكم زماناً وكانت سيرته فيه حسنة بأمور المعروف والنهي عن المنكر وعمارة دياره وفيه وصل البنا كثيرة نفيسة وانفرد في أيامه بالرجوع إليه مذهب أبي حنيفة بدمشق ثم انتقل بقاعة دمشق بعد تعذر ورد ليلي قضاء الشام نوبة ولي وشاع ذلك في أول رجب سنة اثنا المذكور عوضاً عن قاضي القضاة محب الدين بن القصيف وعين النفس الخطيب العمري لنقابته وكان ذا ذكاء متيقظ معيي مستقل أبي حنيفة فاني دراية علم ثم انفصل قبل انقضاء سنتها وأخرج من القلعة بعمامة وكنت منهم بدرج مدرسته بالطاقة بعد أن وزن فاصله بمصر نحو الف دينار وما قدر بعد الأربعة أشهر في ذي الحجة سنة اربع وتسعمائة مطعوناً في فخذه وتحته أبطر وفي أصبع بقرية الفيحة وكانت تحت نظره وحمل إلى الصالحية على محفة بغل وغسل بعد الخميس بالميدان بمنزله ودفن في تربة الناظر تحت العظيمة عن اثنين وتسعين وحمل ونشق ونيف وثلاثين سنة وأبنا كثيرة رحمه الله تعالى ثم أعيد الحنفية الثلاثة وابعاً محمد بن أبي بكر بن علاء الدين القصيف قاضي القضاة محب الدين في أول رمضان سنة اثنتين وثمانمائة عوضاً عن قاضي القضاة نور الدين منعة ثم عزل وسلخها ثم قلد وبعده البلاري ولي وشاع، ثم ابن قصيف أعيد خامساً، وتولوه البلاري مراراً بعدها، وشاع عزله وكان دانياً، أقول: البلاري هو محمد بن محمد بن عبد الله ابن الغرفوي الدمشقي قاضي القضاة بدر الدين أبو البقاء اشتغل يسيراً بالفقه وعلى شيخنا البرهان بن مفلح ثم ولي كتابة السر عوضاً عن أمين الدين الحسباني ثم استقر له بعد قاضي القضاة شهاب الدين الغرفوي من قاضي القضاة محب الدين القصيف عن نظر القصاعين وتدريسها واستمر على جماعة من الدمشقيين ثم ولي

قضا

قضاء الشام مولده كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في ذكر وفاته ودفن بمقبرة باب الفراديس شامي داره تعالى وايانا ثم اعيد الى قضاء الشام
في يوم الخميس حادي عشري المحرم سنة اثنتين وتسعمائة عوضا عن قاضي القضاة محب الدين بن العفيف ثم لبس التشريف
في يوم الخميس ثالث عشر صفر منها على العادة وقرئ توقيعه بالجامع الاموي وباشر خامس عشر الشهر
منها قراءة الشريف الجعبري الموقع وحضر في كثير اوقات بكرة يوم الثلثاء خامس عشري شعبان سنة ثلاث و
تسعمائة بالبيت البدري المذكور وتشريفا آخر بقضاء الحنفية بدمشق ثم شاع بها عزله في اول رجب سنة تسع و
تسعمائة ثم اعيد الى قضاء الشام خامس محرم سنة احدى القصيف وقاضي القضاة محب الدين في رابع
عشر جمادي الآخرة من سنة سبع المذكورة عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الغزولي ثم في بكرة يوم
الاثنين ثامن رجب منها لبس تشريفا بالكرة وقرئ توقيعه على العادة ثم في رجب عزل نفسه عن قضاء
الحنفية وطلع ثم شاع عزله ثم تحقق في سلخ المحرم سنة تسع وتسعمائة وكان في شوال من رجع بالجب
الغادر حتى وخلى بيته حاما في بيته واجره وكان يظن ان عمه الذي هو عمر بعد علي ابن اخيه فلما تحقق
زاد طيشه وحقد على الغزولي وعاد في يوم الخميس سادس ربيع الاول سنة تسع المذكورة و
صلى عليه بجامع سنجار القصير ودفن بمقبرة باب الفراديس شامي داره تعالى وايانا ثم اعيد الى قضاء الشام
قاضيا محمد بن محمد بن محمود بن الغزولي وقاضي القضاة بدر الدين في عاشر المحرم سنة تسع وتسعمائة عوضا عن
قاضي القضاة محب الدين العفيف ثم في بكرة يوم الخميس عاشر صفر منها لبس تشريفا بالكرة وقرئ توقيعه
على العادة وفي اول رجب منها طرح عزله واستقل بجامع القلعة على حاله وطلع على بغلة الى دار العدل
مكتوبا عوضا عن شريف وفي يوم الجمعة ثاني عشري شعبان منها آخر جمعة ثم يوم الاحد ثالث عشري
شعبان المذكور اعيد الى جامع القلعة ثم في يوم الثلثاء خامس عشرين شاع عزله بل شاع الخوف الجعبري
ابن يونس قاضي الحنفية بحلب منها الى دمشق وقد سعى في قضاء دمشق وتمكن بالجرن الاشرفي وتملكه
هناك ثم شاع في اواخر صفر بعد ان حكم وخرج الى جامعه واستقر على الجهات التي للقضاة ثم في يوم الاربعاء
اخر ايام التشريق منها ورد الخبر من صفد بانا البدري وتوفي له في دمشق بالكرة وهو مستقر بالقلعة ثم في
ثم تحقق عزله في اول سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ثم قلت ثم تولى بعده ابن يونس ثم بعده البدري بانا الشافعي
ثم اعيد بعد ابن يونس بثانية فكان الناس يقولون ابن يونس هو صاحب الثانية وفي ابن احمد بن عبد
محمد بن ابراهيم النابلسي قاضي القضاة محيي الدين ابو المحاسن ابو محمد الشهير بابن يونس صاحب الثانية وفي الجوهري

ابعد اسم
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤

وخمسين وثمانية وقد القرآن وجمع البحرين لابن الشاعاتي وغيره واشتغل وحصل وبرع وافتى ودرس
بالقصاعين وولي تدريس المجكمية وغيرها وتولية الحكم بالقاهرة ثم ولي قضاء الشام ثم
بمصر في اوايل سنة اثنتي عشرة وستمائة عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين بن الفرفور ثم رظل اليها في رابع
جمادي الاولى منها وخدمه ستة بالقلعة ثم افرج عنه بعد تشفع امه الى مصر وتعلقها بمن يشفع فيه ولاها فشفع
الامير الكبير فيه على سبعة الاف دينار في شهر ذي القعدة منها فعزل واعيد كما سياتي ذلك ان شاء الله
تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا بعد عزل محمد بن محمود بن الفرفور قاضي القضاة بدر الدين
في شهر ذي الحجة سنة اثنتي عشرة المذكورة عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين يونس ثم لبس خلع العود
في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ودخل الجامع وطبش بمحراب الحنفي على العادة وبقي القضاء
الاربعة وقوانين وضع اطلاق العلوفة واصاحبها الحجة بركات شفعة وخصمه يومئذ بالقاهرة ثم في يوم الاحد
حادي عشري شعبان سنة ثلاث المذكورة اعيد البدري المذكور الى القلعة على ثلاثة الاف دينار ثم عزل وهو
مستمر بها ثم افرج عنه

ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا عبد القادر بن احمد بن يونس قاضي القضاة محيي الدين في رابع شوال سنة سنة ثلاث
عشرة وستمائة عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين بن الفرفور ثم رظل الى دمشق في يوم الاربعاء حادي
عشر ذي القعدة منها وقبل يد بدر على العادة ثم طلب الى مصر وهو داخل قلعة تورن وامر به الى قصب القلعة بها فبقي
على سبعة الاف دينار فافرج عنه واستمر الى عذراء اول سنة اثنتين وعشرين وستمائة وبها في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة
ثم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل واما من ولي بها على مذهب الامام فمنهم على الواء الامام عبد السلام القدسي الفقيه
وكان للعلوم اي كما ذكرنا ابو يعقوب يوسف وهو يوسف وبقية الجماعة من منصف اقول عبد السلام هو
عبد السلام بن عبد الله بن عمر بن سيد الناس الزواوي قاضي القضاة زين الدين ابو محمد ولد سنة تسع وثمانين وستمائة
بظاهر بجاية من اعمال افريقية وقدم مصر وهو شاب فقرا بالاسكندرية على ابي الفتح عتيق بن الرواياني وبمصر
بالقاهرة على ابي الفرج عبد الخالق بن العنواز والقبصري ثم قدم دمشق سنة عشر وستمائة فقرا القرآن
على شيخها ابي الحسن السخاوي وقرأ النحو سنة واظب على ابن الحاجب وبرع في الفقه وعلوم القرآن وباشر الاقراء في
الصالحية اثنتين وعشرين سنة وانتفع به اهلها الكثير وقد اعلى علما كثيرا وصنف كتابا في علم الاداب
وكتابا التبيه وغيرهما ولما بطلت القضاة الثلاثة في سنة اربع وستين وستمائة كان اول من ولي القضاء بدمشق

عبد السلام الزواوي

٤٨٥
٤٨٦

فتح الباب

سالك

من

من المالكية ووصل تقليده بذلك فلم يقبل فعزم على السلطان في ذلك فعزم الامير الزامه وانه ان لم يقبل يخرج من مملكة السلطان فقبل وامتنع من اخذ جامكية ولبس الخلعة وباشر على ما يليق به وكان عالما فاضلا محققا عاملا زاهدا ناسكا عفيفا متواضعا ذكر الشيخ شمس الدين الجزري انه رأى وقد اشتري حطبا من سوق الشعارين فحمله على رأسه وهو يريد منزله وقد تولى القضاء وابتدأ على القضاء الى ان توفي القاضي شمس الدين نزعا الحنبلي ثامن شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة فحضر دفنه فلما فرغ من دفنه ووقف على قبره وقف عليه وقال والله لاحكمن بعدك بين اثنين فاني وليت انا وانت في يوم واحد وعزل نفسه من القضاء فطلع السلطان بذلك فلم يشق عليه بالتولية وارسل يلتمس منه الدعاء واستمر معزولا الى ان مات ليلة الثلاثاء ثامن رجب سنة اربع وثمانين وستمائة ومشى في جنازته الجمع الحافل وازدحم الخلق على نعشه ودفن بحذاء الباب الصغير على باب مشهد الشيخ رسلان رحمه الله تعالى وابو يعقوب هو يوسف بن عبد الله بن محمد الزواوي قاضي القضاة بالديار المصرية ابو يعقوب استقل وسمع ومات القاضي زين الدين الزواوي وتأخر عن القضاء بدمشق وولي بعده نفسه وولي قضاء الشام بعد موته ثلاثة وسبعين وستمائة قال ابن كثير وكان عالما فاضلا قليل التكلف عديم التكلف وتأخر على القضاء الى ان مات بطريق الحجاز في الخامس من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى واستمر المنصب شاغرا اياما وفي ربيع الاول توفي الشيخ كمال الدين الشيرزي فلم يقبل ان يكون في المشهد ووقع فيه بين الشيخ تاج الدين الفزاري انه خطر عليه وجعل قاضيا للمالكية ثم قال عند ذكره وفاته في رجب سنة ست وثمانين ولما توفي القاضي كمال الدين ولي مكانه تدريس الزاوية والعلائية ونظرها ونظر سبع المالكية وعرض عليه ان يكون قاضيا للمالكية فامتنع فقال انا فقير وكل حاجتي ليذكرا انتهى وهذا طول لم يكن مكانه لم يل قاضيا للمالكة المذكورة كانت بسبب الوظائف والله اعلم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وبعده بعد شهور فرد كيد المجتهد والمقوي وابن سلامة وذاك احمد والمعتمد بالفتح مبتدأ خبره قوله ابن شهور وهو عبد الرحمن بن شهور الزواوي قاضي القضاة بالديار المصرية ابو عبد الله ولي سنة ست وعشرين وستمائة تقريبا وسمع بالغرب من الشرف المرسي وابي العباس احمد بن محمد القرطبي وبمصر من الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام وتعانى الشروط وعقد الانكحة وناب في الحكم بالقاهرة والشرقية والغربية وذكر لقضاء الديار المصرية فلم يتم ذلك ثم ولي قضاء الشام سنة سبع وثمانين وستمائة وكان ناصب شاغرا من حين وفاة القاضي كمال الدين الذي قبله وتولى القاضي بهاء الدين بن شهور الى دمشق في تاسع عشر رجب الاوسط سنة المذكورة قال ابن كثير وكان شغل المنصب ودرس ونشر المذهب وكانه شهود وديانة وقال

الذهبي كان ما ضبط الحفظ بشاشا عارفا بالمذهب وقال غيره كان صارما مهيبا الراقدم جماعة تعرض للجناب الشريف
وفي الاخر عمد الصحابة في ايامه وجدد عمارة النورية وطرق بالموطا وصحيح مسلم والشفا وليزر اعلى القضا
الى ان حصل الرجاء وعشيه اخرهم فكان يعمل الكلم شقق ونقل الشاش بلاد وجرهن العلامة وضعوه واشتغلوا
فقرأ عليه بسبع الختمة سبع عشرة وسبعمائة وتوفي بعد ذلك بعشرين يوما في جمادى الاولى من السنة المذكورة
بالمدرسة الصحابية ودفن بمقبرة الباب الصغير تجاه مسجد الشاوح وانتهى الناس بالخير اراحه الله تعالى وايانا
سلامة وسلوا احمد زين سلامة الاسكندري قاضي القضاة فخر الدين ابو العباس ولد سنة اطرى وستين
وستمائة واشتغل وبرع في علوم كثيرة وولي نيابة الحكم بالاسكندرية فحمدت سيرته ودينه وصيانته ثم ولي
قضاء الشام عوضا عن القاضي بهاء الدين زهير سنة ثاني عشر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وسبعمائة وقدم
دمشق يوم السبت تاسع عشري الشهر المذكور فتلقاه القضاة والاعيان وقبري تقليده من الغد بالجامع الاموي
ودرس بالجامع مستهل جمادى الاولى قال ابن كثير وشكر قضاياه وعلمه ونزاهته وصيانته ودينه وقال
الذهبي كان من اوعية العلم اصوليا فقيها ومن شيوخ الرواية وتردد اليه الطلبة وصار مقصدا وشيخ
بيت كبير بالاسكندرية انتهى وقال غيره كان بارعا نظارا مفتيا انتهى وليزر على القضاء الى ان مات بكرة نهار
الاربعاء مستهل ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة بالمدرسة الصحابية ودفن الى جانب القاضي الاموي بمقبرة
الباب الصغير وحضر جنازته خلق وانثنوا عليه خيرا رحمه الله تعالى ثم قال رحمه الله تعالى وبعده محمد العدلاني شيخ الشيوخ
مفخر الزمان ثم العدلاني بالدين محمد ذو الفهم والتبيين اقول العدلاني هو محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الله
العدلاني بالتكاف المهملة المضمومة وفتح الدال المهملة الغوري العسيري الدمشقي قاضي القضاة شرف الدين ابو عبد الله ولد في شوال
سنة خمس وستين وستمائة وتفقه بالديار المصرية واشتغل وفضل وولي قضاء الشام في اواخر ربيع الاول سنة تسع عشرة
وسبعمائة عوضا عن القاضي فخر الدين زهير سلامة بعد موته وقدم دمشق بكرة نهار الثلاثاء خامس جمادى الاخرة من
السنة المذكورة ولبس الخلعة وقبري تقليده بالجامع الاموي ودرس بدار سنة المالكية ثم اضيف اليه مشيخة الشيوخ
عوضا عن القاضي بهاء الدين زهير فباشر ذلك يوم الجمعة سابع عشري شعبان ثم سبع عشرين وقبري تقليده بالدار
ثم عزل نفسه عن القاضي بهاء الدين زهير واخاه السنة المذكورة ثم اعيد اليها بعد وفاة القونوي وباشر ذلك يوم الجمعة
ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وقبري تقليده بالدار وحضر الاعيان وليزل على ذلك الى قبل ربيع الاول
الى يوم هذا قرأته المعجم سبع واربعين وسبع مائة ليزل جالسا بدار العدل فوق القاضي الحنفي واستمر كذلك وليزل

محمد المهراني

٢٨٩
٢٩٠

على القضا والشيخ الى ان مات في السعيد وكان شاكرا وقور احتشا متجمل الهيئة طلبته وما لكه وليوس الحسن بن هاشم
على انطقه كلا الطيب سمحا بحرمكان نعم كرم وحسن بشره ملفتا وكان نواب السلطنة يعظمونه ويرجعون الى قوله وكان شكلا ابو الواد
تاما مهيبا وقال ابن حبيب امام علم شرفه وشيخ علت في فن الورع عن قدره وداقة فيما يطلب منه والتمسك وتلوع
في مذهب امامه مالك انتهى كان وافر الحرمة والهايبة جميل الاثار ابهر الاثار بن ذا لطف واحسان وشكور ثابت الاركان
والكلام نافذ التحكم واوحاد في عند ظهورا بما عرف الرهد في الكام باشر الحكم بدمشق والشيخ بها نحو ابن
سنة واستمر الى ان حق بجوار ربه تعالى البينة وشيب الحسنة انتهى وكانت وفاته في اخر يوم السبت ثاني المحرم سنة ثمان
واربعين وسبعماية وصلى عليه من الغد بالجامع ثم صلي عليه مرة ثانية بسوق الخيل وحضر جنازته نايب السلطنة
والامرا والقضاة والاعيان ودفن بتربته بيد الحيي بالجانب الغربي بالقرب من جامع كريم الدين مقابل ابن
نايب الشام تنكز قال ابن كثير وقد اسف الناس عليه لديانته ورياسته واطلاعه واحتشامه الى كثير من الناس وخاتم الحاكم
والمسلاتي المولد عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك النجا جعفر المسلاتي ثم الاسكندري عبد الرحمن
مخلوف وعن القضاة عبد الواحد المنيره بدمشق احمد الشحنة وابو الكمال والقاضي شرف الحافظ واحمد ابي بكر
ابن طرخان وعن يحيى بن ابي التقيب واحمد المحب وابراهيم بن شيبم القريري واحمد بن ابي الزبداني وغيرهم ودخل له
ابن رافع معجما وقرا على الشيخ الدين العوبوري والشيخ ابي حيان واقام بدمشق ودرس وافتى وطلب من حاكم
الشيخ تقي الدين السبكي وناب في القضا بدمشق عن القاضي شرف الدين الهمداني سنة اربع واربعين ثم ولي قضا الشام
بعد وفاته بكتابة نايب الشام يلبغا اليحياوي ووصل تقليده بذلك في الخطر رابع عشر المحرم سنة ثمان واربعين
وسبعماية وخلع عليه في اليوم المذكور ودرس يوم الخطر شتهل صفر بالنورية بالجامع وحضر عنده جماعة من القضاة
والفضلا والاعيان ودرس مشيخة الحديث بالظاهرية الجوانية سنة احدى وخمسين ثم عزل عن القضا في شعبان سنة
تسع وخمسين قال الشيخ ولي الدين العراقي في وفياته كان كثير التعقب على الامور العظيمة التي كالطابل بجهها
قال ابن حبيب حاكم حسن شره وطاب نشره وشاع ذكره وطابت في بلاد البيان ذكره كان يتلطف بالاوعيابا بالملا الي
العوارف للقضا يا قريبا من الناس كثير التودد والايناس بما ينصر الشرع محتهد الحسن الذي عليه شكلا في
الاربعات منظور اللعيان في مقامات الحجازيات والحلبيات ولي نيابة الحكم بدمشق ثم استقل به اكثر من
عشرين عاما واتي الماثر من المدارس ومشيخة دار الحديث الظاهرية بها اعلاه انتهى ولم يزل على القضا
الى ان عزل في شعبان سنة تسع وخمسين وقول ابن حبيب انه استقل به اكثر من عشرين عاما وهم فمن جموع ولايته

جمال المسلاتي

ابن العطار البغدادي

فقط عزاء اهل مصر وكان سنه كما سنذكره ان شاء الله تعالى ثم قال الناظر رحمه الله تعالى واما عز عسكر البغدادي
ولم يزل يحبس في السلالي ثم السلالي ثم بالمارستان وابتغلمة اقول ابن عسكر بالمارستان
الناصري محمد بن عسكر العلامي البغدادي ثم المصري الدمياطي ولد بمنى القضاة سنة اربع واربعين
واربعمائة وسنة اثنتين وتسعين وستمائة وكان بغداديا بمعنى قطب الدين وادرك بالمستنصر
بغداد وقدم دمشق صغيرا واشتغل في الديار المصرية وكان بارعا بمعنى الكافي في الكفاية
مشيخة الحديث بمسجد ابن الباباني بالقاهرة ثم وقف الشام وعرض على المتولي في شعبان سنة
تسع وخمسين فولاه وباشر بعفة ونزاهة ولم يستقب لخلاف ابن كثير وهو شيء حسن كثير الفوائد
شاد الفضائل حسن البشر عند اللقاء شكور تفي مباشرته عفة ونزاهة وكرما انتهى ولم يزل على القضاء الى ان
عزل في شهور سنة الاولى سنة ستين وسبعمائة ثم ولي نظر الخزانة بالديار المصرية في صفر سنة احدى وستين
واستعفى الى ان عزل سنة سبعين ولم يكن له وظيفة وكان حاكيا عند نظر الخزانة لغريبة حاقة قل ان يعرف ولم يكن
له ما يتقوت به الى ان جاءته من تجار التكارنة كانوا يقصدونه وصار بعض من يعرفه يوقوم بما يقدر عليه
ولم يزل كذلك الى ان توفي ذكره ابن حبيب فقال الى ان علا شرفه وارتفعت قواعد بيته في الفضل وانتصبت
شرفه واختار من مذهب مذهبه فاخر الطلاء واحتال على صيانة اعراض العيون عن الخلل ودرس العلم
واحيا دوارس اخفيا نائل واعاد وعقد عقود الفرائد وحل الاشكال بسواري بالغرائب من الفوائد وشغل
العضلات واتقن رواياتها القرائن الحديث واحسن في نقل القديم من منقولاته والحادث وشارك في غالب الفنون
وصاف للطالب الراغب الظنون وحلى العاطل وجلى بنور الحق ظلمة الباطل وعدل الوطاء وكشف منه
الغطاء وفتح عيون الادلة بالتنبيهات والتنزيه وشرح الصدور بالمنتقى من الفوائد وشفى البيان
التقريب وادى الرسالة كما يجب بحسن العبارة واظهر الاحياء التحصيل المكنون من بحر فضايل الصدور وهو مثلة
درع واحيا دين العباد وعلى طمع ووجود وزهاد باشر بغداد الوظايف التسعة ثم انتقل وباشر
قضاء العسكر ونظر الخزانة وغير كل من الوظايف بالديار المصرية وكف بعد ذلك بصره فلزم بيته وقنع بالكفاف
واشتغل عن امور الدنيا بالاخرة واستعفى بالديار المصرية الخانقاه انتهى وكانت وفاته في الاربعاء شاني عشر
شعبان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بالقرب من جامع الحاكم بامر الله وكان حضر جنازته من القضاة والعلماء
صدر الدين المناوي قال بعضهم والعجب كيف يموت مثل هذا العالم الكبير وفي بعض شهادات الناظر رحمه الله تعالى ثم العبد

الدمشقي الشافعي ابو محمد عبد الرحيم بن علي المعروف بقاضي القضاة جمال الدين في شهر ربيع الاول سنة ستين و
ستمائة واشتد المرض وتوفي قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحيم التنوخي فقام وزاد في الخط عليه ثم عزل تقي القاضي
جمال الدين في شهر رمضان سنة سبع وستين وجعل له راتبة وكاتبين تدان ثم قال الناظم رحمه الله تعالى
ثم تولى الدين اسماعيل وهو اسم جامل ثم السلامي ثم الوديا، والقاضي الشافعي اقول تولى بعد جمال الدين
هو اسماعيل بن محمد بن علي بن عبد الله بن زهاني اللخمي الاندلسي الغرناطي قاضي القضاة شرف الدين ابو الوليد ولد
سنة ثمان وستمائة بغرناطة وقدم من بلاد الجالدين العبيرة بعد السلامي وقد نظم عن شيوخ اجازة لطلبة
على ما ذكر ابو القاسم محمد بن احمد بن جزي الكلبي وبرع وفضل واجتمع بالشيخ ابي حيان وذاكره فاثنى عليه ثم قدم
الى دمشق بجاه وتصدى للاشغال العبيرة واشتهر بذكره وجعله مرتبة ثم جعل قاضيا بحماة فكان اماما لكي
ويجلس بها واخذ عنه جماعة من فضلائها وغيرهم كالشيخ جمال الدين خطيب النصيرية والقاضي علاء الدين القضاعي
والقاضي ناصر الدين بن الباذري وابي المعالي بن عشائر وكان يحفظ الوطا ويرويه عن شيخه زيد عن ابي جعفر
ابن الزبير وذكر انه عرض على جماعة وان من شيوخه في العبيرة الشريف عبد الله النحاس ثم ولي قضاء الشافعية
من السلامي وقدم في شهر رمضان سنة سبع وستين وسبعمائة وذكر ابن رافع فقال اشتغل بالعبيرة وغيرها
وبرع ودرس وافتى وشغل بالعلم وشرح التلقين لابي البقاء وقطعة من التسهيل وقال ابن حجي كان يحفظ
شيئا كثيرا من فصايد العرب وشواهد العبيرة وتذاكر بفنون العلم وله ملكة في المناظرة مثل اجتمعت به بدمشق و
ذاكرته واجازني وكان شيخنا ابو حيان يثني عليه كثيرا ويذكر فضله وذكر كتبي في تاريخه فقال الفقيه ذو الموءلات الاصحاب يشغل
الناس بفنون العلم وكان استاذا في العبيرة والنحو والتصريف واشعار العرب بارعا في ذلك حافظا كبيرا في ذلك
وكان يحفظ الوطا ويستحضر فقها كثيرا لغيره مذاهبه وقرأ لشيخه اثير في حروف متعلقة بشيء على التقييد بسبب
ذلك وله اذكار لنفسه وحافظ وكان كثير العبادة والصلاة حسن الاعتقاد على طريقة السلف لكن نقم عليه استنابة ولده
ناصر الدين محمد حين ولي القضاء بدمشق وكان شيء السيرة قديما وحديثا انتهى وذكر بعضهم انه كان لا يعرف كلامه
الا من كثر مجالسته واخذ ذلك عن عبرته وقعت براءته في الجهاد وقال ابن حبيب امام عصره شارح وعالم محله
واقعه وشيوخ فضله شاذ وفعله معروف بالفضل الصالح كان عارفا بالعبيرة وفنونها ماهرا في اللغة و
واجد اجميع زمانه بحماة سنة ثمان وستين متصديا للاشتغال بما علمه من البديع والبيان وباشر القضاء بها ثم
بدمشق الشام ثم بحلب فتوفي بها امر النفس والاهل انتهى واجاز لي جميع ما الشام ايام ان عزل في ذي القعدة سنة

تسع وستين واعيد الى ما كان عليه مما كان من القضاء والتدريس ثم طلب الى الديار المصرية فلما وصل اليها اقام
بمصر اربعة عشر من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى
ثم اعيد الى قضاء الشام فاقام مدة من جمادى الاولى قاضيا بالقضاء بالديار المصرية في ذي القعدة سنة تسع وستين
وستمائة عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين الفزاري ووصل الى دمشق من الديار المصرية فقام الاثنين مستهل
ذي الحجة من السنة واستمر الى ان توفي يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة وقيل في العشر الاول منه وقيل في حادي عشره
سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة ودفن بتربة السوفية خارج باب النصر وهو من ابناء السبعين او جاوزها
او دنا منها وظنه ثروة نقله ابو بكر ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم ابو بكر هو الماوردي والاصح ما على الشكور
وبعده ابو اسحق وهو الشاذلي وبعده محمد القفصي وفيه ما والشاذلي ثانيا اذ يشكره ومثل القفصي وذا الثبتي
والشاذلي قاضي الحما وفيه ومثل القفصي بشعلة مقبلا والشاذلي ابو اسحاق فهم وقل كلا القفصي ايضا بارجا
اقول الماوردي هو ابو بكر بن عبد الله بن عبد الملك الماوردي قاضي القضاة زين الدين ابو العباس اشتغل وحصل وطرب بالاجازة
العامة قبل ثمانية الجاري عن اثنتين وثمانين سنة وثلاثة اشهر وتوفي بالقاهرة يوم الاحد بعد صلاة الظهر قاضي القضاة بالديار
الثلاثة يوم عرفة سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودفن بدمشق يوم الجمعة ثالث عشر صفر سنة اثنتين وسبعين
نزل بالصالحية واستمر الى ان عزل في رمضان سنة ثمان وسبعين ونقل الى قضاء طرابلس ووصل البريد بذلك في ثامن
شوال فتوجه الى طرابلس فاقام عن ولايته الى يوم الجمعة من السنة المذكورة ورجع الى دمشق فاستمر بطالا الى ان مات
قال ابن حجي قيل ان سبب عزله شفاعته بحلق الكرم وكان من الشكاة ثم القائمة عليه الشيخ وعماد شيخ بن العلامة
انتهى وكانت وفاته يوم الاحد خامس عشري شوال سنة تسع وسبعين وستمائة فجأة ومولده في العشر الاخير
ودفن وقد قارب الثمانين رحمه الله تعالى والشاذلي هو ابراهيم بن عبد الله بن السهاجي الشاذلي قاضي القضاة برهان الدين
ابو اسحق ولد سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وولي قضاء طرابلس سنة اطرى وسبعين ثم عزل بعد نحو
سنتين ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة زين الدين الماوردي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ودرس
بمحلة صاحب حمص وعلى المذهب المالكية قال الشيخ تقي الدين فارقني شهبة وكان قوي النفس صحيح الذهن حافظا
القرآن في الاشباع ويحفظ معه نحو الالف بيت وكانت سيرته في القضاء جيدة غير انه يستقل ويأتي في انتهى ولم يزل
الى القضاء الى ان عزل في رجب سنة تسع وسبعين واعيد الى قضاء طرابلس ووصل تقليده بذلك في سنة ثم اعيد الى قضاء
الشام على ما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والقفصي هو محمد بن ابراهيم بن سليمان بن سلمان القفصي

قاضي

قاضي القضاة علم الدين ابو عبد الله نشأ بزبد الجند ثم اشتغل بالعلم وهو كبير وكان ذا الاشتغال وسعي عند
الملك زين الدين في نيابة القضاء ببلد بشتاك ثم رجع منفصلا الى القاهرة وكان نائب صرخد اذ ذاك الامير سيف الدين اشقمر
الحنبلي وهو صاحب الدار فسعى عليه الى ان ولي قضاء طبرية وقدم دمشق في رابع المحرم سنة تسع وتسعين ثم توجه
الى حلب وسعى الى ان ولي قضاءها عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشاذلي ووصل الى دمشق من حلب في
العشر الاخير من شهر رجب من السنة المذكورة قال ابن حجي وكان ضعيفا في مباشرته الا انه فهم في العلم لكن قضاء
كثير اشتغاله ولم يقع له بركة كما امله انتهى ولما سعى في قضاء الشام سعى ان يكون الشاذلي قاضيا مكانه بحلب وفي
تقليد الشاذلي بذلك فاستقر كما تقدم وعلى يديه كثر الامير اجي الناصري المارداني وعزل بعد نحو عشرين يوما واعيد الى
قضاء طبرية ثم واعيد الى قضاء الشام على ما ياتي ذكر ان شاء الله تعالى موعد كره وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا
ابو اصيل محمد بن علي الشاذلي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد
الى قضاء الشام ثانيا ايضا محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين
الشاذلي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا ابو اصيل محمد بن علي الشاذلي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن
قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثالثا ايضا محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة
علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشاذلي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا ابو اصيل محمد بن علي
الشاذلي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا
ايضا محمد بن محمد القفصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشاذلي ثم قال الناظم
رحمه الله وبعده ابو اصيل ذا السنهاجي وهو الذي بغيته المحامد وبعده القفصي حاشا ولي ما والشاذلي
مثلهم بعمل اقول السنهاجي هو ابو اصيل بن عبد الله بن عبد السنهاجي قاضي القضاة برهان الدين ابو اسحق والد ستة
وسبعين وسبعمائة وتوفي من الوباء الذي اشتهي وعمره وقتئذ بدمشق نحو الثمانين قاضي القضاة بدر الدين العقاربي المالكي وتزوج
بنته جماله وكان يحفظ الوطاء وولي قضاء دمشق غير مرة كما قاله ابن فضل الله حج ذكره ابنا العمد وابنا العداد وابنا
سنة ثلاث وثمانين فلما جاء التوقيع ليقبل وصمم على عدم المباشرة واستعفى من لبس الخلعة ثم ولي في ربيع الاول
سنة ثمان وثمانين فاستعفى فلم يزل الولاة حتى قبل فباشر ثلاث سنين ثم صرف وكان عوضه قاضي القضاة علم
الدين القفصي وعاد بصرد وفي ربيع الاخر سنة ست وتسعين وسبعمائة توجه بعد ان خرج من الحمام وهو صحيح
البنية قال ابن حجي كان قاضيا فاضلا في علوم وخالط الشافعية اكثر من المالكية وباشر الاكابر بحشمة وطوى عارته

وهو الصحيح

انتهى رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام فباشر محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين السنجاري ثم عزل واعيد الى قضاء الشام فباشر ابنا ابراهيم بن عبد الرزاق علي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي ثم عزل ثم قال الباشم رحمه الله تعالى وبعده بهاء الدين السكسيوي ثم بها القفيصي ابنا دودي والشافعي بشاد شاد ولم يتم هذا الرواية ولم يتنظم وبعده القفيصي قاضيا بها والشافعي قرشا بها وبعده القفيصي ثمانية والشافعي ويا لابن بطل وبعده القفيصي حادي عشر والشافعي ولد ابن بالثاني عشر وبعده القفيصي اعيد ثالث عشر وهو اعيد مرة من عاشر والشافعي عاشر اعيد ثم عذا بتعلم شهيدا اقول السكسيوي هو محمد بن علي بن السكسيوي قاضي القضاة بهاء الدين ابو عبد الله المعروف بالعجمي بكاف وجيم وقد عاش الى العقول ولي قضاء حماة وحمص ابلبش ثم ولي قضاء دمشق شهيدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشافعي بعد قتله الظاهر فبقي امره طيش امين بتبيه وذلك انه تصدى للاذى الاكابر وتجبر بعضهم فكوتبه في السلطان وعزموه بثبوت فسقه فقدم مصر ثم رفع الى الروم فاقام بها سنة حتى وتسعين وسبعمائة ثم اعيد الى قضاء الشام ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا ابراهيم بن عبد الرزاق علي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشافعي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا ابراهيم بن عبد الرزاق علي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشافعي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا ابراهيم بن عبد الرزاق علي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشافعي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا ابراهيم بن عبد الرزاق علي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين ابن القفيصي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا محمد بن عبد الرزاق القفيصي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة برهان الدين الشافعي ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثم باشر ابنا ابراهيم بن عبد الرزاق علي الشافعي قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين القفيصي قال ابو الفضل رحمه الله ابنا الغرس ابنا العز الشافعي بالشاهية قاضي المالكية

بدمشق

٥٢٧٩
٩٩٩٩
٣٣٣٣
٣٣٣٣
٣٣٣٣
٣٣٣٣

بدمشق كان جبارا مهابا مات بعد ان حضر الوقعة مع الملكية وجرح جراحات فحمل فمات قبل صفر الثلاثمائة
من دمشق في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانية وقد جاوز التسعين وقد ولي قضاء الشام عشرة اعوام وتعاقب
عليه وابن القضيبي وغيره وكانت مدة مباشرته ثلاث عشرة سنة ونصفا وجرى له كائنة مع ابن النرسي
انتهى ملخصا رحمه الله تعالى ثم قال الفاضل رحمه الله تعالى وبعده يليه وذاك العامري ثم ولي بعده القاضي
القادر ثم بعده القضيبي فقاعيدا ثم غدا في قبره وحيدا ثم العامري ثانيا اذ يرشد ثم الشهاب
الاموي احمد اقول العامري هو عيسى

ثم عزل واعيد الى قضاء الشام مرارا كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكره وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام
قاضي القضاة شرف الدين عيسى بن محمد بن محمد بن معالي القضيبي قاضي القضاة علم الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين
العامري قال ابو الفضل رحمه الله في ابناء العصر وكان القاضي علم الدين قصاطبا وحكم مرارا في
قضاء دمشق احدى عشرة مرة في مدة خمس وعشرين سنة باشرها ثماني سنين وعشرة اشهر وقال القاضي
علاء الدين في ذيل تاريخ طبرستان في الوقعة الكبرى نهبوا واسروا بنتة وسكن عقيب الفتنة فجرت من قبور
شعبان الى ان زاح الطمر عن البلاد ورجع الخطيب على حاله ثم نزح منها الى دمشق فولي قضاءها وعاد
في محرم سنة خمس وثمانمائة ولم يكمل السنتين وهو قاضي دمشق رحمه الله تعالى انتهى ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا عيسى العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة علم الدين بن
القضيبي بعد موته والاموي هو احمد بن عبد الله بن محمد الاموي قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
نزل بدمشق وتعانى الشهادة ثم ولي قضاء الرملة ثم هرب مع شيخ الى بلاد الروم وقاضي بنلة نزلها
فتسلطن شيخ وولاه قضاء مصر فباشر دون السنة وكان شيخ يكرهه ويتهمه الشاعر انه كان يتعانى العين
متجاهرا بأخذ الرشوة وحصل ما الطايل اتمزق بطره وتنغص عيشه ذكر ولي قضاء الشام مرارا اولها عوضا
عن قاضي القضاة شرف الدين العامري ثم عزل واعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكره وفاته ثم قال
الفاضل رحمه الله تعالى وبعده الاردبيلي وهو الحسن بن ولي بتم امره بأخذ طن هو العامري ثانيا والاموي
ايضا ولم يتم فاخبار وي والعامري رابعا والاردبيلي ثانية وبالقاضي صدر ثم والعامري واعيد

٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨

٣٠٩
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤

ثم استناب أذلم يكن قاضيا قاضيا بدمشق، وعزله الدويدار عاد قاضيا، وصار بالاسلام جملا العاجز، ثم
انفقت له شفاعة في هذه الولاية الفضيعة، والعامري يعاديه ويغيظه بشاذكونه، ثم إلى الدويدار
عاد ثانيا بدمشق، والعامري نائبا بمصر، ويعزل الدويدار فيما قيل عنه، ثم يعيد العامري ثانية
وقد به استمت حقيقا أمنه، والاموي ثالثا حقا وردا في فتنة فاحش ورد عنه العقد، والعامري قد
أعيد تاسعا، ولم تزل تسعى إليه طابعة، أقول الدويدار هو الحسن

ثم ولي قضاء الشام مرارا أولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ولم يتم أمره ثم عزل وأعيد
كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه ذكره وفاته ثم أعيد إلى قضاء الشام ثالثا عوضا عن
العامري
قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الدويدار ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام ثانيا
أحد نواب عبد الله بن محمد الاموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين العامري
ولم يتم أمره حتى نقل ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام رابعا عوضا عن العامري قاضي القضاة
شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الاموي ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام ثانيا فتنبه
الدويدار قاضي القضاة بدر الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف الدين الاموي ثم عزل وأعيد إلى قضاء
الشام خامسا عوضا عن الاموي قاضي القضاة شرف الدين العامري ثالثا فتنبه
الدويدار ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام ثالثا فتنبه الدويدار قاضي القضاة بدر الدين عوضا
عن قاضي القضاة شرف الدين العامري قال الاسنوي في تاريخه في سنة سبع وثمانمائة وفيه أول المحرم وصل بريد قبل بدر
الدين حسن الاكبي فوكل القاضي شرف الدين عيسى الحكم انتهى ثم قال في ربيع الاول منها وقع الاتفاق بين القاضيين
الاكبيين بأن القاضي شرف الدين عيسى يركب حسن ابن أخيه فعزل حسن نفسه من الولاية التي هو فيها واستخلف الجنبلي القاضي
عيسى وإذا زال استنابة حسن فاستنابة حسن والتقرير بعد عزله وحكم الجنبلي بالقدوم فذاك وهذا من جملة الغرائب التي جاءت
في هذه الاوراق فلما بلغ النائب ذلك أنكره وقال لا يكون واطلعا نائبا لآخر بعد جلوس بتقبيل ذكر وسأل النائب عن الاولى
منهما فوقع الاتفاق على ترجيح القاضي عيسى فاستمر وصفع الآخر من الحكم انتهى فعاد إلى قضاء الشام ثانيا
العامري قاضي القضاة شرف الدين عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين الدويدار ثم عزل وأعيد

إلى

الى قضاء الشام رابعا الحسنى الدرجى قاضى القضاة بلد الدين عوضا عن قاضى القضاة شرف الدين
العامرى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا عشر ربيع الاول العامرى قاضى القضاة شرف الدين
عوضا عن قاضى القضاة بلد الدين الدرجى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام خامسا الحسنى
الدرجى قاضى القضاة بلد الدين عوضا عن قاضى القضاة شرف الدين العامرى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام
خامسا عشر ربيع الاول العامرى قاضى القضاة شرف الدين عوضا عن قاضى القضاة بلد الدين الدرجى
ومات معزولا عن القضاء

ثم اعيد الى قضاء الشام ثالثا احمد عبد الله بن محمد الاموى قاضى القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضى القضاة
شرف الدين العامرى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام سابعا عشر ربيع الاول العامرى قاضى القضاة
شرف الدين عوضا عن قاضى القضاة شهاب الدين الاموى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وابن شرح الدين ٣ ٣ ٣
ذا اجتهاد فى فتنة ولى وليس يحمد بل العامرى جائرا وقد قوى ورابعا حقا اعيد الاموى والعامرى ٤ ٣ ٣
بعد اعيدا وبعده الدرجى فقيدا والاموى خامسا ايضا ولى والدرجى اذ قد فى شغل ٥ ٣ ٣
اقول ابن شرح الدين هو محمد بن اسماعيل بن محمد اللخمى قاضى القضاة ناصر الدين ابو الفضل قاضى القضاة ٦ ٣ ٣
شرف الدين المتقدم ذكره ولد سنة نيف واربعين واشتغل قليلا فحصل وناب عن ابيه وولى قضاء طرابلس ٧ ٣ ٣
ثم طرابلس ثم دمشق ثم قضاء الشام عوضا عن قاضى القضاة شرف الدين العامرى قال الاسنوى فى اول سنة ست
عشر وثمانمائة فى جمادى الاخرة توفى يوم السبت سابع عشر ربيع الاول ناصر الدين قاضى القضاة شرح الدين المالكى
من نور وقد قضاء المالكية بدمشق عوضا عن شرف الدين عيسى وكان قبل ذلك قاضى طرابلس فجاءها خوفا
من تاديبها بعد ما شوش فيها وكان شيخ السوء بتمكينه الرشوة وطيش الحكم بالارشوة الظاهرة واستمر
الى ان جاء السلطان فعزله فى جمادى الاولى من سنة تسع عشرة انتهى ومات بطرابلس اوائل سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام عاشرا عيسى العامرى قاضى القضاة شرف الدين
عوضا عن قاضى القضاة ناصر الدين محمد السرى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا احمد بن عبد الله بن محمد الاموى
قاضى القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضى القضاة شرف الدين العامرى ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابع عشر
عيسى العامرى قاضى القضاة شرف الدين عوضا عن قاضى القضاة شهاب الدين الاموى ثم عزل
واستمر معزولا الى ان مات

ثم أعيد إلى قضاء دمشق ثم أحاشا أحمد بن عبد الله بن عبد الله الأموي قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة شرف
الدين العامري بعد عزله ومات ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر سنة ست وثلاثين وثمانمائة تغمده الله تعالى برحمته
ثم قال رحمه الله تعالى وبعده يحيى هو الحيجاوي بالحاء المهملة الرستمية القضاء، وبعده ولي على الناسخ، وطوالة
علاه ضبابا ذخ، أقول الحيجاوي هو يحيى بن محمد بن عبد الله العبدري الحيجاوي قاضي القضاة بمصر يحيى الدين أبو زكريا اشتغل
وحصل وبرع ودرس وأفتى وولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين الأموي بعد موته في ربيع الأول
سنة ست وثلاثين وثمانمائة واستمر قاضيا إلى أن توفي في ذي القعدة سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بباب الصغير
رحمه الله تعالى والناسخ هو ولي الدين

ثم ولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة يحيى الدين الحيجاوي في ذي القعدة سنة اثنين وأربعين المذكورة ثم في
صفر سنة ثلاث وأربعين عاد استنابه برهان الدين بن الأموي وسافر إلى حلب فعزل في ربيع الآخر من هذه
السنة ومات مسعود قاضي القضاة

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وشاكر هو الرواوي الحنبلي ثم النابلسي الشهاب أحمد وشاكر ابنا أحمد ثانية، وقال
هما وما قبله والثالثة، أقول الرواوي هو شاكر بن إبراهيم بن عيسى السنهاجي العبد الأشقر قاضي القضاة أمين الدين
ويقال زين الدين وعلم الدين ولد بعد الستين وسبعمائة ونشأ بحماة واشتغل بها وسافر إلى القاهرة
ودخل دمشق وقرأ على الكمال سنة أربع وثلاثين وثامن الاثنا عشر بيلا درس فيهم وأفتى ثم أخرجوه وسكن بالجامع
ومصر وغيرها وولي قضاء القدس قال الأسنوي وقدم دمشق وطلبته شوق برا وأجرى وعوطامل بالاحسن
كلام الناس عنه ثم بعد ذا القدر على مذهبه الأكمل صوب جميل انتهى وطرشي بالنجاري وطرشه بالوطواط ودرس
وأفتى وسمع عليه الناس قضاء الشام مرارا أولها عوضا عن قاضي القضاة علاء الدين الناسخ في ربيع الآخر سنة
ثلاث وأربعين وثمانمائة ووصل قبل وقعة يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى منها ثم عزل وأعيد كما سيأتي إن شاء الله تعالى
معزولا وماتا ودفنا بالقضاة سنة ست وخمسين وثمانمائة وعزوه وغفر ونزاهة والثالث بمواهب سعيد
ابن عثمان بن إبراهيم الثالث بالغين والدشتي قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس اشتغل وحصل وبرع وولي دمشق
ودرس وأفتى وولي قضاء الشام مرارا أولها عوضا عن قاضي القضاة أمين الدين الرواوي في صفر سنة ست وأربعين
وثمانمائة ووصل إلى دمشق في أربيع الأول منها ثم عزل وأعيد كما سيأتي إن شاء الله تعالى وعزل وأعيد قضاء

الشام

الى ثانيا شالم ابراهيم بن عيسى الفواري ثم في القضاء امين الدين عوضا عن ثم في القضاء شهاب الدين الطنبذي
في شوال سنة خمس واربعين ثم في سنة ثمان دخل من القدس وعاد الى وظيفة قضاء المالكية وبعد
يومين سافر صحبة الى مصر وكان قد ارسل من جهة من يطلب الحضور وكان يريد لا قبل ليتولى قضاء الاسكندرية
عوضا عن ثم ينوفي قال الاسنوي في سنة ست واربعين وثمانمائة وفي ثامن عشر بلغني انه اشتهر
النظم بانه المالكي ارسل ثانيا الى الاسكندرية وسئل الثاني بعوله لما بلغه من الحافظة وقلة العقل انتهى ثم قال الناظم
رحمه الله تعالى وبعده مجد زعامره وكان بالقضا الى ان مات ثم النظم الى اعيد ثانيا وعند ذا البقي بها
العواسيا، اقول ان عامر مجد زعامره عبد الله النويري الصوفي في القضاء شمس الدين ابو القسم انتقل
وحصل وبرع ودرس وافتى قال الاسنوي اصله من نحم واستوطن دمشق مدة ثم ولي قضاء القدس وحصل منه
شر كثير حتى بكبار كاتب الجلباني وبنائه على وطيه واراد هدمه فشفع فيه ثم توجه الى مصر فاقام بها انتهى ثم
ولي قضاء الشام عوضا عن ثم في القضاء امين الدين الفواري في ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة ثم قدم الى دمشق
في ذي الحجة ثم عزل ومات

ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا امر سعيد بن عتمان التلسماني في القضاء شهاب الدين عوضا عن في شهر
الدين عامر ودخل الى دمشق في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة واستمر الى ان عزل بسبب الوقوع
بينه وبين الحاجب الثاني وملوان شهاب الدين طلب في اثناء عمل الحاجب المذكور فامتنع من امتثال امره فطلب الحاجب فلما
حضر اليه اهانه واخرقه فغضب الامراء وكتبوا الى مصر فوجد مرسوم بان القضاة لا يطلبون اطلاقا من حكام
السياسة ولا يحكمون فيمن يتعلق دعواه اليهم وظل الحكام السياسة لا يتجاوزون اطلاقا من مجالس الشرع الشريف
ولا يحكمون فيه وتوفي بالكرك في دمشق في شوال سنة فال الاسنوي في حضر من مصر القاضي ابن عامر المالكي عوضه
وعلى يده مرسوم السلطان بان حكام السياسة لا يتجاوزون اطلاقا من يطلق حكمه عليها وان عمله الا يتجاوز محكمة شرعية
وخصمه عند السياسة يطلبه من عندهم ويعمل معه ما يقتضيه مذهبه الشريف انتهى قلت وعند ما يقتضيه ان ابن عامر
اعيد الى قضاء الشام ثانيا عوضا عن التلسماني ومقتضى كلام الناظم خلافه فليحرر ثم قال الناظم رحمه الله تعالى
ثم التركماني واسمه محمد وسيفه في الحق ليس ينبو، وسالم من بعده ايضا ولي، ثانيا شالمذ من قبل ثم التلسماني
عاد ثالثا، كانه اسبق لذا الاوان ثانيا اقول التركماني هو محمد

ثم أعيد إلى قضاء الشام ثالثا فباشر بالإعفاء عن الزوائد وعوض عنها من قاضي القضاة شمس الدين البرلكي في ثالث عشر رمضان سنة أربع وخمسين وحكم بالقدس إلى أن قدم إخباي الفتح فلما تغير المسير عزم بالحكم للأكراد عزله في صفر سنة ست وخمسين واستمر معزولا إلى أن توفي في تاسع صفر سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالدار الشوايشية من دمشق وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن بمقبرة الحيدية رحمه الله تعالى ثم أعيد إلى قضاء الشام ثالثا أحمد بن سعيد بن عثمان التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين وهو عم عوضها عن قاضي القضاة أمين الدين الزواوي في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وصل بشرف الدين إسماعيل فجهز إلى القسطنطينية ثم عزل ثم قال الظاهر رحمه الله تعالى وبعد ولي عبد الرحمن وهو التيوديدي الرجيح الميزان ثم التلمساني عاد إليها وصار هذا شأنه عاد إليها ثم التيوديدي أعيد ثانيا وصار أمره فيها ثم التلمساني خامسا ولي وعزل ولو سمي عنها والولي أول التيوديدي هو عبد الرحمن بن عثمن بن عيسى التيوديدي العزيزي قاضي القضاة زين الدين أبو الفرج استقل وصل وبرع ودرس وأفتى وباشر الحكم بعد ولي قضاء الشام استقلالا لعوضها عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني في عاشر شوال سنة تسع وخمسين وثمانمائة ثم عزل وأعيد كما سيأتي ذلك إن شاء الله تعالى مع ذكر وفاته ثم أعيد إلى قضاء الشام رابعا أحمد بن سعيد بن عثمن التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضها عن قاضي القضاة زين الدين التيوديدي في يوم الاثنين سابع ذي الحجة من سنة تسع المذكورة بعد أن بذل رغوة ثمانية دنانير وعلى ما قيل ثم عزل وأعيد إلى قضاء الشام ثالثا عبد الرحمن بن عثمن التيوديدي قاضي القضاة زين الدين عوضها عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني وكان بطرابلس فوصل إليها إلى دمشق يوم الثلاثاء ثاني شعبان ثم ستين ثم البيت تشريف بالدار سنة يوم الخميس سابع شعبان هذا ثم عزل واستمر معزولا في القضاء إلى أن توفي في أوائل سنة اثنين وستين وثمانمائة ودفن بتربة باب الصغير رحمه الله تعالى ثم أعيد إلى قضاء الشام خامسا أحمد بن سعيد بن عثمن التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضها عن قاضي القضاة شهاب الدين التيوديدي في يوم الخميس سابع ذي الحجة سنة اثنين وستين وثمانمائة ثم عزل ثم قال الظاهر رحمه الله تعالى وبعد ولي عبد القادر وهو ابن عبد الوارث الهاجري ثم التلمساني ولي ولكنه بعد هما يحل وثانيا عاد ابن عبد الوارث إذ كان أدخل التلمساني ثالثا ثم التلمساني رابعا إذ لم يرد حرمه عاد إليها وثالثا رد ابن عبد الوارث ولست بها قليلا بعد ثالثا أقول ابن عبد الوارث هو عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري السرمي قاضي القضاة محيي الدين أبو الفتح استقل وصل وبرع ودرس وأفتى وصنف بالوطاء صحيح مسلم وغيره ولي قضاء الشام مرارا أولها عوضها عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني

عبد الرحمن التيوديدي

عبد القادر ابن عبد الوارث

وشاور فيه جرمة وافرة وابعده فاخذ حيران قاضي القضاة جمال الدين الباعوني الشافعي فكان يعاشره ويستفيد
منه فولاه اعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى معه ذكر وفاته فولاه اعيد ابي قضاء الشام شاور شاه احمد بن سعيد بن
عثمان التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم عزل من قبل ان
يباشر فولاه اعيد الى قضاء الشام فجاء عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث المصري قاضي القضاة محيي الدين
عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين التلمساني ثم عزل واعيد الى قضاء الشام شاور احمد بن سعيد بن عثمن
التلمساني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم عزل في سنة سبعين
ثمان وستين وثمانية واستمر معزولا الى ان توفي في يوم الاربعاء خامس ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثمانية
ودفن شمال الدويرة شرقي الطريق بمقبرة باب الفراديس وقد قارب الثمانين ظفاره الله تعالى ثم اعيد الى قضاء
الشام فجاء عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث المصري قاضي القضاة محيي الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب
الدين التلمساني ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وسبعين
وثمانية ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم علي القضيي الدرتضي وقبل ان يحل ربعها
قضى ثم الشهاب احمد المزيني بعفة الذمام لينه وبعده محمد العباسي وانعم بالكمال بين الناس ناشر

المزيني اعيد ثانية وكان بين الولايتين اقول التقي محمد بن احمد بن عبد الله بن سعد الدين الاسدي البصري
الاصل المصري المولد المالكي العلامة فخر الدين ابو العباس اشتغل في قضاء المالكية بدمشق على والده في قضاء عبد الوارث في ولايته الاولى ثم
وتعيين وثمانية ثم ثمانية عبد الغني ان قبل ترجمته وكان درس بجامع طولون والخاتونية والبادرائية وناب في القضاء مع بزيد بفضل ودين واعانه رحمه الله تعالى
والمزيني هو احمد بن عبد الله الغزي المزيني بكسر الميم والزاي المهملة المخففة بعدها ياء الحدود قاضي القضاة شهاب
الدين ابو العباس ابن ابي دمشق بعد التسعين وثمانية فقيد الدهر بعض استغفاله في العلم واستغفاله به قاضي
القضاة جمال الدين الباعوني في الدار شافي الغوري فظهرت امانته وديانته فكان السبب في ترقيه واشتغل في غضون
ذلك بدمشق على جماعة منهم بلجة جيي العجمي العثيم يوميه بالمدرسة الشامية البرانية مدة يسيرة وهو اذذاك نائب الحكم
لقاضي القضاة شهاب الدين التلمساني ثم لقاضي القضاة محيي الدين عبد الوارث ثم تولى قضاء الشام استقلالا عوضا عن قاضي
القضاة علاء الدين القيمري ثم عزل واعيد كما سيأتي ذكر ان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته والعباسي هو محمد بن احمد بن عبد الله
العباسي الحموي ثم الدمشقي قاضي القضاة كمال الدين ابو البقاء اخو السيد موفق الدين ناظر البيمارستان اشتغل وحصل وبرع
وولي قضاء دمشق وافتى ودرس وولي قضاء الشام عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين المزيني ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات في ثم

العباسي الحموي

المزيني

العباسي

حشى وتسعين وثمانية كذا افاد في بعضهم منها بدمشق ودفن بمقابر الصغير رحمه الله تعالى ثم اعيد الى مقبرة الشاهد
قاضي الحنفية بدمشق عبد الله المديني قاضي القضاة شهاب الدين عوضا عن قاضي القضاة كمال الدين العجلوني في يوم
الخميس سابع عشري ذي الحجة سنة ثمان وثمانية وولاه وكيل السلطان البرهان الطبلاوي سنة حشى وتسعين صودر في يوم
ثاني عشر سنة ست وتسعين وثمانية شافعي الى ان قسم السوق فلما وقف المالكية فتوض ببلد الغوطة وتوفي بعد الطعن بيوم
عوفية وحمل منها الى دمشق ودفن ليلة العيد من مقابر الدين الى منزله وصلي عليه يوم عيد الاضحى بعد صلاتها بالجامع
الاموي وكانت جنازته حافلة ومشى فيها النائب الى مقبرة باب الصغير ودفن بجوار مع جماعة وصفوا في عشر
الثامن ظنا رحمه الله تعالى والى هنا انتهى الناظم في نظمه لقضاة المالكية فقلت مفيدا اليه ثم توفي الشمس وهو الطويل
وهو من ابن يوسف يا ثاني ذكور العز له منه حشى مراد فلا حافظ فاعنده ما في شادس المرات عاد الطريق

ثم خلع الدين صارت بالتقي اقول الطريقي هو محمد بن يحيى بن عبد الله المغيز الطريقي قاضي القضاة شمس الدين ابو
عبد الله نزل له عن كتابة استغل وحصل وبرع ودرس وافتى قدم علينا دمشق وانجح بها توفي في شوال الذراع
ثم ولي قضاء دمشق مستقلا عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين العوفي في مستهل ربيع الاول سنة سبع و
تسعين وثمانية ثم ورد كتاب بعزله الى دمشق بان وظيفة قضاء المالكية قد خرجت بالشمس الطريقي فاذا توقع
اخذ الشاهد قاضي القضاة الشافعي شهاب الدين احمد الغزولي الذي يلي الان بمصر وهو السبب في ذلك وفي يوم
الخميس مستهل جمادى الاخرة منها وهو سابع عشري دار العيش التي بقد وقيرة بالجامع على العادة وفي
يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة تسع وتسعين قبض عليه بمرسوم شريف من مصر الى بلد طرسوس ووضع بالقلعة
محتفظا عليه ثم شافع وابعد صبيحة يوم الاثنين سابع الشهر المذكور الى سرمد قد اسفر وجهه وتغير ثم عزل واعيد مرارا
كما سياتي في الان شاء الله تعالى مع ذكر وفاته وان يوسف هو محمد بن يوسف بن عبد الله الاندلسي الدمشقي قاضي القضاة
شمس الدين ابو عبد الله اشتغل وحصل وبرع ثم قدم دمشق وولي قضاءها مستقلا عوضا عن قاضي القضاة
شمس الدين الطريقي في اواخر سنة تسعمائة وفي يوم الاثنين سابع عشرين شعبان سنة احدى وتسعمائة وهو الثالث
من ابار الجيش بلد دمشق تشوقا بقضاء المالكية سعيا الشهاب الحوجب عند كاتب السر بمصر وبلغني انه استعان على ذلك
بغائبة النائب ليرفق له الاوراعتقل بشيخنا عبد النبي في امور وسكن بالغرب من شمالي المدرسة العثمانية بشرقي الجامع
الاموي وشافع الى الصوف ثم قدم من عشر المحرم سنة اثنين وتسعمائة ثم عزل واعيد مرارا كما سياتي في الان شاء
الله تعالى مع ذكر وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن عبد الله الطريقي قضاء القضاة شمس الدين عوضا عن

قاضي

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف خامس عشري المحرم سنة اثنين المذكورة وفي بكرة يوم الاثنين ثامن صفر منها
وهو خامس عشرين الثاني دخل من مصر الى دمشق وقد توقع بالجامع الامير ابا الحسين نعم عزل واعيد
الى قضاء الشام ثانيا محمد بن يوسف بن عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين
الطرابلسي في سلخ رمضان منها ولبس التشريف وفي يوم الثلاثاء عشري رجب سنة ثلاث وتسعماية وهو اول الربيع
شاع بدمشق عزله بقريمه وكان يومه حينئذ بحلب ذهب معه نايب الشام كرتباي ولم يمتنع من الحكم اعتمادا
على ان النايب المذكور صديقه والامور مرجوعها اليه مما اخبر به انه يولي من شاء ويعزل من شاء وفي يوم الثلاثاء
حادي عشري شعبان منها ورد مرسوم النايب من حلب بان قاضي القضاة شمس الدين الانداسي الشافعي يستمر
على عادته يحكم وانه لا يلتفت الى عزله ذلك ثم ان محمد بن يوسف بن عبد الله الطرابلسي قاضي
القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف وفي يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة ثلاث
المذكورة دخل من حلب الى دمشق ابتهج وصح عزل قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف خصمه وفي وصل السلطان
السلطاني الغوري وفي يوم الخميس اول الربيع الاول سنة اربع وتسعماية شاع بدمشق عزله وان خصمه اعيد
اليها وهو الان بمصر قد شاع انه منها من شهور ولم يمتنع من الحكم ليعود له النايب بان بلا فلما عزل النايب صرح
القاضي الشافعي شهاب الدين احمد بن عزون بعزله وعزم على السفر الى مصر صحبة النايب المعزول من دمشق وفي يوم
الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعماية صحب النايب المذكور الى صفد في السفر اليها ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد
بن يوسف بن عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي فدخل دمشق
وذهب للقاعة النايب بالقلعة وتسلم الامر من حلب وفي يوم الاثنين حادي عشر صفر منها لبس خلعة التي جات
مع من مصر وفي يوم الاثنين شانزدهم ربيع الاول سنة ست وتسعماية شاع بدمشق ان السلطان الغوري جاء
بلاد عزله واعاد خصمه الى دمشق وهو عجب فان نايبها مصروف لا يعيد اليولي سلطانا وقد اخذ منه قلعة البلاد
الشامية فالسلطان منزل له حينئذ ثم اعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن يوسف بن عبد الله الطرابلسي قاضي القضاة شمس
الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف وفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ست وتسعماية دخل
الى دمشق الدوادار الكبير بمصر ولما ان بعد دخل صحبته من مصر قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي الشافعي
وقد خلع عليه خلعة فاخرة ثم عزل واعيد الى قضاء الشام رابعا محمد بن يوسف بن عبد الله الانداسي قاضي القضاة شمس
الدين عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي من الدوادار الكبير المذكور بعد ان تسلطن بالشام وطبل

منها إلى دمشق في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٧٠٥ وعمره ثلاث وثلاثون سنة وأشهر ثم دخل إلى دار العدل فأقام بها أياما ثم ركب ودخل الجامع وقرئ توقيعه ثم سار إلى القلعة فسكن حسنة بعزة وصعد إلى قلعة دمشق واستمر إلى أن عزل في شعبان سنة اثنين وعشرين وسبعمائة فخرج إلى بلده ثم إلى مكة المشرفة وتوفي يوم الجمعة بعد صلاة العشاء ثاني عشرين جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وصلي عليه بمكة بالجامع الأعلى وأخبرني أنه توفي في صفر بمكة المشرفة ودفن بجبل العلا فلقي التوفيق على قبره أبدا رحمه الله تعالى

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل وظرفا فاضل الفن قد رأيتها حقا بها هي الوالي الأمين حنبلي أول من قرأ علي عبد الرحمن وذاك شمس الدين نجم الزمان ابن الإمام مذهبه العصر افتخر بحر الفقه أبي بحر العلا أبي محمد ثم ابنه النجم المفتي أحمد والحسن ابن عمه السداد أقول ابن أبي محمد هو عبد الرحمن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم ابن عبد العزيز بن عبد الله بن الخطاب القرشي العدوي العدلي بني إسماعيل الصالحي شيخ الإسلام ولغة المحدثين سبع وتسعين وخمسمائة بالجرماعيل وتوفي بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفن بسفح قاسيون وحمل إلى مقبرة باب الصغير ودفن بها وحضر الشيخ موفق الدين وعمره نحو عشرين سنة وحضر الأمير سيف الدين الكندي وأبا الفتح بن الحرستاني وابن صلاح وجماعة وطلب بنفسه وأجازه أبو الفرج بن الجوزي وأبو نصر السجزي الحنبلي وجماعة وعني بالحديث وكتب الأجزاء والطباق ووقف بعد المذكور وعرض عليه المقنع له وشرحه عليه وأذن له فيه وأصلح ما يرى أنه يحتاج إلى إصلاح فيه ثم شرحه بعد في عشر مجلدات مستمدا فيه من المغني لابن المذكور وأخذ الأصول عن الشيخ الأمدي وخطب بجامع الجبل وولي مشيخة دار الحديث ودرس وأفتى وأخذ العلم زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتفعت به وباشر المذهب بمصر والشام زمانا طويلا وكان معظما عند الخاص والعام عظيم الهيبة لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن متين الديانة ورعا ورعا عنه جماعة من الأئمة منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ مجد الدين الحراني وكان يقول ما رأيت بعيني مثله وخرج له أبو الحسن بن البخاري مشيخة في أربعين حديثا وخرج له الحافظ أبو طاهر السلفي بغداد وأبو الكنوز ورويت عنه بطرق من الأئمة والحفاظ منهم الشيخ محيي الدين النووي والشيخ بهاء الدين القاسم والشيخ علاء الدين بن العطار والمزي والبرزالي وابن تيمية والحافظ فتح الدين ابن سيد الناس وآخرون وتوفي في سنة أربع وستين وستمائة وكان أول من ولي القضاء بدمشق من الحنابلة وتوصل بقبوله بذلا كثيرا فلم يقبل فورد الأمر الشريف بذلك وأنه إن لم يقبل يعزل بعد أيام من الوصول فعزل واستمر على وظائفه وقال الناظم في كفايته

شيخ الإسلام عبد الصمد بن عمر

الى ان مرض بضعة عشر وقال ابن حبيب ذكر النبي كان مطيق القدر ستة قطع القرآن على التطبيق علما وفضلا وحفظا
ولم يخلف بعده مثله انتهى وجمع الحفاظ ابو الفدا ابن الجزار ترجمته واجاد له في نهاية وحسين جزاه الله
بالغ وبقي الى انتهى اليه بضعة عشر من الزهد والفقه والتواضع سرد ما وقفت ذكر ما شاء الله الطول النقل ثم قال
ابن ذكر شيوخه فيه جمع ثم قال ذكر الله احد ما ورد ستين ترجمة فما اورد ما ابن الجوزي ثماني ورد الشيخ الذهبي
لكونه من امة النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ الذهبي ما رأيت بعيني مثله عالم المدينة انتهى توفي ليلة
الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة قال ابن تيمية فيما نقله عنه الذهبي وبكت العيون
عليه بالمدينة وعم مصابه جميع الطوائف وشاع الخبر فكان يوما مشهودا ما علمت رأيت فضل ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم
افضل منه ولا اعظم ولا اطول زهدا ومصابه افظع واكبر ذكر وكان مصابه اطم من ان يحيط به العباد
انتهى ودفن في الغد بمقبرة والده بقيع الغرقد وكانت جنازته مشهودة حضرها امم لا يحصون ويقال
انه لم يتخلف بعده مثله من هو اجل ورثاه بخمسين بيتا ومن ذكر ما انشأ ابو حفص عمر بن خليل السكوني
الاديب بالمدينة بلا ريب رثاه بقصيدة مطلعها يا راكبا قف بالمحصب من منى واقرأ عن السلمي انشأ العلامة ابو القاسم
محمد بن سليمان بن فهد الطبري المكي الشافعي قصيدة يرثيه بها الامام شمس الدين ابن دقيق العيد فقال
ما للعلوم وقد اودى ظلامتها اعداه خطبا على علياه مرتقاه الخ ابيات شتى فعلوا وقد ابتلت عليه طوائف الايام
لم ار مثل يوم الظلام فجوعها الاثير نظاما اتى دهر عن الدهر ما ان العصابة بمثله الاسلام
او انه ما خص بالسهم الذي اصيب به وذا العراق ان سهم فقد اوطأ فعلا ان جرح الفؤاد لو قعد الامر
ما ظنك ان يذل العلوم له اياه شمس العارف والهدى ناداه من ان يشتفي بعزة وجه ان ارادوا الغنى وجوهكم
وغيب الثرى اثره فضله فكانما بي للعدى اعلامه كانت تطيب الحياة بانسه وتقر به فعلي الحياة سلامه
كانت لنا الشمس بنور بقاية فيما يضيء كانها ايام من للعلوم وقد علت وعلت به اصحت تشابي بهاء وتشامه
من الحديث وكان حافظ بريه من ان يضيع الى السكاك سقام وله اذا ذكر العلوم مراتب يتمو فيقصر دونها الاوهام
بروي فيبرد كل ريطاء له يحيي الحديث بطلق وجه من للعقبا يا دار السلام اذا بنت عنها العقول وحارت الافهام
من للفتاوى حين اذا دراياها فيني القضاء وجفت الاقلام من للمشاير وهو فارسها الذي يحمي الفلوب به وفي رياها
وله اذا الدرس استوى مواقفه مشهورة ما لها لغام وله من علم الكلام جواهر محذورة لحسنها النظام
من الزمان وجاز لولا حياته ما ليل يحيي والعجيج يقام وذوو الحوائج ما اتوه لحاجة الا رجوا عنده ما راموا

ومن فتاويه سئل عند بطل استئجار ارض موقوفة في زمن الامن ثم وقع فيها الخوف من الافرنج وتعذر عليهم زرعها هل
اكراؤها بسبب الخوف اجابة بانه يجوز له الفسخ بذلك وواقفه على ذلك من الشافعية الامام ابو شامة وغيره وسئل
عن وقف على جماعة معينين في قرية حصل لهم حاصل من غلة القرية فطلبوا انه باذن له ما استحقوه من الماضي وفي سنة جفت
مثلا يصرف الناظر البيع حسابا سنة جفت العلالية او حسابا سنة الغلة مع انه قد نزل بعد هو والمستحقون جماعة وشاركوه
في حساب سنة الغلة فاجاب بان الناظر يحسب على حساب سنة العلالية لم يبق للماضين الا شيء يسير اجابة بانه لا يحسب الا سنة الغلة دون
العلالية وواقفه على ذلك من الشافعية الامام ابو شامة وابن رزين في العمدة وشيخ الحنفية واقتى بان المستحق اذا احتاج
اليه عمارة وطلب من ريع الوقف ما يعينه ما تنفق الناظر من ماله على قصد الرجوع وليس له ذلك اذا كان ذلك لمصلحة الوقف
يعلم ان له شرط في الرجوع او له الرجوع اذا امكنه ذلك وواقفه على ذلك من الشافعية الامام تاج الدين الفزاري
وسئل عن مسلم استوصى وله عند يهودية ولها ولد صغير ابنها واتفق ان اليهودية ماتت وانتسب الصغير الى المسلم
واليهودي ولم يعرف اطلاعها من الاسلام فاجاب بان نسبها يوقف اليه بلوغها ويحكم باسلامها في الحال وصحح الامام
تاج الدين الفزاري واجاب الشيخ محيي الدين النووي بانها تسلم اذا بلغت الا ان يوجد منها بعد بلوغها ما يدل على ارتدادها وصححه
وكما لو وجد منها بعد البلوغ الاستسلام وما يشبه من شعائره وقال هذا اشكل فيه فلا نرجح بانه كبر طفل تسمع من
احد ابويه سب نبي وانكر ذلك الا ان يسمع منها بعد البلوغ ما يدل على ارتدادها وان كان بطلان صلوح اطلاعها مستبعدا قال الامام الفزاري
وهو خطأ في الجواب وترك التغليب حال الاسلام بينما على التغليب والاطلاع ماخوذ فيها بما يقين فلا اظن بشافعي
انتهى والمسئلة بعينها سئل عنها الامام الحلي فلم يقف فيها على شيء وتوقف في مسائل ابراهيم الدرعي واقتى بانه اسوة تصرفت
وقاضت فيها بينتان بالرشد واستمر الحجران بيد الرشد مدة وواقفه على ذلك الشافعي شمس الدين عطا
واقتى جماعة بتقديم بينة السفه وخطأهم الشيخ تاج الدين الفزاري وقال الاستمرار بيده السفه واقتى به بطل بيعي في
خلال ما تعد عرفا لكثرة الاموال الاضافة والعلاقات وليس له ما ينفق على نفسه وعلى عياله الا ان باع ذلك
ما ظن ذلك المال بالمعروف كيف الحال فصحح عليه جواب التاج الفزاري واقتى به وبطل وبطل بطلان اصله الكبير وجعل
لهم التصرف فيها نذر على ملك الارث فتصرف ذلك الوكيل فيه وباعه بان الوكيل لا يملك التصرف في ذلك
البيع باطل وحكم ببطلان نقض البيع وواقفه على ذلك التاج الفزاري وقال وبلغني عن الشافعي تقي الدين بن رزين
بمصر انه كان يرى ذلك ويبطل التصرف الصادر من الوكيل بذلك واقتى بذلك وافتى بان ارض الجامع لا يحكم بجاستها وتجوز
الصلاة على بلاط من بيع كابل وان من قال لا يجوز فقوله فيه ضعيف وصحح على جواب التاج الفزاري وسئل عن

المقام بجامع اموى وادرد واجرا ما ينزل الى الشهداء وغير ذلك بالعباس بالصرخة ذكر وبخوع من المساجد واخذ
على ذلك الدين الزواوى من المالكية وابن عطاء من الحنفية وعرض ذلك على الشيخ تاج الدين الفزارى فلم يفت
فيها بشيء واتبع واتبع الشيخ تاج الفزارى والبرهان الرافعى وغيرهما فجاء اسراة من اهل وقف ثانية وظفت
بنت عمها وبنت اخيها وبنت اخى اختها وشرط الواقف ان من مات عن غير ولد يكون نصيبه فى ذلك لمن فى درجته
وذوى طبقته فان لم يكن فى درجته احد فالى اقرب الموجودين اليه بان نصيبها يكون لبنت اخيها وعرض ذلك على الشيخ
عز الدين بن العابغ فاذكر ذلك تاج الفزارى والصلوبة معنى ان بنت عمها فى درجتها وبعد عن الدار واكبر حظ
فذلك واتبعه معاصره لها والشيخ زين الدين الزواوى شيخ ابن عطاء من شرط واقف ان العقيمين هم والاباء والجدات
لا يكون لاحد منهم حاكم شيء جهة اخرى من مدارسه او رباطاته مدة تعجل وكان احد وهو الجماعة حاكم على
حاكم مدارسه ثانية الاستحق فى هذا الوقف شيئا مع هذا الشرط وافتى الشيخ شمس الدين رحمه الله كثيرة
ليقطع الاشتباه وعلى هذا رأيته النجم عبد الله بن عمر بن ابى عمر والد القاضى تقى الدين قاضى القضاة نجم الدين ابو
العباس ولد فى شعبان سنة اربع وخمسين وستمائة وحضر على خطيب بيت الابار وسمع ابا حيان وابن النجار ويحيى وابن
عبد الدايم وابراهيم بن ظهيل ولم يبلغ اوان الرواية وتفقه بوالده ودرس القضاء بالشامية البرانية فى حياة والده بالشارتية
وباشرها كذلك سنة ثمان وتسعين ولم يبلغ ثلاثين سنة من العمر فقام بها تم فى الخطابة والامامة والقاء الدرس
وكان النصيب شاغرا منذ عزل والده نفسه واستقر على القضاء الى ان مات قال الذهبى وكان شابا مليحا
مهيبا تام الشكل بديعا ليس له فى وجهه بل شعرات يسيرة وكان يجمع القضاء خطابة بجامع الجبل والامامة بحلقة
الحنابلة نظارة فى الحنابلة وكان حسن السيرة فى احكامه مليح البزة ذكيا مليح الدرس له قدرة على الحفظ وله
ملكة جيدة فى العلوم وله شعر جيد وفضائل وحضر بغير عزوة وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وقال البرزالى
كان خطيبا جيدا فى جامع القصاع ومدرسا فى الشرابشية وشيخ الحنابلة وكان فقيها فى مذهب الشريعة لفظ جيد
الفهم كثير المحاضرة شهما شجاعا ولى القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام بها تم وقال اليونينى كان له الخطابة
بالجامع المظفرى والامامة بحلقة الحنابلة بجامع دمشق ونظر فى الحنابلة وكان مشكور السيرة فى ولايته وعزله
معدودا من الحكام وفضيلا ومشاركا فى كثير من العلوم ومن غير استقلال وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وبعض
الغزوات ويجمع مرارا وقال بعض المؤرخين كان حسن السيرة مليح الصورة تام الشكل والهيئة حسن البزة كثير الحياء شبه
شيخنا كاحد الغزوات الظاهرية والمنصورية وكان يركب الخيل ويلبس السلاح وكان شهما شجاعا وقال الذهبى

وبالاجازة
بخط الشيخ

قال البرزالي كانت

وعن الفخر الاربلي وابن القيم وجماعة وسمع ابن اللبن وجعفر الهمداني وابن الجميزي واسماعيل ظفر وابن قميرة
وكريمة القريشي والحافظ الضياء والكزمة وغيرهم واجازله طبقة من بلاد شتى منهم الشهود وزينب الفطيمي
وابن روزبة وعبد المؤمن والنجيب الحراني واسماعيل بن مكتوم وزكريا الاهابي وطلبه نفسه وكتب الطباق
وعلي بن عبد الدايم وبعضه الكثير من الكتب الكبار والاجزاء قال البرزالي شيوخه بالشام نحو المائة وبالقاهرة
الف ومن شبعة انتهى ولقي بالشيخ شمس الدين ابن عمر وكان ملازمه كثيرا واخذ عن الفزاري وغيره الكثير وبرع في الذهب
وكانت له معرفة بمصنفات الشيخ موفق الدين ودرس بعلة مدارس وكان جيد التدريس وخرج به جماعة
وشارك في العربية وغيرها وطلب وبدا باستة عشر وعلم جماعة من كبار وا عليه بعد الستين وخرج له ابن
الفخر معجما في مجلد وخرج له العلائي مواليف وبعد اجزاء وخرج له الكثير وعوذ لا وتبع هذا اليونيني
وذكره في معجمه وماته قبل بابن مرزوق بيسير وعاش قريبا من ثلاث وسبعين وروى عنه طبقة من الائمة والحفاظ منهم المزي والذهبي
والبرزالي والعلائي وتبعه ابن الجزري والاسنوي وابن ناظر الجيش وطائفة بالاجازة العامة والخاصة
بالسماع بعد موت القاضي شرف الدين قال البرزالي كان شيخا طيبا فقيها كبير الهيئة حسن
الشكل مواظبا على حضور الجماعات وعلى قيام الليل والتلاوة والصيام ذا ورد وعبادة عارفا بالفقه حسنا
كثير النفع قديم الرواية سمعت عليه كثيرا وكانت له طلقة بالجامع المظفري وقعد على جامع ودرس الكافي جميع
وكان يذكر الدروس ذكرا حسنا متقنا ويحفظ من ثلاثين سورة ونحوها وكان قوي النفس ليس الجانب
حسن الخلق مسدودا الى الناس حريصا على قضاء الحوائج وعلى النفع المتعدي وذكره الذهبي في غير
موضع وملخص ما قاله مفرقا كان فقيها امام محلة افتى نيفا وخمسين سنة ودرس بالجوزية
وغيرها وبرع في المذهب وخرج به الفقها وروى الكثير وتفرد في زمانه وكان كيسا متواضعا حسن
الاخلاق قد اجل الترداد اليه للسماع والاستفادة صاحب ليل ومعروف ولين كلمة وخير للارامل والضعيف
محبا للرواية كثير التلاوة طيب الاخلاق صاحب ذكر وصيام وتهجد لازم الجماعة منبسطا للقضاء لينا
لين العود بكاء يقول سمعت من الشيخ السنية الفجوز وكان لا ينهى خطأ ويصمم على ما ان بعقل وسكون
وفيه بر بالقارىء واللطف بالناس وبقي الازم يختلط ولما وقعت محنة ابن تيمية بقي ستة حتى وتبعها بلية
والزم الناس بالرجوع عن معتقدهم وهددوا بتلطف القاضي تقي الدين وداراهم ورفق الى ان سكنت الفتنة
الكبرى بحرية في احكامه ما الله عنه وطاعة امر بها الائمة من تبعه على ذلك المتقدمان ولو الاخوة الفقها العدول العلما العاملين

ومن سمع من زينب بنت مكي بن مالك بن
محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني
الصالحي قاضي القضاة ذكره الذهبي في معجمه

الزيني الصالحي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله ولد في صفر او ربيع الاول سنة اثنين وستين وستماية
وتوفي ابوه سنة ثمان وستين وكان من الصالحين فنشا يتيما فقيرا وحضر على ابن عبد الدايم وعمر الكرماني
وسمع ابن ابي عمر وابن البخاري وزينب بنت مكي وعدة واكثر وطلب بنفسه وقرا وكتب الطباق وعني بالحديث
واشتغل في العلوم وتفنن وبرع في الفقه والعربية وتصدى للاشتغال والافادة واشتهر اسمه مع الديانة
والورع والزهد والاقتناع باليسير وافتى ودرس وخرج له ابن الفخر مشيخة في مجلد ونحو بعاية شيخ وخرج له
الحافظ المزي اربعين حديثا عن اربعين شيخا وولي القضاء بعد موت القاضي تقي الدين سليمان في شهر ... سنة
خمس عشرة وورد تقليده ... [illegible] ... وكان يتقنع بركوبا
فاجيب ... بالجامع يوم الجمعة ... سنة خمس عشرة بحضور القضاة والعلماء والاعيان
ثم ... الى دار السعادة ... ذهب الى الصالحية ... ولم يغير
لبسه ولا هيئته ولا اتخذ مركوبا بل كان ... من الصالحية ماشيا في ... ولا اضاف الى نفسه
مدرسة ... ذكره الذهبي في معجمه فقال الشيخ الامام العلامة الفقيه المحدث النحوي بركة الاسلام
علم السنة سمع الكثير وعني بطلب الحديث وكتب بعض الاجزاء ولم يزل ... الاحكام والعربية ...
واشتغل الناس ... وورع وخير ... وقناعة باليسير ... الى ان ... الحكم
فاصبح ... وهو ... الامور ... بالحق ...
الامور ... ولكن اهل ... اللوم ...
على ... وقال ... في المعجم المختص ... في المذهب والعربية واقرا الناس ... وورع وعفاف ... سنين
ثم ولي القضاء بعد ... ولم يغير ... واقتنى ... وكان ... مدرسة ... فيه ...
ابو ... وقال ... في العبر كان من قضاة العدل ... بالعربية كبير القدر ... سنين
وقال ابن حجي ... ذكر ... كان ... لا ... يقرئ الفقه والحديث والنحو ... ذلك وهو متواضع
حسن الخلق ... من قضاة العدل ... واوصل الجهات الى المستحقين ولم
يغير ... ولا هيئته ولا اتخذ مركوبا ... كثيرة ... وقال ابن رجب في طبقات الحنابلة
كان من قضاة العدل ... على الحق ... وهو الذي حكم على ابن تيمية ... بمسالة الطلاق
وغيرها ... الذهب ... ولم يزل على القضاء الى ان توجه الى الحج سنة ست وعشرين وسبعماية ... ومات ...

وعدد تقريبه وقتم ثم ولي قضاء القضاة بمصر وقال ابن كثير اشتغل وحصل وكانت له معرفة جيدة باللغة والحديث وقال ابن رجب كان يفتيها على المذهب اجتهادا منفردا بنفسه ذا فنون جيد الاستحضار قوي القضاء محمود النقد وطرح وتعقبه الذهبي في طبقاته توفي فجاءة وهو يتعشى للعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمنزله بالبيمارستان وكان قد حكم ذلك اليوم بالايمان فتوجه الى الشيخ آخر النهار وصلى عليه من الغد بالجامع المظفري ودفن بمقبرة الشيخ ابي عمرو بسفح قاسيون وحضر جمع كثير رحمه الله تعالى وابن الحجاج هو علي بن المنجا بن عثمان بن اسعد بن المنجا بن بركات بن هبة الله بن بركات التنوخي العري الاصل الدمشقي قاضي القضاة علاء الدين ابو الحسن ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع الكثير من ابن الجباي واحمد بن شيبان ومحمود بن عبد السلام ابي المعالي مسعود بن بدر بن سوار وغيرهم وتفقه بابيه وغيره واخيه ودرس بالشامية والصارمية وحدث وخرج له ابن سعد بجزء وولي القضاء بالديار المصرية بعد القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر الاربعاء حادي عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وقرئ تقليده بالجامع بحضور القضاة والاعيان وباشر مباشرة جيدة بعفة ونزاهة وتصميم قال ابن كثير ولي قضاء الحنابلة فشكرت سيرته وكان ذا عقل وخلق حسن وقال الصفدي كان واوي العقل حسن الخلق كثير التودد وقال الاسنوي هو من بيت رئاسة وحشمة وسيادة ونعمة وغنى وفتوى وتدريس للناس يرجعون من تلقى منهم نقل المذهب يتبادرهم مثل النجم ابن البدر يتبرى بها الشاذ وكان هو كثير الرياسة غزير السياسة لا يكاد احد يتعقبه الى عزله ولا الى الحط من معاريب الرياسة الا نبذا مردودا وجبا يعود من بعده فيه ومن لا يعرفه ويتعسف الحكم عليه بالحق ولا يتعسف انتهى وقال ابن حبيب في ذكر البيت كان اماما عالما فاضلا عاملا محسنا للتودد جميل الطريقة انتهى ولم يزل على القضاء الى ان مات في ثامن شعبان ثم حضر جنازته وصلى عليه بالجامع المظفري وحضر ودفن بمقبرة سفح قاسيون عند والده رحمه الله تعالى قال الناظم رحمه الله تعالى ابو العز الحنفي المرداوي ذو الطب والتاليف والفتاوي واسمه وهو ابن قاضي الجبل من بعلبك حقا يقينا قلت وكذا قول المرداوي هو يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي النجي الاصل العالم العلامة الصالح الخاشع قاضي القضاة بالديار المصرية ابن الفقيه الشهير بابن النجي وهو لقب جده بطريق ابن خطيب تعز صحيح البخاري عن ابي بكر بن عبد الدايم وابن الخشو وزينب وجماعة وعنه ابن ناظر الجيش والمرداوي وقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد وشرح عليه المقنع وولي قضاء الحنفية بمصر مرتين واظن النحو عن

الشيخ شهاب الدين مرجي بالخطابة ثم اعمل القاضي ان الحنبلي ان يكون الوظائف بينهما على الجورية
يفرد بها القاضي عز الدين ويستقل القاضي شمس الدين بالقضاء ودفع الى القاضي عز الدين خمسة الاف
واشهد على نفسه القاضي عز الدين انه لا يسعى في القضاء ولا يتولاه وكتب ذلك وهو معزول وحكم بصحة
هذا التعليق القاضي الحنفي والتزم انه صحيح وليس كان القاضي فيه عشرة الاف درهم وحكم بصحة الالتزام
القاضي المالكي انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى ثم ابو بكر هو ابن مفلح وهو لقب ذو اشارة مفصح
وابن عبادة اعمد رابعا ما والتراب قد اضحى رابعا ورابعا قد رد عز الدين ما وبالدين صلاح ابن
اخو ابن مفلح هو ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل الدمشقي الامام العالم الواعظ قاضي
القضاة صدر الدين ابو الصلاح كان يعمل السماط في الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة ويجتمع
فيه الناس ويستفيدون منه ويعمل به غيره ووسط نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين بعبادة ملة ثم
استقل بالوظيفة هو وعماه عز ملة بسيرة قال الاسنوي توفي يوم الثلاثاء سابع شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة
وقيل يوم الاحد سابع عشره وصلي من مصر ودار النيابة بناصر الدين بن العطار الميانجي اول وظائف الامير
ناصر الدين المذكور ولاية بقضاء الحنابلة لصدر الدين هذا الشيخ تقي الدين بن مفلح عوضا عن القاضي شمس
الدين بن عبادة وهو شاب صغير السن قليل البضاعة لا يعرف شيئا من العلوم الا انه يحفظ العوام
الشافعي الكراسي وليس من اخذ وجه مع القضاة ابي الجامع فجلس بمحراب الحنابلة وقرئ توقيعه وهو مؤرخ
بخامس عشرين رمضان انتهى ثم عزل واستمر معزولا الى ان لحق بالله عز وجل في ذي طوى في الثالث و
ثمانمائة رحمه الله تعالى ولم يذكر ابن مفلح في طبقاته وفاته ثم ولي قضاء الشام رابعا محمد بن عبادة الانصاري
قاضي القضاة شمس الدين هو عم قاضي القضاة صدر الدين بن مفلح تقدم استهل ربيع الاول سنة ثمان عشرة و
ثمانمائة ثم وصل توقيعه الى دمشق في ربيع الاخر منها بولايته القضاء والمدارس دار الحديث الصاحبية والعادلية
والجبلية والانظار وخلع عليه عند النائب بالابرج وقرئ توقيعه بالجامع المظفري بالسفح وذلك بعد شر كثير وقع
بينهما في ولاية صدر الدين كما تقدم وذلك انه كان كتب عليه محضرا كثيرا لما اراد ابن عبادة السعي عليه ثم اعطاه
ثم انه طلب المحضر فعاد صدر الدين ارسله الى مصر ثم عمل ابن عبادة وكيله وطلب جماعة النائب الى بيته فاجتمع العسكر
والعامة عليهم بالسكاكين وانقلب النائب على ابن عبادة واستمر الى ان توفي وقد ذكر له الاسنوي ترجمة
ذكر فيها انه اخذ الحديث عن الشيخ زين الدين بن رجب وغيره وتوفي عن الدين اللحام ثم استغل بعض الشهادة وسمع

ثم انه ولي القضاء وباشر مباشرة تامة وخطب بها فلما كبر كتبه قبيحة ثم بالوسيط ذلك بعد وظيفة وتناقل
الامر عنه ولم يتجمع من شيخنا ابن حجي يقول عنه وقف شرف الدين الوشاوي وكيلا الا اثر بضعين ذكره وقف
ليلة الخميس خامس رجب سنة عشرين وثمانمائة وصلى وليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة قبل صلاة الجمعة
الدين في سبع وخمسين سنة وورد ترجمته مشاهير قبيحة وظن الامر بين الوطاة فاسية وانه اشتغل شافعيا ثم
ذكر ترجمته وقال فواصفه عنه وعنهم ثم اعيد الوقف الثاني رابعا محمد بن علي بن عبد الرحمن الخطيب فاضي
القضاة عز الدين عرف بابن قاضي القضاة شمس الدين عبدالله وابتدأ الاول بتوفي سنة عشر وثمانمائة ثم
اعيد عليه ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وابن عبدالله الشهاب احمد وذا ثبت في السنن السنداء ثم ولي من بعده
البغدادي عبد العزيز بن موهوب الاسداوي وابن فتح الجبال وهو احمد وابقعه بالشهاب مسندا فاق
ابن بجماة هو احمد بن محمد بن عبدالله قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن قاضي القضاة شمس الدين
المقدم ذكره الانصاري كان من فقهاء المالكية كثير التلاوة للكتاب العزيز بالسبع ثم ولي القضاء مستقلا
عوضا عن قاضي القضاة عز الدين الخطيب بسبعة اعوام واستمر اربعة عشرين وثمانمائة قال الاسنوي وليس
فيه ما يقتضي ذلك الا ولاية احد وكثرة الاتباع على التعظيم مع انه لم يبق في الحاكم من يصلح لذلك الا الشيخ
شرف الدين عبد الله المناوي لولا الظلم الذي شهر به وقال ابن الزملكاني ولم يكن له رغبة في القضاء والحكم انتهى ثم ترك
الوظيفة اختيارا من وحصل له الراحة الوافرة واستمر بعد عزله يتردد الى مصر اما لقضاء الحج او الى الشام ابتغاء
الجاه يتوفى به يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وثمانمائة وصلى وليه بالجامع المظفري
ودفن عند والده من جنوبه ولد وورثه ابنه اخيه القاضي شهاب الدين احمد قاضي القضاة شهاب الدين رحمه الله تعالى
والبغدادي هو عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد المحسن البغدادي الاصل ثم المقدسي ثم المصري الشيخ
العالم المفتي قاضي القضاة عز الدين ابو محمد بن قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الفقيه قاضي القضاة
الحاج وهو ضد علم الفرائض واعتنى بالوعظ وكان يستحضر كثيرا من تفسير البغوي وله عناية بعلم الحديث وله
مشاركة في الفقه والاصول اشتغل ودرس وكتب على الفتاوي بسير اولية مصنفات منها انموذج اختصر الغنية في
شرح الشاطبية وصنف في العاني والمباني جمع كتابا شاهد الغد المنير في اسانيد الشيخ الفقيه وجمع كتابا في
فضائل بيت المقدس وطالت ملازمته وجوده له تقول ثم ولي قضاء القدس مرارا اولها عوضا عن قاضي القضاة شهاب
الدين بن جماعة ثم عزله وعاد الى مصر فولي قضاء دمشق ومعه بيت العصر بين باكداشه وانه

طاب

طلب القضاء ورسم له بتقلد من القدر انه ثم اعيد كما سيأتي ذلك ان شاء الله تعالى معزيا ذكره وفاته وابن الجمال هو المحدث
علي بن عبد الله بن علي بن عاتم الامام الشيخ العالم الاديب المحدث الرحلة قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
ابن الجمال سمع الحديث من جماعة ورحل فسمع بطرابلس ثم قضاء الشام سنة قال الاسنوي توفي شهر جمادى الآخرة
سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة وقد بلغ الستين جمادى وعشرين سنة قاضي القضاة شهاب الدين احمد الجمال قضاء الشام بعد
ما اشترط شروطا منها ان لا يركب مع القضاة الى دار السعادة وينكر الشكر من اهل الطرقات ومن كان وجيها اليها
على ما قيل وذلك بشاعة علم الدين عند الكبراء كما تقدم في ترجمة الجمال ولم يتبع معه من القضاة احد غير عبد الوهاب
ثم بلغني بعد ذلك انه كتب له بتوسيع وقبل بجامع الحنابلة وانفصل القاضي عز الدين بغداد ثم بلغني انه سعى له
ان يولى على الجوالي بمصر كل يوم نصف دينار وهذا قد يكون بالنسبة الى الفلوس بمصر انتهى قال البرهان نفر
مفلح وكان بها معظما عند الناس والعام شديد الميل على الاتراك وغيرهم والناس فيه اعتقاد وعلى الجملة
الشايب للشيخ تقي الدين قاضي شهبة ان اهل الحديث يعتقدون فيه الكمال بحيث انه لو جاز ان يبعث الله نبيا
في هذا الزمان لكان هو وكان قد كبر وضعف وزار البيت في اخر عمره وكان هو اظنها في الحجة والجماعة هو والنواظر
دايما انتهى قال الاسنوي توفي شعبان سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة وقد بلغ اربع عشرة سنة الخواجا دمشق بعد له
بحكم انه عمي وابو اخا القاضي بها الدين البارزي كاتب السر فيادر الصبي بين يدي القاضي اذا عمي ان يشفع في عزلها
خط الشيخ الشافعي وعلم الدين البلقيني والقاضي الحنفي والقاضي الحنبلي انتهى ثم قال ابن مفلح وعزل وقبل وثالثة
بعد ستة وتوجه الى حلب ثانية وبها مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وصلى عليه بدمشق
صلاة الغيبة رحمه الله تعالى انتهى ثم قال الناظم رحمه الله تعالى عز نظام الدين شيخنا احمد ولعوا ابن مفلح
بعضل عزله وثانيا عاد تاليا البغدادي ولم يكن يمشي على السداد ثم ابن مفلح اعيد ثانيه ما سن
بعد ما كان تاليه ظاميه وثالثا عاد تاليا البغدادي كانها تاليه على الاكثار وثالثة عادت الى ابن مفلح
وبالدين فيصل ومصلح ورابعا قضى بها البغدادي اقاله اولا من الفساد ثم ابن مفلح اعيد رابعا
ولم يزل نور هداه لامعا اقول الناظم هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج برهان الدين ابو اسحاق
السايحي الشيخ الامام الواعظ الاستاذ قاضي القضاة نظام الدين ابو عبد الله قاضي القضاة برهان الدين التقدم
ذكره مولده في تاسع شعبان سنة ثمان وسبعين بالصالحية قال البرهان بن مفلح فيما املى فكان له حفظ واعي البديهة سريع
سنة اربع وثمانين وكتب من املاه ومن محمد الشيخ شرف الدين وجماعة وحفظ عهد البلقيني وابن نقاش وعبد الله قاضي

ثم عزل واستمر معزولا الى ان مات في سنة اربعين توجه الى مكة في محفة متعللا وجاور بها فتوفي هناك ليلة الجمعة ثالث شعبان
سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن بباب المعلاة عند قبر القاضي امين الدين بن مطهر رحمه الله تعالى ثم اعيد الى قضاء الشام
ثانيا ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح قاضي القضاة برهان الدين عوضا عن قاضي القضاة شهاب الدين بن عبادة
واستمر الى ان مات في ليلة الاربعاء رابع شعبان سنة اربع وثمانين وثمانمائة عن نيف وسبعين بدار الحديث الاشرفية بالسفح
وحضر جنازته النائب فمن دونه من القضاة فمن دونهم وحملت جنازته على الاصابع وصلي عليه ولده نجم الدين ثم ... و
دفن بالروضة عند ابيه واطال ... رحمه الله تعالى والجمع هنا انتهى الى الشام ... لقضاء الحنابلة فقلت ... الحلبية
ثم ابنه النجم تولى بعده ... البهاء ولي بنائب قضاء ... ثم الى النجم بن مفلح ... ثانية ... فقد تعلقت بابن ابي
البهاء عادت ثانية ولم ... فيها على حالها ... ثم الى النجم اعيدت ثالثة ... واستمرت ... وكانت ... ثم
استقامت للبهاء ابن قدامة ... لكن ... من قضائها ... ثم الى النجم اعيدت ... بعده ... فعاودت ... بحالها ...
فانه ... كامل انتقالها فيما لها من ... ثم تولى بعد موته ابنه ... قاضي ... سنة ... اقول
النجم هو عمر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح الراميني الاصل المقدسي الصالحي قاضي القضاة نجم الدين ابو حفص مولده
بالصالحية ومولده في سنة ثمان واربعين وثمانمائة وحفظ القرآن واشتغل على والده وغيره ... وذكر انه سمع ... شيخة
... قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح ... بدار الحديث الاشرفية ... بالسفح ... عليه ودرس
... بالجامع الاموي ... وافتى وكان ... ثم ولي قضاء الشام مستقلا
عوضا عن والده قاضي القضاة برهان الدين بن مفلح ... عشر شوال سنة اربع وثمانين وثمانمائة وكان نائبا في حياة والده
ثم عزل واعيد مرارا كما ستاتي في الكلام ان شاء الله تعالى جميع ذكر وفاته والبهاء هو محمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالحي
ثم المصري قاضي القضاة بهاء الدين ابو عبد الله عز الدين ... سنة ... وثمانمائة ...
وطلب ... قاضي الحنابلة ابن الحبال ... واشتغل وحصل ... ودرس وافتى ثم ولي قضاء الشام عوضا
عن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح وهو ... ثم عزل قبل ان يباشر ... لعله كما ستاتي ذلك ان شاء الله تعالى مع ذكر
وفاته ثم اعيد الى قضاء الشام ثانيا عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح قاضي القضاة نجم الدين ولبس خلعة العود
في يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة اربع وتسعين من دار العدل وكان النائب كرتباي الاحمر في مرض
الموت ومات يوم ... ثم عزل واعيد الى قضاء الشام ثانيا محمد بن محمد بن قدامة المصري قاضي القضاة بهاء
الدين عوضا عن قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح ... سنة اربع المذكورة ثم عزل قبل ان يباشرها ثم

بالم يرضا النعمان وبعله جاء الشهاب الروحي وهو ابن يوسف زعيم القوم واقول الملك دمشق
الى السلطان سليم كان زعيم اجلان قتل بارادة سلطان مصر قانصوه الغوري الجركسي عبد دابق حاجب
حلب وقلم اليها في سلخ شعبان سنة اثنين وعشرين وتسعماية ابطل القضا الاربعة وحصر قضا واحد كما كان الملك
قبل الملك الظاهر ابي الفتوح بيبرس ولم يخص الواحد الولي بمذهب بل كل من وقع اختيار عليه وشكر تدريسه
وزاد وقاضي عسكر بسبب كثرة العمل اليهم وكان اول من ولي من قبل محمد زين العابدين محمد شاه الرومي
الحنفي الغزي نسبة للعلا الغزي لما قبل انه من ذريته استغل وصلى وبرع ودرس وقلد دمشق مع السلطان
سليم فولاه قضاها وعزل الولي الغزي عن قضا الحنفية بها لكن بقاه على خطابة الجامع الاموي كما قدمنا
ذلك وعزل الحيوي يونس من قضا الحنفية بها وجعل الدين الغزي من قضا المالكية بها وشرف الدين عبد الرحمن
قضا الحنابلة بها في مستهل رمضان سنة اثنين المذكور ثم عزل ثم قلد قضا طرابلس واستمر بها قاضيا الى ان مات في
اول ربيع الاول سنة ست وعشرين وتسعماية ودفن بالغزي ودرس بها شاه محمد تحايل وابانا ثم اعيد الى قضا
ثالثا فلم يطل بها ثم عزل محمود الغزي وقاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن قاضي القضاة زين العابدين الغزي في يوم
الجمعة ثامن صفر سنة اربع وعشرين وتسعماية ثم عزل واعيد الى قضا القضاة ثانيا عبد العزيز عبد الرحيم بن ابراهيم قاضي
القضاة شرف الدين عبد الرحمن قاضي القضاة ولي الدين الغزي في نصف صفر سنة ست وعشرين وتسعماية
وفي يوم الاربعا ثاني عشرين ربيع الاخر منها وصل الخبر الى دمشق بذلك واعطى خصمه قضا طرابلس ثم عزل واعيد
الى قضا الشام طبعا معلنا بامره محمود الغزي وقاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن قاضي القضاة شرف الدين عبد الرحمن
في يوم الاربعا سابع عشرين صفر سنة سبع وعشرين وتسعماية ثم عزل وكان خصمه قد لاظ الى حلب من شاه علي ثم طلق
وذهب الى الروم وقطع الامر بعد ان ابى الخير بعزله في يوم الاربعا سادس عشرين جمادى الاخرة منها وتوليته قاضي
اماسيه شفاء البرهان الحنفي عوضه ولهذا القاضي الجليل اربعة وعشرون يوما متوليا وفي يوم السبت ثامن
شعبان منها وصل هذا القاضي الجليل الى دمشق واعيد هو في ولايته النايب لضعفه وقرر في نيابة القاضي
ثم انتقل الى بيت ادرس بجاه العزيزية ثم درس بالجامع الاموي بتنية الكاملية في التيجا الشريفة اول البقعة وحضر عقد
مدرسة العلامة البرهانية على الزين الاشقر والجامع العتيقة خوفة الاشقر والاربطة حسن المتين وخانقة حلقة من الاوراق
ثم طلعت وتحتها مخالفة لنسخة القاضي فاعتمدها في الدرس ولم يعرج على نسخة القاضي ونقل له النقد القضاة كتب
ولم يتوصل لشيء من ذلك بنسخة الصحيحة كما هو ثم عزل عنه ودرس ولاد العرب الشيخ تقي الدين القاري ان شاء
الخوض الشيخ تقي الدين ان الاوراق فعقب على جا العود في مدرسة ضرغام في رابع شهر المحرم سنة ثمان وعشرين وتسعماية
جا ثانيه

بعزل هذا القاضي وهو شيخ ليس له علم ولا معرفة بشيء من أحكام الدين فأصلح بينهم على جملة كبيرة وبعثه بها إلى الخليفة الأمير بكير بمدينة أبي مدينة فكان مدرسنا بها الفقيه وهو كتابه من طليطلة فأقام بها إلى أن توفي الخليفة وبقي الحكم على ما هو عليه إلى ليلة الثلثاء تاسع عشر ربيع الأول من هذه السنة دخل هذا القاضي الجليل إلى دمشق ومعه كتب المحكمة فنزل ببيت القاضي الفاضل وتحول إلى دار الوزير أبي المعالي وأنا والد استدعيت عند قدومه فلما قبلته قال لي الفلك قبل الفجر يوم الثاني عشر تلتين يصل قران ثاني خمسة بين الكواكب السبعة خلا القمر فيكون طوفان وخاف الوزير وكتب بيرات فاشتغل هذا القاضي إلى العاشر مع كثرة الطاعون بدمشق وشيوعه إلى دار شكل بيت عبد الرحيم شيخنا البوصاري العمل واستحضر فيها اثنين وأربعين يوما فغلب على ظني علم حصول الطوفان فعاد إلى شكله بهام فأقرأ بالطاعون في جمادي الآخرة فذهب إلى معلولا فأقام وضع حريمه هناك إلى يوم عيد ثم قرأ الوادي بردا ووضع حريمه في العاشر فارتفع الطاعون وكان تزايد إلى أن وصل إلى ثمانين بدمشق وإلى تلتين بصالحيتها وكان معي في عمل الشهادات الثلاث على عشرة شيخ وحريمه وأنكر عليها عقلا إذا العوض لا من حيث الشرع وتوفي يوم الأحد ثالث عشر جمادي هذه منها وورد الأولاد بعزل هذا القاضي وتولية دمشق القاضي كان الوليد الغفور وقد ذكرنا تقليده ثاني عشر جمادي الأولى وهو معه كتاب بستمائة من كان متوليا على عادته إلى أن يصل ثم حول المحكمة إلى البناء وابتدأ إلى التسعمائة فيه وتوفي يوم الثلثاء ثاني عشرين رجب منها عزم القاضي الفضل على التوجه إلى الوادي من الغد مدة بوادي بردى فوصل الأولاد بعزل بستمائة أن يدمشق مفتشا وتوفي ليلة الأربعاء ثامن عشرين وصل القاضي الجليل فاستصحب بيت نزل القاضي الكبير حول المحكمة إلى الجوزية ثم شرع في سنة اثنين وتلتين في عمارة سوق بجانبه بابه جهة دمشق وفتحه الجامع وهو حانوت بناه بمنية بالأجر وهو حانوت بناه الناس حيث إنه لا يحتاج إلى طين ويدرس من حرقة ولم يبق أحد إلى عمل على هذا في الحوانيت بدمشق وشرع في سنة ثلث في عمارة مدرسة معلقة في وسط بين قبتها جزيرة للنيل وكان قديما ليصل الماء يخرج إليه بالدولاب والانتفاع به قليل والأزكى الانتفاع بالبحر جوار وشرع في سنة أربع في عمارة مدرسة زوجته بينها وبين المدرسة الغزالية بالقرب من مدرسة زوجها شاه الخفيرية الكبيرة وتوفي ثالث ربيع الأول من هذه السنة توفيت ودفنت بها وهو موضع بيت أحمد بن طيلك الحلبية جهة كاتبا السر إن أخا قاضي دمشق هذا وكانت الصلاة عليها بالجامع الأموي والصلاة على زوجها القاضي وهي محمولة فوق سطح نعش مزركش بالذهب على أربعة أرماح وكان لها أحد أيام الفقراء وقد الجنازة واقفون أو قيام وشرع في سنة أربع في فك قبة الشيخ رسلان أعاد الله علينا من بركاته خوفا من وقوعها وإعادتها قبة معظمة وبنى إلى جانبها من جهة الشمال تربة له بركة على النهر وكان موضعها ناعورة يسيل ماؤها إلى الجوز النيل وعمل لعلاه البركة شباك بديع معظمة وبنى أعلاها وأعلا شباك قبة الشيخ قبوا من حجارة وكان شغلا من خشب وشرع في عمل رخامها ملاحة الشيخ علاء الدين الموزعي المعمل وفي عمل الأعمى ملاحة الشيخ أبو الفتح الأيلي بأجرة كوانينها محاسنه وعلامتها سورة والعنبة الأكرمين وشرع في سنة خمس

وفاة بنت أغلبك

على أحد ١٤ الشيخ على أن يصل طوفان

في بنا قصر على بيع بيت جلال بالنحاسين داخل باب الفراديس يسمى على نهر بردى وجعل من هذا البيت مزارا تحت الارض الى
بيت شما الى القاعة البحرانية وجعل من اعلا هذا البيت مطلعا على اعالي بيوت الناس يسمى الجواد الى باب الاموي وشرع
ثم نشت فخلل جسر شبابة نهر بردى وكان على قنطرة تبن يجعل على قنطرة ليمر الركب الذي جلال بيشتانه الدهيشة الى البقعة
بالبرج كما كان يعود ذلك القاضي الفتاة النجم رجي النافع وعمر الوزير شبابه الدهيشة فيه فانه بني بهذا البستان تعبية
بشبابيك مطلة على شوارعي وبرك من جوانبها الاربع وقد كان بين الدهيشتين بستان حابل الى يملك وشبابه يوم الاربعا ثامن
شعبانه فيها وصل الخبر بعزله عن قضا دمشق وتوليته للفخر يحيى بن اسرائيل البوهاري الرومي الحنفي وانه وجب من غرة رجب
واردفا بني المحكمة بشعث الرومي الحنفي بضبط المحكمة وما انضاف اليها ويبقى النيابة على الحكم وشبه يوم الاربعا ثامن عشر شوال
منها فلم القاضي الجليل الرومي دمشق وتوجه بيت الشهابي الى الزلاقي استقبل الطلوا قبين من جهة الغرب وتلقاه الاكابر فلم
يلتفت لهم وذهب الى النايبة وقت العصر وسلم عليه وشبه يوم الثلثا تاسع عشرة بوجع القاضي التفصل بعد ان كان توجه
الى الرومية من طلب للتفتيش عليه وعلى جماعته ثم وضع بالقلعة ونودي بانه فلا من كان له عنده او عند احد من جماعته حق من دين
او بيت اظهره او بستانا استطال عليه او ملكا الا يحضر يوم السبت للادعا عليه ليتخلص على الوجه الشرعي ثم شرع في التفتيش
عليه بحضرة النايب والقاضي الجليل وزكريا بن القلعة والدفتردار علي اكا والعلم مفتي دار العدل الجالس لحنفي والشيخ
تقي الدين القاري الشافعي ووجوه الناس واستدعى الكلام مع القاضي بحروفه والباشر بهذا الذهبي وقلا ادبها عليه
وقعلق عليه البستانة الفكرة وربما شيا فاحشة لم يفتح على منها وغالب جماعته وجيرانه ادعوا عليه بشيا يجيبه واستمر التفتيش
عليه نحو الخمسة اشهر وشهد عليه بشي يسير من املاكه ثم اتبه وتبا به وحبل غم استمر بالقلعة الى ان توفي بها يوم الثلثا
سلخ جمادي الاولى سنة سبع وتلتين ثم حمل الى منزله وغسل وصلي عليه بالجامع الاموي القاضي الكبير وكان النايب خرج
فصلى عليه ثانيا لانه تحوله في السلق على الجنازة وذهب تحت شبا كل الشيخ وشلان الى ناحية العوبة اليحان ما هناك
والى الان نكمل وكان امرا عظيما من كثرة اعلا التوقه وكانت جنازته حافلة عزم الها الصالحين والبلد وبعد العلما وكان اولها وطا
الى قبره واخرها لم يخرج من الجامع ورثاه جماعة ذكرتهم وسيلاتهم ثم بعد هذا الوضع وسيلان في ثامن عشر جمادي الاولى سنة
خمس وتسعين وتمانية وحفظ القرآن والفقه للشيخ زكريا وحضر البواعي ابن التبلي والفخر ابن مالك وقرا الخلاصة على الشيخ
البرهان الناجي وابن الفضل الاشموني وابي الفتح المزجي والجمال ابن عبد الهادي وطلق واجاز له جماعات وولي قضا دمشق ابرص مرات
وقضا حلب مدة ثم ان قاضي دمشق استدعاه اوايل هذا العام على خزانة الكتب الوقوفة على طلبة العلم واول ما ابتدا
بخزانة شيخنا العلامة رشا الدين العيثي ثم ذهب الى خزانة الشيخ علا الدين البخاري ثم ذهب الى خزانة الكتب بمدرسة ابي
عمر وضبط كتبهم بعد ان اخذ منها ما اراد ولم يعتبر شرطا واقفها وتعطل النفع بها الا لجماعة الاروام والنجامين بيعهم
قوت الابا بمدرسة او اول رجب سنة تسع وتلتين بين بلد شق ومنواجها خلا الدرة فنقل وذا القاضي جميل وراوا
الهم ثم لما وجدوا تعلقهم الى الساحة فاكوا انهم الجبة وفي يوم الاربعا تاسع عشرة ذي القعدة منها مات
بالعلة ابنه الكبير مسلم وتعوا خوه قادري بلي ودفنا بمقبرة الصغير شرقي بنوبح سيدي ابو شرف رضي الله عنه ورحم قبرا

البرابر الجديد

وفاة ابن قوقر

العلامة

وجعل على سقفها دوابين من خشب مسقوف عليه ودهن خشبه الكل وفي يوم الخميس خامس عشري جمادى الاولى سنة اربعين
وسبعمائة هذا القاضي الحنفي قاضي القضاة بالديار المصرية القاضي الحنفي عوضه وفي يوم الجمعة
رابع جمادى الآخرة منها قدم البريد دمشق تسلم هذا القاضي البريد واسمه نجم وقاسمه واسمه ابو الله وزير الانبكاوية نائب السلطنة
ثم تسلم عليها القاضي شمس الدين محمد واظهرها الى ان نزل الى الجامع وصلى الفصل الاول من يوم الاربعاء ثامن عشري شعبان منها
وصل البريد دمشق قاضيها الجليل شهاب الدين احمد وبيمين ناظره والله يجعل الاخير الروي وفي ثاني عشر القاضي الفصل المتقل
الطوائفين وهو شيخ الغالب عليه تلك الصوفية وفي ثالث زار الجامع الاموي ثم الاماكن المعروفة بالزيارة ومر على الدرب
بقاعة مرو وفي العين فكسره واعطى اعوانه ونادي بمنع ذلك وفي يوم الثلثا ثاني ربيع الاول نادي ان لا يخرج امرأة ولم
الى الاسواق وان خرجت ومعها زوجها او عين متها وان لا يبسط احد من السوقة في الطريق حصرا ولا قراميز وان لا يشتغل
احد من الوطاطية والنساجين بجامع دمشق بكنيسة الغرفة الى قنطرة البركتين وبوضع على باب مشتى بعين بارض النبع وان لا يدخل
الجامع الاموي ليلا امرد وهذه الاشياء لا بأس بها لو استمرت ثم ليلة السبت سابع عشر هذا الشهر نادي ببطلان الاشرفي وسكة
الوزانة وسعر البنابع حتى العسل واجري الموازين على قانون الروم وقدر السوقة وفي ثالث عشره ختم الامام بالجامع الدرس عوض
الحنفي الجامع الصحيح وحضر عنده خلق من الناس فارسل له رسولا لا تحول من الكريمي وعنده اليه وقال له امر فلك ولكن لا تحضر عندك
وعند غيرك ولا تختم احدا هنا كالا ان يرضى عليه بقرا فذهب اليه الرسول البدري ابن الزلاق فاجبه بمرانه وفيه وجبه في طلوع
الزاوية والنساء العشرين ورابع عشره يوم الاثنين رابع عشر ايار هبت ريح عاصفة صورة الاعصار الفارسية تشبه بها من
صورة اربعين في مثلها فاخذت الكبير والصغير الا ما شاء الله تعالى وقوعها الى الشرق وفي يوم الجمعة تاسع ذي الحجة منها وقع هذا
القاضي في مرض بطلان وعاد وفي يوم الثلثا حادي عشرينه توفي وصلي عليه بباب الفرج بعد الفجر ابن الشيخ الصالح ركن الدين الكوشتي
الحنفي ودفن بباب الصغير بين العقود من الجوانب الكبيرة اعلاها وجعل عند راسه وعلى قبره عود ان قرطاس يوم
عرفة زار الصالحين بدمشق وضواحيها والمارديني بعضه جمع الواط وارتعد فشاكل شمس الدين محمد وفود الاشرفية الانوار وهو
لربا الشقا ثم فرق قرابين من الغنم وطبخ بعضها للمساكين والطلق من كانه جريدة بعقوة الشقراء وهم الكوتين بلاثين وقف
كبيرة وجعل متولي تبرية استان قرا الى عماد سيد ابو الا الدين وعيني ابو الا وبلغان الصلوات الثانية والقبلة
على الله وعلوا وزاد الى رفع في الرفع وكان مقدور الشيخ محمد الصالحي بمرزان ضوء بلاد وهو اشل فشاة الاصوات في
في يوم الثلثا سابع عشري جمادى الاولى سنة اثنين واربعين وصل الخبر فاذا الغزي بن اسرائيل الوقتا دمشق عوضا عن
على بلاد الحنفي ملوكه ومعه كتاب الوزير الوجيهي بقوله من كان مقولنا فعلوا ما لقاضي قبله وقبل امره ولي قضا تعيين فاخرج
قاراتها فهيئت كبيرة وفي يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة وصل هذا القاضي الى دمشق وتلقاه الاعيان ثم اتوجه

العام

عدالة الفيل

ولاية الصاحب

وفاة الأمير علي

ولاية ابن البشر

وفاته

ترجمة الفقيه

الفقيه وفي يوم الاحد رابع صفر من سنة ثلاث واربعين في الخبر بعزل القاضي ومنعه الفتوى وتولية مدرس السحن من المدرسين القاضية البولوا شحنة ابو اسحاق البرهاني والاصطبل الحنفي عوضه وكانت بولكنة في قاضي عسكر الجيد من العام الماضي ووصل الخبر بالعزل الى القاضي المنفصل باذرعات وانكر عزله لاشرط في حال توليته فاشرع وعاد الى دمشق فاستقرام وشاع ان الوزير نوشتكين اذن له بالعود الى دمشق وفي يوم السبت فاسرع ووصل منتصف القاضي الجديد القاضي الروي ونزل عند الامير سلمان الى ان يحصل له منزلا وفي سنة ثلاث من الطاعون القاضي الروي الجديد والخطيب والقاضي المنحى وفي يوم الاثنين ثامن عشرين ايار الاول وصل الروي دمشق القاضي الجديد ونزل في مكتب القاضي الفاضل وقال الا يتولى احد الجلوس الا بعد ايام ليستريح فاتى شيخ كبير مشهور بعلمه وبر للناس وحكم فنكر في احكامه وفتح وجاء الخبر بموت ابنه اسبل فتقوم الناس عليه مغلوبا وفي ليلة الاثنين خامس عشرين ربيع الاخر سنة اربع واربعين توفي هذا القاضي وصلي عليه بالجامع الاموي صلى عليه ابو الاوفى الحنفي ودفن بباب الصغير عند حوانيت الزاهد من تجاه قبر القاضي كان قبل من جملة التي عمل عليها قبور عمودين وكانت جنازته حافلة حضرها النايب فمن دونه وكثر الترحم عليه من الصالحين وعلماء من الطالبين وكان يحسن النظم القاضي ولم يتزوج قط وشاع بدمشق انه يحب الغلمان وعند عقلاء اهلها انه يكتفي منهم بالنظر والحديث ويعضد ذلك انه شيخ ليس فيه فحش الصبغين وكان هم ان يقرر العدالة للثلاثة فلم يقدر ذلك ويذهب الى العدل ولكنه قاسية دربة القضا واذا غلب عليه التحجب في البيت وزار الشيخ ابا الوفا وشيخ حنبلي اليمنين واقام عنده نحو الشهر وعقيب رجوعه وفوته نوفي الموت واعنق من ليكن من ملك ولم يعلم ذلك الا بعد ان توفي في هذا الوقت واوصى لكل منهم بمبلغ واوصى بان قبره يحفر لنفسه حجرة فوقها وحجرة نفلا ولم ابنا حتى ان يحجر عنه حتى اصطبل خلفه واطلعت لها النقل منا البدا ابو بان يحجر من دمشق وطلع الثاني واوقفه على تلامذته وهي ثلاثة واستكتبته دمشق الفتاوى التي اجاب عنها بجلالة ويعلم على الجامع الاموي ثم اقام النايب مقامه من يضبط البيت وخزائن الثوب وولي الامر الشيخ تقي الدين الفقيه ذكر انه ذكر جنيد وفي يوم السبت تاسع عشرين رجب منها وصل منتصف القاضي الجديد وهو قاضي حلب ابو الليث الروي وهو الحنفي نجا الوزير ابن ماشا واسم هذا المنتصف الخطيب محمد الحنفي الروي وهو اخر من تولى منها ووصل بعد القاضي الجديد الى دمشق وفصل من باب السلامة بعد ان تلقاه الامراء ونزل بمنزل الصغير خارج دمشق في البادية واكل منها فوته وقيل انه لم يعجبه وكان نقل الى الغرفة التي في بيت القاضي فيها القاضي فيها الفاضل الى ان توفي الجمعة ثامنة الى وقت الظهر ثالث عشرين رمضان منها مات هذا القاضي الجديد ابو الليث وصلي عليه بالجامع الاموي الشيخ تقي الدين الناصري وحضرها بيلبل وقلعها فمن دونها من التعمة ودفن بباب الصغير خارج قبر القاضي المذكور وجعل على قبره عمودان كما كان بباب الصغير وفي يوم عشرين في القعدة منها ورد مرسوم بتولية قضا دمشق لاخ الاوسع القاضي صفي الدين عبد الرحمن بن الحنفي وقبل الامانة ثم ضبط البيت له بعد سبعة ايام وصل بتقلد منشاه وبعد انفاذ في يوم السبت رابع عشرين المحرم سنة خمس واربعين ووصل القاضي الجديد الى دمشق وخبر ان اسمه محمد بن يعقوب بن محمد الروي الحنفي بن يزيد بن فارا وتلقاه النايب

القلعة والاعتقال وتولية بيت القاضي الفاضل بالروم الى حلب واستقل الطواقين وفي يوم الاربعاء سادس
عشرين ذي القعدة منها وصل الى دمشق اولاد القاضي بعزل والدهم القاضي وتولية للقاضي بهاء الدين الروحي الحنفي وهو حاجب
المدرسين بالنظامية وتولية القاضي الفاضل قضاء برقعة فاوصل مستلمها الى دمشق في يوم الخميس ثالث عشرين ذي القعدة منها
وصل مستلم القاضي الجليل لطف الله الروحي الحنفي في يوم السبت سلخ القاضي الفاضل الى بعلبك والاعتقال وكان الاباس بهم
وفي يوم السبت حادي عشر صفر سنة ست واربعين وصل ولد القاضي الى دمشق وتلقاه نائب الغيبة على عزل القاضي بهاء
بك والاعتقال وتولية بيت القاضي قبل استقل الطواقين وكان انتقل اليه مستلم المكان وكان من عتقا السلطان
فلهذا قيل له بك وكان يكتب اسمه محمد العاصي بدمشق ورد على قاضي القاهرة كتابا حكميا ورد اليه منه
بسبب ذلك وقال لابد من السماع على اسمه وذكر ابيه وجده واضطرب الحال عليها حتى اوقفته على
النقل من كتبهم ان العاصي اذا انتهى وعرفت ولاسته بحيث لا تشتبه لم يشترط ذكر ابيه وجده وتلقى ذكر اسمه وجده
وكان رحمه الله ذا نهامة وصرامة ومخالفة للباشا والامر فيما لا يوافق الشرع الشريف وهو كثير
الادب محب لذوي الكمال

٩٧٨	٤٥٢	ثم محمد بن رضوان الطرابلسي	
٩٧٩	٤٥٣	ثم محمد الياسوسي	
٩٨٠	٤٥٤	ثم عبد الله القصاب	
٩٨١	٤٥٥	بيسان زاده	
٩٨٣	٤٥٦	عبد الغني	
٩٨٤	٤٥٧	ثم حسين قره حلو	
٩٨٦	٤٥٨	ثم علي كلي سي حلبي	
٩٨٨	٤٥٩	ثم بيسان زاده مصطفى حلو	
٩٨٩	٤٦٠	ثم احمد الانصاري	
٩٩١		ثم عبد مصر على حلبي	
		ثم مصطفى	
	٤٦١	ثم احمد بن حسين بيك	

٩٥٠		ثم توكل بن احمد سكاكي حلبي	٤٣٤
	٥٤	ثم حسن كلي امير	٤٣٥
		ثم صالح حلو	٤٣٦
		ثم محمد بن قرا حلبي	٤٣٧
		ثم عابد افندي	٤٣٨
		ثم احمد حلبي الخاني	٤٣٩
		ثم جعفر الله	٤٤٠
		ثم بن عبد الكريم	٤٤١
	٥٦	ثم حسن بن	٤٤٢
		ثم برد الله	٤٤٣
	٦١	ثم ابن عبد الكريم	٤٤٤
	٦٢	ثم حسن	٤٤٥
	٦٥	ثم محمد حلبي الخاني	٤٤٦
		ثم كورد حلبي	٤٤٧
		ثم علي حلبي	٤٤٨
	٦٥	ثم حسن حلبي	٤٤٩
		ثم محمد حلبي الامير	٤٥٠
	٦٨	ثم محمد حلبي زاده	٤٥١

ثم اعد بالله الى قضاء مسوار بوسان مصطفى واسمه الحاج ٦٢ م
ع سنه بقاضي حلب المعروف بكتخدا زاده واسمه محمد حسن
ودخل الشام فلم يجد سيفية والقضا واحد فمضى الحج بعادا
مضحكة والعالم متاكنه لا سيما لصاحب حرب؟ المثل تر
انه خرج للاستسقا الى سطح المرة صحبة الكافل محمد باسا بوسان
والعلما والصلحا والحكام والعام فما كان الا ان رجعوا بالخجل
وحيث لم يعلم احد بذلك لم شاع ولا ذاع وكان سبب عزله
سنه وسدكي لله سعيدا عند الله لم اعطى ٦٣ م
مكانه قاضي القضاه فيض الله سر بامر القضا لعبد الله دكي
العروف بقاف زاده بعد انفصال عزله وفك رسل ارسوحلا
ودخل الدم ع سنه واسمه لم يعلم الى قضا مصر
ع سنه واعطى مكانه لحسن بكا ابن دره وهو كحل مصطفى باشا ٦٤ م
وكان رجلا عادلا لا يرتشي فاستمر الى عزل بعض تكج
سنه وفيها اعطى مكانه لقاضي القضا مصطفى حلاق ٦٥ م
سنان افندي

فايلة قال ابو الحسن العطار في متناوله سئل من اول من ولي القضاء في الاسلام فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ذكر ابو عمر بن عبد البر في استيعابه فقال اول من ولي ابو بكر شيئا من امور الناس
عمر بن الخطاب ولاه القضاء فكان اول قاض في الاسلام وقال اقض بين الناس فاني في شغل وامر
ابن مسعود بعسس المدينة ذكر ذلك عن سيف عن عمر عن عبيدة بن معتب عن ابراهيم النخعي قوله انتهى

تعريف المنكر من حال السكر

للشمس محمد ابن طولون

الدمشقي الصالحي

رحمه الله

تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقنا لأداء فرائض التوحيد بمعرفته والصلاة والسلام على نبينا
محمد والبر صحبه وعترته وبعد فهذا تعليق شريف يتعرف الفكر من حال الشكر وهو ما أخبرنا أبو العباس أحمد
حسن الصالحي إذنا فأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدان ثنا أبو بكر محمد بن عبد المجيد الحبال ثنا أبو الفضل سليمان بن أحمد
الحافظ قراءة عليه والحاضر أبو محمد يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن سكينة قالا أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ
ح وكتب إليّ أيضا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن عمرو بن حمدان بن محمد بن عبد المحتسب عن ثابت الفقيه أنبأ إبراهيم الواسطي
عن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ قال وأنا أبو الحسين عبد الغفور بن عبد الحالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن
يوسف بقراءتي وأنا عنه عمي الفقيه الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفقيه رحمه الله أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن
أحمد بن الحسن الباقلاني إذنا إن لم يكن أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه أنا أبو سهل أحمد بن محمد
ابن زياد القطان ثنا عبد الكريم بن الهيثم العاقولي ثنا يحيى بن معين ثنا علي بن عاصم عن الجريري عن أبي السليل عن ربعي بن حراش عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا هلكت فأي شيء يكلم علي الرض قيل يا رسول الله وما الموبقة قال عرضه مثل ما بينكم وبين
جبرين وإذا درهم يأخذه بالباطل وعوطان من النار الذي ينتهك مثل الذي ينتهك وأشار منه وذكر علي بن سهل ومن ينتهك منهم بطلا أبطل وإثما
أن يرد على أقل المؤمنين وجيعة فيجأ إبهامه بين عينيه وكفوا أنهم أتى فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فإن قال
سلام أعلم أني سمعت بذكر الشكر عند النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قاله الحافظ الضياء وهو وإياه وقد جاء ذكر الشكر
في غير هذا الحديث من الوجه الذي أبي هريرة أخرجه جامع التمذي وفيه ويخرج عنق من النار حتى يمر بقلوب الذين بالذين
ويلتقطون الناس ملتقط الحب الجيد المستهم الحديث من الشكر وقد جاء ذكره من غير حديث أبي هريرة فيما أخبرنا أبو محمد
عبد الغني بن سعيد الحافظ بقراءتي عليه عن أبي بكر محمد بن أبي بكر الحافظ عن أبي هريرة عبد الرحمن الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ح وأبو
علي أنا أبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن أحمد بن أبي شامة العدل ثنا أبي ثنا أبو نصر محمد بن محمد بن البنا ثنا أبو بكر
أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله أنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنا أبو العلاء الحافظ قراءة عليه
ونحن نسمع الخبر الطويل ثنا أبو الحسن عبد الله بن عبد الغفار الشيرازي بمكة ثنا أبو علي ثنا أبو إبراهيم عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز
ابن سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن الزبير ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبكي فقال ما يبكيك أبا بكر فقال يا رسول الله أبكي مما خاض الناس فيه من أمرك وأمر أصحابك وقد نزل على ابنتي
وطفل من الأنصار فتنفس علي يدها الموت وذكرت تردي فيها فذكرت من تردي فيها ما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أبشر يا أبا بكر فإن الله عز وجل يعني بالكرامة واستحسنني بالرسالة ما أتاني وحي وكان هذا وجه وذكر الحديث

وهو الحلو والافضل فيه من تسليق وهو ان شبيه بالبيض يشبه العسل والله اعلم وقال الدينوري في النوادر عبد العزيز بن صهيب الربعي عن عمه زهير بن عبد الله بن عقيل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المن الذي انزل على بني اسرائيل في التيه وقد جاء من رواية بشر بن ابي المغلس عن العزرمي عن الحسن عن عمران بن حصين عن معاذ انه شهد ملاكا يطرد من الاضحار الحديث وفيه واقبلت الغلاة فيها الثاكة والكمأة فقلت يا رسول الله ما الكمأة فقال هي من المن الذي انزل على موسى والافيقون شر المغلبون فانه كان من بقية الذباب على الثلج وقال الثعالبي ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن مروان الدينوري في كتابه المعروف بالمجالسة وجواهر العلم وذكر فيه عن سليمان بن تليد عن عمه عن ضيغم عن حكيم بن جابر عن عبد الله بن مسعود قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وذكر فيها فائدة جليلة للبول والقيء وخرجه ابو نعيم في كتابه الطب النبوي من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن ضيغم به وفيه فائدة ذكر الكمأة سئل ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقاني الكمأة موضوع واسناده ملعون والكمأة شيء معروف وتحقيق الموضوع والاطباء الفاجرات الكمأة المعروفة انما صنعه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا ذكر الكمأة في الحديث فيه انكار فقيل يحتمل ان الله عز وجل اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم بانه سيكون كما اطلعه على غيوب من الغيبيات فمثل به في طلاوة النطق وماء الوضاء وقيل الكمأة نوع من ثمر المدينة تشابه الحلاوة والله اعلم ولقد كان الكمأة الموضوعة موجودة في المائة الاولى من الهجرة ومنها في ايام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال ابو بكر بن ابي شيبة نا ابن علية عن معمر قال الزهري عن عمر بن عبد العزيز من اجناس عبد الله بن رافع ان ابا هريرة اكل انوارا وقطا فقوضا فقال اكلت انوارا وقطا وقوضات اكلت انوارا وقطا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قوضوا فما مست النار قال ابو بكر كان عمر يقوضا من الكمأة الانوار جمع ثور وهي القطعة الكبيرة من الاقط ويجمع ايضا على ثورة الاجبن وقال ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي في كتاب الزهد طعامي نعيم نا سليمان بن عيسى عمي وكان ملازما لعبد بن منيع قال كان عبد بن منيع اذا صلى من الليل وضع فمه جفنة فيها من العسل والقشط والكمأة والجوز فكان يصلي قليلا ثم يجلس فيأكل ثم يصلي قليلا ثم يأكل منه يفعل ذلك في الليل مرارا قال ابو حاتم القشط الذي يجعل في الصنوبر وقال الاطباء الكمأة حار رطب في الاولى قال الاصمعي في شرح الوتر والعقيق اي البعيث فيها يعني ما يبل الى البعيث في الوجه الاولى وكلما عتق الكمأة جف وما الى الجوزة وقال داود في طب النبوي وقعبه فيه رطوبة فيغلظ والاكمأة يورث الجنون والبرص يوله وقال ابن نفيس وهو اشد تليينا وكلما صغرت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونة وبقع الجلد وفيه تعطيش يوافق المحرورين والصفراوية وحلو البلغم ويلين البطن والاحمر منه اشد تليينا ويولد

قوى الادوية الى اخاصي الاعضاء واخبرنا ابو البقاء هبة الله العكبري انا ابو الحسن العلوي انا ابو العباس
المجموعي اخبرنا ابو الفرج انا ابو بكر القديمي انا ابو جعفر بن المنادي انا ابو علي الحسين الذهبي انا ابو
القاسم انا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا [illegible] ثنا [illegible] ثنا [illegible] ثنا زيد بن ابي
انيسة عن عبد الله بن يزيد قال خرج شكر فاصطبح [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible] ثم [illegible]
ان يطعم ذا بال كل الشكر بعد الطعام وقال الذي كان يفيض من كل شيء كان يفيض من كل شيء
منه يأكل البطيخ الا ولا ان يطعم الفاكهة [illegible] شكر لم يكن شكر موضوع
فليأخذ الشكر الابيض يأتي بعضه [illegible] ان الاكل بعد الطعام قال ابو علي ان
الحلاوة واول ما يأخذ الشكر [illegible] عليها العلم انتهى وقال ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح البعلي في
اياز مغرا لاولية ايضا الدليل الشكر بفتح الجيم [illegible] بدمشق انتهى وابن حمدان من ايام هذه الدولة الظاهرية
كان ايضا الدليل الشكر هو الاية وضيف في دمشق فجاء [illegible] يطلقه وفي الفتاوى الخانية اذا اخذ الشكر
وجعل بعيد ولا يدخل عينه في جوفه يلزمه القضاء والكفارة بخلاف الاهليلجة

الحمد لله
بلغ مطالعة منه العبد الفقير رمضان بن موسى البطيخي الحنفي غفر الله له
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه امين يارب العالمين

اول
والله اعلم

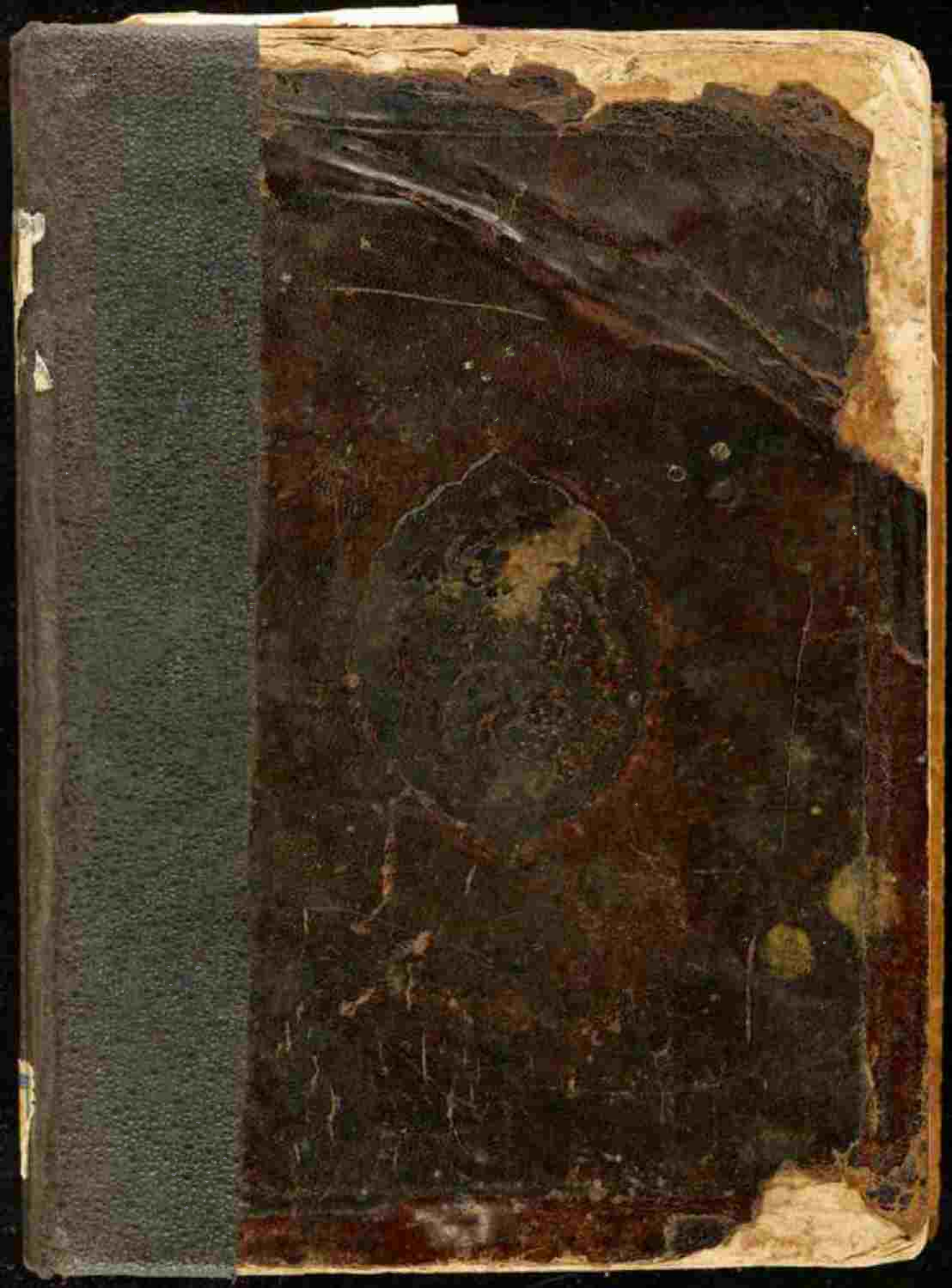

ايلاد صلاح يعقوب بل اعوان بل رقيب في شوق فرد ابعاد عنك العذيب مع الرقيب مغبرة
معجرة بكا العنيبة وكا الرقيب مع الرقيب وانشد الشيخ تقي الدين السبكي لنفسه ارتجالا لمن سوال ورد عليه
في التهاني يا مواطل او الغيبة يا صاحب الاصوال والفرقات والذكر والتسبيح في الطوائف اما اعتنا بالناس
فهو يحرم قطعا بنصوص الجوارح فحلال منه طلاق لا تعد ابه العوايد نوع من الشبهات واعلم ان الرقص
والدف الذي هو من شعائر وذات نواصوات فيه خلاف الائمة قبلنا شرح العوايد شعائر الشاذات
لكنه لم يات قط شيء بعثه طلبية او جعلة من القربات والقايلون بحله قالوا به كسوايه من احوالنا العادات
من اصطفاه الله منعبدا بحضوره فاعلان من الحمرات والعارفات الشقاق ان هو فرق وطرق فقام يعتم من شكوات
سالوه يلحقه وبحاله يا طيب يا يقي من اللذات ان تلت ذا يوما فقل ملت الينا وغنيت فيه عن فتاوى الفاتك
هذا جواب علي السبكي ذي الهجب العظيمة صاحب الحسنات يا ربنا كاشفها واصلح قلبه والطفه يا ارحم العبوات
ولمن يقول امين واختم بالصلوة على الرسول الكاشف الكربات وانشد الشيخ تقي الدين السبكي لنفسه
وقد راى ابن تيمية اكثر من الاحتجاج على مسالة الطلاق بالثوعين لعلي انها طلقت فاستفتت عايشة وعلي انها
فافتتها بالكفارة فيكل واد بليلي والرشغف ما ازيد البه من مشها قصيدة فقي فيها عامر نوجها دفع
ابن تيمية من عهدة شغب وانشد لما شكن دار الحديث الاشرفية وكان يجتمع الليل بنهجل بجاه الاثر الشريف
ويمرغ خده على الارض فوق البساط الذي يقال انه النووي رحمه الله طهارة ان يدرس على وشك دار الحديث الطيف
معنى على بسط لها اصبعو وادي العلي انا ان الجرد جبي مكانا مسه قدم النواوي وكتب ابو السلام
السعدي وقد وضع نلج عظيم بدمشق الحرسة اول رمضان سنة اربع واربعين وسبعمايتة من الهجرة
نظرت الى اشجار طرق فوقها نلوج اراها كالبروق تلوح فشبهتها قصيدة فقلت اكتست
وقابلها منا الغداة سبوح ومن تحتها الانوار اضحى بانها زمردة تغدو بنا وتروح
ومن بينها النابح كاذهب الذي هواء به كل النفوس بتوح فقالت لقد اخطات تشبيهي الذي
يعز على المعقول وهو فصيح فشبه يقينا ذاويا بوطيبة ومينا عن فيه الحياة وروح قول علاء
الدين هذا في نوم اذا قال تشبيها اقول صحيح وبعده اقول السرو قد كسته نلج ذواة على نوم
زمردة استبقى لجين فقال بعد اذ اقصر تشبيه اراه بلا حياة بمن لم ينظر بنضير وبعده ايضا اقول
للسرو قد كسته نلج بدا نزوه وانهج زمردة استبقى لجين فقال ابى شتا وابهج فعلل ذي بطيق صنع